

رواية

ذات انتفاضة

شهد عبدالله



sudanese novels.com

روايات
سودانية

ذات انتفاضة

شهد عبدالله

روايات سودانية

sudanesenovels.com

الفهرس

- الفصل الأول – 5
- الفصل الثاني – 10
- الفصل الثالث – 16
- الفصل الرابع – 24
- الفصل الخامس – 31
- الفصل السادس – 36
- الفصل السابع – 41
- الفصل الثامن – 48
- الفصل التاسع – 54
- الفصل العاشر – 57
- الفصل الحادي عشر – 64
- الفصل الثاني عشر – 67
- الفصل الثالث عشر – 72
- الفصل الرابع عشر – 76
- الفصل الخامس عشر – 79
- الفصل السادس عشر – 83
- الفصل السابع عشر – 88
- الفصل الثامن عشر – 96
- الفصل التاسع عشر – 100
- الفصل العشرون – 105
- الفصل الحادي والعشرون – 109
- الفصل الثاني والعشرون – 115
- الفصل الثالث والعشرون – 119
- الفصل الرابع والعشرون – 126
- الفصل الخامس والعشرون – 131
- الفصل السادس والعشرون – 137

الفصل السابع والعشرون – 141

الفصل الثامن والعشرون – 145

الفصل التاسع والعشرون – 149

الفصل الثلاثون – 152

الفصل الحادي والثلاثون – 155

الفصل الثاني والثلاثون – 159

الفصل الثالث والثلاثون – 162

الفصل الرابع والثلاثون – 165

الفصل الخامس والثلاثون – 169

الفصل السادس والثلاثون – 173

الفصل السابع والثلاثون – 178

الفصل الثامن والثلاثون – 181

الفصل التاسع والثلاثون – 187

الفصل الأول

إليه وب ي شوق اختي، امشي وين انا تاني واقول ي منو تاني، مات ي شوق مات و حرق حشاي، مات وم فضل لي وراهو شي مات و خلاني لا تالي لا والي، اريتو كان سمع كلامي وم طلع من البيت، والله قام من الصباح حلب لي البقرة حتى دأك جردلو الحلب فيهو من حتتو م رفعتو عملته ليهو الشاي قعدنا في العناقير تحت ظل الشجره دي قولته ليهو م تطلع الحواشه الليله الجو زاتو مغبر شديد، م تمشي الخلا الليله أنا اصلا قلبي كان قابضني وكنت حاسه انو يحصل ليهو شي، قالي لا بمشي بحش القش القايم فيها وبرجع افطر في البيت اريتو كان سمع كلامي اريتو!!!

احي ي الله شلته مني اهلي كلهم جدي م تم 6 شهور واسي شلته حيطتي البميل عليها الزول الوحيد اللماني من شتات الدنيا دي شلتو مني م فضلت لي زول في الدنيا دي ماكا عادل معي نهائي ي الله ليه ي الله عملته شنو في الدنيا دي غضبان علي كدة بتحرق حشاي على اهلي واحد ورا التاني

شيلي الصبري اختي شيلي الصبر

احي ي شوق اشيل الصبر كيف بس كدة ويريني اشيلو كيف وانا...

"اسكتي سككت حسك ان شاء الله بركة المغارب دي الببكيك شنو؟ مش كتلتيهو؟ دخلتي علينا بالساحق والمالحق الله لا وراك خير في الدنيا ولا في الآخره، ولدي ولد الهنا والسورور، ولدي لسهه صغير وم شاف للدنيا دي شي، ولدي لسهه حنه عرسو من اظافرو م طلعت، ولدي مات عريس لا شاف جنا ولا لحق ياخذ رضاي كتلتيهو ي ام سعد شيين، من يوم م دخلتي عليهو وهو المصاب واقعه في راسو، محل م تمشي تختي رجلك تجري وراك المشاكل، اريتو كان سمع كلامي وكلام ابو هو واهلو كلهم وم عرسك، اريتو كان سمع كلامنا بس، وكمان بتبكي عليهو؟ الباكيالو شنو ييكو عليك بركة الله اسكتي ي المابتشهي النسوان، قومي من ارضك دي الرضى الماتلقيهو من الله

الحياة، كلمه محتواها سته حروف بس علشان تعيشها محتاج سته ارواح علشان تكمل فيها، روح تصبر بيها، وروح تتقوى بيها علشان تصبر، روح تثق فيها بقدراتك علشان تصبر وتتقوى، روح تتعلم بيها وانت بتتقوى، وبتثق، روح بتتناسى بيها علشان تصبر، وتتقوى، وتثق، وتتعلم، واخيرا روح انت بيها تخت بصمتكك علشان تمثل كلمه حياة دي لفظيا وفعليا، منو فينا م بتمر عليهو مشاكل في حياتو؟ مين فينا م عاش ازمان، ومين فينا م عدت عليهو ايام وصل فيها لمرحله التفكير السلبي تجاه قدرات ربنا وأفكر انو دي النهايه، المشاكل البتعيدي علينا في محيط حياتنا بالرغم من اختلاف اسبابها والتفاوت في شدتها بس جوانا بكون عندها اثر كبير، الأثر دهه ي إما استفدنا منو وبقي لنا دافع علشان نكمل، او حططنا ووصلنا لمرحله اليأس والخمول، المشاكل لو جينا قعدنا مع نفسنا وفكرنا فيها على قدر م هي بتاخذ منا بتدينا، ولو فكرنا فيها بالجد من جانب إيجابي حنلقى انو الحياة بدونها م بتمشي،

بس اسوأ انواع المشاكل الممكن تعدي عليك انو انت تتولد في الحياة مظلوم، تعيش حياتكك وانت مظلوم في كل حاجه وكل المشاكل البتقع في راسكك انت تكون فيها مظلوم، وماف اي دعم من الحواليكك علشان تكمل بالعكس، مدى رغبتكك في الإستمرار هيتوقف على مدى الطاقه الجواك وإيمانكك برنا، ودة الكان حاصل مع شهيد

نتكلم عن شهد شويه

زولهم ممكن تقولو علي اقل من عاديهم، م متعلمهم الحياة كانت ظالمهم معي جدا في موضوع التعليم دة ودة شي كان مضر جدا في حياتي، ابوي حماني منها من وانا في خامس اساس، مدرستنا كانت حالها حال مدارس القرى العاديهم بعيدهم في نهايه الحله وكانت مفتحه لا ابواب ولا شبابيك لا على الفصول ولا على الباب الرئيسي حتى شويه الحيط المبنيه على هيئه سور مكسره والمطر هاديها، وحتى الفصول كانت اقل مطرهم بتجوطها وبتدقق، دهه غير الكنب البكون بالعدد في الفصول والباقي بقعدو في الأرض يعني عموما كدة كانت مدارس بالاسم ولو م زول شاف العلم مدقق في نص حوش المدرسه م هيقل مدرسه شغاله ولا اصلا الجو كان مهيب للدراسه علشان يحفزو بيهو الطلبة بس السبب الرئيسي الخلى اهلي واهالي كثير من ناس الحله يحمو اولادهم الدراسه انو في يوم في طالبه من الصف السابع حصل ليها اغماء وقدر م حاولو يصحوها م لقو طريقه اتجبرو الاساتذه يسوقوها المركز وكانو معاها صحباتها، دخلوها الدكتور بعد م فحص ليها فاجأ الاساتذه وصحباتها انو البت حامل

، وهنا كانت الصدمة هي كانت صغيرة في العمري دوب في حدود ال 15 سنة ومن ضمن البنات كانت معروفه بي ادبها وخجلها مع كل الناس دة غير سماحتها وعندنا في الحلة الخبر م بتدسى خالص، الخبر انتشر والحلة كلها فارت بت فلان حامل بت فلان حامل، والموضوع بقى م شخصي ابدأ بقت كأنها قضيه رأي عام في الحلة، البت لما ضغطو عليها علشان تعترف قالت انو العمل معاها كدة استاذ في المدرسه، وهنا كانت الصدمة الأكبر، لما مشو يفتشو الأستاذ ويجيبوهو علشان يأكدو صحه كلامها لقوهو هرب اساسا هو م كان من الحلة كان جايينو من بره وبى هروبو دة اكد صحه كلامها، ناس الحلة اجتمعو وعملو مجلس واتفقو على انو ماف بت تمشي المدرسه تاني اساسا الكانو بدرسو م كتار وبعد عمله الاستاذ دي خلاص وقفوهم مرهه واحده المدرسه بالكثير يقو فيها بتين ولا تلاتهه بس، انا للأسف كنت من ضمن الناس الأهلهم منعوهم من الدراسه ابوي وامى الإيتين اجزمو على انو م ادرس واساسا نحن في بيتنا ابوي بخلي البت تقرى لغايه تالتهه او رابعهه اساس بالكثير، انا كانو حيخلونى اصل تامن لو م المشكله دي حصلت للأسف، قعدته في البيت بقينا نمشي الحواشات مع ابوي واحيانا مع جدي، واحيانا نركب حميرنا طبعاً المويه بنجيبها الا من الترعه في بدايهه الحلهه بعيدهه مننا كنا بنمشي نجيبها بالحمير انا واخواتي وبنات الحلة، ومرات بنمشي نغسل ملابسنا في الترعه دي زاتها وكان م مشينا الترعه بنمشي الخلا بنجيب قصب الحواشه طبعاً دهه على حسب نحن صغار وكدة، وكبرنا على النمط دة، ابوي بت اتجاوزت ال 13_14 سنه م كان بخليها في بيتو خالص، عرس لي اخواتي ال 6 كلهن اللي هم "شوق، ومريم، وزهرة، وعائشه، وامنه، وإسراء" طبعاً هو متزوج 3 نسوان وامى كانت الصغيرة وأنا بت واحده لي امى اختي الكبيرة امنه عرس ليها وهي عمرها 13 سنه ودوها حلها تانيه بعيدة مننا، ومريم اختي عرس ليها وهي عمرها 14 سنه، هو وجدي بس كان ليهم الكلمه انتي موافقه ولا لا م ليك دخل ولا امك ليها دخل الشورة شورتهم وبس م عارفه هل دة ظلم ليانا ك بنات ولا شنو بس حقوقنا ابدأ م كنا ماخذنها ولا ربعا حتى، وابوي عرساتو كلها كانت عشان يجيب ليهو ولد وسبحان الله ربنا نهائي م رزقو ولد كلنا بنات وعشان الحاجه دي تعاملو سيئ شديد مع امى ونسوانو التانيات كأنو هم بي يدهم الحاجه دي وكأنو ولادة البنات حاجه كعبه عشان كدة بنتظرهم يصلو سن البلوغ واحيانا م يصلو اساسا بعرس ليهم وهم قاصرات...

خلوني احكي ليكم عن اهلي شويه

طبعاً جدي هو العمدة والمسؤل عن القرية بتاعتنا يعني الي شي حاصل في القرية دي م بعدي من غير إذنو وابوي طبعاً يدو اليمين هم الإيتين متحكمين في القرية دي كأنها حقهم وحتى مسؤولين الحكومه لما يجو زيارات يستقبلوهم وكل الوارد للقرية من الحكومه علشان تتصلح بيهو متطلباتها بقع في يدهم هم يعني جدي هو بإعتبارو المسؤل الرئيسي عنها

ابووي بعد م عرس لي اخر واحده من اخواتي جاب ليهو مرهه تانيهه في امى قال ليها انا كايس درب الولد ومن هنا بدت مشاكلو معاها، طبعاً على حسب انو لما عرس امى كانت ظروفو تعبانو وهو ود عمها وبعد م اتزوجها جدي ابو امى وقف معاها وساعدو واداهو قطعه ارض هديه وتلاتهه بقرات لي امى واشتغل عليها لغايه م وضعو اتحسن ووصل لمرحله انو عندو كم قطعه ارض للزراعه دة غير زريبه البقر والغنم العندو يعني بقى ماشاءالله بس امى زعلت وخلاص المشاكل بينهم اتفاقت ابوي معاملتو معانا بقت كعبهه م مع امى بس لا والله مع نسوانو كلهم وطبعاً كلهم مسكنهم كلهم في حوش واحد بقينا م بنشوفو بس بنسمع عنو سمع حتى القروش بتاعه مصاريفنا قطعها مننا مع انو نحن م بنحتاج قروش لانو كل شي عندنا بس برضو م كان بوقف مننا قرش حتى لو عندنا، وابووي النوع الصعب داك ونفسو حار شديد ودايماً كلامو معانا حار ومعاملتو مع امى كعبه الوقت كلو افعلي داك واتركي داك وبهرش فيها كانو مستعبدوها م حصل اتكلم معاها بنبرة باردة حتى قدام الناس دايماً بستصغرها إسلوبو معاها بس الحاجه دي حاصله في قريتنا كلها كل الرجال فيها تعاملهم رف مع نسوانهم، امى بقت لما تحتاج قروش بتمشي تشيل قروش من حبوبه وم بتقول ليها م عندي لا بتقول ليها قروشنا كملت وابونا لسهه م جا" طبعاً ابونا دي قاصدة بيها ابوي " امى صبورهم شديد وروحها طويلهه م بتحسها نهائي انو ابوي دة مقصر او متغير مننا م كانت بتقدر تقول لي جدي انو ابوي موقف منها القروش وحتى لو قالت ليهو جدي كان النوع الدايماً بغلط المرهه، دايماً بهرشها، وكذا مره ابوي كان بغلط على امى وبشاكلها بمشي بشكيها لي جدي جدي كان بقيف مع ابوي واحيانا بضربها عديلاً قدام ابووي، يعني امى كان المطلوب منها تأكل وتشرب وتنقذ البقولوهو وهي ساكتة وجدي كان رياء لي ابوي شديد حتى أكثر من أولادو يمكن لانو ابوي في الحارة دايماً بقيف معاها وم بفوت ليهو كلمه وبسمع كلامو

حتى لما عرس جدي قال لي امى كان جابهن 10 في راسكك تسكتي وم تتكلمي انتي زاتك جايه فوق نسوان، المشكله انو لو خته ليها اعتبار ولي جدي وجا كلمها قبل م يعرس م مشكله بس هو عرس من وراها حتى نحن سمعنا بموضوع عرسو دة سمع واتفاجأنا بيهو

عدت الأيام ومن تعامل قاسي لتعامل اقسى من ابوي حتى جيتو لبنا وقعادو معنا كان كلو كواريكك وجوطه وكدة، صراحه بقى بالنسبة لبنا حالة رعب لما هو يكون قاعد حتى المشى في الارض الواحد فينا بمشيرو بحساب

في يومو جدي تعب ودوهو المستشفى والحله كلها كسرت مشت المستشفى دخلوهو المستشفى اسبوع وانا وامي وحبوبه كنا بنوم في المركز معاهو، بعد م خرجوهو بي اسبوعين جدي عمل كرامه كبيرة وقال يودو اكل للمركز وبالفعل دة الحصل انا وبنات الحله نقلنا الاكل بالكوارو وديناهو المركز ورجعنا، بعد الكلام دة بي اسبوع ابوي وجدي ومعاهم خالي مصطفى اتلمو زي العندهم اجتماع كدة، امي قالت لي حبوبه عندهم شنو الليله؟ حبوبه قالت ليها بري م خابراهم، امي قالت ليها سمح النمشي نجهز ليهم قراضه العشاء، قولته ليها يمه خليها انا بعوسها

اليوم الثاني صحيت بكنس في الحوش ابوي وامي كانو بشربو في الشاي، ابوي قال لي تعالي اقعدني اشربي شاي ارمي المقشاشه دي، رميتها وجيت قعدته جميعهم، سكت مسافه وهو بشرب بعدها قال لي الوحيدة الجاكي عدل نافع، رفعت راسي غايته ليها، امي قالت ليها عدل شنو ي ود عمي؟ قال ليها مدير مركز الحله قال داير ليها بنيه مننا وعمي قال ليها حررم كان ادبك بت بتي وامس ناداني انا واخوك وقولته ليها م عندي اي مشكله دكتور ومتعلم وم فيهو نضمه، امي زغردت بصوت عالي قالت ليها النبي فيكك جاها دكتور عدل؟ سعد الهنا والسروري بتي، الوقت داك انا عمري ي دوب 14 سنه وعلى حسب جهلي فاكدة العرس حاجه سمحه امي مبسوطه وبتزغري وابوي مبسوط وكل الحوالي شغالين يقولو مبرووك مبرووك جاها دكتور جاها دكتور انا زاتي بقيت مبسوطه مع الناس

طبعا م عندنا حاجه اسمها خطوبه البجي بتقدم بعدها العريس واهلو بججو بتعرفو على البت واهلها وبعدها عرس على طول، حددو يوم التعارف امي منعني الطلعه، كنت بغفلها كل م اللقى فرصه بسوق الحمار وبمشي الترهه اجيب مويه واجي

يوم الخطوبه سرحو لي شعري ولبسوني وحيسوني لغايه م جا العريس واهلو بعدها شوق اختي ملامح وشها متغيره، قولته ليها مالك؟ قالت لي ماف شي ارح ابوي قال ليك اطلعي، ساقنتي طلعتنا الناس كانو مستقبلينهم ومفرشين ليهم في الحوش طبعا، بديت اسلم على النسوان واحد واحد، كانو معاهم ثلاثه رجال اضافه لي ابوي وجدي وخيلاني الثلاثه، جدي قال ليهم دي بت بتي اصغر واحدة شهد، بديت اسلم عليهم واحد واحد لغايه م جا الدور على الآخر واحد جدي قال ليها سلم على عروستك ي ولدي،

م بتقدرو تتخيلو كميه الصدمه الانا حسيتها وانا بعاين ليها ابد م اتخيلتو يكون يكون بالإسلوب والشكل دة، اول شي الراجل كان كبير وم كبير بس يعني حاجه كدة ضخمة شديد انا على حسب حجمي طولي كلو كان مع حد رجولو بس، فضله اعين لي مسافه وانا مخلوعه وعيوني لمن زغللو، اخواتي عرسو بس رجالهم كلهم كانو بكونو صغار وم بالشكل دة نهائي، القعاد غليني طوالي رجعتيه اوضتنا ولو فتحته خشي ماف زول بشتغل بي، امي جات داخله لي الغرفه قالت لي آها العريس كيف؟ قولته ليها يمه دة اكبر من جدي زاتو لكن، مريم اختي جات داخله قالت لي ي بت ها كبر شنو الراجل مقرش وبسكنك احسن سكن شوفي جنس العز الجايو ليك دة سآي

امي سكنت وطلعت نادت ابوي على جنب قالت ليها هي ي عبدالله الراجل دة م كبير على شهد البت دي صغيرة، شدي اختي طوالي لحقتها قالت ليها ي ابوي م كبير ولا شي احسن منو تاني م بنلقى هو الدكتور دة نحن كنا بنحلم بيها حلم؟ ابوي قال ليها ي مرة هووي صغيرة ولا كبيرة في النهايه بتعرس ولا لا؟ م تفتحي خشمك تقولي اي كلام الناس ديل قاعدين وطبعاً هم جو شايلين حجات في عريه كامله دي بس كلها حجات بعد نص ساعه شوق اختي جات داخله وقعدت جمبي تبكي، قولته ليها مالك في شنو؟ بككت مسافه بعدها قالت لي العريس واهلو قالو دايرين يعقدو وجدي وابوي وافقو

سكنته مسافه وانا قلبي قبضني خلاص م عرفته اقول شنو، جات امي وحبوبه بقو يتكلمو معي وقعدو جمبي وبقو ييكو سبحان الله اصلا م بكيت، دموعي دي نهائي م جرت على حسب جهلي وبرمجتني على انو الشورة شورة ابوي وجدي اصلا م ابديت اي ردة فعل سلبيه تجاه الموضوع لانو انا اساسا فيهو مسيرة م مخيرة، وبالفعل حصل الحصل وعقدو والزغاريد ملت الحله وخلاص حددو ايام العرس العريس م قصصر جاب لي اي شي للتلفون الما جابوهو لأخواتي جابو لي، عرس العز الجد جد في الحله كان حقي انا، عدت الأيام وحيسوني م كان بتصل علي ولا بالغلط بس التلفون قاعد سااي احيانا يتصلو لي بيها اخواتو وكدة، هم م كانو ساكنين في نفس الحي، نحن كنا في قريه وهم في المدينه م بعيدة شديد مننا بس مسافه ساعتين بالكثير كدة، عدت الأيام ويومي برنامج في البيت مع بنات الحله ودلوكة وغنى لي نهايه اليوم لغايه م جا اليوم المحدد للعرس بالعصر لبسوني

توب وطلعوني على الناس عشان العريس مناسبتو كانت في نفس اليوم ويجو بسوقوني الكوفير وكدة، المهم اهلي عملو لي الحفلة الماخمج ورقصوني لغايه م جا العريس واهلو عشان يسوقوني، جهزوني وطلعتي، انتو عارفين اي نعم انا مبسوطة بي مراسم العرس بس العريس ايدا م كنت مقتنعه بيهو ولا كنت بقدر اتخيل نفسي معاها ياخي حتى وانا لابسه الشبشب العالي جمبو ي دوب كنت واصله بدايه بطنو، من شدة م هو عاتي وضخم، ودعتي اهلي حتى بكى م بكيت والله شافعه وعقلي فأضي ماشه بس بي كلام صحباتي العرسو وقالوهو لي وشوق اختي قالت لي تعلمي كدة وكدة وبحصل كدة وكدة ووصيه امي الأدتي ليها بس، مشينا مكان اهل العريس اخواتو ودوني الكوفير لبسوني الزفاف ومكيجوني ياخي ست الكوفير الله يطراها بالخير عملتني عليه مكياج م خلت لون م لونت لي بيهو وشي، بعد م خلصنا جا العريس عشان يسوقني، وهنا كانت صدمه الحاله الهو فيهو، كانو مدنو بدره في وشو ومكحلين ليهو عيونو، وعلى حسب ضخامتو البدله كانت ضيقه م ضيقه بس ضيقه عديبل ومزرر البدله وهو شكلو حتى نفس م قادر يتنفس، وعلى حسب شكلي اللي عبارة عن عليه الوان اتطبقت علينا المقوله بتاعه "اتلم المتعوس على خايب الرجي

"اتحركنا وورانا السيرة لغايه م وصلنا مكانا الحفله، في نص الحفله حسيتو متضايق قولته ليهو افتح زرارہ البدله دي، حمر لي وهو ساكت طوالي لفيت وشي منو، بعد الحفله انتهت وعملو لينا الجرتق اهلو قالو ليهو بيت هنا بكره امشو بيتكم، قال لالا نمشي اسي بس، اخواتو ضحكوا قالو ليهو سمح سوق مرتك وامشي، جهزوني طلعتنا ركبنا العربيه واتحركنا طول الطريق سآكت لغايه م وصلنا الحته بعيدته كانت، لما وصلنا بيتو كان كبير لدرجه م بتتخلوها، وملان شجر وغزير لمن يخوف دخلنا طبعاً من شدة م البيت كبير ويخوف انا بقيت اتلفت يمين وشمال والحج م فيهو نفس حتى كان ماف ناس ساكنين كتار جمبو، فتح الأبواب وهو ساكت فصلته واقفه قال لي بي نبرة حادة م تخشي لما قلبي وقع، دخلته، البيت دة كان فارشو بي طريقه مهما وصفتها م بقدر اديها حقها ياخي حتى في المسلسلات الكنا بنحضرها في التلفزيون م كانو يفرشو بيوتهم كدة، بقيت اتلفت يمين وشمال مخلوعه بشكل البيت جوة طبعاً، قعدته براحه في طرف كرسي جاب الشنط دخلهم قال لي قاعدة مالك م تمشي تدخلي، قولته ليهو ادخل وين؟ قال لي ادخلي اي غرفه من الغرف ديل واشر لي بصاعو، قولته ليهو سمح قمته على طول وانا من الخوف لمن برجف فتحته اقرب غرفه لقيتها قدامي دخلته جا داخل وراي جاري الشنطه رماها في الأرض انا بعين ليهو بي خلعه طبعاً، قال لي تعالي وراي، طلعتي مشيت وراهو وداني المطبخ بدون مبالغه المطبخ كانت فيهو ثلاثه تلاجت، قال لي دة مطبخك اي حاجه دايرها بتلقيا فيهو ناقصه حاجه اكتبها لي في ورقه ختها لي فوق التلاجه بالليل فاهمه؟ قولته ليهو كويس، قال لي نومي بكرة مسافرين بدري، قولته ليهو ماشين وين عاين لي بي غضب وطلع وهو ساكت، مشيت دخلته الغرفه غيرته ملابسي وعملته كل القالو لي اعمليهو على حسب كلام اخواتي طبعاً وفضلته قاعده منتظراه يجي م جا نمته في حثتي، الصباح دقه لي الباب قال لي قومي اجهزي عشان نطلع، طلعتي ليهو بي ملابسي ديك عاين لي من فوق لي تحت قال لي داك الحمام بره امشي استحمي واجهزي منتظرك في العربيه، مشيت استحميت وجيت لبسته وطلعتنا، بعد ركبته قولته ليهو ماشين وين؟ قال لي ماشين الخرطوم، عاد م بتصدقو كمي الفرحة الدخلت فيني الخرطوم الكنا بنسمع بيها سمع نحن اسي ماشياها

ياخ لمن ملامح وشي فرهدت من الفرجه

فضلنا ماشين وماشين انوم واصحى لمن وصلنا ونزلنا في فندق كمان دخلنا الغرفه جابو لينا اكل اكلنا انا من الفتر والارهاق نمته صحيت لقيتو نايم في الأرض بالمسند والملايه بس، احترته طبعاً ليه نايم في الأرض؟ ومالو هو يعني؟ نزلته من سريري داك ومشيت دخلته الحمام م فهمته فيهو شي، بقيت اتلفت طلعتي لقيتو صاحي وكان لابس ليهو فنيله معلقه فوق لبطنو ومورم وشو وصاري قام من محلو قولته ليهو بخوفه صباح الخير، عاين لي بي صرة وش قال لي اهلا، قولته ليهو الحمام ده م فيهو إبريق، عاين لي بي غضب كدة وقال لي إبريق شنو كمان؟ دخل قال لي عايني كدة بتفتحي المويه وهو طالع لزاني من الباب

دخلته وطلعتي لبسته واتمستته واتريحته وطلعتي في السرير، جا طالع شغل لي التلفزيون وجدع لي الريموت في السرير قال لي 5 دقائق وراجع م تطلعي، طلع شويه كدة جا راجع وبعدو جو شابلين اكل، دخلوهو لينا وطلعو قعدنا ناكل اكلته تمام حتى من غير م احس ولا عاين ليهو كنت جعانه ياخ بعد م خلصته غسلته يدي ورجعته سريري، قولته ليهو بنرجع متين؟ قال لي متين جينا هو، قولته ليهو سمح دايرة اتكلم مع اهلي، سكنت كأني م بتكلم معاها، خلص اكل وفضلنا قاعدين زي الضيوف هو بشاهد في التلفزيون ومشغل اخبار كمان وانا ي اما نمته ي اما قعدته اشاهد معاها البحضرو، الاستقهمات الفي راسي كانت كلها حوالين انو القالو لي اخواتي وصحباتي العرسن كلو هو م حاول يعملو معي نهائي، فضلنا قاعدين اليوم الأول والثاني والثالث وانا خلاص زهجتته، في يوم بالعصر قال لي اجهزي طالعين، جهزته وطلعتنا وداني الحديقته ولفه بي كتير واساسا لفه م ليها اي طعم هو ساكت

وانا ساكته لغايه م جينا راجعين الفندق قعدني في الاستقبال قال لي راجع دقائق بس، اثناء م انا قاعدة جات بت قعدت جمبي هي زاتها كانت عرووس سلمت علي سلمته عليها قالت لي جاين جداد؟ قولته ليها عندنا كم يوم وبقت تسال فيني من وين وكدة وبقينا نتونس ونضحكك عادي فجأه جا و شافني قاعدة معاها ملامح وشو اتغيرت وكشر لي وشو وحممر لي عديل، اول م شوفتو وقفتهه على حيلي قولته ليها راجلي جا، البت قالت لي وينو راجلكك؟ اشرته ليها عليهو البت فتحت خشمها مسافهه وبتعائين ليهو مخلوعهه قالت لي دة راجلكك؟ قولته ليها اي يلا مع السلامه ومشيت عليهو، قال لي دي منو وبتعرفيها من وين؟؟؟ قولته ليهو بسم الله م بعرفها لقيتها هنا بس، قال لي م تقولي بسم الله، قولته ليهو ليه م اقول بسم الله؟ سككت ومشى قدامي بسرعه لحقتو دخلنا الغرفه رمى مفتاحو في السرير قال لي يلا قولي الحقيقه اتونستو قولتو شنو حكيتي ليها بشنو عني قولتي ليها شنو؟ طبعاً بتكلم لمن برجف، قولته ليهو اقول ليها شنو عنك اتونسته معاها عادي بس، قال لي كذابه حكيتي ليها عني، قولته ليهو احكي ليها عنك اقول شنو والله م حكيت ليها بي شي، قال لي اديتها رقمك مش؟ جيبي تلفونك وينو؟ فتح شنتي شال التلفون طلع الشريحه كسرهما ورمى التلفون كسرو، طبعاً انا من الخلعه بقيت ارجف ابدأ تصرفاتو م كانت طبيعیه واليوم الثاني صبحاني الصبح بدري قال لي يلا راجعين، لبستهه وطلعنا، وصلنا نهایه اليوم دخلته غرفتي وانا بقيت عايشه على اعصابي دي شنو الوقعه الوقعتها مع الرجل دة، وبقيت اسأل نفسي هو مالو زي الراسو م تمام كدة استحاله يكون طبيعي، عدت الأيام ونهايتي ابي يخليني اتواصل مع اهلي ولا وداني ليهم وبقتلني لما يطلع م بخليني اطلع اي مكان ولا اتكلم مع اي زول وأساساً ماف جار بدخل علينا، عندو مكان كدة زي غرفهه بانيتها نهایه البيت بدخل بقعد فيها م عارفاها فيها شنوو

وانا اي شي دايراهو بجيبو لي واساساً انا م بقول ليهو دايرة شي، لكن لا اطلع ولا اتكلم مع زول واي حركه مني م تمام بعقب عليها الونسه بقيت اتونس مع روحي وحتى وانا قاعدة احياناً بتفاجأ بيهو واقف طرف الباب وبراقبني بخلعني ضلو بس ويبتو دة لشجرة القشطه زارعها فيهو يعني ليمون، برتقال، جوافه، منقه، قشطه كل الحجات دي زارعها في البيت بس هو في نفسو كدة م طبيعي ابدأ...

"عودهه الندلهه وإشتقنا يخخ"

...

الفصل الثاني

[illegible]

لمن حسيت بي إنو شويه ردت فيني الروح بي جيه الولد وشوفه امو دي كنت كاني مسجونو والحله زاتها تقول منفى م ساكنينها ناس كتار، فتحتة الصحن لقيت فيهو زلابيه دخلتها المطبخ ورجعته مشيت شلته المقشاشه وقعدته اكنس في الحوش وانصف تحت الشجر من الصفق الفيهو، اثناء م بلم في الوساخه اتلفتته فجأه لقيتو داخل البيت براحه زي الحرامي انا زاتي لمن اتخلعته قولته ليهو بسم الله مالك ماشي كدة؟ سكتت وطوالي مشى دخل البيت وانا فضلته اكمل باقي مكشاشتي، فجأه اسمعو بقول لي مشيتي وين الليله؟ اتلفتته عليهو لقيتو شايل صحن الزلابيه وملامح وشو م بتتفسر، قولته ليهو م مشيت مكان، قال لي م تكذبي قولي مشيتي وين وقعدتي مع منو والطلعك من البيت دة شنووو؟ قولته ليهو والله م طلعتة ي ود الناس، جدعني بي صحن القزاز بي زلابيتو اتحركته كدة بس ضريني في رجلي واتكسر لمن إتجرحته، قولته ليهو م طلعتة انا جابو لي ولد صغير قال رسلتو امو يجيبو لي، قال لي جابو ليك ولد صغير ولا جابتو ليك امو وقعدتي معاها وحكييتي ليها عني مش؟ قولتي ليها شنو عني؟ قولته ليهو ي ود الناس انت مجنون في راسك. دة، بس قوله انت مجنون في راسك دة فار وجاني وبقى يضريني، ضريني بطريقه كدة م بتقدرو تتخيلوها بضريني ويقول لي انا مجنون مش انا مجنون صح خليني اوربك الجنون دة الليله ضريني بي حجمو وضخامه يدو وكل شي انا كنت جمبو ولا شي، كان غضبان بطريقه كدة خياليه وغضبو داك كلو فضى فيني بالضرب، ياخ شدة م دقاني وقلع لي شعري دخلته تحت السرير رفع السرير وقلبو ومسكني وكمل ضربو لمن اغمى علي، لما وعيت لقيت نفسي مرميه في الأرض وجسمي دة كلو رضوخ ومورم وعلامات بكيت كدال بعدها قمته دخلته الحمام لقيت شعري مقصوص من بدايه حدو والحاجه دي وجعطني وجعهه بكبيبييت قدرتي شلته الليل كلو بكى، وبقيت اتكلم مع نفسي حتى اهلي م بسالو مني معقوله امي واخواتي وابوي م هالين عليهم يسالو مني الفترة دي كلها؟ 3 شهور انا قاعدة في العذاب دة وماف زول منهم جاب خبري، كل الناس دي خلوها امي معقوله م بتسال؟

عدت الايام وبقيت انا بخاف اتلاقى معاها حتى وهو كل يوم بزيد سؤ وكل يوم لازم يكورك ويصرخ على اي حاجه والحاجه لو شايفها بعمل روجو م شايفها عشان يخلينى اجيبها ويشلتنى برجلو،

يوم قولته ليهو شوف انا ماشه اهلي م توديني ليهم والله اهرب وبمشي ليهم، قال لي جري اهري عشان اكسرك واجيب اجلك وفي نفس اليوم مشى جاب طبله كبيرة وبقي يقفل بيهم باب الشارع لما يقوم طالع اساسا بيتو كلو مسورو بي سلك شايك، اليوم الثاني قولته اصلي م بقعد بعد م خليتو طلع الشغل مشيت افتش لي طريقه اطلع بيها من البيت دهه لقيت ماف الاي طريقه، شلته لي جردل وحاولته اطلع طرف الحيطه عشان اقلع السلك الشايك بس م قدرته، رجعته، وانا قاعدة طول اليوم وبفكر فجأهه احس بي حاجه تضربني في راسي إلتفته مخلوعه لقيتو هو وضاربني بالجردل وجا وقع فيني ضرب بطريقه م طبيعيهه وبقي يقول لي خاته الجردل جنب الحيطه دايرة تهرى مش؟ وبقي خانقني وواقع بفوق لي بكل حجمو داك وخانقني بيديهو بكل قوتو، بتعرفو خراج الروح؟ بس انا عشتو اللحظة ديك، خلاص تعبته وعيوني وقعت وهو لسسسه بكفت فيني بعدها قام طلع وانا دي كل الحاساهو انو جسمي خدران من الضرب، بقيت ازحف عشان اقدر اقوم اول م بديت اتحرك جا داخل شاليل جنزير في يدو جراني دخلني الغرفه رماني جنب السرير وربطني، انا مخلوعه من البحصل دة طبعاً بقيت اعاين ليهو وانا بستغفر، بعد م ربطني قال لي خليني اشوفك تاني تطلعي كيف من هنا وكفتني كدالا وطلع وقفل الباب، ياخي انا لما دوخته وانا بحاول استوعب الحاصل دة وإتأكدته انو أنا اهلي عرسو لي مريض نفسي عشان كدة إستعجلو للعرس لبييه عملو فيني كدة، ليهه بس

بعدها بقيت اسمع صوتو وهو بتكلم براهو والله بتكلم براهو عديل للمرة الثانية إتأكدته انو مجنون..

كل يوم بجي بفكني بخليني ادخل الحمام وبجيب لي مويه واكل اكلهم بعدها يرجع يربطني وكان حكم معاهو بقیف وبنبرني وبقول لي "ي وسخه ي حيوانه شوفي انا اعمل فيك شنو، انتي تحاولي تهربي مني انا؟ تخليني انا؟ نفوتي ي تمشي وين ي عفته والله بيتي دة قبرك تموتي هنا بس" كلو كوم وملامح وشو وهو يقول كلامو دة كوم تاني خالص واحيانا بدون مناسبة بجي بكشح فيني مويه حاره من راسي لي باقس جسمي تحت وانا مربوطه م بقدر اتحرك بس اصرخ واتلولو لغايه م يمشي واحيانا المويه الحارة دي يشريني ليها بكون إستيل بكون حار شدييد خشمي كلو اتجرح بسبب الحاجة دي وغصبا عني اشربها واحيانا بجيب السكين وهو بكون خاتيه في النار فترة طويلة لونها احمررر بجيبها بمررها في حدود شعري الفضل عشان يتقص كدة، قال لي فاكراني بخليهو يطول ليك كدة تاني؟ يقعد بحالتو دي بس كل م يطول اقصو ليك، لما ابدأ اتحرك لقول لي اخت ليك السكين دي في رقبته؟ اختها؟

ايتي يلا، بتجبر اثبت عشان م يحرقني بيها في جسمي، مرة اثناء م هو يعمل في الحركة دي إتحرته وهو محزني قبلها فقام ختها لي في ضهري اول حاه لغايهوم الفستان اتأكل وإتطبعت في ضهري، بعدها بقى كل مرة يختها لي في مكان مرة في ساق، ومرة في كتفي، ومرة في رقبتي، علم على جسمي كلو كنت بس بصرخ وكل م اصرخ بزيد الضغط بتاعه السكين على جسمي زيادة

عديت على الحاله دي ثلاثه اسابيع ودخلته في الشهر الرابع واهلي خبري م جايينو، معقوله ديل بتسمو اهل؟ معقوله انا حيه ولا ميتة م بفرق معاهم؟ رموني لي زول غريب وم فكرو يفتشوني حتى ليبييه بس دة كلوو؟

اليوم الثاني قولته لنفسه ي شهد لو قعدتي وقولتي تنتظري يومك هنا الزول دة بموتك بموتك لكن موتك بكون بالعذاب بس لأنو هو م زول عادي مريض نفسي والمريض النفسي دة اي شي م بعيد عليهو عشان كدة افضل شي تعمليهو تهربي بسسس بأي طريقه كانت تهربي بقيت احاول افك الجنزير، والجنزير م كان زي اي جنزير ابدأ كان النوع الكبار ديلك قدر م حاولت م قدرت وماف جمبي حاه ممكن تساعدني اتفك، قاعدة في غرفه الليل من النهار م بعرفو، وانا قاعدة فجأه جا داخل قرب مني انا خلاص قلبي وقع قولت الليله خلاص داير يعمل فيني حاه مسك الجنزير وفكاني قال لي ادخلي الحمام واجهزي سرعه ماشين بيتكم، طبعا انا م صدقته، دة موديني بيتنا؟ اهلي؟ بقيت اعين ليهو بخلعه قال لي لكن قسما بالله اي شي حصل في البيت دة القاك حكيتهو برة إلا اموتك وخفني قال لي وانتي عارفه م محتاجه توصيه، يلا طيري سرعه فكاني، م حسيت برجولي إلا وهي في الحمام، شدة م مصدقه كل حاه عملتها باستعجال متخيلين معي 5 شهور عذاب، ضرب، وجع، 5 شهور م أتكلمته مع زول بصورة طبيعیه،

طلعت من الحمام ليستة ملابسي بسرعه شي م شلتو معي طلعت، قال لي مستعجله مش مستعجله؟ ضربني في ضهري وفرصني فرصه شدييدة وقال لي 5 دقائق بس في بيتكم والقاك قدامي فاهمه ولا لأ؟ الضربه لما خلتي امشي متعوجه، وبقي يتشرط علي م القاك قاعدة مع زول براك تقعد في المكان الانا فيهو لغايه م نقوم طالعين فاهمه؟ فاهمه؟ قولته ليهو كويس، قال لي يلا غوري قدامي، طلعت جا وراي ركبته العربيه ورا طبعا عشان لو ركبته قدام بشعني ضرب لمن نصل، طول م نحن ماشين هو يشيل ويحمر لي ويتكلم براهو وطول م هو ماشي انا بدعي ي رب م يتراجع ي رب يكمل ي رب تتلف بي يارب

لغايه م دخلنا شارع حلتنا انا كنته م مصدقه م مصدقه عدييد بقيت اتلفت يمين وشمال واعين للناس، قال لي بنهرة بتعين لشنو انتي من اسي بديتي؟ بديتي من اسي؟ قولته ليهو لالا خلاص خلاص، قال لي كلامي القولتو ليك م اعيدو فاهمه ولا لأ؟ هزيت ليهو راسي، قال لي افتحي بوزك دة ردي، قولته ليهو فاهمه، وصلنا قدام بيتنا كانو في رجال قاعدين في فرشهم قدام البيت، بقيت اقول جواي، دة بيتنا، ناس بيتنا، فجأه عيني وقعت على جدي بقيت مقلعه عيوني، نزل من العربيه وفتح لي الباب، نزلته اول م نزلته جريت قدام الرجال قولته ليهو جدي، جدي انا جيت ومخلوعه طبعا، وقف على حيلو قال لي اهلا اهلا ي بتي كيفك سلم علي بالحضن وضمانى وبقي يقول لي مشيتي مشيه واحدة لا حس لا خبر، بعدها عيني وقعت على ابوي سرحان بعيد قولته ليهو ابوي، قام على حيلي وبقي يسلم علي، قولته ليهو تجدعني فت جدعه وم بتتسال مني ولا بتفتش على بتك ي ابوي، سككت، عاينته لي عباس لقيتو بحمر لي وهو بسلم على الرجال سكتته، فجأه اخواتي الصغار بثينه وبهجه جو طالعين من البيت شافوني جو جارين اتلمو فيني وبقيو يسلمو علي وجرو وبكو يكوركو ويقولو شهد جات شهد جات، ابوي قال لينا اتفضلو، اتفضلو، جدي قال ليهو دخلهم على البيت جوة، ونحن ماشين جا بي جمبي وقلع لي عيونو وصرة لي وشو، لغايه م دخلنا البيت لقيت عماتي كلهم ملمومات ومعاهم نسوان الجيران، بقو يقولو شهد شهد، جريت عليهم وبقيت اسلم عليهم بالأحضان وكل م اسلم على واحدة فيهم تمسكني وتبكي، وانا بعاتب فيهم ويقول ليهم يغسي عليكم لا بتسألوني ولا بتفتشوني ولا بتزوروني ليه، ومرت الجيران مسكتني وبقت تبكي شديييد دي ال

ي العافيه ي ولدي عديله، قولته ليهو اسمع انا بيتك دة كان بقى قبله م بمشييهو وم ماشه معاك ولا شي امي تحت التراب في أسوأ من كدة؟

، قعد يعاين لي بخلعه وتحميره، حبوبه قالت لي في شنوي بتي كدي قولتي بسم الله، قولته ليها بس م ماشه مع الراجل دة، قال لي كدة قومي تعالي نتكلم بره، قولته ليهو م عندي معاك اي كلام، طلع مشى نادى ابوي وجى راجع قال ليهو قولته ليها ارح قالت م ماشه،

ابوي قال لي شهد ي بت في شنو؟ قومي امشي مع راجلك يلا بيتك، امك تحت التراب قعدتلك دي بترجعها تاني يعني؟

سكتته،

قال لي بي نهره قومي يلااااا مش انا بتكلم معاك، قولته ليهو م ماشه ي ابوي وم بمشي معاهو، قال لي مالك في شنو م دايرة تمشي؟ سكتته وبقيت ابكي، ابوي قال ليهو خلاص الليله بيتو يومكم دة هنا بكرة الصباح امشو، سكتت ورقدته رقادى وقضيت الليل كلو وابكي وانا بتزكر في امي قمته صليت لي ركعتين وبقيت ساااa

قالت لي قضاء الله وقدره ي بتي الله ي يرضى عليك م تبكي م تعزيها في القبر بالبكى، ونحن قاعدين جا خالي التاج داخل قال لي شهد قومي راجلك دة وأقف بره اجهزي عشان تمشو، قولته ليهو م ماشه انا ي خالي، قال لي دة كلام شنو دة ي بت راجلك عندو اشغال في المستشفى م بقدر يضيعها اجهزي امشي، قعدته ابكي قولته ليهو م ماشه ي خالي انا م ماشه والله حبوبه قالت ليهو خلاص خلوها تعدي اليومين دي هنا بعددين انت توصلها بيتها ي ياسري ولدي خلوها تقعد ليهو كم يوم هنا، قال ليها عديله انا م عندي مشكله الكلمه كلمه راجلها لو، قالت ليهو كدة كلمو،

خالي التاج طلع مشى مكان الرجال قال ليهو ي عباس كدة تعال، جاهو قال ليهو شهد دي انت عارف انو إنفاجات بميتته امها وكدة عشان كدة م راضيه تمش، اسي انت خليها تقعد يومين هنا، قبل م يكمل كلامو قاطعو وقال. ليهو "لا ماف كلام زي دة امها ماتت وجينا عملنا الواجب وبتنا وخلص ماف ليها اي قعدة، خالي التاج قال ليهو اسمع كلامي للنهائيه انا دة بجيبها بي يدي بعد يومين م بخليها تقعد اكثر من يومين عشان نطيب خاطرها، عباس قال ليه.

رجلي مع رجليها م بخليها ولا ثانيه وراي طلعتها لي هي وينها وبقي يتكلم بصوت عالي، خالي التاج قال ليهو اسي انت بتجوط مالك كدة؟ في شنو؟ قال ليهو مرتي ودابير اسوقها م اجوط كيف؟ ابوي قال ليهو في شنو؟ جدي قال ليهو إن شاء الله خير ي اخوانا؟ عباس قال ليهو ماف شي بس سلموني مرتي، خالي التاج قال ليهو ي ابوي شهد دي تعبانه شويه قلنا تمشي قالت م ماشه قولته ليهو خليها يومين انا بوصلها ليك لحد بيتك بقى يكورك، جدي قال ليهو وينها شهد دي نادوها لي هنا، خالي التاج قال ليهو ي ابوي، جدي قال ليهو قولته ليك امشي جيبها ي ولد...

خالي التاج جا قال لي ابوي بناديك قومي تعالي، حبوبه قالت لي الله يرضى عليك ي بتي اسمعي الكلام وامشي مع راجلك، لبسته توبي وطلعتته مشيت وراهو، وصلته مكانهم جدي قال لي بنهره من غير أي نقاش ولا كلام كتير امشي البسي ملابسك وامشي مع راجلك يلا سرعه، وقفته مكاني وم اتحركته جدعني بالعكاز ضربني في رجلي لمن إتعوجته قال لي م بتسمعي الكلام انتي؟ بقيت اعين ليهو وانا ساكنه ابوي جا من هناك وكفتني قال لي م بتسمعي الكلام انتي وكمان تعاليني لجدك كدة وهو بتكلم معاك دي قله ادب جديدة قايله نفسك عرستي خلاص م عندنا عليك حق وبقي يكفت قيني الا خالي التاج مسكو وبقي يقول ليهو في شنو اسي في شنو ي ناس انتو؟

ابوي قال ليهو التاج فكني، خالي قال ليهو عبدالله اسمع الكلام، جدي قال ليهو التاج انت م تدخل، خالي التاج قال لي امشي انتي اسمعي الكلام، م اتحركته وانا ساكنه، لزاني قولته ليهو بصرخه م ماشه انا م ماشه قولته ليكم، بتعرفو عني شنو انتو؟ بتعوني بالقروش عشان دكتور وم فتشتو عني حتى، جدعتوني زي الكلبه وحتى الكلاب زاتها بتفتش على عيالها انتو اهل انتو؟ عارفين عني شنو انتو في ال 5 شهور دي؟ حيه ولا ميتة ولا الحاصل علي شنو زول فيكم فكر يسال مني؟

داك م بيت داك قبر، امي 40 يوم ميتة وانتو م فكرتو حتى تسألو من بتها الوحيدة 5 شهوور انا مقفوله في البيت داك ومربطه بالجنائز وبضرب ليل ونهار وبتشوي بالسكين وانتو م فكرتو حتى تفتشوني،؟ عرستو لي واحد مريض نفسي مريض شنو مجنون عدل كل يوم ضرب وإهانه قرب يجنني م مصدقين صح؟ رميت التوب قولته ليهم شوفو شعري مقصوص من وين؟ من حدو صح؟ طيب دقيقه رفعته ليهم الجلاب قولته ليهم دي شنو؟ دي اثار ربطه الجنزير فكاني منو امس بس وشوفو دي حرقه نار في رقبتني ودي حرقه السكين الخنه في ساقني وعايينو لي خشمي دة شايقين الجروح دي؟ من شراب المويه المغليه، افتح ليكم ضهري تشوفو برضو؟ دقيقه طيب عايزة ارفع الجلاب خالي التاج مسكني، قولته ليهو خليني اوربهم عشان يقتنعو، انتو اهل؟ الله لا بارك فيكم إذا الاهل كدة ياخي وبقيت ابكي،

قال لي التاج قال ليهو الكلام دة صح؟ انت رابط بتنا نحن بالجنزير؟ سكتت، جدي وابوي ملامح وشهم إتغيرت، جدي قال ليهو الحاصل شنو وليبيه عملته كدة ي ولدي؟ كدة تعال اقعد لو في مشكله نحلها بتنا لقيت فيها عيب كلمنا ونحن نكسر ليك رقبتنا من حدها اسي قدامك،

متخيلين معي جدي بقول في شنو؟ قولته ليهو طبعا كالعاده حتطلعني انا غلط زي م كنت بتطلع امي غلط في اي حاجه، ابوي عايز يضربني خالي التاج مسكو ونهرني قال لي اقفلي خشمك دة انتي وبطلي قله ادب،

عباس إستغل الموقف و قال ليهو م بتسمع الكلام اي شي بقولو ليها م بتعملو وجنها حوامه عشان كدة بقيت اربطها واقفل عليها البيت واطلع،

طبعا انا مصدومه من كلامو، قولته ليهو حوامه؟ بكرة بتموت والله بسألك..

خالي التاج قال ليهو لنفترض انها حوامه بتتصرف معاها بالإسلوب دة؟ جيت شكيتها لي اهلها وم حزروها ليك؟ جايها من الشارع انت؟ قص شعر وجنايزر وتقفيل ببيان وحرق بالسكين وشراب مويه حارة بالمنطق كدة انت اليوم لو واحد عمل كدة مع اختك بترضى؟

عباس وقف على حيلو وقال ليهو مالك انت ي زول حاشر مناخرك، مرتي وانا حررر فيها اعمل فيها العايزو، خالي التاج قال ليهو مرتك دي بت اختي ي كلب انتي، جدي قال ليهو التاج احترم نفسك

وي عباس ولدي كدة اقعد وقول بسم الله، ، خالي التاج قال ليهو ي ابوي دة معذب بتك ولحمك دمك عذان نحن الرجال الليله اليوم دة م بنستحملو وانت لستسه عايز تتناقش معاها؟ عباس قال ليهو م قاعد انا وم فاااضي عندي اشغال بتكم وجبتها سلمت عليكم واسي سلموني ليها "الردي كان بنبرة عاليه وكلها نرفزة وجدي كرهتو في الدنيا زول يتكلم معاها بنفس حار م برضى الحقايرة ابدًا"

جدي قال ليهو دة كلامك؟ يعني نحن الفاضين وم عندنا شغلها؟ سمح امشي قضي شغلتيك نحن زاتنا م عندنا ليك اي بت بتمشي معاك تاني

عباس قال ليهو بتكم دي مرتي يعني م على كيفكم،

جدي قال ليهو حرررم على كيفنا وكيف اي زول عندو راي غير كدة، قاعدين معاك بنحنس فيك عشان فاكرين انو نحن بنتناقش مع راجل م احترمتة كلامنا ولا قعدتنا ورافع صوتك على شنو؟ بناتنا م هاملات اديناك ليها إفتكرناك زول واعي ومتعلم واكرمناك بس إتضح لنا إنك غير كدة مدام دي اخلاقك م بتشرفنا واسي بتنا رجعناها وصحي عمرو القلم م بزيد بلم...

عباس قال ليهو انا كلامي مع ابوها وبسس!!

بنفس المنطق قال لي جدي كدة

ابوي قال ليهو البتتكلم معاها دة ابوها الكبير وانت إذا م احترمتة كلمتو تحتترم كلامي انا يعني؟ الله يسهل عليك ورسل لنا ورقه بتنا في اقرب فرصه ممكنه

قال ليهم انا طلاق م بطلق الا السماء الاحمر دة يبقى ليها قريب...

خالي التاج قال ليهو بقولو م بنبج في فراشو الا الكلب ونحن اخلاقنا م بتسمح ليينا نعمل كدة لكن حرررم كان ابلعك
لسانك دة ي الفاقد التربوي وشال عكاز جدي وضربو بيهو...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث

ما تنسوا التصويت

خالي التاج قال ليهو بقولو م بنبح في فراشو الا الكلب ونحن اخلاقنا م بتسمح لينا نعمل كدة لكن حرررم كان ابلعك لسانك دة ي الفاقد التربوي وشال عكاز جدي وضربو بيهو وقال ليهو يلا اطلع من هنا، يلا من هنا قلته ليك عشان الشغله م تقلب دم، ابوي بقى ماسك خالي التاج وجدي بقول ليهو التاج اهدأ التاج اسمع كلامي انا بتكلم معاك

، وبقو جايطين عماتي جو ومعاهم اخواتي، بعدها حبوبه جات جاريهه قالت في شنو ي اخوانا؟ ومسكت خالي التاج...

قال ليها يمه دة واحد اخلاق بتعريفه م عندو

بقو كلهم يسالو في شنو؟

جدي قال ليهم بي نهره "امشو بهناك كلكم م القى واحدة هنا يلا، "

في كسسر من الثانيه كلهم جرو حبوبه ساقطني معاها، وبقت تسالني من الحاصل قعدته حكي ليها وابكي، قالت لي لا إله الا الله محمد رسول الله وانت صبرتي كل الوقت دة؟ سكتتي كل الوقت دة؟ الله لا جاب عقابو بركة الصباح دة إن شاء الله الولادتهن زي ولادتهن كلهن يعقرن بركة المولى عز وجل، وإنفعلت قالت لي الليله م بخليهو ود الكلب المانافع خلطني بيكي وطلعت،

شويه كدة جات راجعه مع خالي التاج وتكلم معاها، قالت ليهو انا من البدايه عندي فيهو راي العامل زي المرفعين دة، عزبها المسكينه الله يعزب كبذتو لكن تاني والله كان بقى قبله م تصلي عليها...

قال ليها ي امي انا كلمتك من البدايه الراجل دة فيهو شي م تمام تصرفاتو وملامح وشو واي شي بيوحى بي كدة م صدقتوني خلغوكم بي انو دكتور، عليك الله انا كان داير اموت بخت روجي تحت يدين خلقتو دي؟ لكن خلوهو لي انا امانه م بمرمطو ليكم اوريهو الجن الأله خلقو على اصولو، حبوبه قالت ليهو م تهوري ولد، ، قال ليها ي امي انا من البدايه إتكلمتة قولته ليكم الراجل دة لا شكلو ولا تصرفاتو طبيعیه انا كنت حاسي أنو في شي غلط وإستعجال اهلو دة م كان طبيعي واتكلمته مع ابوي وعبدالله بس ياتو يوم سمعو كلامي؟ م دايمًا ابوي شايف كلامنا غلط والحصل معنا في الفترة الأخيرة دي كلو بسببو هو دة وعدم سمعان كلامنا وولدك الحيوان الثاني داك نفس الشي غطس نفسو وغطس حجرنا معاها..

حبوبه قالت ليهو خلاص كفى انت كمان م تفتح لينا موضوع تاني وتعمل مشكله م صدقنا الموضوع إتقفل،

قال ليها م اتقفل ولا اي شي دة خلى الناس تحلف قسم ي امي واسي هو وينو؟ هرب دة البقدر عليه هو يسرق وينهب ويكتل ونحن نشيل الليله

حبوبه قالت ليهو قلنا خلاص اسكت م تعمل لينا موضوع تاني اها نعمل ليهو شنو يعني نرميهو في النار بي يدنا؟ حقكك دة كان كعب زاتو بتقول كعب؟

قال ليها اصلا دي نهايه دلحكم ووقفتم معاها في الغلط وفي النهايه انتو بتتحملو المسؤليه ...

ي التاج "فجأهه جدي نده عليهو"

حبوبه قالت ليهو امشي ابوك بنادي،

مشى، قولته ليها حبوبه في شنوو؟ وخالي ياسر وين؟

قالت لي خالك ياسر قاعد كان عمل ليهو مشكله صغيرة كدة وناس جدك حلوها الحمدلله

قولته ليها اهاا الحمدلله طيب،

اليوم الثاني انا قاعدة في بيت ناس حبوبه جو نسوان الحله يسلمو علي ويشيلو لي الفاتحه والبيت اتملى بكى وكواربك لمن اغمى علي من كثرة البكى وانا يوم بعد يوم وضعي ببقى اسوأ محبوسه في البيت لا بطلع ولا شي اخواتي بجو بقعدو معي ويجيبو لي اولادهم عشان يلهوني شوبه بس انا صورة امي م قادرة تفارق مخيلتي، م قادرة اتجاوز فكرة انو هي في اخر ايامها م كنت معاها ولا مارضتها و شلتها وختيتها ولا قادرة اصدق فكرة انها ماتت اساسا واي شي في بيتنا حقها قفلوهو في غرفتها ففتحها وبقيت اقفل نفسي عليها وابكي واقول "يمه وينك يمه مشيتي خليتيني ليه، خليتيني لمنو في الدنيا دي انا امشي وين تاني واقول ي منو تاني.."

"فقدتها بكل تفاصيلها شكلها لي لما م امسح شعري زيت، ولما اكون غبشه تمسكني تمسكني، ورقادي في رجولها، وشغلي الكلو بتشتغلو هي عشان ابوي م يشاكلني، وملامح وشها لما ابوي يجوط فيها، وونستها وضحكها معي ورشوتها البتديني ليها عشان اعمل ليها حاجه وغنيتهما البتقولها لي لما اعمل حاجه كويسه كل شي م قادر يفارق مخيلتي

عدة اسبوع وانا على نفس الحال بعدها حبوبه بقت تتكلم معي وتقول لي ي بتي الموت علينا حق وكلنا مروحين منها بس امك سبقتنا وانا البتكلم معاك اسي دي محروقه الحشى كانت هديه ورضيه م بتقول لي زول لا وبشوشه ماتت وانا رضيانها عليها دنيا واخرة عمرها م زعلتني ولا رفضت لي طلب الله يجمعنا بيها في الفردوس الأعلى إن شاءالله ي رب الحي ابغى من الميت ي بتي و...اثناء م هي بتتكلم معي سمعنا صوت ناس بتسلم، جات فاطمه اختي قالت لي اهل راجلك جو، حبوبه قالت ليها تجيهم المرسله من الله بركه اليوم دة جاين لشنو؟ فاطمه قالت ليها حبوبه روقي م كدي، بعدها قالت لي شهد تعالي سلمى عليهم في مكان الضيوف، قولته ليها سمح، حبوبه قالت لي اصلا م بتطلعي تسلمي عليهم اخوات الخايب دة، قولته ليها حبوبه م صح م اطلع بسلم عليهم وبرجع انتي زاتك ارح معي، قمنا طلعا مشينا سلمنا عليهم وعزوني بعدها قعدنا، شوبه كدة واحدة منهم اسمها نجوى فتحت موضوع اخوها وم اخوها قالت لي التصرف السيئ م حبابو انتو ناس عندكم إسمكم ومكانتكم م كان تتصرفو مع اخونا كدة نحن حسب ونسب و...شوق اختي قالت ليها دقيقه ي بتاعه الحسب والنسب انتي، اخوك حكى ليك هو عمل في اختنا شنوو؟

قالت ليها اي كان العملو اكيد عندو اسبابو،

حبوبه قالت ليها اسمعي ي بت هووي الله كم؟ قال ليها واحد!!

قالت ليها نحن كلامنا معاكم انتهى وم عندنا بت بنرجعها ليكم والسلام عليكم،

قالت ليها دة كلامكم؟

قالت ليها واخر كلام عندنا كمان،

قالت ليها سمح إتحملو مسؤوليه كلامكم دة...

حبوبه قالت ليها جدااا نحن م بنخاف الا من الخالقنا ...

بعد م طلعو، عماتي الاتنين هويده ورحمه قالو ليها احبييييي ي عمتي عاد تب م قصرتي منها وإختصرتي معاهم الكلام، شوق اختي قالت ليها لو كترو كنت وريتهم الطفى النور منو لكن حبوبه ادتهم في المليان

بالليل صحيت وحاسه بي جسمو دة كلو بياكلني وشايفه حجات كدة م طبيعيه ضبوب وصراصير وحشرات كتيرة ماشه في الأرض وجايه علي بقت اصرخ صرختي الواحدة دي م سكتته للصباح وناس حبوبه قاعدين معي وانا اهبط في جسمي كلو من شعري لي نهايه جسمي واقول ليهم في حشرات ماشه في جسمي في حشرات، حبوبه بقت تهدي فيني قالت لي ماف اي حشرات ي بتي، وكانو كلهم واقفين فيني حتى جدي وابوي وخالي،

ابوي بقى يتكلم معي ي بت شهد ماف شي قلنا ليك، قولته ليهو لالا في م شايفنهم انتو حتوهم مني

حبوبه قالت ليهم بسم الله البت دي الجاها شنو؟

جدي قال ليهم دخلوها الحمام يمكن ترتاح، ساقوني الحمام دخلته اول م قلعت و دخلته يدي في جردل الحمام عيني وقعت على ضبوب كتيرة واحد في جردل الحمام والبقية ماشه في حيط الحمام ولا واحد ولا إثنين كميهه، جيت طالعه من الحمام من غير اي شي وبقيت اصرخ في نص الحوش وانتفض واقول ليهم والاي في حشرات اللحقوني وجاريه كلهم طلعو وانا جاريه عليهم بالمنظر ده وبصرخ حبوبه إتلقتني ولفحتني بالتوب ودخلتني وانا لسسه بقول ليها ي حبوبه نفضيهم مني، حبوبه في ضبوب رقبتني فيها مسكتو بي يدي في جردل الحمام

شوق اختي جات قالت ليهم ماف شي في الحمام اسي انا شوفتو

بقيت اهيش جسمي كلو زي المجنونه وارجف

حبوبه قالت خلاص اقررو ليها قرعان يمكن ترتاح شويه

جدي قال ليها لبسيها انا بجي بقرا ليها قرعان اسي، لبسوني وجا اول قرا الفاتحه وبدا في سورة البقرة انا خلاص بقيت اتململ زيادة وجسمي بدأ يحكني اكرت وإتضايقته بقيت اقول ليها انا طالعه من هنا، طلعونني من هنا سرعه نطيت من السرير مسكوني لزيت عمتي الماسكاني وطلعتته جريت من الغرفه وبقيت مغطيه إضنيني بي يدي وجريت بجلبابي داك للشارع وطلعتته بشكلي داك وانا جاريه، طلع وراي ابوي وخالي التاج جارين وراي عشان يمسوني والحله كلها بقت تتفرج وانا بصرخ لمن فجأه احس بزول ماسكني وانا بقيت اتصارع معاهو وهو ماسكني بكل قوتو ويقول في شنو ي التاج؟خالي التاج قال ليهو م تفكها ي سعد بعدها لحقوني وشالوني ومشو وانا بتصارع معاهم وهم يتصارعو لغايه م دخلوني وبعدها الحله كلها كسرت البت مالها والحاصل عليها شنو و...

بالنسبه للحله بقيت في عداد المجانين وبقيت سيرتهم كلها شهد والحاصل ليها وطلعو فيني إشاعه قالو راجلها رجعها عشان لقاها راسها م تمام ..

وانا حالي إستمرت بتحسن يوم وبترجع لي الحاله دي باقي الأيام اهلي م خلو لي شي م عملوهو ودوني لشيوخ وتلو لي قرعان بس م نفع كل يوم حالي ماشه للأسوأ لدرجه انو قفلوني في البيت حكاية بتاعه شهر الشيخ كل يوم بجي قال ليهم داخلها جن هو البخيل ليها الحجات دي عشان كدة كان كل يوم بجي وبستخدم الصوت بتاع العنج بضريني في جسمي وبجرحني بالموس في رجولي وفي يديني عشان بقول انو ممكن يطلع بالدم بس م نفع

المشكلة م هنا المشكله انو انا م كنت بحس بي اي شي من الهو بعملو ده كنت بشوف بس العلامات والأثار حقت السوط والجروح، الحاجه دي إستمرت شهر،

بعدها حبوبه وقفت ليهم في الباب قالت ليهم شهر عذاب م جاب نتيجة البت دي بعد كدة بتموت صفيت دما ونشفتها بالدق شوفها بقت كيف؟بالفعل انا تقريبا بقيت زي العندي سو تغذيه، جنازة بس ومتحركه واسوا حتى،

اهلي وصلو لمرحله انهم رابطني وبقفلو علي الباب زي م كان بعمل عباس عشان انا م اجرح جسمي بي ظفوري او اطلع بس م عارفين انو انا حالي كانت بتبقى اسوأ لما يربطوني لانو انا بشوف الحشرات كلها حوالي وماشه في جسمي وجايه بإتجاهي وم بقدر حتى احرك يدي والحاجه دي كانت بتفقدي عقلي زيادة

حبوبه قالت لي جدي وصفو لي شيخ شااطر في القرى الورانا ديل لكن قالو م بجي البيوت الا تمشي ليهو انت براك،

جدي قال ليها المشايخ ديل كلامي فاضي سالي امها دي م خلينا حته م وديناها ليها لحدي م ماتت

قالت ليهو اسكت م قلنا الموضوع ده م يتفتح؟وبعدين البت دي شكلها ادوها عين اظنو لكن نعمل شنو اها نخليها بحالتها دي كدة لمتين؟نحرسها تجن مرة واحدة؟

قال ليها اها انا في يدي شنو اعملو؟الفيني دي كملت عدييل من اولادكك

قالت ليهو طول بالك ي حاج خلاص انا بجرب اسوقها بسوق معي التاج وإن شاءالله م يحصل الاكل خير

قال ليها خلاص كويس امشو،

اليوم الثاني ليستني وربطو لي يدي ورجولي عشان م اجري واخواتي وعماتي ديل ييكو بدموعهم حد الصراخ، ركبوني في العريه وإتحركنا مشيناااا...

لما وصلنا كانت المحله كبيبيبيبييرة واضن اليوم داك كان الشيخ عندو ندوة ولا حاجه الناس كلها كانت قاعدة في الأرض وهو واقف في النص وبتلي قرعان والناس دي تشيل وتقع في الأرض وتتمردغ وهو مواصل تلاوة شويه أنا كدة انا بقيت اتململ واحك في رأسي وباقي اجزاء جسمي وبعدها بقيت اصرخ بأعلى صوت اصرخ واقول ليهو اسكت سكتوهو خلاص م تقرا قرعان انا بكرهو، بكره القرعان دة خلاص اسكت...

م كنت براي ناس كتيرة كانت بنفس الوضعيه والبكى والصراخ مالي المحل وكان برشهم بالمويه وانا واحدة من الناس الكان برشهم بالمويه، حبوبه مسكتني قال ليها خليها، في واحد جلدو جلد بطريقه غريبه وكان بقول ليهو اخرج، الولد بتكلم معاهو بصوت غريب ويقول ليهو م طالع م طالع انا م طالااالع قولته ليك...

بعد م خلص تلاوة وزع مويه ونحن على طول دخلنا ليهو في غرفتو حبوبه بقت تحكي ليهو قال ليها إسمها منو؟ ادتو اسمي واسم امي ...

قال ليها ارجعو تعالوني بكرة،

اليوم الثاني مشينا وانا على نفس الوضعيه السيئه قرا لي قرعان إتجننت وعازية اقوم جاريه ووش الشيخ دة كنت شايفاهو وهو بتلي كلو ضبوب ماشه في وشو ...

خالي التاج قال ليها يمه انا بسوقها العريه دة كلام فارغ ساي

ساقني وطلع قدر م نادتو م ردة ليها

بعد م نحن طلعلنا الشيخ قال ليها "بتكم دي عاملين ليها سحر وم سحر عادي سحر عاملنو بي نجاسه وربطنو ليها في بطن ضب عشان كدة بتشوفو في اي مكان دايرين يجننوها كدة،

حبوبه قالت ليهو لا إله الا الله محمد الرسول الله دة كلام شنو ي شيخنا كيف الكلام دة؟ بتنا دي م عندها عداوة مع اي زول هديه ورضيه وشافعه زاتها لسه م قفلت ال 15 سنه!! قال ليها والله ي اختي شوفو منو العندو مصلحه يعمل كدة وكان م لحقتوها بتجن اكر، قالت ليهو اها نعمل شنو نحن؟

قال ليها الضب الرابطين فيهو السحر دة الا يتلقي ويتكل وتطلعو منو السحر دة اصلا هو قاعد في بيتكم ولا في ودة المجننها كل م يحوم هي بتجيها الحاله دي والسحر المعمول بالنجاسه حلو الوحيد تتلقي الحاجه العاملنها بالنجاسه دي ولما تتلقي تتغسل بمويه الملح وبعدها كترو ليها من سورة البقرة، قالت ليهو ي شيخنا نحن نعرف الضب دة كيف لكن ونفتشو وين؟ قال ليها في مكانها الهي بتقعد فيهو هو يكون قاعد اصلا م بعيد منها حاييم حوالياها المهم اي ضب لقيتوهو حاييم اقتلوهو ووقت م رجعت ليها الحاله وبقت تصرخ فتشو المكان الهي فيهو دة ابدأ م تعتبرو كلامها دة جن منها الهي شايفاهو صح م بتخيل ليها ابدأ، انا بعالج بالقرعان والرقيه الشرعيه العين والمس والجن لكن بتكم دي م لابسها جن ولا طاقاها عين ولا مس شيطاني مشكلتها عاملين ليها سحر اسود والسحر دة علاجو الا تلقو الشي الرابطين عليهو السحر دة وركزي غسلوهو بالملح واحرقوهو بعدين ممكن انا اعمل ليها رقيه شرعيه

قالت ليهو سمح ي ابوي إن شاءالله ربنا يقدرنا ونلقاهو وادعي ليها عليك الله والله بتنا دي تعبت عدل جننوها الله لا بارك فيهم سمح ي شيخنا فتك بعافيه وم تنسى تدعي ليها عن ظهر قلب ربنا يقويها ويكتب شفائها عاجلا ي رب،

رجعنا البيت مشيت على طول غرفه امي ورقدته فيها وانا م حاسه بنفسي كل الحاساهو إني مرهقه وتعبانه شديد جسمي كلو واجعني سرحانه وم عارفه بالي وين ولا بفكر في شنو حتى..

حبوبه بتتكلم مع عماتي حكيت ليهم الحاصل كلوو، عمتي رحمه قالت لي لا حول ولا قوة الا بالله كيف يعني معمولها سحر؟ ودة منو العملو ليها دة؟ عمدتو هويدا قالت ليها كرر علي المسكينه شافعه م عرفت للدنيا دي شي جننوها بالسحر الله لا بارك فيهم اكبيد ديل اهل راجلها الما بشبهو خلق الله ديل قلوبهم زي وشوشهم دي،

حبوبه قالت ليها انا زاتي فكرته في كدة م بخلوها ساي دايرين يجننوها لكن والله بس خليني اعالجها كان م كحلتهم بالشطه ابوي يقوم من التراب،

عمتي رحمه قالت ليها اها الشيخ قال ليك شنو؟ بعالجها كيف اداك ليها محايه وحجبات وبخرات ولا تمشي تعملهم عندو هناك؟

قالت ليها قال م بتعالج كدة الا الضب العاملين ليها فيهو السحر دة يتلقي ويتكلل والسحر يتشال منو،

اجي والضب دة يتلقي وين؟ "عمتي رحمه وهويدا الاتنين في نفس الوقت"

حبوبه قالت ليهم قال قريب منها م بعيد في مكانها البتقعد فيهو دة هو قاعد ولما تقوم تتجنن وتصرخ وتكورك معناها هو حايم وبتحرك نحن نفتش الضب دة لما تجيها الحاله دي واي ضب لاقام في البيت دة اقتلوهو لغايه م يتلقي ..

عمتي رحمه قالت ليها حسبي الله فيهم الناس ديل معقوله شافعه يعملو فيها كدة؟

عمتي هويدا قالت ليها واكعب من كدة م بتعرفي خلق الله انتي والله قلوبهم اسود من سواد شعرك دة الله لا بارك فيهم،

اليوم الثاني فتحت عيوني على حس حاجه بتتحرك في رجولي رفعت راسي بس اشوف ليك الضب في رجلي وكبير ولونو اسود بقيت اصرخ ورغم صراخي دة ولا حركه م اتحركها نطيت من السرير وبقيت اصرخ واتحت واقول ي حبوبه الحقيني ي حبوبه الضب جا تاني ي حبوبه الحقيني كلهم جو جارين دخلو الغرفه قالو لي وينو؟ قولته ليهم هناك حبوبه شايله عكاز جدي وبقت تضرب في السرير بعصاها، وعماتي بقولو لي وين؟ قولته ليهم هنا وانا بصرخ وبرجف وحبوبه تضرب بكل قوتها لغايه م فجأه عمتي رحمه بقت تصرخ وتقول ليها ياهو ي عمتي ياهو، وضربتو بي نعالها لكن م لحقتو ومشى..

عمتي هويدا قالت ليهم لا إله الا الله دة ضب ولا تمساح شوفتو كبرتو؟

حبوبه بقت تستغفر مسكتني من يدي وطلعتني من الغرفه قالت ليهم شيلو العصي ونفضو البيت دة ابدًا م تخلوهو ..

عديت اسبوعين وانا كل يوم اصحى مخلوعه والقاها في وشي واشوف معاها حشرات واصرخ يجو اهلي يشوفوهو بس م بقدر يلمو فيهو، وانا خلاص بقيت شبه مجنونه لمن بقيت اتكلم براي وكلامي كلو الضب جا، الضب بجي اسي وكدة حالي بقت تحنن الكافر،

اخر حاجه جدي قال ليهم خلو مويه تكون مغليه 24 ساعه متى م سمعتوهو تصرخ زول يشيل المويه الحارة دي والبشوف الضب يرشو بيها،

وبالفعل بقو يعملو كدة والحال إستمر شهر والشهر الثاني لدرجه انو انا خلاص إتعرفته بالمجنونه في الحله كلهم بقو يقولو جات من راجلها عروس وجنت و... كلام م ليهو اول ولا اخر، لغايه م في يوم انا قاعدة في غرفتي زاتها بطبق في ملايسي وناس حبوبه بره بشربو في القهوة مع جدة، فجأه اشوف الضب جوة الدولاب وفي اول رف كمان وبقي اضمخ من اول ولونو اسووووود شديد وعيونو كعبه وبقيت اصرخ، عايزة اجري حبوبه جات داخله بقت تقول لي وينو؟ قولته ليها جوة الدولاب، بقت تنادي ي احمد تعال ي احمد تعال جدي جا داخل وشايل جردل مويه كشحو في الدولاب، اول م كشحو الضب جا واقع من ألرف في الأرض وبقي يتنفض في الأرض وانا مع حركتو دي بقت ارجف واصرخ حاسه كانو المويه دي مكشوحه فيني انا م فيهو هو، كنت بصرخ بأعلي صوتي، والضب دة نهائي م مات بس كان بفرفر عماتي جو جارين وابوي وخالي التاج كلهم ورا بعض دخلو الغرفه خالي التاج ضربو بي شيشبو، ابوي قال لي عماتي طلعوها بره سرعه، ساقوني، بعدها بقو يضربو في الضب لغايه م مات وسبحان الله تقول الضب دة بي 7 ارواح نهائي م مات بسهولة، وانا ببكي مع كل ضربه كانو بضربوها ليهو كانت بتنزل على جسمي دة كأنو انا الماخداها،

جدي جاب السكين قال ليهم زحو حبوبه قالت ليهو هاك اكياس ي احمد هاك شال الأكياس لبسهم وفتح بطن الضب بسكينتو، حبوبه بتتشهد وعمتي رحمه بتصرخ وانا ماسكاني عمتي هويدا وتهدي فيني وانا اصرخ واتمردغ في الارض زي الخروف،

بعدها جدي قال ليهم لا إلا الا الله؟ شوفو الناس دي شوفو عمايل البشير ديل عليك الله؟ طلع كيس مخيط في بطن الضب فكاه الكيس لقاهاو عضم ملفوف عليهو شعر وقطعه قماش، حبوبه قالت ليهو دقيقه جابت مويه ملح رمت العمل في الطشت وكبت فيهو مويه الملح بعدها قالت ليهم خلو كدة لمن بكرة نشيلو نودي للشيخ...

بعدها انا م وقفته بكى والعرق كان طالع من جسمي زي السيل و طول اليوم بيكي لغايه م شالتني نومه نومته م صحيت الا اليوم الثاني ودوني الشيخ شال العمل قال ليها لا إله إلا الله محمد رسول الله شوفي شايين قطعه من ملابسها وجزؤ من شعرها والعضم دة عضم كلب اظنو، غايتو ي بتي كان جنك دة مؤكد حسبي الله فيهم وقت م الله اداك قدرة اتحسبني عليهم،

قال لي حبوبه غسلتهم بالملح؟ قالت ليهو اي، قال ليها كويس، شالهم وطلع برة نده على ولدو قال ليهو جيب الكانون ومعاها باقه البنزين ديك ي ولد، جابهم ليهو قال ليهو جيب كبريت، حرقهم اشختها هنا،

بعدها جا داخل وقفل الباب قال لي حبوبه بعد كدة انا بعمل ليها رقيه شرعيه وانتو خلوها تواظب على قرايه سورة البقرة سمح ي اختي؟

قالت ليهو كويس ي اخوي

وبالفعل بدا يرقى وانا اصلا م حصل لي زي م كان بحصل معي كل مرة بالعكس الموضوع كان عادي وكنت هاديه،

بعد خلص رجعنا البيت، حبوبه جابت لي الإبريق قالت لي ي بتي إتوضي وصلي الظهر واقري ليك شويه قرآن، صليت وفتحته الكتاب قريت كم ايه من البقرة واصلا م حسيت بي انو أنا متضايقه او كدة إستمرت فيها لغايه م وصلته 50 بعدها قالت لي كفى ارح الغداء

إستمرة الوضع دة اسبوع وانا شبه بقيت احسن من الفترة المضت، اي في خوف في هلع في تهيئات بس م زي زمان،

في يوم قاعدين خالي التاج جا داخل قال لي رفعنا قضيه طلاق في راجلك،

عمتي قالت كيفن الكلام دة ي التاج؟

قال ليها فتحنا فيهو قضيه عدييل بالحسنه قال م بطلق

حبوبه قالت ليهو دخلوهو المحكمة يدخل في نار جهنم بركة الله هو واهلو الخيايه،

قال ليها رفعنا قضيتنا والأسبوع الجاي يوم التلات اول جلسه في المحكمة...

قلبي بقى يضرب، انا هشوف الراجل داك تاني

وبالفعل عدت الأيام وجا يوم المحكمة مشينا انا وابوي وحبوبتي وخالي التاج وإتلاقينا مع المحامي في المحكمة، واول م دخلنا لقيناها قاعدين انا لما شوفتو لمن رجفته، قاعد هو واخواتو وبقى يحمر لي بطريقه م طبيعه، قعدنا، المحامي قال لي اصلا م تتوتري اي سؤال سالك ليهو القاضي احكي ليهو تفاصيل القصة دي زي م هي فهمتي ي بتي؟ قولته ليهو طيب

القاضي جا وبدت المحكمة شالو اسماءنا واوراقنا الثبوتيه بعدها بدا يسال وكدة، اختو قالت للقاضي ي مولانا الناس دي ناس م بتعاشرو وم يعرفو درب الله كان يعرفو درب الله الزي اخوي دة بدخلو المحكمة؟ ناس بتاعين مشا.. القاضي قال ليها انتي منو؟ قالت ليهو انا اختو

قال ليها ي اختو المرة الجايه لو إتكلمتي بدون إذن بطلعك برة قاعه المحكمة دي، قالت ليهو ي مولانا

قال ليها قلنا اقعدى "بي نهره" قعدت وسكتت

قال ليهم وينها شهد؟ قمت على حيلي قولته ليهو نعم!!

قال لي إنتي شهد؟؟

قولته ليهو ايوة

قعد يعاين لي مسالاه وملاح وشو بتوحي بي إنو مستغرب هزة راسو وقال لي اقعدى

قعدته، بعدها اشر عليهو قال ليهو انت عباس؟ قال ليهو ايوة،

قال لي قومي ي بتي احكي لي مالك طالبه الطلاق من الزول دة عشان الموضوع لو صغير نخلو وترجعو بيتكم انتي صغيرة على الطلاق ي بتي دايرة بالطلاق شنووو؟

المحامي عاين لي وقال لي اتكلمي م تسكتي ابداء،

القاضي قال ليهو هدؤ

بديت احكي ليهو من بدايه القصه لغايه م وصلته موضوع موت امي، قولته ليهو انا امي ميته 40 يوم انا م عارفه بسبب انو حابسني ومربطني بالجنازير ومانعني من التواصل مع اهلي وبعدها بقيت ابكي،

اختو وقفت قالت ليهو كذابه ومنافقه ي مولانا والكلام دة كلو م حاصل، انتي كان دايرة تمشي لي اهلك كان وداك لكن الراجل لو م قولتي ليهو وديني يوديكي براهو؟ قولتي لقيتي العزز عند اخوي وخلعك ونسأك اهلك ي الجعانه،

خالي التاج قال ليها ي مرة هوي اعدلي لسانك وإحترمي نفسك

القاضي قال ليها اتفضلي اطلعي برة يلا،

قالت ليهو بعذري مولانا،

قال ليها برة قلتة ليك يلا، قامت طلعت،

القاضي قال لي عندك اي إضافات ي بتي؟ قولته ليهو لا، قال لي إتفضلي..

قال لي عباس الكلام القالتو مرتك دة عندك إعتراض عليهو؟ عباس قال ليهو كلو كذب وملفق من اهله

قال ليهو يعني انت بتنفي كلامها دة؟

قال ليهو ايوة بنفيهو

القاضي قال ليهو المحكمه إتاجلت لي يوم 15/4 طلعا، ونحن قدام باب المحكنه اخت عباس بقت تنبذ وخالي التاج إشتبك معاها وبقي يقولو ليها احمدي ربك إنك بقيتي مرة والا كان شرحتك ي ام وش زي الركبهه، واخوك الخايب دة بعد حجمو تابعلك زي الخروف الله لا بارك فيهو،

ابوي وجدي مسكوهو، حبوبه قالت ليها توووف عليكم وعلى تربيتكم ي العواليق الله لا كسبكم خير محل م قبلتو،

رجعنا البيت، اول م نزلنا إتلاقينا مع جارتنا خالدة سلمنا عليها بعدها جا ولدها طالع سلم علينا، خالي التاج قال ليهو سعد متين الجيه ي زول مختفي ليك كم شهر، سعد قال ليهو تقول شنو ي التاج ياخ مشيت مشاريع ابوي الفوق في الخلا شوفته القمح وجيت راجع

قال ليهو اها الزراعه ناجحه بس؟

عدت الايام والمحكمة كل يوم تتأجل وانا كل مرة القاضي يسألني بقول ليهو م عايزاهو ابدًا، طلب شهود مشو نسوان ابوي الإثنين، قال شهادتهم م معتمدة، قال لي برجعك بيت الطاعة 6 شهور لو م نفع نطلقكك

قعدته ابكي في نص المحكمة بكيت كداا بعدها قولته ليهو انا متنازله ليهو عن اي حقوق ممكن اخدها م عايزة نفقه م عايزة اي شي الراجل دة انا لو رجعتة معاهو يوم واحد بس ممكن يكتلني وم حتكون في محكمة تانيه ي مولانا حتكون في جنازة م عايزة ارجع ليهو انا انت م عارف العذاب العذابي ليهو في ال 5 شهور دي العلامات الفتي جسمي للآن م راحت بكيت وإتهدته زي الطفله، القاضي تاني اجل المحكمة قال بعد شهر،

في يوم قاعدين نتونس انا وحبوبه وعماتي، قولته ليها حبوبه انتي خالي ياسر وين؟سكتو،

حبوبه قالت لي خالك ياسر دة في السعوديه وقاطع خبرو والله ي بتي،

قولته ليها انا فاكراهو في الزراعه الفتره دي كلها،

قالت لي لا والله م في الزراعه، ، ،

ونحن قاعدين كدة نسمع كواريك قمنا مخلوعين، والصراخ زايد جرينا بإتجاه الباب اول م طلعلنا نتفاجأ ليك بالحله كلها كاسرة قدام بيتنا وفجأه نشوف خالي التاج قاعد في الأرض ويبيكي وملابسو ملانه دم وفجأه عيني وقعت على بوكسي وفيهو جنازة وملغوفه بقماش ملان دم، بقيت اصرخ وحبوبه بقت تصرخ معاي وتقول ليهو المات منو ي التاج المات منو ي التاج، عمتي جرت على الجنازة وقالت الليله وووووب دي جلابيه عبدالله...

...

الفصل الرابع

، عمتي جرت على الجنازة وقالت الليله وب دي جلابيه عبدالله

قولته ليها ابوي وجريت على إتجاهو وبقيت اصرخ واقول ليهم ابوي الحاصل عليهو شنو، واي ابوي، ابوي م مات م مات م تقولو لي ابوي مات، والنسوان يقو يكوركو والرجال نصهم بىكو ونصهم بحاولو يدخلونا البيت، والبيت اتملا كواريك وبكى وأنا خلاص دخلته في حاله هستريا وحسيت انو الدنيا دي ضاقت بي وبقيت شايفه طشاش طشاش بعدها م حسيت بي شي تاني الا والناس بتصحيني ويقولو لي امشي شيلي العفو من ابوك واقري ليهو قرعان، قمته على حيلي وجريت على إتجاه الرجال بالجلباب بس الا جات بت الجيران لبستني التوب، دخلته لقيت جنازوتو في وشي وعماتي واخواتي حوالينو وبىكو، بقيت مترددة وواقفه في محلي وابكي وابكي وقعته جمب رجولو وبقيت اصرخ بأعلى صوتي، خالي التاج جا رفعني وبقي يهدي فيني وأنا اصرخ بأعلى صوت عندي واقول ليهو م فضل لي زول ي خالي م فضل لي زول خلاص امي وابوي ماتو وخلوني براي ي خالي خلوني براي

حبوبه جات حضنتني وبقت تبكي وخالي التاج زاد بكى من كلامي، جدي جا داخل بقى يتكلم ويمسح في دموعو قال لي التاج طلعهم برة بعد كدة خلاص عشان نطلع الدفن، اول م سمعنا قوله دفن دي بقينا نصرخ، طلعوننا برة الغرفة بالقوة وخلاص جات لحظه طلوع الجنازة، الحله دي كانت كانو فيها مكبرات صوت من شدة الصراخ رجال على نسوان كانو بىكو بأعلى صوتهم، ونحن نتمردغ في التراب ونكورك لغايه م ركبو العربات ومشو، بعدها حالتنا بقت تحن الكافر وأنا الدنيا دي حسيتها مسخت علي كل شي في الدنيا بيتاخذ مني قدام عيوني، حياتي كلها كانت عبارة عن امي وابوي واسي انا فقدتهم الإثنين في سنه واحدة في اصعب إمتحان من كدة؟ طيب انا بعد كدة هعيش كيف؟ كل الحوالي ديل م بساو ضفر من ضفور امي وابوي وهعيش عشان منو وأنا اساسا كنت عايشه بيهم؟ فقد الأم والأب هو باب لفقدانك لنفسك عمري م اتخيلت انو وجودهم نعمه ويمكن تزول في يوم الأيام، عمري م اتخيلت انو انا هفقدهم ورا بعض بالطريقه دي، عمري م تخيلت انو حيي يوم وهفقدهم اساسا

ونحن قاعدين فجأه جات عمتي الصغيرة طبعاً ساكنه بعيد مننا، جات داخله وتصرخ وجادعه التوب وسط الرجال وشغاله تقول اسي كان معي، اسي طلع مني، فات وين خلاني، خلاني لمنو ي اخواني خلاني لمنو مات وقطع قلبي قطع قلبي ي اخوانا لا إله الا الله، الناس بقت تقول ليها إستغفري وتهدي فيها وأنا شايفها طشاش طشاش وسامعه صوت نسوان وراي بقولو الله ينعلها الما بتخجل قليله الحياء راجلها ميت وهي جايه تتجدع قدام الرجال كدة بلبسها دة ام سمعه فأيجه

انا بقيت كل م اقوم امشي خطوتين ادوخ واقع كل م اسمع صراخ الناس بدخل في حاله تانيه، كل م يجي زول من اهلنا يعزيني وبكي بلقى نفسي دوخت، ساقوني ودوني بيت ناس حبوبه وقالو ماق زول يمشي عليها عشان حالتها تعبانها وجات قعدت معي فاطمه اختي وشوق بقينا راقيدين في السراير ودموعنا جاريه وعيونا في عيون بعض، فجأه سمعنا صوت زغاريد عالي ولمسافه طويله من الخلعه طلعلنا جربنا بيتنا ومن بيتنا لقينا الناس كلها واقفه في باب الشارع رجال على نسوان، طلعلنا فجأه اسمع صوت زغارد متواصل وصوت بقول "دة حقنا ي احمد دة حق ولدي رينا بياخدو منكم شايف ولا م شايف؟ حلفو قسم عشان تطلعو ولدكم بريئ من ميتة ولدي وياهو رينا بياخد لي في حقي، انتو قايلين القسم دة ساهل؟ قايلن اسم الله دة م بقطع ي احمد؟ انا ام وحشاي إتحرقت واليوم البتك وراجل بتك وانت حلفو قسم في المحكمه وقولتو ولدكم م كتل ولدي ولا كان هنا اساسا انا رفعتة يدي للمولى عز وجل ودعيت رينا يورك ليهو في عيالك ويحرق كبدي على جناي ي احمد ورينا اصلا م بظلم زول بتك جنت قبل م تموت وياهو راجلها لحقها بالميتة الكعبره دي وانت ميتك حتكون اسوأ ي احمد يمهل ولا يهملك ي احمد اسم الله دة م ساهل وانت عشان تحمي ولدك من حكم الدنيا خليت بتك وراجلها يحلفو اسم الله وم قدرته تحميهم من حكم رينا الف حمد وشكر ليك ي رينا انا كدة ي دوب حشاي برد على ميتة ولدي الإنصاف الما أنصفتنا ليهو المحكمه انصفني ليهو ربي، مشيت عليها ولزيتها بكل قوتي وقولته ليها دة شنو البتقولي فيهو دة انتي؟ وانت ي منو اساسا؟ انتي بني ادم انتي؟ مبسوطه على موت ناس؟

قالت لي انتي بتهم القالو جنت مش؟ زغردت تاني ايويوي وقالت ليهو ولسه ي احمد القسم دة حيقطعك اكرت واكرت زي م اسي قطع راجل بتك في الحادث دة، شايف ولا م شايف حادث حصل براهو عربيه اتقلت من غير م يكون اي شي ماشي في طريقها اها دي عداله رينا ي احمد دي عداله رينا ي احمد، لزيته بي يدي قولته ليهم دي منو المجنونه دي وقسم شنو الله لا جاب باقيك امشي من هنا يلا امشي، وانتو ساكتين ليها ليه؟ ابوي لسه قبرو م جفى وتجي واحدة زي دي وتتكلم فارغ وانتو بتعاينو ليها؟ فاطمه قالت لي شهد دي مرة مجنونه سااي تعالي

مسكتني واعمامي بقو يقولو لي اادخلو جوة، والمرة لسسه بتزغرد وفي نص الشارع وبتقول احمد بتو جنت وماتت، وراجل بتو اسي مات، وبت بتو الحلفت قسم جنت، ربنا اخذ بحق ولدي ي ناس دم ولدي اصلا م راح ساي إتحمّل نتيجته اعمالك ي احمد، إتفكيت من فاطمه قولته ليها مجنونه لنفسها م تجي تتجنن فينا هنا وربي م اخليلها مشيت عليها جو اعمامي مسكوني وواحد منهم ضربني كف ودخلوني البيت وانا لسه بصرخ وبقول ليه م سامعنها بتقول في شنو؟ بتزغرد في نص فراش ابوي الما تم ليهو كم ساعه في قبرو،

بعد صراع وبكى وصراخ وجوطه دخلوني الغرفه وقالو م تخلوها تطلع ..

المساء جدي وقع بصدمه ضغط ودهو المستشفى قالو ضغطو مرتفع شديد، طبعا جدي ماف مرة من نسوان بيتو وجوة بيتو إتكلمت معاهو بالنبرة دي لما يطلع الشارع الكبار والصغار بحترموهو، ودوهو مستشفى كبير في المدينه مسافه ساعتين مننا بعد الفحوصات وكدة قالو الضغط عمل جالطه في الرجل وبكدة فضل ملازم المستشفى والناس بقت متقسمه نصين نص في العزاء ونص مع جدي ونحن روحنا بقت مشحنته م عارفين نلقاها من وين ولا من وين فجأه الهدهو الكنا عايشين قيهو زمان إتحول لحياة باهته وكلها مصايب

عدت الأيام وجدي طلع من المستشفى وانا حالي من سيئ لي اسوا وانا خلاص الفيني كملت لا باكل ولا بشرب ولا واعيه بالحصل حوالي الدنيا م ليها اي طعم بقت بالنسبه لي، في يوم وانا قاعدة جا خالي التاج دخل لي في غرفتي، قال لي الحياة دي لا بد من انها تستمر ونحن اصلا فيها ضيوف والحي ابغى من الميت وانا وجدك وحبوبتك قاعدين اصلا م بتجيك عوجه م تفتكري نفسك براك ابدال، دموعي جات جاريه،

قال لي طبعا الليله كانت محكمه الطلاق، نحن م مشينا لكن المحامي إتكفل بالموضوع وشرح للقاضي ظروفك وكدة والقاضي طلقك غايبا ودي ورقه الطلاق حقتك،

مفروض انبسط صح؟ مفروض ابدي اي ردة فعل توحى بي انو الخبر فرحني لأنو اخيرا ربنا خلاني من عذاب كنت هتجبر عليه العمر كلو بس م حسيت بأي شي، فضلت سآكته وانا بعين ليهو ودموعي في عيني،

طلع وخلاني وانا اتفققته بكى وبقيت اقول ليه ي ربي م كاتب لي غير الحظ السيئ في كل شي ليه ي ربي بس،

يوم الأربعين ونحن قاعدين بنعوس في كسرة الغداء فجأه جات مرت ابوي الصغيرة رحاب ومعها خالي التاج نادانا واحد ورا الثاني اخواتي كلهم وحبوبه وعماتي ودونا بيت ناس حبوبه الضياقه، حبوبه قالت ليهو خيري التاج في شنو؟ قال ليها والله ي امي عبدالله دة الله يرحمو بالجنه والخلاهو وراهو دة ياهو من نصيب نسوانو واولادو وأهلو وعشان م نخلي المواضيع تطول وجزؤ منهم يتظلمو اسي حار حار قلنا نوزع ال...

حبوبه قاطعتو قالت ليهو بنهره التاج لا إله الا الله؟

قال ليها محمد رسول الله، قالت ليهو دة كلامك انت ولا كلا ناس تانيين؟

قال ليها دة الصح ي امي،

قالت ليهو م بتخلو؟ متين مات لمن جارين ورا قروشو وممتلكاتو تفوو عليكم،

عمتي رحاب قالت ليها دة حق ي عمتي وعشان ماف زول يتظلم،

قالت ليها البظلم منو؟ والفاضي لقروش وممتلكات منو؟ نحن الحمد لله ضراعنا اخدر زي كلامي دة لا هينين لا لينين لا بنفتش وراثت الناس...

خالي التاج قال ليها ي امي

قالت ليهو اسكت هس،

قمته طالعه قال لي انتظري، قولته ليهم الشايفنو انتو اعملوهو انا م بتفرق معي ابوي تحت التراب قروشو فايدتها شنو؟

طلعتهم بتناقشو، بعدها جو اعمامي وقالو تتقسم بس واي زول ياخذ نصيبو وبالفعل دة الحصل في اليوم دة،

اليوم الثاني عمتي رحمه اصبحت زعلانه وتتكلم ويتقول عمري دة كلو عايشتو بي وضعو الكعب عايشتو كسرة بي مويه اكلتها معاها لا كليت ولا مليت ولا في يوم كثرته في وشو وفي النهاية عمل شنو؟ الخزنة ختها في بيت رحاب الصغيرة الجات بي قفاي، واوراق البيوت ومخازن المخابيل والإستثمارات العاملها كلها مديها ليها وممسكها مفاتيحها والبهايم والبقر الفتي الخلا م بقلو عن 5 الف راس، والله العظيم والله العظيم ي جماعه صدقوني التركة الوزوها دي ولا ربع التركة حقت عبداله كلها شالتها مرتو واخوانو نحن طلعتنا بقدر القفه ولا شي م طلعتنا بيهو ذهب زي الناس ساي م لبسناهو زبها هي الجات وانا لابساها من ساسها لي راسها

حبوبه قالت ليها ي رحمه هي اهدي كدة واقعدي في الأرض سمح ناقصاك حاجه انتي؟

قالت ليها الزمن م معروف ي عمتي لي قدام م معروف اليحصل شنو وانا عندي بتين صغار قدامي دايرات ياكلن سمح ويلبسن سمح ويتعلمن واي شي في الدنيا دي انا كان انقطعت اجيب من وين م من حق ابوهم الخلاهو ليهن دة،

قالت ليها قدر الجاهم دة إحتفظي بيهو وجدهم دة ياهو قاعد م بقصر منهم في شي لمن ينسترن في بيوتهن،

بالفعل كل اخواتي وعماتي م كانوا راضين بالتقسيم لانو ابوي ورثتو الخلاها كتيرة شديدة بس المشكله انو كان كلها حاصرها وخاتي قروشو وأوراقو في بيت مرتو الصغيرة المسكنها بعيد منا وهي ابداء م اعترضت على التقسيم لأنو ضامنه انها عندها شي وشويات، أنا شخصيا م كان فارق معي ابداء...

بعد يومين خالي ياسر جا طبعا كان في إندهاش غريب في جيتو حسيت انو كل ناس البيت مخلوعين منها وحالتو زاتها م كانت حاله زول جاي من السعوديه، قال لي انا اول م سمعته الخبر جيت طوالي م إنتظرتة زاتي، في يوم وانا شاياله الغداء مودياهو ليهو سمعته حبوبه بتقول ليهو الجابك شنو انت م كان ترجع، وهو يقول ليها يمه أختي وراجلها يموتو وم اجي؟ وابوي عيان كمان كيف م اجي؟ لما جيت داخله سكتو، خالي ياسر قال لي قالو عندك مشاكل مع راجلك مآلو هو كمان الخايب الثاني،

حبوبه قالت ليهو اسكت ساي من عمايل راجلها البطاله الما بتتحكي، طلعتة وانا ساكنه بقت في إستفهامات كتيرة في راسي بعد سماعي لكلام حبوبه معاها

عدت اربعه شهور من وفاة ابوي وجدي كان م بين صحتو مرة تتحسن ومرة تتدهور واحيانا نشيلو ونختو عشان م بقدر يتحرك كتير، وعشان هو بحب يقعد قدام باب الشارع كتير بطلع ليهو الكرسي ويسوقو يقعد شويه وبرجعو، في يوم وانا بطلع في الكرسي لاقيت سعد ود خالتو فتحيه، سلم علي كيفك تمام، قولته ليهو الحمد لله وانت كيفك؟ قال لي تمام والله عمي احمد كيفو؟ قولته ليهو والله صحتو في تحسن شويه اسي مطلع ليهو الكرسي دة عشان اقعدو فيهو، قال لي يتحرك كويس؟ قولته ليهو يعني، قال لي طيب خليني اساعدك واحركو معاك، قولته ليهو لالا ماف داعي قال لي لا والله،

قولته ليهو طيب دخلته البيت طبعا صالون الضيافه بتاع جدي البقعد فيهو جمب الباب قولته ليهو إنتفضل،

دخل وقال السلام عليكم، قولته ليهو خيلاني الاتنين مافي وحوبه دي في العريشه بهناك بتعوس في الكسرة، قال لي ايواا دخل الديوان وسلم علي جدي، جدي قال لي جيبني ليهو مويه مشيت اجيب المويه لقيتو ساقو مشى بيهو برة وهو زاتو جاب ليهو كرسي وقعد معاها، جبته ليهم المويه ومشيت عملته ليهم شاي وجيت لقيتهم بتونسو و يضحكو ساي إستغربته طبعا لانو طولته م شوفته جدي بضحكك،

واتكرر الموقف في يوم جات مطرة غزيرة والشمس فتحت شديد والأرض شبه جفت والمقشاشه بقت عليها احلى لأنو رملتنا بيضاء، كنسته بيت ناس حبوبه كلو، وسوقته اخواني الصغار وطلعتة بيهم عشان نكس الشارع، انا كنت بكنس وهم بشخبطو لي وانا بكره الحركه دي، بقيت اكورك فيهم واجري وراهم عشان اضربهم وادخلهم البيت بس فجأه إتزلتة ووقعته في الأرض واخواتي بقو يضحكو علي وانا رجلي وجعتني، فجأه احس بي زول برفعني من الأرض إتلفته عابنته ليهو لقيتو سعد وهو داير يضحك وم داير، والتوب نصو مرفوع ونص واقع، وشعري فاتح، م قدرته افتح خشمي قولته ليهم الليله اصبرو لي وجريت وراهم دخلته البيت وانا محرجه،

يلا الفترة دي انا بقيت م بقعد في البيت بطلع امشي الحواشه واحيانا امشي البحر اغسل فيهو وارجع، وبعد مرات بقعد في الشارع مزاج بس، وبمشي السوق اجيب إحتياجاتنا وكدة،

في يوم وانا راجعه من الحواشه إتلاقيت مع سعد هو سابق حمار وشايل فيهو قش، سلم علي قال لي اركبي اوصلك، قولته ليهو لالا بمشي برجولي براي امشي انت، والدنيا كانت مغارب، قال لي الزمن اتأخر م بخليك براك نزل من حمارو وبقي ماشي معي وهو بتكلم معي وانا بجابو على حسب كلامو لغايه م دخلنا الحله ووصلنا البيت لقيت خالي ياسر واقف برة، شافنا وهو صاري وشو، سعد سلم عليهو بحرارة بس خالي ياسر كان عكس وقال لي بنهرة خششي جوة سرعه دخلته جا لاحقني قال لي مشيتي وين؟ قولته ليهو مشيت الحواشات!! قال لي مشيتي الحواشات لشنو عندك فيها ابوك هناك؟ ووقع فيني ضرب بالسوط، حبوبه مسكتو وقالت لي اجري خششي جوة، انا اصلا م اتحركته من محلي ولا الضرب اثر علي إتفك من حبوبه وبقي يضرب زيادة وقال ليها م تمسكيني ي امي بنقدر على سمعه العزبات نحن بنقدر؟ كيف هي بت مطلقه وتخليها تعتب عتبه الباب دة وتطلع؟ وكمان جايه مع سعد جابن من وين كنتو وين اتكلمي وبقي يضرب زيادة وحبوبه بقت تكورك عماي جو جاريات وبقي يحاولو يمسكو فيهو ويدخلوني منو جوة، حبوبه قالت لي ي بت اسمعي الكلام الله يرضى عليك دة مغضوب دة بتموتي في يدو، قولته ليها حبوبه م عملته شي غلط انا وانا استاذنتك واستاذنته جدي وسعد دة انا لقيتو في تقاطع الحفيرة بس وجا معي وين الغلط يعني؟ قال لي وكمان بتردي انا لسانك دة الا اقطعو ليك جدي نهرو قال ليهو ي ولد

حبوبه قالت ليهو صحيت ابوك من النوم اسكت لسسه م اتعافى كويس داير تمرضو تاني الله يمرضك..

من صوت صراخو الحله كلها عرفت انو ضربني، بعد العشاء جات خالتو فتحيه ام سعد سلمت على حبوبه، قالت ليها ي عششه الليله ولدك ياسر تصرفو ايدا م سليم اسي الحله كلها تتكلم قالت ياسر قبض شهد وسعد سوا وانا الكلام دة م برضاهو في ولدي ولا دي اخلاق ولدي وزاتها شينه في حق بتكم كان عزبه برضو شينه ي عشه ي اختي نحن ناس بنعرف الأصول كويس خلي ولدك دة يفتح عينو كويس ويشوف الأرض انا سمعه اولادي قوق كل شي مريپاهم على الاخلاق والأصول ومحترمين بين الناس دي كلها ولدي لما سمع بالكلام دة م رضاهو م عشان نفسو لا والله عشان بتكم م رضاهو وحكي لي قال لي يمه انا البت دي لاقيتها في الشارع جايه من الحواشه والدنيا مغارب م قدرته اخليها تجي براها الدنيا م معروفه جبتها معي يقوم خالها يضربها؟

حبوبه قالت ليها معلش ي فتحيه اختي حقكك علينا والله نحن عارفين اخلاق اولادك والله م بتورينا ليها انتي اتربو وسط اولادنا وهم زاتهم زي اولادنا واحد م شفنا منهم الا كل خير لكن انتي م عارفه ياسر ولدي دة جهلو غبي ي اختي؟

قالت ليها انا بس جيت قلت النحدثكك والله يهديهو إن شاءالله،

حبوبه قالت ليها والله م بتمشي الا تشربي الشاي معي، بالفعل قعدت شربت الشاي ومشت،

اليوم الثاني حبوبه قالت لي انا ماشه لي فتحيه دي اودي ليها الفطور دة واجي عشان حركه خالك العملها امس مع ولدها دي م ظريفه، وهي طالعه لاقوها نسوان في الباب جابنها بالجبنه جات راجعه معاهن بعد م ضيفناهم وكدة قالت لي امشي ودي الصحن دة لخالتك فتحيه وتعال جري قبل خالك م يلقاك سمح، قولته ليها كويس شلته الصحن وطلعت، طبعا ناس خالتو فتحيه ديل هم على قدر حالهم وباب شارعهم م زي بابنا يعني م عينه الابواب البتندق والزول يجي يفتح بابهم معمول بالقش عادي ممكن تلز الباب وتدخل، دخلته قولته السلام عليكم؟ سلمته كتير بعدها مرت اخوهو قالت لي شهد عليكم السلام إتفضلي إستقبلتني وسلمت علي بحرارة هي قدري كدة وبت حلتنا زاتها المعرسها اخوهو دي، قولته ليها خالتو فتحيه مافي؟ قالت لي بتكون في اللدايه بهناك بتعوس تعالي قعدته وإتونسته معاهها مسافه قالت لي م بتطلعي ولا بتجي لي زول و... لغايه م خالتو فتحيه جات سلمت علي اديتها الصحن، قالت لي عشه مالها تعبت نفسها كدة، قولته ليها ماف تعب انا ماشه، قالت لي معلش ي بتي على العملو خالك امس الله ينعلو، قولته ليها لا م مشكله يلا مع السلامه انا ماشه حبوبه منتظراني، وانا طالعه سعد جا داخل البيت لما شوفتو لمن شعر جسمي غرة من الخجل، سلم علي قولته ليهو اهلا وطلعتته مشيت بإستعجال،

بعد اسبوع جاتني هبه مرت اخوهو وبقت تجيني طوالي وتونس معي وكدة يعني شبه صاحبتني، وانا م قاعدة امشي ليها نهائي، عندهم مرت اخوهم الكبير ولدت حبوبه قالت لي تمشي ليهم بالفطور، مشيت معاهها لانها غصبتني على كدة، ونحن داخلين لقينا سعد طالع وقف سلم على حبوبه قال ليها استاذنك انا ماشي على الزراعه كدة اليومين دي الحصاد عشان كدة، حبوبه قالت ليهو سمح امشي ي ولدي رنا يسهل طريقك، فطرنا في بيته

م وشرينا القهوة واثناء م بنتونس هبه قالت كويس ي حبوبه عشه الجبتي لينا شهد دي والله بحنس فيها تحنيس م بتجي التقول بيتنا دة فيهو شوك بطعن، حبوبه ضحكت قالت ليها إتلومت لكن لالا تجيكم طوالي والله ي بتي، قامت واحدة من حمواتها قالت ليها الصحبه الحفت عليكم جديدة شنو إن شاءالله خير، هبه قالت ليها كل الأخير فيها انتي بس عايني بعينك وخليك ساكتته،

في يوم هبه كانت معانا والونسه جرت لي بعد العشاء قام راجلها رسل ليها ولد اخوهو الصغير قال ليهو ناديبها، هبه قالت الليله وب خلاص جا لقاني مافي حيقوم الدنيا وم يقعدھا يلا انا ماشه، حبوبه قالت لي امشي وراھا قولي ليهو حبوبه عشه هي الاخرتها عشان كانت بتسرح ليها في شعرھا، مشيت وراھا وهبه خايفه وتترجف لغايه م دخلنا البيت، سلمنا عليهم كلهم كانو قاعدين في حوشهم الكبير ومفرشين سرايرهم وبتونسو، قولته ليهم حبوبه قالت ليكم انو هبه كانت بتسرح ليها في شعرھا شان كدة اتأخرت قالت ليكم م تسألوها، خالتو فتحه قعدت تضحك قالت اجي ي بتي عشه قايله ولادنا زي ياسر ولدها ولا كيف؟والله زول سائلها مافي كان قعدت للصباح م بنسألها لكن سامي دة قال عندو عراقي وسروال اظنو لقاھن م مكويات ودابيرھا تكويھن ليهو عشان بكره ماشي بيھن الشغل، قولته ليها طيب مع السلامه تصبحو على خير، قالت لي تلاقي الخير ي بتي، طبعاً الدنيا ضلام وهم زاتهم م عندهم كهرية، كان في الحله الموصلين كهرباء ناس بيتنا وبيوت بالعدد بس، طلعتھ من البيت بس احس بزول بقول لي شهد، قول شهد دي انا صرخته قال لي اسكتي انا سعد اسكتي، قولته ليهو في شنو انا ماشه خالي ياسر كان جا لقاني مافي بشاكلني، قال لي داير اتكلم معاك، قولته ليهو لالا انا م بقدر اقيف وجريت دخلته بيتنا لمن برجف من الخوف،

كنت بحاول على قدر م اقدر إني اتجنب المشيه لبيتهم لأنو ناس الحله تحت تحت بدو يتكلمو ويقولو حجات م تمام المشكله انو انا م سمعته الكلام دة من زول غريب سمعته عماتي الإثنين بتكلمو ويقولو بقت ماشه ساي وكل الوقت في بيت ناس فتحه الفيهو اولاد م معرسين وهي عزبه، وعمتي رحمه قالت ليها الحله كلها ماسكه في سيرتها اسي، عماتي بدل م يجو وينصحوني ويحزروني بقطعو من وراي

قلت لنفسي الكلام دة طالما ناس البيت قالوهو معناها ناس الحله م مقصرين، بقيت اتجنب هبه وعلاقتي معاها عشان م ادخل نفسي في متاهات لغايه م هبه زاتها جاتني في يوم وبتونس معي قالت لي سعد رايبك فيهو شنو؟قولته ليها راي فيهو في شنوو يعني مالو؟بقت تتبسم، قولته ليها مالك ها؟قالت لي سعد دة قال دايرك، قولته ليها شنوو؟قالت لي اها انتي قولك شنو؟؟قولته ليها ي بتي ها انتي مجنونه دة شنو البتقولي فيهو دة؟

قالت لي هو كلمني وقال لي اشوف رايبك انتي اول عشان م داير يستعجل ويكلم اهلك من غير م يتأكد من موافقتك، وبعدين تعالي هنا يختي سعد مالو؟ي يمه بنات الحله كلهن جاريات وراھو وهو م شغال بيھن السماح حقتو يختي انا زاتي لو كان اتقدم لي هو قبل اخوهو المعولق دة كنت وافقته بيهو والله، قولته ليها ي زوله اتهدي، قالت لي قولي عاجبك بس وم دايرة تتكلمي ياخي سعد دة منو الماعجبها في الحله؟بمشن الحواشات عشانو، والقوام حقو واي شي عندو م فاضي لي سونيل شطه زاتو، قولته ليها سونيل شطه دة منو كمان؟قالت لي ممثل هندي بوريك صورتو بكرة ملصقاھا في دولابنا اھا قولي لي موافقه؟

قولته ليها اوافق شنو ي زوله م موافقه ولا اي شي، قولي ليهو هي قالت ليك م موافقه...

ي امي انا دايرھا قولته ليك،

ي حاج الطيب فھم ولدك دة البت عزباء يتزوج عزباء كيف وهو شاب صغير لسه اول عرسه ليهو الكلام دة م بجي ي ولدي م بجي

ي امي انا عارفھا متزوجه قبل كدة وبرضو دايره المشكله وين يعني؟م كتار من اهلنا اسي بعقلو نسوان اخوانھم بعد رجاھم يموتو،

ي ولدي افھم ديلك نسوان اخوانھم يعني مجبورين عليهم انت م مجبور عليها بت الناس دي ونحن شبك ناس حاج احمد دي مادايرنھا ي ولدي

ي امي انا م عندي شغلھ بي حاج احمد ولا عندي شغلھ بي زواجھا داك انا دايرھا ي امي افھمي ي ابوي عليك الله اتكلم معاھا والله ي ناس ألبت دي انا غيرھا م بدور

سعد في بيتهم وبتناقش مع ابوهو وامو واخوانو وبشرح ليهم انو دايرني وكدة

خالتو فتحيه ي ولدي اسمع الكلام عليك الله اسمع الكلام والله هي كان نافعه م كان طلقوها من 5 شهور وعملت مشاكل مع راجلها

ي امي قولي هي الإطلقت بالمحكمه كان الراجل دة نافع كان قعدت معاهو، قالت ليهو ي ولدي بكرة تعمل فيك نفس العمله وتبقيك فرجه بكرة الحله كلها تقول سعد ود شيخ الطيب مرتو طلقتم م تشيل يدك وتبظ بيها عينك ي ولدي

سامي ولدها قال ليها ي امي خليهو الراي رايو والعرس عرسو والعيشه عيشتمو هو البعيشها انتي م تدخل في حاجه زي دي ولا شنو ي يابا؟

ي ولدي لو إختار اي بت انا م عندي إعتراض اليأشر على اي واحدة من بنات الحله ديل وانا اجيبها ليهو لكن دي..

سعد قال ليها يلا ي امي دي الاتي قولتيها دي بس م داير غيرها انا وقام طلع

وهو طالع في الباب إتلاقى مع هبه، قالت ليهو اسمع النحدثك، قال ليها اها؟ قالت ليهو شهد قالت موافقه وم عندها اي مانع قالت لي خليهو يكلم اهلي لو ادوهو انا م عندي مانع، الفرجه إترسمت في وش سعد ونسى نقاش امو معاهو وطلع،

شيخ الطيب بتكلم مع خالتو فتحيه بالليل وهم راقدين براهم قالت ليهو البت دي م دايرنها ي الطيب فهم ولدك الحاجه دي م بنعرس لي ولدي عزباء،

قال ليها كدة ي فتحيه احسبها معي بالراحه كدة، الناس ديل واسطاتهم قويه شديد اسي الشركه بتاعه الحكومه لما جات تشيل اراضي الفلاحين حاج احمد دة لقي حل وسط وخلي الحكومه تشتريهم منهم بدل تقلعها منهم قلع

قالت ليهو ودة علاقتو شنو بالموضوع ي الطيب؟

قال ليها خليني اكمل كلامي الشركه خلت الفلاحين كلهم يبيعو اراضيهم بس لسه بزرو فيها والمحصول نص ليهم ونص للحكومه صح ولا م صح؟ قالت ليهو ايا صح، اها حاج احمد دة انتي قايلاهو باع اراضيها ولا شالتهامو الحكومه؟ قالت ليهو م باع؟ قال ليها ولا متر م باعو نحن زاتنا دي حاجه كويسه معانا ممكن نخليهم يتوسط لينا ويرجع لينا ارضنا دي لو ناسبناهمو وبعدين عبدالله الله يرحمو كان يدو اليمين بس كان مفتاح شديد وطلع منو بقروش جد واولادو ياسر والتاج ديل سفهاء ساي لا بطقعو ولا بجيبو الحجار ياكلو في قروش ابوههم ولافين ساي اها سعد ولدنا دة زول بحب الشغل ومجتهد شديد ممكن حاج احمد دة يمسكو كل شغلو ومشاريعو ويطلع بي شي وشويات منو والله بكرة يمسكو اكبر المشاريع العندو رايك شنو؟ شيخ احمد كبر وخرف وبقي م بعرف للحساب شي انا دة شوف عيني العمال بجيبو ليهو القروش الا بالشوالات يعني العرس دة ممكن يكون مكسب لي ولدنا ي فتحيه فكري بعقل،

سكتت،

اليوم الثاني في صلاة الجمعة في الجامع اول م الناس صلو شيخ ابطيپ وقف على حيلو وقال "ي جماعه استنوا شويه وم تطلعو كد، وقفو قالو ليهو خير ي شيخ الطيب، قال ليهم ي جماعه انتو كلكم اهلنا وناسنا وكلنا حاجه واحدة في الحله دي، يلا انا اليوم واقف هنا دة ودابر اطلب قدامكم كدة إيد بت عبدالله الله يرحمو حفيدة حاج احمد لي ولدي سعد وكلكم عارفين ولدي سعد م محتاج اشكرو ليكم وانا والله ي حاج احمد جاي وقاصدك في الخير ويتك دي زي بتنا اخلاق وادب وإحترام قلنا م بنفتش غيرها طالما عندنا جوهرة قدام عيوننا، جدي احمد قال ليهو والله م عارف اقول ليك شنو ي شيخ الطيب لكن انتو ناس م فيكم قول والله وولدكم سعد دة بالذات انا م شوفته بادبو واخلاقو عشان كدة اصلي م بأباهو والله ابشر اديناهمو ليها تب، خالي ياسر قال ليهو طلبته مننا الطلب دة قدام الحله كلها ونحن زاتنا م بنخلكم ولا بنأجل الموضوع دة حرم نعقد ليهو عليها اسي ولا بنستني زاتو...

ونحن قاعدين وانا بعمل في الجبنة سامعين صوت سلاح إنضرب في الجامع، قولته ليها الليله عرس منو في الحله ي حبوبه؟ عمتي رحمه قالت لي بري م عارفين، حبوبه قالت لي اظنو من حله ورا، قلته ليهم العجين خلاص خمر ا

نا ماشه اعوس الكسرة، حبوبه قالت لي الشمس ي بتي م تعوسي اسي، قولته ليها جدي بجي من الجامع جعان اسي امشي اعوس بسرعه احسن، مشيت شلته القش جهزته لدائتي وولعته الناس اول م بديت اعوس اسمع صوت زغاريد في بيت ناس خالتو فتحيه، فجأهه اسمع صوت خالي ياسر بقول "ابشري ي امي ابشري"، قالت ليهو في شنو ي ولدي خير إن شاء الله البشارة لي شنو؟ قال ليها بت بتك عقدنا ليها اسي...

...

sudanesenovels.com

الفصل الخامس

، فجأه اسمع صوت خالي ياسر بقول "ابشري ي امي ابشري"، قالت ليهو في شنو ي ولدي خير إن شاء الله البشارة لي شنو؟ قال ليها بت بتك عقدنا ليها اسي، قالت ليهو الليلة وب عقدتو ليها لمنو؟ قال ليها زول كويس واخلاقو عاليه وم فيهو كلمه، قامت على حيلها قالت ليهو بصوت عالي عقدتو ليها على منو إتكلّم قولته ليك؟ قال ليها على سعد، قالت ليهو سعد ود فتحيه؟ قال ليها اي، زغردت بصوت عالي بعدها قالت ليهو والله كان زول غيرو كان حرقتكم انت وابوك لكن طالما سعد والله م فيهو قول خلقه واخلاق،

انا كنت واقفه وبسمع في الكلام دة كلو واعصابي تلفت لدرجه اناو خليت طرقه الكسره تحرق في الصاج، حبوبه جاتني جاريه قالت لي ابشري ي بتي ابشري عقدو ليك على ولد هدي ورضي م فيهو ولا نضمه والله العظيم، انا واقفه ودموعي جاريه مسكتني قالت لي ي انتي عويرة ولا شنو؟ مسحت لي دموعي وحضنتني قالت لي شوفتي رينا بعوض بالأحسن كيف؟ تعالي ي رحمه عوسي الكسرة دي يلا بسرعه، جات عمتي رحمه قالت لي الباكه ليها شنو كلنا عارفين الزير وغطاه وعانيت لي من فوق لي تحت وقالت لي الحركات لزومها شنو؟ إستغربت من كلامها طبعاً، حبوبه قالت ليها ها عوسي الكسرة، تعالي ي بتي قعدتني جميعها وبقتت تتكلم معي على اساس انها تطيب خاطري وم ازعل وتقنعني وكذا، فجاهه جات هبه جاريه وترغرد، بقيت اعين ليها، قالت لي حبوبه مبروك مبروك ي حبوبه والله م بتتخيلي قرحتي قدر شنو

قالت ليها ي بتي الله يبارك فيك ياخي عقبال م نفرح بيكم تلاته انتو كمان قالت ليها اللهم امين وانا ببكي هبه قالت لي حبوبه دي دموع الفرح بس ي حبوبه م مصدقه اناو عقدو ليها على سعد، حبوبه بقت تضحكك، فجأه خالتو فتحيه جات داخله معاها نسوان اولادها شايلين جردل عصير وحلاوة وبلح وبقو يباركو وسلام ببشاشه وكدة وانا عجبن الكسره في يدي ورجولي وجلبابي منتن، حبوبه قالت لي اجري استحمي وغيري معلش ي فتحيه ي اختي فاجأنا اسي والبت كانت بتعوس، خالتو فتحيه قالت ليها العقوو على شنو ي عشه ي اختي شهد بتنا وباي شكل كان تتشاف سمحه

م بين ليله وضحاها ومن غير م احس حتى لقيت نفسي في عصمه راجل تاني، م عارفه بس الإحساس الإتولد جواي وخلاني ارضى بالواقع هو اناو بقيت حمل ثقيل على ناس حبوبه وجدي وخالي ياسر واظن هم م قدر الحمل دة عشان كدة عقدو لي بالإسلوب دة والا م كان حيعقدو لي وانا في اكر فترة متأزمه فيها نفسي، إتطلقت فيها وخسرتة فيها امي وابوي وهم حاسين بالصراع النفسي الأنا عايشاهو وبكل بساطه عقدو لي، قولته لنفسي يمكن عشان قاعدة معاهم في بيتهم وإفتكروني زيادة عدد وحبو يتخلصو منو، لو قعدته في بيت ابوي م كان دة حصل ولا كان خالي ياسر إتصرف كدة اصلا انا كنت حاسه اناو قعدتي مع حبوبه مضايقاهاو لانو كل الوقت زهجان وينهر فيني مع العلم اناو زمان ابداء م كدة معي انا بالذات

قضيت الليل داك كلو بكى وم عرفته بعداك الحصل شنو ولا حبوبه وخالتو فتحيه اتفقو على شنو الشي العارفاهاو انا إكتنبتة اكر وبقيت مرعوبه اكر، من تجربتي الأولى الزواج بالنسبه لي مصدر رعب م حاجه تبسط ابداء قولت لنفسي م عارفه الناس بتبسط كيف لما تجي سيرة العرس وهو في الحقيقه موت بالبطين

بعد يومين جات خالتو فتحيه نحن كنا بنفطر سلمت علينا وجابت حجات كميّه قالت ديل حجات الحبس،

حبوبه قالت ليها هي ي فتحيه ي اختي الحبس دة كمان بينا بتنا نحن بنحبسها، خالتو فتحيه قالت ليها حابسنها لي ولدنا ي عشه ي اختي وولدنا م داير يكون في تقصير من ناحيتو ابداء، حبوبه قالت ليها ود الهنا والسرور سعد والله اسم على مسمى الله يحفظو وفجأه بنات ألحله بقو يجو يباركو لي والخبر إنتشر شديد واي زول جاي يتأكد من صحه الخبر، كل دة وانا سعد م شوفتو نهائي وكارهاهو عمي

بعد م نزولني الدخان بي إسبوعين جاتني هبه بعد المغرب قولته ليها اقعدتي قالت لي اسي كنت معاك اقعد شنو ها انا جياك مرسله، قولته ليها في شنو؟ قالت لي سعد قال داير يلاقيك، قولته ليها شنو؟ يلاقيني انا؟ ولشنو؟ قالت لي وطى صوتك م تصرخي ها العويرة دي عادي داير يقول ليك حاجه ها، قولته ليها لالا م بقدر م ماشه ي زوله، قالت لي شهد انتي عويرة دة راجلك، قولته ليها ي زوله م ماشه

فجأه اسمع صوت حبوبه بتقول "تقومي طوالي تمشي تشوفيها المشكله وين يعني؟ راجلك داير يلاقيك نحن زاتنا م عندنا شي يخلينا نمنعك"

هبة قالت ليها وريها ي حبوبه عليك الله"

حبوبه قالت ليها هو واقف وين؟ هبة قالت ليها في الشارع قال بس داير يسلم عليها عشان من العقد تم لا شافها لا
إتكلم معاها لا عرف رايتها في الموضوع شنوو...

قالت ليها صح ي بتي والله لكن هو م يخجل يجي طوالي يقعد معاها ويتكلم معاها عادي م حلالو عاد

قالت ليها فعلا والله ي حبوبه بس الموضوع محرر شويه هو زاتو بكلم راجلي وراجلي بكلمني انا يعني م بقدر يكلمني
انا زاتي

حبوبه ضحكت وقالت لي البسي توبك امشي لاقهيو ي بتي شوفيهو مالو وارجعي يلا قومي سرعه، لبسته توبي وانا
طالع حبوبه عندها صندليه قالت لي اقيفي ريحتني بيها وقالت لي يلا امشي، هبة قالت ليها الصندليه دي لي سعد
بس لي اخوهو ماف يعني حبوبه قالت ليها قليله الأدب وريحتها هي زاتها قالت ليها يلا،

طلعنا الشارع كان ضلام لمن غلط قالت لي خليك جمب الباب هنا اسي كان هنا انا بناديهاو ليك، قولته ليها ي زوله
مش دخل خلاص قولي ليهو جينا لقيناك مافي دخلت، قالت لي تدخل في النار انتي قلنا إنتظري، قلته ليها م
بقيف والله خالي ياسر لو جا لقاني واقفه هنا نص الليل ده بكسرتي، قالت لي احسبي لغايه 10 بس لو م جيت
ادخلي، وقفته وبديت احسب وانا خافه لأنو الضلام شديد عايزة اتحرك ادخل فجأه اسمع صوت بقول لي السلام
عليكم، لمن اتخلعته، قولته ليهو وعليكم السلام، قال لي م اكون خلعتكك، قولته ليهو لالا م خلعتني بس هبة قالت
انت قولت دايرني قول في شنو عشان ادخل قبل م خالي ياسر يجي، قال لي م تخافي م حيعمل ليك شي وانا
معاك، سكتت مسافره قولته ليهو اها في شنوو؟ قال لي داير اقول ليك انو انا عايز احدد مواعيد العرس وداير
اشوف اليوم الكويس معاك، قولته ليهو البنفع معاك اعملو، عايزة امشي قال لي شهد، قولته ليهو ابوة، سكتت،
قولته ليهو انا ماشهه يلا، وانا جاريه على بابنا بس كان اشوف ليك خالي ياسر بضوي فيني بي بطاريتو وبقول ده منو،
في اللحظه دي انا اتجمدته وقفته في محلي، جا محصلي قال لي المطلعك من البيت بالليل ده شنو وجايه من
وين لزاني فجأه اسمع سعد بقول ليهو ي ياسر، قوله ي ياسر انا خلاص حيلي إتهد، خالي ياسر قال ليهو انت؟ سعد
قال ليهو عشان م ترفع يدك وتستعجل ساي انا كنت واقف معاها هنا وناديت عليها واستأذنت من حبوبه عشان
داير اتكلم معاها،

هنا خالي ياسر جاط زيادة، تستأذن امي؟ تستأذن النسوان ليه؟ البيت ده بيت رجال ي سعد بيت رجال وانت تتكلم
معاها بالليل ده داير منها شنو؟ داير منها شنو بالليل ده جاوني، حبوبه جات جاريه قالت ليهو في شنو؟ قال ليها
يمه تخليها تطلع زي الزمن ده من البيت وجايه تسأليني من في شنو؟ انتي دايرة البت دي تجيب ليها مصيبه في
البيت ده قبل العرس ده يتم ولا شنوو؟

اسم ي سعد نحن اعتبرناك زول اخلاقك عاليه واديناك لكن تقابل بناتنا انصاص الليالي وتقول لي إستأذنته حبوبه
الكلام ده م بمشي معانا نحن عيله حاج احمد عارف يعني شنو حاج احمد السمععه والحسب والنسب

حبوبه قالت ليهو انت الحمه ام برد إن شاء الله ي ولد م تهدي وخيلني افهمك اي استأذني ومن طلعت البت دي م
تمت دقيقتين راجل وعاقد وداير يشوف مرتو في شنو؟ قال ليها مرتو لسه م سلمناها ليهو وقاعدة في بيتنا يبقى
يحترم حرمة البيت دي لمن تطير ليهو،

سعد قال ليهو بالمختصر ي ياسر عشان م اكرر معاك وانت زول النقاش معاك كل م قصر كان افضل انا جيت اشوف
شهد عشان اشوف مواعيد العرس المناسبه معاها عشان احدد بس طالما ده فهمك وانا بحترم حرمت بيتكم جدا
وعلى راسي من فوق بالرغم من انها بقت حرمتي ومرتي بس طالما لسه في بالك انو انا ممكن اعمل حاجه تعيبها ي
زول انا الجمعة الجايه داير اتم العرس وبجي بسوقها الليله الإثنين يوم الجمعة إن شاء الله العرس ده بتم وزى الزمن
ده بسوقها قدام عيونك، خالي ياسر قال ليهو جدا، م عندي اي مشكله بكرة كان جاي تتم العرس ده م عندي
مشكله عرسك تمو وان شاء الله تقيف معاها للصباح في الشارع شوفني كان نبحته ليك تاني، سعد قال ليهو ابشر،
إزنك ي حبوبه تصبجي على خير، قالت ليهو تلاقي الخيري ولدي ومعليش ياخي، قال ليها العفو ي حبوبه م حصل
شي، طلع وانا خلاص من اللحظه حسيت جاتي جلطه

حبوبه قالت ليهو ليهي ي ولدي بتختنا في مواقف محرجه زي دي وبتخلنا كدة قدام الناس؟ انت ي ولد ليه متخلف كدة مخك دة فيهو شنو الله ينعل ابو تربيتك شوف الولد دة واعي وفاهم كيف؟ شوف اخلاق الولد دة واخلقك انت تف عليك ي الخليقه قولته ليها حبوبه دة قال العرس يوم الجمعة الجايه، قالت لي م من عميل خالك ي بتي نحن كمان م بنقدر نعترض على حاجه زي دي الولد دة اتحمل من خالك بما فيه الكفايه اها ثاني نقول شنو؟ خلنا عدل والله خلنا..

بالفعل دة الحصل واهلو اتكلمو مع جدي وحددو انو العرس يوم الجمعة، بقيت قاعدة على اعصابي اجيب الفرع من وين وانا بعيش في نص المهزله دي كلها؟ في الأخير إستسلمته قلت ي شهد اساسا انتي لا بد من إنك تروحي ضحي في الحياة دي ف شنو اقعدي وشاهدي البحصل ليك فيها من سكات وعيشي البتفرض عليك تعيشيهو اساسا م فارقه يلا،

هبه وبنات الحله بقو يجو ويهتمو بي وكذا وكل واحدة فيهم تقول لي ي بختك بسعد والله خلقه واخلق الفهمو منهم انو فعلا نصهم كانو خاتين عينهم عليهو والغبي م شاف منهم ولا واحدة الا انا، يوم الخميس قلت خلاص الليله بتكون حنتو واكيد حيشتغلو دلايك وغنا للصباح دة البحصل في اعراس بيتهم كالعادة، بعد المغرب م سامعه صوت ولا حركه واخواتي كانو معي، فاطمه قالت لي زمان كنت كانت دايراهو مريم وربي

قعديو يضحكو شوق قالت ليها الليله لمن تجي، فاطمه قالت لي صحي عاملنو كتامي وم فيهو اي شي؟ زهراء قالت ليها انا زاتي سمعته قالو كدة، شلته مقداد ولد فاطمه اختي وبقيت اللعب فيهو م ركزته معاهم، شوق قالت لي ي شهد انتي شكلك م مبسوطه يختي لكن شوفي الدنيا دي نقلتك كيف من راجلك الضخم العاتي ابو كرشه لي سعد، سعد ي شهد سعد،

قولته ليها ه ويعني؟ امنه قالت ليها دي متخلفه سالي خليها ها، عمتي رحمه جات داخله قالت ليهم م تشوفن تمثيلها دة اخبارهم في الحله كانت منتشرة كم مرة خالها ياسر لقها معاها وضربها عشان كدة اتقدم وادو، قولته ليها وانت بتصدقي كلام ناس الحله وم جيتي سألتيني عشان تعرفي الحاصل معليش لو كانت بت من بناتك كان سألتها وبررتي ليها لكن دي م شهد الما عندها ام البربر ليها منو؟ سكنت وهي مخلوعه بعدها قالت لي قال كدة منو اسي؟ قولته ليها انا سامعاك انتي وعمتي وعامله ومطنششه م علشان كلامكم صح لا والله عشان انا متأكدة انو انا م عملته حاجه زي دي ولا الحاجه دي بتطلع مني انا لكن برضو دي م كانت المحربه فيكم امي الله يرحمها عمرها م فرزت بيني وبين فاطمه او بيني وبين زهراء او بيني وبين بناتكم كلكم لكن انتو م انتظرتوها تتم كذا شهر حتى وواقعين نهش في لحم بتها يلا بالجد دي م كانت المحربه بس زي م كانت بتقول امي اي زول بعمل بأصلو والله،

قالت لي قصدك شنو ي شهد ي بتي انتي زعلتي؟

قولته ليها م قصدي شي افضل نقفل على الموضوع بس

فاطمه قالت لي شهد هم ليه م عايزين يعملو مناسبه هنا؟ شوق قالت ليها عشان جدي قال ليهم نحن م عايزين نعمل اي شي في بيتنا دة مرتكم تجو تسوقوها بعد مناسبتكم تتم بس، قالت ليها عشان كدة جدي قال م داير يعزم اي زول ولا داير يكلم زول، امنه قالت ليها ي زوله هو زاتو عيان م بقدر على القومة والقعدة دي يلا كدة احسن

يوم الجمعة الصباح رسمو لي وبعدها قفلته الباب قولته ليهم ماف زول يدخل علي اسي رقدته وبقيت ابكي وابكي لمن وشي اتورم، فجأه الباب دق، قلت منو هبه قالت لي انا يلا افتحي الباب عشان نبدا نجهزك، فتحتة ليها الباب شافتني وانا بالحاله دي بقت تتكلم معي وشويه كدة هي زاتها بقت تبكي قالت لي والله ي شهد سعد راجل المنى والله والله العظيم تلاته م حتلي احسن منو وحيسعدك وبكرة تقولي هبه قالت، سكنته، ججو اخواتي وقعدو هم زاتهم بيكو معي وكل م اشوف واحد فيهم بتبكي انا ببكي زيادة لغايه م خلاص هدونني وبدو يجهزونني، وانتظرنا لغايه م جا جدي وخيلاني واعمامي وقعدو وبعدها جدي جا اتكلم معي وبكا كدا والله مافي اسوأ من دموع الرجال تكسر الخاطر، جدي وببكي عساني انا كمان في عرسي الاول م حصلت لما خلص كلامي قال لي ي بتي في الدنيا دي مافي شي بكسرك وجدك ضراعو اخدر وبابو مفتوح ليك 24 ساعه وكت م حسيتي انو الوضع م نافع معاك نادي لي بالحيطه بس بجي بسوقك ابد م تسكتي ولا تخافي ابد طول م انا عايش عوجه بتجيك ماف، جدي يتكلم وانا ابكي بعدها جات حبوبه قالت ليهو احمد الناس ديل جو اطلع إستقبلهم، طلع، فجأه اسمع حبوبه بتسلم على نسوان، قالو ليها دايرين نشوف عروستنا السمحه، قالت ليهم إتفضلو، دخلو سلمو علي وقعدو جات خالتو فتحيه قالت لي شهد بتي اجهزي بعد كدة عشان نمشي، يلا ي هبه وفاطمه وشوق تعالو جهزوها عندنا

ضيوف منتظرنا في البيت والله، جو صلحو لي التوب والمكياج بعدها قالو نادو سعد، هبه قالت ليهم انا بناديهم وطلعت، شويه كدة جات راجعه قالت ليهو سعد يلا ادخل، دق الباب، قالت ليهو ادخل، دخل اصلي م رفعتة عيني عاينته ليهو، هبه قالت لي والله لو م ممنوعين من الزغراد كان زغرنا ملينا الأرض زغاريد بس م مشكله العرسه الجايه ي سعد

عاين ليها ضحكت قالت ليهو بهظر بهظر يلا ي شهد اقيفي على حيلك، وقفته، قام هو طالع، قالت ليهو سعد طالع وين امسكها ها اجي

هبه دي حيوانه خلاص

بعد تشغيلات منها طلعتنا من غير م يمسكني انا كنت وراهو بس والبيت كان ملان ناس قلته الحمدلله انو م مسكني اول م إتلمو ووقفو على حيلهم وبقو يباركو لينا وكذا خالي التاج قال ي ياسر تعال الناس دي طالعه، خالي ياسر قال خلاص انا جيت، اول م قال كدة سعد مسكني من يدي وضغط عليها، خالي ياسر قال ليهو ابشر م نوصيك عليها بتنا دي،

سعد قال ليهو ابشر م بحتاج توصيه عليها

طلعتنا الشارع برضو كان ملان ومولعين فيهم كشافات وهو حالف كان يفك يدي لغايه م دخلنا بيتهم ونسوانهم بدو يزغردو وكذا بقى يقول لي امو سكتيهم ي امي سكتيهم قولته ليك، قالت ليهو سمح اسوي ليهم شنو ي ولدي احميهم الزغراد م بقدر، غضب وزعل شديد قال م داير اي جرتك بعد تحانيس قعدوهو وعملو لينا الجرتك وقرو لينا سورة يس بعدها قال ليهم بعد كدة نمشي؟ قالو ليهو مستعجل كدة مالك، قال ي سامي ها العربية جاهزة؟ سامي قال ليهو منتظركم بس انا، طبعاً انا أتخلعتة حسيت نفسي هعيش نفس قصه المرة الفاتت وهرجع القى زول من اهلي ناقص وجسمي خلاص بقى تلج، نادى هبه قال ليها العربية رفعتي فيها اي حاجه قبيل وخليتي سامي يوصلها؟ قالت ليهو اي، قال ليها متأكدة؟ قالت ليهو اي، مسكني من يدي قال لي طيب يلا ي شهد، وقفته على حيلي، الناس كلها بقت تقول ماشين وين، ماشين وين لغايه م وصلنا باب الشارع ركبن في العربية بعدها جا راجع إتكلم مع امو مسافه، سامي قال ليهو الزمن ي حبيب عندي طريق رجعه انا تعبان داير أنوم

جا راجع ركب معاهو قدام وإتحركنا مشينا مسافه نص او ربع ساعه بالتقريب بعدها وقفنا سامي قال لينا حمدلله على السلامه ي عرسان، سعد قال ليهو الله يسلمك جيب بطاريه ي اللخو، قال ليهو هاك، نزل وجا نزلي قال لي اعلمي حسابك الأرض هنا كعبه، قولته ليهو طيب وانا خايفه الحته خلا وفاضييه شديد من شدة الضلام م عرفته نحن وين، سامي نور لينا قال لينا يلا ادخلو البيت قبل م اتحرك، سعد ماسكني وماشين لغايه م وصلنا باب كدة فتحو دخلنا برضو الدنيا كانت ضلمه، قال لي خليك وراي ماشين لغايه م وصلنا نص الحوش قلته ليهو ده شنو المكان ده انت جيتني وين انا عايزة ارجع بيتنا، سكت بعد مسافه قال لي شيلي الصبر، سكتته لغايه م ضوة البطاريه مسكني من يدي قال لي تعالي بقيت اقالع فيهو قال لي ماف شي يخوف والله خايفه من شنو انتي من المكان ولا مني أنا؟ سكتته، ضحك قال لي لو خايفه من المكان ابشرك فيهم ثعابين وعقارب وحجات زي دي لأنو الارض زراعيه، لكن خليك عارفه طول م انا م معاك إن شاءالله م بتجيك عوجه

ولو طلعتي خايفه مني انا زاتي تبقى دي العوجه زاتها

فضلته ساكنه لغايه م دخلنا جوة البيت كان عباره عن بيت معمول بالقش زي الراكوبه بس مقفل بقولو عليهو "كرنك"، كان فيهو لمبه شحن خاتنها في نص البيت، وريحه البيت كانت عبارة عن بخور كبريت بقى يضوي بالبطاريه في كل الإتجاهات عيني وقعت على السرير المفروش جايين عنقريين وملصقنهم مع بعض ومفرشين عليهم فرشاة، وشنطتي خاتنها في طريزة وبفوق لها شنطه تانيه وجك مويه واظن جك عصير وكانون صغير كدة خاتين فيهو كفتيرة اظن عليها شاي، المهم كان شكلو حلو شديد، قال لي سالتني من ملابسك ديك الشنطه بتاعتك انا خليتهم يجيبوها عشان نتعبنا في الشيل لما نجي، فضلته واقفه وانا ساكنه، قال لي لسه انتي خايفه؟ سكتته، قرب مني خطوة قال لي انا عارف انو إستعجلتك في موضوع العرس ده لكن خالك هو الإستغزاني على الحاجه دي، وانا يشهد الله م عندي أي نيه كعبه تجاهك غير اني شوفته فيك بدر التمام الآن راسمو في مخيلتي وديما حلمته بيهو ريدتك ردة كدة ي شهد م تقدري تتخيلها قدر م استخرت استخرت م بلقى غير صورتك في وشي قلت لنفسني اصلي م بفوتها ألبت دي، انا مقدر الفترة الاتي فيها وضامن نفسي ممكن اصبر عليك شهر وشهرين وسنه و 10 سنه حتى لكن اهلك ما بضمنهم اقرب زول يجي يقول داير بدوهو ده الشي الكان مخوفني، قرب

مني ورفع راسي قال لي فهمتيني؟ التوب كان توب ربط عينه الما بثبت داك وقع مني وبقي يعاين لي من فوق لي تحت، قلت ليهو وانا متوترة التوب وقع، بقي يعاين لي قال لي ارفعو ليك؟ سكتته، وانا كانو ملبسني فستان قصير نوع البجي مع تياب الجرتق ديكك، قال لي جعانه؟ قولته ليهو عايزة اشرب مويه بس، جاب لي مويه شربته وكمل نظراتو لي، عايزة اتحرك التوب عايز يرميني مسكته نفسي براي، قال لي اعملي حسابك وجا مسك التوب وقرب مني لغايه م مسكني من مكان الربطه وفكاهها ومسك التوب رماهو قال لي خايفك تقعي

قولته ليهو لا م حاقع قرب مني اكرر قال لي انا زول خلا وزراعته وبهايم ساي يمكن لا دكتور ولا مهندس لا في يوم مسكته لي قلم بي يدي شان كدة م بعرف البتقال في المواقف دي شنو لكن اهلي علمونا نشيل الحريم فوق روسينا ونختهم في حساباتنا قبل كل شي وحرمة شهد الشينه في يوم م بتلقيا مني وكان لقيتها اعرفي إني اليوم دة مغصوب عليها وكلنا بشر وما فينا زولا دربو م اعوج، قلته ليهو سمح م تقول حرم، ضحكك قال لي إتعودنا عليها في وسطنا الواحد م بصدق الا نقول ليهو حرم، سكتته، قال لي شهيد، قولته ليهو نعم؟ قال لي انا بريدكك شديد والله من شوفتي ليك اول مرة في الشارع وتاني م غبتي من بالي لحظه، قولته ليهو متين؟

طبعا انا من هبالتني كمان متماشيه معاهو وبسال كمان

قال لي م مهم متين المهم دايرك تعرفي الحاجه دي وتتيقني بيها، سكتته، بقي يقرب مني اكرر واكرر وبمشي يدو في شعري لغايه م فكاهو بعدها باسني في خدي وهو ماشي لغايه م وصل شفايفي وبعدها مشى يدو في ضهري لغايه م وصل سوسته الفستان وفتحها أنا في اللحظة دي بعدها م ابدت اي ردة فعل إستسلمته ليهو لاني سلفاً مقررة اني م اقاوم ولا اعترض على اي حاجه وعارفه دة الحاحصل ف م رفضته الحاجه دي ابداء ولا حاولته ابعده لاني سلفاً بقت م فارقه لاني حياتي عمرها م كانت عندها خيار تاني دايم انا بكون امام الأمر الواقع وعلى قناعه انا فيها مسيره م مخيره ...

...

الفصل السادس

بعدها م ابدت اي ردة فعل إستسلمته ليهو لاني سلفا مقررة كدة وعارفه دة الحيصصل ف م رفضته الحاجة دي ابدت ولا حاولته ابعدها، الصباح صحيت لقيتو مافي جمبي، وكنت م قادرة احرك طرف من اطرافي بقيت ابكي، فجأهه جا داخل، قال لي صباح الخير، لفيت منو وشي وسكتته، جا قعد جمبي قال السمحه، سكتت، جا بإتجاه وشي وقعد جمبي قال لي اقول ليك قدر شنو انا مبسوط؟ باسني في خدي مسافهه بعدها قال لي عشان الجو بارد شديد هنا انا دقيت ليك مويه بالحطب في حمام لكن معمول بالقصب وكاشف بجيب ليك الطشتت هنا ومويه الحمام كويس معاك؟ خليك جاي اسي،

مشى جاب الطشتت وجردل الحمام ختاهم لي جمب السرير قال لي انا طالع لو إحتجتي شي كوركي لي طيب؟ قبل م يطلع باسني في راسي وطلع، قدر م حاولته أقوم وانزل من السرير م قدرت فبقيت قاعدة وببكي ولاقه نفسي بالملايه، بعد نص ساعه كدة جا راجع لقاني في محلي قال لي م استحميتي؟ قولته ليهو ودموعي جاريه م قدرته انزل

بقي واقف ومتردد، جا قال لي طيب خليني اساعدك نزلني في الطشتت كنت ماسكه في الملايه شديد قال لي خليها فكاها مني وبقي يحمي فيني "متخيلين معي انا هو بحميني؟" بعد م خلص لفاني بالملايه زي الطفله واداني الفرشه والمعجون وانتظرتني خلصته، بعدها رقدني في السرير وشال المويه طلعهها برة وجاب النار جمب سريري وفتح شنطتي طلع منها جلباب جا لبسني ليهو وغطاني، قال لي الفطور جاهز، قولته ليهو م دايرة انا، قال لي والله ي زوله انا م بعرف احسن لي زول على بطنو لكني عشان انا قومي اكلي حرررم م باكل لو م قومتي اكلتي معي، قولته ليهو الكلمه دي بطلها، قال لي خلاص بتقرع منها اها اجيب الصينيه ناكل؟ هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، جاب الصينيه ختاه فوق السرير كان فيها شيه وشوريه وقراضه بالدمعه وبطاطس وشعيره، ومكرونه باللحمه وملاح ام رقيقه بكسرة قولته ليهو عملتهم انت؟ ضحكك قال لي انا شنو ي زوله جابههم اسامه الصباح بدري، قلته ليهو اها، قال لي يلا سمي، بديت اكل، وهو يياكل قال لي ي الله الحاجه م ناسيه انا بحب ملاح ام رقيقه بالكسرة، لاحظ لي اكلي بطيئ، بقي ياكل ويأكلني معاه لغاايه م قلته ليهو انا شبعنا اكثر من كدة م بقدر، قال لي طيب انا كمان شبعنا بس كنت باكل عشانك، طلع جا راجع قال لي يدك نضيفه لكن هاك المناديل ديل، ضحكت، قال لي مالك؟ اي نعم نحن ناس خلا ساي ومربين غنم لكن بنعرف المناديل دي والله لفيت دكاكين الحلله كلها حتى في الأخير لقيتها

ضحكتها تاني جاب لي كوز قال لي إشربي، شلتو شربته قولته ليهو عصير، قال لي عارف لو اديتك في الكبايه م حتشربي عشان كدة جبته ليك بالكوز، قولته ليهو بس انا م عايزه م بدورو، قال لي اشربي بسيط منو ياخي بطلي دلغ، قولته ليهو لكن دة م دلغ، قال لي اي تصرف بطلع منك مريود ومقبول حتى لو م دلغ اها

سكتته وبقيت اشرب، بعدها قال لي تشربي شاي او قهوة؟ قولته ليهو لا، جا قعد جمبي ومسك يدي وسكت مسافهه بعدها قال م داير احسن إني مقصر منك في حاجه والله ي شهد، داير اعيشك اي لحظه حسيت إنك تستاهليها لو كان بي يدي كان سافرننا الخرطوم وحجزته ليك في افخم غرفه وقضينا ايامنا وجينا بسس...بعدها سكت، قولته ليها م مشكله اسي هنا انت م قصرته، قال لي حاسه نفسك مبسوطه معي؟ سكتته م رديت عليه، قال لي سؤالي جادي انا، قولته ليهو كلها ساعات بس عديناها سوا، قال لي في الساعات دي حسيتي إني زولا م كويس عشان انا داير اعدي معاك العمر كلو بنفس النمط واحسن كمان لو شايفهه فيني شيئا م بتدوريهو كلميني، هزيت ليهو راسي بمعنى لا

عاين لي يدو مسافه بعدها قال لي عارفه م كنت داير اتحنن لكن قلت ارضي على امي، قولته ليهو لبييه م داير تتحنن وم عملته هيصه زي م بتعملو في اعراس اخوانكم؟ قال لي دايراني افرح على وجعك أنتي ووجع ناس بيتكم؟

سكتني بكلامو دة بقيت اعاين ليهو صراحه تصرفاتو كلها بتبهري،

قال لي شهد ممكن اسألك سؤال هو سؤال يمكن تشوفيهو عوير شويه بس م مجبورة تجاوبيهو انتي.

قولته ليهو اها؟

قال لي انتي إتزوجتي وقعدتي مع راجلك الأول زيكم زي اي إثنين متزوجين صح؟ بقيت اعاين ليهو

لما شافني إتوترته قال لي خلاص انسي

قولته ليهو كمل في شنوو؟

قال لي انا بس قصدي إنو، ا، إنو

قولته ليهو م قرب مني وم هبشني،

قال لي اي دة قصدي

قولته ليهو فعليا هو م قرب مني لأسباب خاصة بيهو،

قال لي وعشتي معاهو الفترة دي كلها في بيت واحد ساي؟

قلته ليهو م كان بيت كان جحيم،

رقدني في حضنو وقال لي م تفكرتي انو هنا حيبقي ليك زي م كان هناك ابداءا ي شهد انا ببساطتي دي الله يقدرني واسعدك، رقدته في حضنو وانا سرحانه لغايه م نمنا في بعض صحننا بعد صلاة العصر، قال لي بتقدرني تنزلي؟ قولته ليهو لا، شالني وطلعتني برة وانا بقول ليهو حترميني، قال لي شوفي المنظر دة كيف، بصراحه انا اتصدمته المنظر كان يفتح النفس، شكل الزراعه اخداااa

قولته ليهو الله بجد شكل الزراعه تفتح النفس، قال لي لو بتقدرني تمشي كان مشينا بس م مشكله كم يوم ونمشي، سكتت، قال لي نرجع ولا نقيف شويه؟ قولته ليهو خلي نقعد في العنقريب التحت الشجرة دااك، قال لي يلا مشينا قعدنا قال لي خليك قاعدة هنا مسافه زريبه البقر من هنا م بعيدة ربع ساعه وبجي ماشي اجيب لبن وجاي، قلته ليهو طيب، طلع مشي وانا بعدو دخلت الحمام ورمشيت خطوة خطوة لغايه م ولعته النار في الكانون وشلته جمر منها وعملته البخور في البيت وفضلته قاعدة وانا بقارن بين اول يوم مع عباس، واول يوم مع سعد، وبين تعامل عباس وتعامل سعد، ساعات بس بقيت مطمئنه وانا معاهو بس م حبيت افرح واحس انو دة إنتصار ونقطه تنضاف لي في حياتي لأنو كل حاجه بحس معاها الإحساس دة بتتلاشى حرفيا وفعليا

جا راجع بعد نص ساعه قال لي إتأخرته مش؟ قولته ليهو لا، قال لي لقيتو مافي واللين م جاهز حلبته البقرة برااي دقيقة اختو في النار،

السمحه انتي الولعتي النار؟

قولته ليهو ايوة انا

قال لي ي سلاام يااخ ختاهو في النار قال بستحمي وبجي راجع دقائق بس، شال مويته استحمي جا طالع قال لي جعانه ناكل؟ قولته ليهو انا م جعانه، قال لي ولا انا، وقفته على حيلي قولته ليهو طيب انا داخله البيت جوة، اول م بديت اخطي جا شالني قال لي معقوله ي مرتي السمحه انا قاعد أخليك تمشي براك كدة اصلا م كنتي تتحركي الحجات دي انا بجي بعملها،

سكتته، دخلنا الغرفه ريحه البخور كانت طاقه

قال لي ي سلااام يااخ اسي الواحد م عارف ينزلك ولا يفضل شايلك كدة في الريحه السمحه دي، بقيت اعاين ليهو وإبتسمته، قال لي اتبسمي إتبسمي يلا على السرير قولته ليهو لا بقيت اقالع فيهو، قال لي قصدي حنزلك في السرير هوي ي ام مخ بمشي بعيد انتي نزلي في السرير وبقي يتمقى قال لي عملتي لي شد عضلي صغيرة وتقليله كيف م تعرف

قعده اضحكك مسافه قعد جمبي قال لي حرررم كان أخليك توقفيها الضحكه دي وباسني في خدودي، قولته ليهو اللين بكون فار، قال لي خليهو الليحرق ياخ، قولته ليهو خلاص امشي وتعال انا قاعدة م ماشه مكان، قال لي طيب مشي وجا راجع وبعدها حصل زي م حصل امبارح وبعدها عدينا اسبوعين في المكان دة، م فكرنا نرجع الاب

اليوم الثاني الصباح بعد م شربنا الشاي وفطرننا، هو كان بحفر في محل زارع فيهو الراجل الساكن في البيت باميه، وجرجير، وبمي وحجات زي دي، وكان في قش كدة قايم معاهم هو قعد ينضف فيهو، وانا قعدته في الطوطحانيهه وبقيت امشي واجي براي، قال لي اعملي حسابك م تقعي ها قلتها ليهو الحبل متين م برميني، بعد م خلص قال لي دقيقه وبقي يلزني بقيت اقول ليهو بقع ياخي، قال لي الوقعه الدايراها دي الليله إلا تقعي بس وهو يضحكك، وانا بقول ليهو سعد خلاص والله الحبل بتقطع، قال لي مش قولتي الحبل متين؟

قلت ليهو راسي لفهه حقع والله بقع، اثناء انا بقول ليهو كدة وبضحكك في لحظه كدة فجأهه اشوف امو جايه داخله البيت ومعاهها سامي وهبهه...

...

sudanesenovels.com

الفصل السابع

اول م سعد شافهم فكاني وبقي م عارف يعمل شنو إتصمغ وهو بعين ليهم، وانا لسسسه في محلي والطوطحانيه ماشه وجايهه بي، خالتو فتحيهه وشها بقي م بتفسر وإتغير 360 درجه وهبه تتبسم وخاته يدها في خشمها وسامي نفس الشي..

سامي قال السلام عليكم ي عرسان سعد بصوت مقروش قال ليهو وعليكم السلام، انا نزلته من الطوطحانيه، سعد سلم على سامي وانا جات هبه تسلم علي قالت لي العروس كيفك مشتاغين والله وبقت تسلم علي بالأحضان، بعدها سعد قال ليها يمه كيفك وسلم عليها، لما جات تسسلم علي قالت لي م قالو عيانه يااخي نصيحهه وم فيك ااي شي، سكتته سالي، سعد قال ليها الليله بس إتחסنت والله كانت محمومه حمه كعبهه خلاص،

قالت ليهو سمعنا بعيها دة جينا نشوفها ونتظمن عليها لكن م شايفين ليها ااي عيا،

هبه قالت ليها خلاص ااعمتي اصلا الحمه دي بتمشي وبتجي الواحد كان رقد ليها بتزيد زيادة

دخلته لبسته توبي وجبته ليهم مويه وفرشته العناقريب وقعدنا معاهم وبقو يسألونا عن احوالنا والجو وشويه بقو يتكلمو في الزراعة، بعدها سامي قال ليهم ي جماعه نمشي على الحله بعد كدة عشان الزمن،

امو قالت ليهو سمح إنتظرهم يجهزو شنطهم عشان يمشو معانا ولا رايبك شنو ي سعد؟

انا سكتته، وسعد سكتت م جابوب

قالت ليهو عشان سامي دة فتر من المشيه والجيه هو زاتو عندو اشغال فوق راصو طلعو شنطكم ارحكم البيت خلاص كفاكم هنا،

هبه قالت ليها عمتي العرسان كان داير يقعدو م تفرعيهم،

قالت ليها لا خلاص يكملو باقي شهر عسلهم في البيت هناك اصلا ماف واحدة من نسوان اولادي ديل كلهم قضت شهر عسلها برة البيت الكبير الا انا م دورته امنعهم بس

سعد قال ليها يمه خلاص سمح جاين معاكم قال لي شهد جهزي الشنط، مشيت الغرفه جهزته الشنط جات هبه قالت لي غايته جنس تحششششر عند عمتي دي يجيب لوايا، قلته ليها هه لالا نحن زاتنا طولنا، قالت لي طولتو شنو ي بت ها كلها اسبوعين احمدي ربك انك قعدتي الاسبوعين انتي وراجلك براكم عشان لما ترجعي البيت راجلك دة تاني بتشوفيهو زول نوم بس

سكتته م رديت عليها، بعد م فرشنا البيت كويس ولملمنا الحجات طلعا شايلين الشنط سعد جا شال مني الشنطه، قام ماشي هبه قالت ليهو اجي ي سعد وانا مالي م بشيلوها مني يبقى علي عدم إحساس من اخوك وانت كماان؟ ضحكك قال ليها ابشري جيبها شالها منها وطلع،

طلعا على العربيه المرة دي سامي كان جاي بوكس عادي بشيل نفرين او ثلاثه بس قدام والباقي يركبو ورا، سامي قال ليها امي وشهد اركبو قدام هبه وسعد خليكم ورا انتو،

هبه قالت ليهو خلاص خلي شهد التركب معانا ورا، قال ليها شهد عروس نشق بيها الحله وهي في البوكس كداا؟

اثناء م نحن بنركب فجأهه سامي قال لي سعد انا زاتي يدي واجعاني تعال سوق انت ي سعد انا وهبه بنركب ورا، سامي عملها حركه بس علشان سعد يكون معي قدام م أكثر، سعد جا ركب وإتحركنا، اول م وصلنا الحله سعد وقف العربيه قدام بيت ناس جدي، امو قالت ليهو لبيبيي م وفقتها قدام بيتنا؟ قال ليها ننزل شهد في بيت اهلها اول،

قالت ليهو يعني م تمشي معانا البيت؟ قال ليها لالا، كلهم نزلو هبه قالت لي اها بجيك بعدين،

خالتو فتحيه قالت لي سمح يلا

سعد شال لي الشنطه ودقهه الباب، قال لي اقعدى يومين مع اهلك وبعدين انا بجي بسوقك كويس؟قلته ليهو طيب

عارفين في ال 15 يوم دي انا إتعودته وإتولفته عليهو لدرجه انو انا حسيت بضيق لما قال لي حَاجي اسوقكك بعد يومين 15 يوم بس قدر يعمل فرق كبير في حياتي حتى انا م كنت متخيله انو هيحصل معي كدة

جات ايات اختي الصغيرة فتحت ليـنا الباب اول م شافـتنا بقت تكورك شهد جات العروس جات، حبوبه شهد جات...

لغايه م عماتي جو بالباب الفي النص وكانت معاهم فاطمه اختي، جو سلمو علي وعلى سعد، حبوبه كانت بتصلي
اول م خلصت جات حضنتني وسلمت علي وعلى سعد بعدها سعد إستأذنهم عشان يمشي حبوبه بقت تحلف فيهو
الا يشرب العصير هو بقى يحلف وهي تحلف لغايه م حليفه حبوبه مشت بعدها مشى بيتهم، وانا قاعدة عماتي
يعاينو لي ساي وفاطمه تعاين لي وتتبسهم حبيت اخلق موضوع قولته ليهم جدي وين؟حبوبه قالت لي عندو مقابله
اسي خالك التاج وداهو، قولته ليها لبييه مالو جدي م شديد؟قالت لي شديبيد ي بتي بس م دايرين نفوت عليهو
المقابلات

ي بتي ادخلي غيري ملابسك ديل وإرتاحي لمن اخت ليك اكل قومي ي فاطمه قطعي السلطه سرعه ي بتي،

جابو لي اكل كنت جعانه طبعاً اكلت زيبين وبنفس فاتحته بعد م خلصته لقيت عماتي برضو بعينو لي وفاطمة لسهه تبسم، طبعاً الوضع الفيهو انا حالياً ووضعي الجيت بيهو من عرسي الأول بختلّف توتلي، ف يمكن هم مستغربين لانى كنت رافضه فكرة الزواج وكل حاجة حصلت سرعه وكدة

بعد م جيت انوم جات فاطمه قعدت جمبي قالت لي دايرة تنومي ولا دايرة تمثلي؟ قلته ليها امثل لشنوو؟ قالت لي م مشتاقه لي راجلك؟ قوله ليها فاطمه الله يهديك، قالت لي شابكانا م دايراهو وسعد شنو وكلام فارق بتاع شنو اها م يايي جايه معاها بحسن حاله لمن جضومك زادن في الإيسوعين دي وبقيتي سميحه عااا دي يمه سعد هو م سعد لكن، قعدته اضحكك قوله ليها عويرة دي قالت لي تضحكي ويوم العرس صارة قدومك مترين البشوفك اليوم داك م بشوفك اسي اها احكي لي،

قولته ليها احكى ليك شنو ها؟

قالت لي سعد كويس معاك؟ إتعامل معاك كويس؟

قولته لیہا ای،

قالت لي اها الحصل شنو؟

قوله ليها فاطمه انتي مش معرسه؟م عارفه البحصل شنو؟قالت لي اي انا معرسه لكن م معرسه سعد عشان كدة
قوله ليها فاطمه انا ذائرة انوم الله يهديك

قالت لي تنومي وراجلك بهناك براهو اسي يكون بفكر فيك ومشتاق ليك ي حليلو والله انا مني منك م احي اخليهو بمشي معاهو البيت طوالي، قلته ليها اسي انتي مخليه راجلك وقاعدة هنا لييهه طيب؟ قالت لي حمدااااان؟ راجلو بالكسسسسسر ان شاءالله ي يممه يعرف بس للهرش والنبيح فقرها على في ديتي دى الله يفقرها عليها

قلته ليها اها كان فقرها عليه م بتفكري معاها ي السمحه دة ابو اولادك ادعي ربنا يهديهو ويلا انا دايرة انوم قالت لي سعد مشتاق ليك النايمالها شنووو؟

قولته ليها سوس يقوم ليك في راسك يلا انقلعي

طبعاً فاطمه اختی دی عقلها زی عقل الشفع ولایوقه لیاقه کده م طبیعیه

غمضته عيوني فجأه أنكرته سعد، ف بقيت اتقلب يمين في شمال وانا مغمضه عيوني، فجأه اسمع حوبه بتقول لي ي بت شهد مالك الباعوض معضيك ولا شنو تتقلي كدة؟قولته ليها لالا، جات غطتني بالتوب قالت لي جليبك زاتو لونو اسود بلم ليك الباعوض

سعد في البيت بتكلم مع سامي قال ليهو انت م ضريره لي وكلمتني بجيتكم مالك؟ سامي قال ليهو ي زول حرررم مليون مكالمة ضربتها شوف التلفون انت كنت جادعو وين؟ سعد مشى وجا راجع شایل التلفون، سامي قال ليها اها لقيتهن ولا لأ؟

سعد قال ليهو وانا شن عرفني انو التلفون دة م فيهو صوت، سامي ضحكك قال ليهو والله انت اهل،

عمو الطيب جا قال ليهو اها ي سعد البهايم كيف احوالهن إن شاء الله الراعي ماخذ بالو منهن بس؟

سعد قال لي هو كويسات والتايه ولدت توأني ابوي

قال ليهو التايه دي اصلا انا سميتها الإسم ده شان فيها البركه بتحلب لبن تبارك الله فيها وفيهو بس

سعد قال ليهو السنه الحمد لله الزراعه كويسه والبهائم ماشاءالله، قال ليهو الله يزيد وبيارك ان شاءالله ولسسسه ي ولدي خيرنا بيوسع انت بس خليك حريف وواعي انت دخلته في اسرة خيرها ممتد ووااااسع انت بس خلي بالك
كويييينيس

سعد سكت بعدها قال ليهو إن شاء الله، بعدها سعد قال ليهو سامي جيب موبالك دة، سامي ادا هو التلفون، سعد طلع بقى واقف برة ماشي وجاي وقاعد، فجأة شاف آيات برة بتلعب، الزمن كدة بعد المغرب قريب للعشاء ناداها قال ليها تعالي، قالت ليهو اها؟ قال ليها ودي التلفون دة لي شهد اختك قولي ليها اداك ليهو سعد، قالت ليهو خلاث سمح،

ايات اول م دخلت البيت بصوت عالي بقت تنادينى شهد سعد جاب ليك تلفون، شهد سعد جاب ليك تلفون، حبوه نهرته قالت ليها ي بت في شنو اسكتي شهد نايمه، قالت ليها حبوه كان شوفتي سعد اداني التلفون ده قالي اديهو لي شهد، حبوه مسكت التلفون قالت ليها خلاص امشي شهد نايمه بعد تصحى بديها ليهو، حبوه ختت وإتوضت وجهزت لصلاة العشاء الاذان اذن وقفت في المصلايه كده فجأهه التلفون، حبوه واصلت لغايه م خلصت ولسه التلفون كان بنور، شالت التلفون وردت، اول م فتحت الخط سعد قال "السمحه" حبوه قالت ليهو مرحب سعد اول م سمع صوت حبوه قفل الخط

على طول حبوبه جات صحتني قالت لي اصحي خلاص كفاك نوم قومي ليك حاجه، قولته ليها شبعانه انا ي حبوبه، قالت لي خلاص هاك دة راجلك رسلي ليك، اول م سمعته كلمه راجلك رسلو ليك رفعته راسي، شوفته التلفون مسكتو قولته ليها جا متين هنا؟ قالت لي م جا هو رسلو مع اختك ايات واطنو ضرب وانا رديت ليهو، قولته ليها اهاا ناس جدي م جو؟ قالت لي والله ي بتي اتأخرو م عارفاهم مالهم كمان الله يحبيهم سالمين غانمين إن شاء الله

ادتني التلّفون قالت لي انا ماشه اعوس قراضه العشاء بجو اسي جعانين، قولته ليها خليني انا بعوسها ليك، قالت لي بري بعوسها براي انتي ارتاحي

طلعت وختلتي ماسكه التلفون وبعين ليهو شويه كدة نور، على طول فتحته الخط كان في حاله صمت انا ساكنه وهو ساكت، فجأه قال الوو بصوت خافض، قولته ليهو اهلين، قال لي السمحه؟قولته ليهو اي قال لي اسي ضربته ردت لي حبوبتك قولته ليها السمحه قالت لي مرحب حبوبتك وأثقه من نفسها ثقه كدة سمحه خلاص ضحكته مسأافه قولته ليهو وانت ي السمحه دي بتقولها لأي زول؟

قال لي حرررم لي غيرك م بسمعها لي زول قولته ليهو رجعنا لي حرم تاني؟ قال لي خليك من دة اها م قولتي لي انتي طيبه؟ قولته ليهو ليهو طيبه م عندي عوجه والله، قال لي اهااا كويس طيب، قولته ليهو وانت كويس؟ امك م شاكلتك؟ قال لي تشاكلي فوق شنو؟ انا راجل ي زوله وانتي مرطي حلالي م عامل شي بشاكلوني عليهو كان سوقتك وهجيت بيك زاتو م حر؟

سکتہ،

قال حرولا ليك راي تاني؟

قولته ليهو حر اسي انا قلته ليك م حر

قعد يضحكك ضحكك كانت سمحه خلاص ه

قال لي اتصلته بس شان اقولك تصبجي على خير، قولته ليهو تلاقي الخير إن شاء الله،

قال لي اسمعي داير اقولك شنوو؟ قولته ليهو اهااا؟ قال لي انا برييدك شدييد يمين،

سكتته، قال لي عارف شكلك اسي يكون كيف وانتي م قادرة تردي خلاص تصبجي على خير خلي التلفون جمبك بكرة الصباح اول م اصحى بتصل عليك، قولته ليهو طيب قال لي يلا مع السلامه

بعد م قفل حسيت كأنو حب الدنيا دة كلو ربنا شالو وختاهو لي في قلبي تجاه سعد وبس، كنت مبسوووطه بطريقه كدة م تقدرو تتخيلوها، وانا راقدة وبفكر فيهو وبتبسم فجأه سمعته صوت خالي التاج طلعتة جري، قولته ليهو خالي التاج، قال لي شهيد جيتي متين؟ جريت سلمته عليه وسلمته على جدي بالحضن قال لي اهلا أهلا بتي لعلك طيبه؟ متين الجيه ليه م كلمتونا؟ قولته ليهو جينا فجأه بس والله، قال لي راجلك كيفو إن شاء الله بس هو كويس وم عندو اي عوجه؟ قولته ليهو كويس بسلم عليك دقيقه اجيب ليكم مويه، مشيت جبته المويه وجيت، قلته ليعو جدي إستني قلعتة ليهو جزمتمو ورفعته ليهو رجولو في السرير قولته ليهو اها الدكتور قال ليكم شنو صحتك اتحسننت وم فيك شي؟ قال لي الحمد لله ي بتي، قولته ليهو خالي التاج اها انت كيفك ووين خالي ياسر؟ قال لي خالك ياسر زاتو بقى شغال علي كيفو مرة يجي ومرة يبيت بره، جدي قال لي اها قولي لي سعد تعاملو معاك كويس؟ قولته ليهو كويس والله ي جدي، قال لي ي زوله لو عندو حركات جاي ولا جاي م تسكتي نختو ليك في كراسي ادبو طوالي، قولته ليهو لا والله ي جدي م فيهو كلمه، خالي التاج قال ليهو بابا سعد دة تربيته بلد، ولد ملان شهامه وضكران أصلو م منو خوفه نحن زاتنا لو م كان مننا وفينا م كان ادبناهو، قولته ليهو جدي خلي اعصر ليك رجولك، قعدته اعصر ليهو في رجولو لغايه م جات حبوبه شايله صينيه الغداء قالت ليهو احمد اها الدكتور قال ليك شنو؟ قال ليها ماف حاجه ي مرهه، قالت ليهو سمح قوم اكل امشي اجيب ليكم العصير، الشاي جاهز في السيرمس

اليوم الثاني صحيت من النوم متأخرة لاني ساهرتة مع جدي، لقيت الشمس طالعه وسامعه صوت حبوبه بتكنس، رفعته راسي قالت لي صباح الخير، قولته ليها صباح النور حبوبه، قالت لي قومي اتسوكي وإستحمي واطلعي سلمى على راجلك من قبيل قاعد مع جدك، قولته ليها سعد جا هنا؟ قالت لي جا يسلم على جدك، عاينتغ للتلفون لقيت مكالمات كتبييرة منو، طلعتة مشيت اتجهزته ولبستهه بإستعجال من غير م احس لقيت نفسي ملهوفهه، مشيت بإتجاه حوش ناس جدي دخلاه الديوان لقيتهم قاعدين قولته ليهو جدي صباح الخير، قال لي صباح النور ي بتي، سعد بقى يعاين لي، قولته ليهو صباح الخير، قال لي صباح النور، جدي قال ليها عن إذنكم مارق على الحمام كدة شويه وجاي، طلع وانا بقيت واقفه، قال لي السمحه النوامه، قولته ليهو امس ساهرتة مع جدي عشان كدة، قال لي اتصلته عليك كثير لما م رديتي جيت اشوفك، قولته ليهو انا كويسه

قال لي انتي كويسه لكن انا البقعه عيوني وإضني انك كويسه منو؟ م ممكن اصبح لا اصطحب بشوفتك ولا اسمع صوتك عوجه ولا م عوجه دي؟ قعدتهه أضحكك فجأه اخذ وضع الجديه وعمل حركه "إحم إحم"

جدي جا داخل، قال لي اقعدي واقفه مالك؟ قولته ليهو لالا انا ماشه يلا، طلعتة وانا اتبسم زي نار الغصب ساي ه بعدها رجعتة لقيت حبوبه بتعجن في حنه قولته ليها حبوبه بتدوري تتحني؟ قالت لي الحنه ليكي انتي ي السمحه انا شنو اها نخليك تمشي بيت راجلك غبششه؟ الكلام دة م عيب مننا؟ فاطمه جات، حبوبه قالت ليها اها كويس انك جيتي ختي لي اختك حنه سمحه كدة،

فاطمه قالت ليها سمح يمه، قعدته وحننتني جات هبه قضينا اليوم كلو مع بعض، اليوم الثاني حبوبه ولعت لي الحفرة من الصباح، بعد العصر برضو قعدتني وملت لي شعري زيت كركار وسرحتو لي صغيرتين، وادتني كحل قالت لي كحلي عيونك ها كحلته عيوني وانا بكحل فيهم مسحني بزيت ملخبط بي صندليه جسمي كلو، بقيت اقول ليهو حبوبه الزيت بوسخ الجلاب، قالت لي ي بت ها خلي العواره نحن عمرنا كلو بنتمسح بيهو وريحتنا دي فايحه ونسوو كدي

المساء سعد إتصل علي قال لي جاهزة اجي اسوقك؟قولته ليهو اي، جا على طول سلم وقعد مع جدي واتونس كداا بعدها قال لي جدي استأزتك جيت اسوق شهيد،

جدي قال ليهو ابشر سوقها طوالي ابقى عشرة عليها بس ي ولدي م اوصيك عليها بتي دي م عندي غيرها سعد قال ليهو ابششري عمي احمد والله على الرأس من فوق م تجيها عوجهه تب، قال ليهو الله يعدلها عليك ي ولدي الله في الله وفيك كبيرة قال ليهو بلا امشو الله يحفظكم، قولته ليهو يلا ي جدي بجيكم بكرة الصباح، قال لي بكرة تاني؟ م يقولو بتنا خفيفه بس سعد قال ليهو لا والله ي عمي الوقت كلو تكون معاكم انا م عندي مشكله نهايه اليوم بجي بسوقها منكم، جدي قال ليهو ي ولدي كان سمعتها الكلام دة تاني م بتتحمل ليك مسؤوليه ولا م كدي ي شهيد؟قعدو يضحكو

بعد م طلعا سعد قال لي اها ي شهيد اخيبييرا ماشين بيتنا، قلته ليهو اها؟؟

قال لي سمح اسمعي قولي، بيتنا دة انا م داير اكعبو ليك بس بتواجهك فيهو اي شي عشان كدة من اسي دايرك بس تطولي بالك، معي انا باذن الله م بتلقي مني الا كل طيب لكن اهلي انا م بضمنهم اتفقنا؟قولته ليهو طيب، قال لي خلاص يلا نمشي، دخلنا البيت سلمته على اهل بيتهم وقعدنا، عمي الطيب بقى يسالني عن احوالي وكذا، مني مرت اخوهو لي سعد قالت لي شهيد انتي صحي راجلك الاول طلع مجنون رسمي؟انا سكتته، عمي الطيب قال ليها لزومو شنو اسي السؤال دة؟مختار راجلها قال ليها قومي سوي ليها شاي اللبن احسن ليك، عمتي فتحيه قالت ليها نهائي م بتعرفي تتكلمي، سعد قال ليهم حصل خير ي اخوانا، جات هبه قالت لي شهيد تعالي، اتحركته معاها ساقنتي قالت لي اها دة بيتك، كان اوضه ومعاها راكوبه كبيرة كدة وفي شجرة نيمه كانت واقعه في إتجاهنا، مولعه لمبه جاز البكون فيها شريط قطن ديك وبتوصف لي، دخلتني الأوضه قالت لي العدة دي جزؤ منها أدتك ليها عمتي والجزؤ الثاني بتاع الصيني كلو جابتو ليك حبوبتك السراير والحجات ديل جابهم سعد، قولته ليها طيب، قالت لي عجبك؟طبعاً انا رتبتي ليك والفضيه دي انا رصيت ليك فيها العدة والدولاب الصغير دة انا رتبته ليك فيهو ملايسكم وبخترتها ليك الا بالكبريت، قولته ليها م بتقصري ي هبه، قالت لي على شنو ي بت ها دة الواجب، واسمعي مني وعمتي ديل كان سألوك من اي شي قولي م عأرقه سمح؟قولته ليها طيب، كانت مفرشه ليها سرايرنا في الحوش برة طبعاً البيت مقسوم عدل، ونحن قاعدين سامي نده عليها قالت لي داير شنو دة كمان، هي مشت وسعد جا، قعد في السرير قال لي البيت عجبك؟قولته ليهو اي سمح شديد، قال لي بسيط شويه وحجاتو م مكتمله لكن بعد الحصاد إن شاء الله وشويه شويه بنبيهو ونوسعو عشان الأولاد بكونو كتار، قولته ليهو كتار؟قال لي اي مالك؟لا دايرهم واحد ولا إثنين داير البيت دة يتملى اولاد

قولته ليهو م بتتعب في تربيتهم انت عشان كدة، قال لي اها البشقى عشانهم منو؟قولته ليهو والبشيلهم في بطنو منو؟والتوجع منو؟والبغسل وبحمم منو؟ قعد يضحك قال لي خلاص نقلل العدد نجيبهم 12 بس قولته ليهو عليك الله زيدهم شويه فيك الخير، قال لي خلاص 18 وكان جا اولهم ولد إيسبييك ابشري بس، قولته ليهو والبس ماله؟قال لي م عندها ميل، سكتته،

قال لي مالك؟قولته ليهو ماف شي

قال لي ها كلامي زعلك؟قولته ليهو م زعلانه بس ابوي الله يرحمو تفكيرو كان زيك كدة اي مرة م تجيب ليهو ولد بمشي بعرس البعدها عشان تجيب ليهو الولد وبرضو م جابو،

قعد جمبي ومسك يدي قال وانتي قايله انا برضو بعمل كدة واعرس فيك؟ي بت ها انا م لقيتك بالساهل شان امشي اجيب ليك بديله ولا شايف ولا هشوف البتكون احسن منك، قلته ليهو كلكم في البدايه بتقولو كدة، قال لي الزمن كاااافي شان اوربك انو انا م كدة حتى لو الله م اداني منك عيال عدل م بكوس دريهم عند غيرك ابشر من اسي

اليوم الثاني صحيت الصباح بدري ولعته النار وعملته الشاي هو كان في الحمام، جهزته ليهو عراقيهو وسروالو، قال لي بحلب البقرة وبجي بلبس عشان م اتوسخ، قولته ليهو سمح، مشى وجا جاب اللبن، قعدنا شربنا الشاي مع بعض بعدها امو جات داخله شايله السيرمس لقتني بنشرب في الشاي، قالت ليها شربتو؟سعد قال ليها شهيد قامت بدري عملتو لي

قالت ليهو اها طيب بتفطر هنا ولا غادي؟ قال ليها فاطر غادي طالع اسي، قالت ليهو سمح اطلع مع سامي اخوك، بعدها لبس وقام طالع، قال لي القروش في الفضييه لو دايرة حاجه سمح؟ قولته ليهو طيب، قام طالع قال لي برجع بدري انا م بتأخر كويس؟ قولته ليهو طيب، بأسني في راسي قال لي ابقى طيبه

فضلته اليوم كلو منتظراهو يجي وبالفعل اول م جا سلم على امو وهو واقف قالت ليهو اشرب مويه، قال ليها لالا تعبان شويه امشي على البيت، جا لقاني مفرشه البيت وقاعدة منتظراهو، قال لي إتأخرته مش؟ قولته ليها شديد، قال لي السمحه والله انا في الشغل اليوم كلو بتلي ماشي وجاي معاك، ضحكته قولته ليهو المويه جاهزة انا مدفياها ليك استحمه واطلع عشان اخت ليك الغداء، مشى استحمه وجا لقاني جهزته ليهو الغداء، قال لي بشنو؟ قلته ليهو كسرة بملاح ام رقيقه ه

فرح قال لي ي سلام يااa

عدت الأيام ونحن حياتنا متحوله من حلوة لي احلي، وكل خطوة بتتعلق ببعض اكر لدرجه انا بقينا شاذين في الحله، لما يحس بي زهجان المساء بطلعني نلف في الحله ونجي، ويوم الجمعة نمشي البحر احيانا، واهيانا الحفيرة والخلا، ولما يقوم طالع انا بقيت اتعلق واقيف معاهو نص ساعه في باب الشارع كأنو م حيقضي ساعات بس وحيرج، يعني كان في كمييه طمأنينه كدة م عاديه في علاقتنا وسعد بالجد هو البني ادم الوحيد العيشني السعادة البتستحقها في واحدة متزوجه ووفر لي راحه بال كدة م بعدها راحه

في يوم وانا بتدخن في بيت ناس ابوي مع عماتي فجأه جات عمتي هويدا وهي متوترة شديد، قالت ليها م شوفتي ي رحمه الحصل فضيحه عدوك، رحمه قالت ليها في شنوو؟ قالت ليها شي كعب كلو كلو، قالت ليها بسم الله ي هويدة قولي في شنو؟ قالت ليها رحاب اخوها الكبير جعفر قبضها مع ياسر،

عمتي رحمه قالت ليها الليله ووووووب الليله ووووب دة كلام شنو ي هويدة؟

قالت ليها كلمتك م صدقتيني، قولته ليك تحت تحت الناس بشوفو ياسر داخل بيتها بالليل وطالع الصباح قولتي لي دة كذب وتخاريف، اسي الخبر جا من حلتهم هناك كلمتني الزينه بت عوض الكريم قالو ليك جنس شي وجنس فضيحه ياسر دة دمو جرى، قمته سرعه من حفرتي ولبسته ملابسي قولته ليهم خالي ياسر؟ عمتي هويدة قالت لي في غيرو المفصوح المشروط عيزنا في غيرو؟ المرة راجلها من مات م تمت سنه شوفي العملوهو الكلاب ديل، انا كنت عارفه والله وجاني خبرهم بس رحمه مااا صدقتني وقالت كذب، رحمه قالت ليها كان صدقتك كان عملي شنو؟

قولته ليها اسي خالي ياسر وين؟ م اظن مستحيل خالي يعمل كدة،

عمتي هويدة قالت لي سكارى وبتاع نسوان يعمل اكثر من كدة،

عمتي رحمه قالت ليها ادعو ادعو الخبر دة م يصل لي عمو الليله كان وصلو خلاص اصلا صحتو م بتتحمل والدكتور الاسبوع الفات قال ليهم الضغط بقى طبيعي وماف اي مخاوف عليهو بعد كدة ي جماعه دي مصايب شنو البتقع في روسينا دي؟

فضلنا قاعدين ماف اي خبر، إتفقنا انا م نوري حبوبه جات قعدت شربت قهوتها وسرحت شعرها ضفاير وقالت ليها ماشه اعوس الكسرة احمد دة مشى على السوق بدري وللآن م جا بكون مع اصحابو الكبارات ديل، قولته ليها انا بعوسها خليها، مشيت عوسته الكسرة وهي كنست الحوش نضيف وفرشنا لجدي وخالي التاج سرايرهم وقعدنا منتظرين لغايه م المغرب جا زول فيهم جا ماف وانا خلاص اعصابي تلفت وجواي إتقطع من الخوف، فجأه الباب دق جريت قولته ديل هم لقيتو سعد، مسا علي وعلى حبوبه، قولته ليهو جدي طلع وللآن م جا وم منو خبر كدة اضرب لخالي التاج اسألو، حبوبه قالت لي ي بت ها والله اسي يكون لافي مع جماعاتو ولا بكون عندهم اجتماع ولا ندوة في حتى مشاها عارفه جدك م بقعد، سعد قال لي التاج تلفونو مقفول، قولته ليهو سمح اضرب لي خالي ياسر، ضرب قال لي برضو مقفول،

حبوبه قالت لي بكونو قاطعين كهرباء شان كدة بس م تقلقي ساي بجو دي م اول طلعه ليهم،

قولته ليهو خلاص انا بقعد مع حبوبه لمن...

حبوبه قاطعتني قالت لي ي بت ها انتي عويرة انا صغيرة لمن تحرسيني امشي ساالي مع راجلك شوفي الناقصو
شنو مسكين من الصباح في الشغل بكرة الصباح تعالي وكان جو بتسمعي صوت عربيتهم يلا ي ولدي سوقها
وامشي، م كنت عابزة امشي بس طلعتة مشيت وانا من مشيت مقلقه وم قادرة اقعد وسرحانه، سعد قال لي مالك
انت ي السمحه في شنو الليله ماكي ياي، قولته ليهو مافي شي، طلع السرابر هو وفرش وقعدني قال لي في شي
والله أصلا م من عوايدك كدة، قولته ليهو ماف شي بس طلعه جدي وعدم رجعتو دي مخوفاني عليهو لانو م
بستحمل، قال لي م تخافي بإذن الله برجع سالم تعالي ورقدني في حضنو وبقي يطبطب علي، ونحن شبه نمنا كدة
انا اصلي م نمته بس هو نام، فجأهه اسمع صوت عربات بتقيف ولا واحدة ولا إثنين، قعدته في نص السرير فجأهه
اسمع صوت خالي التاج وهو بضرب في باب الشارع شديبييد وبكورك وبقول يممه، يممه افتحي الباب يممه،
وفجأهه اصمع اصوات رجال برددو لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، وصوت خالي التاج كان مستمر ولسسسه بقول
بصوت منتحب اطلعي يممه تعالي شوفي ابووي يممه، ولدك كتل ابووهو يممه افتحي الباب...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثامن

وفجأه اصمغ اصوات رجال برددو لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، وصوت خالي التاج كان مستمر ولسسسه بقول بصوت منتحب اطلعي يمهه تعالي شوفي ابووي يمهه، ولدك كتل ابووهو يمهه افتحي الباب، نطيت من السريرة وقولته جديبيبي واي سعد قام مخلوعه قال لي شهد في شنوو؟قولته ليهو جدي وقومته جاريه جا لاحقني ومسكني، قولته ليهو جدي ي سعد م سامع الأصوات دي، عمي الطيب قال ليهو في شنو ي سعد؟

إتفكيت من سعد وفتحته الباب وجريت لقيت الحله كلها طلعت وكميه عربات واقفه قدام بيتنا وحبوبه بتقول لا إله إلا الله، الله اجرني في مصيبي وعماتي بصرخو ونسوان الحله نفس الشئ،

مسكته حبوبه قولته ليها حبوبه في شنوو؟عمتي رحمه في شنو؟جريت على خالي سعد قلته ليهو خالي سعد، خالي سعد جدي مالو؟جدي وينو ي خالي سعد؟عمتي هويده قالت لي جدك مات ي شهيد عمي احمد الليله ووووووووووووب وب، وبقت تنفض في توبها فجأه البيت اتملى خلق كدة بطريقه م طبيعيه،

خالي التاج دة بس قاعد في الارض طرف الحيطه وبقي زي المجنون وعيونو زي الشرار، مشيت إترميت جمبو قولته ليهو جدي امس كان نصيح م عليهو عوجه الجاهو شنو ي خالي التاج الحصل عليهو شنو قول، سعد جا قومني قال لي تعالي ساقني قعدني في سرير كدة وجا راجع لي خالي التاج، قال ليهو التاج شد حيلك ي التاج اخوي قوم على حيلك كدة خيلنا نستر أبوك، سعد ساكت ودموعو جاريه، قومو على حيلو قال ليهو شد حيلك، تعال ي سامي امسكو معي، ، فضلنا قاعدين والبيت دة بقي فيهو حشد كدة م طبيعي وكميه عربات م بتتعد وانا الدموع جفت من عيوني بقيت بلقي نفسي موجوعه من جوة وحلقي دة تقول عليهو نار بس ولا قطرة م بتنزل من عيوني،

جدي حمموهو وكفنوهو وصلو بيهو صلاة الجنازه مع صلاة الصبح وبعدها الناس بدت تتحرك، الحله دي كلها كانها كانت بتصرخ بصوت واحد، والرجال ديل في زاحدين وقعو في الأرض بعداك ييكو،

حبوبه كانت صامدة ابدًا م اتهزت فيها رمشه وطول الوقت ساكته وتعاين بعيونها لغايله م جات لحظه طلوع الجنازه بقت تقول للناس البكى بعزبو م تبكو ادعو ليهو ي اخوانا انتو دايرين ليهو العزاب ولا شنو م تبكو البكى بعزبو، انا بس كنت تابعه الناس في صمت كاني داخله في حاله صدمه لغايه م ركبوهو العربيه هنا انا بقيت جاريه وبقول ليها حبوبه ساقو، ساقو جدي ي حبوبه، النسوان مسكوني وفي واحدة منهم لفحتني بتوب

نفس حاله القمر العشناها لما ابوي اتوفى، كانت حالتنا اسوأ منها وبمراحل، جدي دة كان عمود البيت، ساسنا نحن واقفين عليهو، كل حاجه في حياتنا كانت متوقفه عليهو بعدو نحن خلاص ولا شي، م عارفه فجأه حياتنا اتغيرت 360 درجه وبقينا نتلاشى وأحد.ورا الثاني، م عارفه هل دي إبتلاءات ولا لعنه نزلت علينا من ربنا بس خلاص انا الفيني كملت بقيت م قادرة اتحمل اي شي

بعد م جو من الدفن، الناس قاعدة فرشو الصيوانات وكل شويه العدد يكثر الناس ماشه تزيد، فجأه خالي التاج جا داخل سرعه شقه النسوان دخل المطبخ شال سكينو وطلع جاري، جريتو دي النسوان بقن پسالن في شنو في شنو؟فجأه اسمع صوت الرجال جايطين برة، وخالي التاج بقول ليهم فكوني م بخليهو والله ان م كتلتو م بخليهو انا اصلا حالف م ارفع فراش ابوي دة الا تاكيهو وقاطع رقبته الباطل دة، جرينا طلّعنا لقينا خالي التاج دة ماسكني قريب العشرة رجال وهو بقالع فيهم، وفجأه عيني وقعت على خالي ياسر،

خالي ياسر قال ليهم خلوهو نشوفو داير يعمل شنو، مش الموت دة هدا ياني جيتك تعال اكلتني بس م بتحرميني من فراش ابوي انت، خالي التاج قال ليهو اسكت ابوك م كتلتو انت وليك عين تتكلم كمان ي باطل وإتفكه من الرجال وجرى عليهو، وانا أول م شوفتو بقيت اصرخ، ، وعماتي يصرخو، وفاطمه اختي بقت تقول واي كتلو كتلو

وإستمر الوضع من مقالعه، لي نقاش لغايه م في لحظه كدة خالي التاج جرى عليهو وعازيز يطعنو فجأه سعد مسكو وبقي يقالع فيهو السكين ويقول ليهو التاج انت جنب دة اخوك ي التاج، خالي التاج قال ليهو ي سعد ياخ فكني ورفع سكينتو وسعد إتصدها منو والسكينه جات في كتف سعد، الناس هنا بقت تكورك وانا خلاص اول م شوفته الدم جاري من سعد بقيت اصرخ بطريقه هستيريه، الناس مسكت سعد، وسعد بقى يقول ليهم ماف شي ي اخوانا جرح بسيط امسكو المجنون دة، ، لغايه م جات حبوبه طالعه قالت للرجال زحو لي منهم ومسكت خالي التاج وادت

وكف قالت ليهو التاج اخجل ي التاج دة فراش ابوك الليله اخره عمركم تفرجو عليكم الخلق كدة؟تبغو فرجه ي التاج ابوكم علمكم كدة؟

خالي التاج قال ليهو يمه انتي م عارفه ولدك دة عمل شنو ي امي ابوي مات بزحه قلبيه بسببو عارفه يعني شنو بسببو؟انا حلفته لو م كتلتو يمين بالله ابوي احمد يطلع من التراب والبينا دم ي امي دم وكان اخوي انا رميت لحمو

حبوبه قالت ليهو دة اصلا مغضووب الله لا بارك فيهو لا دنيا ولا اخره انت العاقل ي ولدي، اهدأ ورووو م بتتحلى كدة حكم ضميرك خلو ابوكم يرتاح شوبه في قبرو، وانت ي ياسر غضب الله عليك ومن اليوم دة م اشوفك هنا يلا امشي من هنا ي كلب وانا م رضايه عليك دنيا ولا اخره بشتنتنا في الدنيا دي الله ييشتن عدلك بركة المولى عزة وجل، امشي من هنا قلته ليك، والله م تتحرك اشيل السكينه دي انا الاجيب اجلك باقي اليوم دة يلا اتحرك من هنا، الرجال بقو يتكلمو معاه وساقوهو الناس دخلت انا جريت على سعد، وسامي كان مأسكو، وخالتو فتحه بتقول ليهو ي سعد انت البخليك تقيف في النص شنو داير تموت انت، سامي بقول ليهو خلاص ي امي حاجه بسيطه، قالت ليهو م تقول لي حاجه بسيطه السكين دي كان جات في بطنو ولا في اي حته في جسمو م كان كتلتو، عمي الطيب قال ليهو ي مرة يلا خشي جوة سرعه بلاش كلام فارغ معاك

دخلونا جوة المساء سعد ناداني، قال لي انتي كويسه؟قولته ليهو انا المن قبيل قلبي ماكلني عليك الطعنه إن شاءالله م كبيرة، إيدك واجعاك؟قال لي م شيتا بقولو عليهو حاجه بسيطه انا جاي اتظمن عليك محتاجه حاجه اجيبها ليك؟

قلته ليهو احتاج شنو ي سعد تاني من الدنيا الفانيه والماسخه دي، جدي وامي، وابوي كلهم تحت التراب م فضل لي شي انا م فضل لي شي ي سعد وبقيت ابكي، سعد قال لي انا فتهو وين؟قاعد انا وفاضل ليك العمر كلو، اسي انتي ارجعي اقعدني انا ماش مكان الرجال، قلته ليهو طيب

عدت الأيام وال حال من بعضو من اسوا لي اسوا ولغايه م جا الأربعين البيت كان م كان بفضى نهائي اهلنا من وين وين جو، والصيوان دة م اترفع نهائي، سعد كان مخليني الفترة دي كلها مع ناس حبوبها، بعدها جات خالتي فتحه اتكلمت مع حبوبه م عارفه قالت ليهو شنو بس بعدها حبوبه قالت لي ترجعي بيت راجلك بعد كدة 40 يوم دي صابر وم قال ليك صرفا ولا عدلا همليتهو زيادة عن اللزوم بعد كدة خلاص كفاهو، بالفعل رجعتو، سعد من حين اتحول لي احن، حتى انا وصلته لقناعه انو رينا على قدر م اخذ مني عوضني بسعد، رغم الحزن والكأبه الكنت فيها كان صابر علي، بقول لي لو م عندك مزاج تطبخي م تطبخي، حتى انو احيانا بعد م يستحمي بطلع ملابسو وملابسي وبغسلهم علشان الملابس م تتلمى وانا اغسلهم، وانا الفترة دي مرضى بقى كثير فكان اكثر وقتو بمارضني ولو م قدر يقعد بوصي علي هبه واي شي بوفرو لي

في يوم ونحن قاعدين في بيت ناس حبوبه فجأهه جات هبه قالت لي شهد اللحقي قالو سعد وباقي المزارعيه ناس وذ العويض اتشاكلو في الحواشات مع ناس الشركه واسي الحله كلها كسرت الناس قالو الا جابو ليهم العسكر، قولته ليهم شنووو؟لبسته التوب وجري على الحواشه وهبه جاريه وراي لغااايه م وصلنا لقينا الحله كلها كاسرة، دخلته بين الناس لقيت الشرطه واقفه، وفي شاحنه كبيبييرة واقفه وفي رجال واقفين، والعساكر بقولو للناس المعاهم يلا ارفعو الشوالات دي قلنا ليكم،

سعد رفع الطوريه قال ليهم يرفعو شنو؟والله الا كان نحن م رجال بعداك نخليهم يرفعو، تسرقو عرقنا التبعنا وشقينا عليهو نحن؟نحن نزرع ونحش كم شهر عشان تجو تشيلو 60%من محصولنا؟عبيد عندكم نحن؟هي ال 50% نحن زاتنا عندنا فيها راي والله م تاخذو زيادة منها كان بقيتو شنو، في ضابط قال ليهم انت خليك م تتكلم بلسان الكل انتو ي ناس كلامكم شنو بتدو محاصيلكم ولا لا؟انتو عارفين لو عملتو مشاكل حتكون دي اخر زراعه ليكم على الارض دي م تنسو انو الحكومه مشتريها منكم وبتخليكم ترزعوها تضامناا معاكم، في ناس قالو بدو، تقريبا معظم الناس قالو بدو وم دايرين يدخلو نفسهم في متاهات، الا سعد ومعاهاو نفرين قالو م بدو واليحصل يحصل، الضابط قال ليهو سمح، سعد زعل من موقف اهل الحله قال ليهم جت عليكم راجل فيكم ماف

ورجعنا البيت مع بعض المساء عمي الطيب بتكلم معاهو قال ليهو ي ولدي 50 او 60 م فرقت م تدخل نفسك وتدخلنا في متاهات ساي، سعد قال ليهو فرقت ي ابوي فرقت، لما نحن نتعب وهم يجو يشيلو اكبر حصه يبقى دة إستعباد ونحن احرار من قمنا م رخيما كتفنا لي زول، دة الشئ المرجع البلد دي لورا الحكومه اي شي تاخذو مننا نحن بدون مقابل، الفايده شنو لما انا اشقى وهي يجيها كل شي بدم بارد؟م بديهم وبحددها معاهم

في بيتنا قعدته اتكلم معاهو قلته ليهو سعد خلاص روق من النهار جابط، قال لي مزعلني الخيايه ديل، انا اعترضته م عشان انا اشد حوجه لا والله شان في اقل مني وضعهم اسوأ وعيشتهم كلها بتعتمد على المحصول دة وبعيشو بيهو سنه كامله، لما الحكومه تشيل منهم 60% من محصولهم هم ياكلو شنو؟

بس ديل عواليق مخلين الحكومه تستبعدهم الليله الناس دي كلها لو إعتزضت بقدر يوشيلو من زول؟ لا طبعا

قلته ليهو انا عارفه والله لكن ي سعد انت قولتها الناس ديل عايشين على المحصول دة وانت سمعته كلامهم قالو شنو، يعني لو اعترضو السنه الجايه يشوفو ليهم حته يزرو فيها، قال لي المشكله في امخاخرهم وعدم تفكيرهم لما قلته ليهم ي اخوانا م تبيعو اراضيكم الحكومه دي فقر وم عليها ضمان م سمعو اها آسي يتحملو نتائج امخاخرهم الزنخره دي...

صباح اليوم الثاني صحينا على صوت خالتي فتحيه بتقول في شنو ي ناس مالكم؟ وعمي الطيب بقول ليها ي مرة اسكتي، وهي بتقول ليهو اسكت كيفن والعسكر جاني في نص بيتي؟

سامي قال "خير ان شاء الله ي ود بشاش في شنو؟

سعد قام على حيلو وطلع عليهم وانا لبسته توبي ولحقته،

العسكري قال ليهم عندنا امر قبض على سعد،

خالتي فتحيه قالت الليله وووووووووب عمل شنو ولدي قابضنو؟

سعد قال ليها اسكتي ي امي، ابشري ود بشاش جدا، خليني استحمه واتسوك واجيك، قلته ليهو سعد في شنو وقابضنك لشنو شان موضوع امس؟

عمي الطيب قال ليهو ي ولدي فهمني براحه ولدي تهتمو شنو قابضنو؟ سعد قال ليهم م تكترو معاهم بمشي بعرف الحاصل براي، امي اعلمي ليهم شاي لمن اجهرز انا الزمن داك

مشيت وراهو قلته ليهو سعد، سعد، قال لي روقي مافي ششي بمشي بشوفهم مالهم وبجي راجع، قلته ليهو لا ي سعد لا سوقتي معاك انا ماشه، قال لي تمشي وين السمحه انتي مجنونه؟ اخر عمري ادخلك محل حكومه؟ طلعي لي عراقي وسروال انا ماش استحمه، طلعت ليهو الملابس وانا خلاص القعاد غليني ودموعي بقت جاريه عشرة عشرة، جا لبس قال لي ها العويرة دي السجن حق الرجال يعني م حاجه تخوف امشي ناس حبوبتك كان انا اتاختره سمح، قلته ليهو يعني بتأخر وم دايرني اخاف الليله وب، طلع وطلعت وراهو ومن هناك عمتي فتحيه تبكي، ونحن طالعين جا خالي التاج داخل، قال في شنو ي اخوانا خير سعد في شنو؟ قال ليهو م شي خطير موضوع امبارح داك بس، خالي التاج قال ليهو ود بشاش معقوله ياخي يعني انت ود بلد جاي تقبض عليهو زي الحرامي كان استدعيتم م بجي براهو؟

سعد قال ليهو ديل عبيد الحكومه نسو الخوة والأصول زاتها بس يلا ارح، طلعو قلته لي خالي التاج، خالي اللحقو حلفتك طلعو انت مش بتعرف ناس الشركه ديل عليك الله ي خالي طلعو قال لي م بجيهو شي وطلع وراهم ركب عربيتو وإتحرك،

وصلو الحراسه دخلوهو الضابط المسؤول كان جايينو جديد بقى يتحرى معاهو قال ليهو مشكلتك شنو انت نافخ عضلاتك؟ حله كامله وافقت على قرار الحكومه انت مالك؟

سعد قال ليهو اسمع الحكومه دي تغير قراراتها بمزاجها هي؟ عندنا وثيقه مختومه عدل انها سنويا بتاخذ 50% من محاصيلنا، وحتى بال 50 دي نحن متضررين تجي تعمل زيادة مرة ثانيه؟

الضابط قال ليهو وثيقتك عندك دي تبليها وتشرب مويتها حكومه وغيرت وثيقتها انت معترض مالك؟ قال ليهو محصولي انا تعبته وشقيت فيهو عشان ينجح وانا حر فيهو ال 50c/o بتاعتهم مرميه في المخزن عايزين يشيلوها الليجو ياخذوها حبابهم طن، م عايزين الله يعدلها عليهم، قال ليهو ي زووول دة اخر كلام عندك؟ قال ليهو وم عندي كلام غيرو،

فجأه خالي التاج جا داخل سلم للضابط، قال ليهو انت منو؟ خالي التاج قال ليهو انا ود حاج احمد المسؤل من ضمانات الأراضي دي كلها، الضابط قال ليهو طالما انتو المسؤولين دة غالبكم تخلوه يوافق على قرار الحكومه؟ خالي التاج ساق الضابط على جنب وإتكلم معاها مسااافه بعدها جو راجعين، الضابط قال ليهو طيب بلا إتفضل امشي، سعد وعائين ليهو بغضب وقال ليهو المرة الجايه م تعملو لنا إزعاج من الصباح في بيوتنا وطلع،

خالي التاج طلع وراهو قال ليهو سعد م تتهوري اخوي حكم عقلك دي حكومه م اي كلام، سعد قال ليهو التاج نحن اولاد بلد وحقنا دة في النار م بنخليهو، اسي انا اصلي م خايف، حكومه شنو البتخوفنا الا كان بقينا م رجال،

التاج قال ليهو الشغله م رجاله ي سعد ي اخوي، الشغله خباثه الناس ديل انت م بتعرفهم نحن اتعاملنا معاها من قمنا،

سعد قال ليهو لا بارك الله فيهم والرهيفهه التنقدي اخوي،

خالي التاج قال ليهو المهم اعمل حسابك انا وصيتك الجماعه ديل م بدورو شي يحدر ليهم شان يقلب عليهم بقيه الناس اسي عشان كدة كانو دايرين يجبروك على انك تتنازل بس لما شافوك متمسك خلوك

رجعو البيت لما شوفته سعد م صدقته، بقيت اسألو اها الحصل شنو وعملو ليك شنو وقالو ليك شنو احكي لي،

قال لي ي زوله سألوني بس وحاوبته وجا سعد اتكلم معاها وطلعتة قولته ليهو الحمدلله الف الحمدلله ياخي والله شعر جسمي غزهه من الخوف، قال لي م قولتلك م بتجيني عوجه تب،

اليوم الثاني خالي التاج ناداني في البيت واتكلم معي قال لي قولي لي سعد يعمل حسابو حزرهيو شدييد م يخرب وش مع الحكومه دي سمح ي شهد؟ قولته ليهو ليه سمح، قال لي داير اقول ليك شي تاني، قولته ليهو اها؟ قال لي ابوي الله يرحمو م نساك كتب ليك نص الأراضي حقت المشاريع بإسمك ووصاني عليها انو اسلمك ليها وقت تحتاجيها، اسي سعد لو م داير يخش في كلاشات مع الحكومه خليهو اليزرع الأراضي ديك والله مرغوبه ومعظم الناس عينهم عليها والحكومه م بتقدر تفتح خشمها معاها لانو سلفا ملك ابوي، الليله اليوم دة لو إتباع اقل شي ب 7 مليار، قلته ليهو الله يرحمو جدي، قال لي كدة اتكلمي معاها وشوفيهو بقول شنو، قولته ليهو طيب بشوفو، بالليل وانا قاعدة معاها قلته ليهو سعد، قال لي اي، قلته ليهو سمح ي سعد انت بدل م تدخل في مشاكل مع الحكومه الأرض وقعت لي من ورثه ابوي قاعدة، وجدي برضو خلى لي اراضي المشروع بتاعتو أنت ممكن تستغ...

قبل م اخلص كلامي قاطعني قال لي شهد، شايفاني محتاج انا؟ عدمان؟ من النوع البشيل ورثه اهل مرتو؟ خايب انا ي شهد خايب؟ قولته ليهو حاشاك الخيايه م قلته كدة انا والله، قال لي كلامك دة معناها شنو سمح ي شهد، انا كلمتك انا والله م محتاج ومحصولي دة بقعدي سنتين بدل سنه، ولو عدمتة كسره بمويه بعيش هليها، بس انا مشكلتي انو دي حقااااره لينا نحن، حكومه تشيل حقنا التبعانين عليهو؟ الحاجه دي انا م بقيلها على نفسي م عشان انا متضرر لالا شان في غيري حيتضررو وممكن يتمادو بسكاتنا وكل شويه يزيدو النسبه لغايه م يخلو للغلابه ديل 10% بس وهم يشيلو ال 90%، انا معترض عشان دة حقي ومن حقي ادا فعنو، فهمتي ي شهد؟ قلته ليهو طيب روق، سكت واداني ضهرو، قلته ليهو خلاص سمح معليش والله م قصدي اسي الزعل لزومو شنو؟ نام بزعلتو ديك الصباح صحيت لقيتو طلع من غير م يشرب الشاي حتى، وجا راجع نص الليل م اتكلم معي وإستمرة الوضع ثلاثه يوم على نفس الحال، لما حسيت بالوضع غلبني اول مرة اعرف زعلو كعب كدة، مشيت لعمتو فتحه كانت بتعوس قعدته جمبها وبقيت ابكي، قالت لي بسم الله ي بتي في شنو؟ حكيت ليها الحاصل، قالت لي اصلا سعد ولدي دة كدة قلبو ابيض واي شي لكن زعلو كعب وانتي ي بتي يمه بت الهنا والسرور م قصرتي دايرة تقيفي معاها زيك زي اي مرة دايرة تقيف مع راجلها وقت الحارة، خليهو علي بعدين لمن يجي انا بقعد اتكلم ليك معاها كويس؟

بالفعل المساء جا وعمتي فتحه جات قعدت معاها، قالت ليهو شوف ي ولدي مرتك دي م غلظت ايدا بالعكس اثبتت إنها اصيله وبت ناس ودايرة تقيف معاك من خوفها عليك، واي واحدة مكانها كان هتعمل كدة، عشان كدة برضاي عليك ي ولدي سامحها م تزعل منها خلاص؟ الله يهدي سركم ي اولادي م تدو المشاكل فرقه بينكم، شهد جهزي لراجلك الغداء، قال ليها شبعان انا داير، قلته ليها شايفه ي عمتي هو لسسسه زعلان وليهو كم يوم م بياكل اكلي وحردانو

قالت لي م تبكي انتي عويرة، سعد ي ولد خلاص قلنا م شايف مرتك دي بتبكي كيف؟ هديها ورضي عليها واكل اسي دة موضوع سخيف زاتو انا نعسانه ماشه انوم خليككم كملو باقي كلامكم، طلعت مشت جبتة الأكل ختيتو قدامو في الصينيه، م اتحرك من محلو، قعدته جمبو وبقيت ابكي، وكل شويه ازيد في البكى وازيد لغايه م قام اكل وهو ساكت، بعد م خلص رفعته منو الصينيه وجبته ليهو مويه، رقد في سريره جريت عنقربي ولصقتو معاهو ورقدته جمبو، إتلفت بعكس إتجاهي إتحولته بإتجاه وشو وبقيت راقدة جمو ووشي مقاصد وشو، قلته ليهو خلاص قلنا، سكت، قلته ليهو تتذكر لما قلته لي الشينه م بتطلع مني؟ قال لي واسي طلعت مني؟ قلته ليهو واسي البتعمل فيهو دة شنو؟ سكت، قمته عايزة أتحرك من جمبو جراني ورقدني جمبو قال لي خلاص انا م زعلان، قلته ليهو وانا زعلته خلاص، قال لي الزعل لشنو؟ قلته ليهو عشان انت زعلته مني انا زعلته، قعد يضحكك قال لي يعني الزعل بعالجوهو بالزعل؟

قولته ليهو خلاص م زعلانه بس انت زعلك كعب وبقينا تتونس وشلنا الليل كلو ونسه ونقاش عدت الايام وامورنا كانت ماشه تمام والناس كلها بقت تسأل لسسه م بقتو تلاته مالكم، اصلا ناس حلتنا كانو من النوع العندهم العروس بتحمل من اول شهر، وسامي وهبه برضو نفس الشئ، سعد قال لي فاضين للفارغه الله يجيب اجلهم م تشتغلي بيهم

عدينا كم شهر لغايه م جا موسم الزراعة، والناس بدت تجهز حواشاتها، جاني عمي الطيب في يوم قال لي والله ي بتي في ناس ماشاء الله كويسين وعندهم قروش جد قالو دايرين يشترو اراضي زراعيه وانتي اول زوله خطرتي على بالي عندك اراضي جدك الخلاها ليك وارااضي ابوك الطلعت ليك، عمتي فتحية قالت لي قاعدين فاضين ساي احسن تبيعيهم وتستفيدي من قروشهم، سعد سمعهم بتكلمو معي طلع قال ليهو شهد ي ابوي وامي م محتاجه تبيع اراضيها ولا في شي ناقصها، ابوهو.

قال ليهو م كدة ي ولدي لكن الأراضي مواقعها سمحه و...سعد قال لي شهد انتي محتاجه شي او ناقصك شي من ناحيتي شان تبيعي عشانو ورثه اهلك؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا، سعد قال ليهو خلاص الموضوع دة يتقفل لحدي هنا ست الحق م محتاجه شي يمعنو ي امي وابوي؟

سعد بدأ يجهز ارضو زيرها زي اي سنه بمشي بنصفها وبحرثها وكدة، وانا احيانا بقت اصحى اجهز الفطور بدري وامشي معاهو، عمل لي نا راكوبه كدة في نص الحواشيه بنقعد نقيلا فيها ونهايه اليوم بنرجع مع بعض، لغايه م زرع والمطر جا وزراعتو كان ماشه كويس، قال لي السنه دي إن شاء الله الزراعة كان نجحت بلبسك سلسل دهب وتلاته غوايش، قلته ليهو ها م بدورهم اسي حق حبوبه م قاعدة اللبسو والدبله الجبتها لي م قاعدة اللبسها خاتاهم عند حبوبه، قال لي انا بجيبهم وانتي ختيتهم وين المشكله؟ وبعدين داير ابني لي نا راكوبه زكي كدة كبيرة واجيب لها 4 سراير نفرشها للضيوف البجو لمن الله يسهل ونبني برندة، قلته ليهو كويس الله يحينا،

بعد شهرين من الكلام دة في يوم جا موسم الحصاد، والسنه دي كان الموضوع غير، الحكومه هي البتخصد للمزارعيه بالآلات جايهاها هي بدل م هم يأجرو ويخسرو، والمزارعين وافقو وطبعا سعد وسامي عشان كانو ضدهم حواشيتهم م كانت داخله في الموضوع دة، سعد بتونس مع سامي قال ليهو ااه بكره تشوف يزيديو ليهو النسبه البشيلوها منهم بالمقابل م بعملو حاجه ساي ديل، سامي قال ليهو والله ي سعد ي اخوي عشنا عمرنا دة كلو بنحصد محصولنا ومحصول غيرنا مساعدة لوجه الله ساي لكن اريتها المساعدة دي لو قدمناها لكلا سعد قال ليهو والله كان وجع جسم ساي

في صباح كدة انا صحيت وقلبي مقبوض، حتى كان ظاهر على وشي، سعد قال لي مالك الليله ي السمحه وشك م ياهو المزهك شنو؟ قولته ليهو ولا شي، قال لي انا ماشي احلب البقرة وجاي، قلته ليهو سمح اولع النار انا، ولعته النار والجو كان شويه مغبر شلته العنقريب ختيتو تحت ظل الشجرة وفرشتو وجبته كانوني ولعته النار ابت تمسك بقت اهب فيها وبرضو الهواء كان بطفيها من الضيق قلته عليك الله دي مالها كمان اليه، جا قال لي دي عشان شايفاك زهجانة شان كدة م دايرة تمسك خليني اولعها انا، ولعها وهباها لغايه م مسكت قال لي شايفه دايرة ليها مزاج رايق، قلته ليهو جيب اللبن واقعد، قعد جمبي، قال لي داير امشي مع سامي الليله نشوف الحاصل شنو بعد كدة دايرين نبدا نحصد لكن داير انصف الحواشه اول،

قولته ليهو م تمشي الليله الجو زاتو كعب، قولته ليهو بزيط ليك ملاح روب ابيض بعصيدة للفطور كان م مشيت، قال لي بمشي وبجي باكلها اعلمليها، قولته ليهو انت يوم واحد لو م مشيت بحصل شنو؟ قال لي ساعه بالكثير وراجع م قاعد زاتي، قلته ليهو سمح م تمشي كان تقطع المسافه دي كلها عشان ساعه واحدة، قال لي هيبيني انتي مال

الفصل التاسع

وقعتي في الأرض دي لما فتحته لقيت نفسي في المستشفى ومركبين لي درب ومعي مريم وفاطمة وبيكو، قولته ليهم أنا وين سعد وين؟ قمته على حيلي مريم مسكتني قالت لي خلي الدرب ينتهي، قولته ليها لالا أنا ماشه، سعد، فكوني أنا ماشه قلتها ليكم،

الدكتور جا قال ليهم في شنو؟ فاطمه قالت ليهو قالت الا ماشه، قال لي لسسه عندك مضاعفات عشان كدة في فحوصات لازم تعملها،

فكيت الدرب من يدي بكل قوتي وقولته ليهم أنا ماشه سعد وين، طلعتة جاريه بي جلبابي داك وم معاهو اي شي وهم طلعو جارين ورأي مسكوني، قولته ليهم أنا ماشه لسعد، خلوني امشي لسعد قولته ليكم اسي يكون رجوع ودابر الفطور، أنا ماشه، بقو ماسكني وجارين معي والناس كلها ونحن مارين تعالين لي، وصلنا قريب للبيت فجأه اشوف الناس متلميه كميه قدام البيت، جريت عليهم بقيت اقول ليهم في شنو؟ مالكم متلمين هنا؟ امشوا يلا بيوتكم م تلمو كدة قدام البيت، بعد مقالعه دخلوني البيت وكانت اصوات البكي مالميه البيت وعمتي فتحته دي تشيل وتبكي وتشكر في سعد والناس تهدي فيها وأنا اصلي م مستوعيه، بقيت اقول لي اي زول بيكي قدام بتبكو لشنو انتو؟ سعد م مات، والله م مات يخواني انتو بتبكو على الزول حي؟ اسي بجي اصبرو بس صحي من الصباح قال داير ليهو عصيدة بملاح روب وأنا عملتها ليهو جاهزة واسي حيي يفطر، اصلا هو قال م بتأخر، فجأه احس بي كف في وشي، لما استوعبته لقيتها حبوبه وهي بتقول لي راجلك مات ي بتي مات، قلته ليها م مات قلته، والله م مات، م مات، جريت على إتجاه بيتي وقعدته في الأرض وبقيت اكورك زي الطفله، واقول ليهم م مات، سعد م مات ي اخوانا سعد م مات، جات شوق اختي وقعت جمبي قالت لي شهد اختي اتصبري ي شهد

ف بقيت اقول ليها

ليله ووووووب ي شوق اختي، امشي وبين انا تاني واقول ي منو تاني، مات ي شوق مات وحرق حشاي، مات وم فضل لي وراهو شي مات وخلصني لا تالي لا والي، اريتو كان سمع كلامي وم طلع من البيت، والله قام من الصباح حلب لي البقرة حتى داك جردلو الحلب فيهو من حنتو م رفعتو عملته ليهو الشاي قعدنا في العناقريب تحت ضل الشجره دي قولته ليهو م تطلع الحواشه الليله الجو زاتو مغبر شديد، م تمشي الخلا الليله أنا اصلا قلبي كان قابضني وكنت حاسه انو يحصل ليهو شي، قالي لا بمشي بحش القش القايم فيها وبرجع افطر في البيت اريتو كان سمع كلامي اريتو!!!

احيبيبي ي الله شلته مني اهلي كلهم جدي م تم 6 شهور واسي شلته حيطي البميل عليها الزول الوحيد اللماني من شتات الدنيا دي شلتو مني م فضلت لي زول في الدنيا دي الله ماكا عادل معي نهائي ي الله ليبيبه ي الله عملته شنو في الدنيا دي غضبان علي كدة بتحرق حشاي على اهلي واحد ورا الثاني

شيلي الصبري اختي شيلي الصبر

احيبيبيبي ي شوق اشيل الصبر كيف بس كدة وربي اشيلو كيف وانا...

"اسكتي سككت حسسكك ان شاء الله بركه المغارب دي البكيك شنو؟ مش كتلتيهو؟ دخلتي علينا بالساحق والمحاق الله لا وراك خير في الدنيا ولا في الآخره، ولدي ولد الهنا والسرور، ولدي لسسسه صغيير وم شاف للدنيا دي شي، ولدي لسسسه حنه عرسو من اظافرو م طلعت، ولدي مات عريس لا شاف جنا ولا لحق ياخذ رضاي كتلتيهو ي ام سعد شيين، من يوم م دخلتي عليهو وهو المصايب واقعه في راسو، محل م تمشي تختي رجلتك تجري وراك المشاكل، اريتو كان سمع كلامي وكلام ابوهو واهلو كلهم وم عرسكك، اريتو كان سمع كلاماً بس، وكمان بتبكي عليهو؟ الباكياو شنو يبكو عليك بركه الله اسكتي ي المابتشبهي النسوان، قومي من ارضكك دي الرضى الماتلقيهو من الله

جا سامي قال ليها بنهره امي دة شنو البتقولي فيهو دة انتي، سعد تحت التراب النقاشات لزومها شنو خليها تعمل العايزاهو م شغلتك بيها، قالت ليها أنا مو وجعتي عليهو اكبر، قال ليها كان وجعتك عليهو اكبر احترمي ميتو دي وم تخلي ليك مشكله من ماف تعالي يلا، ساقها وطلع،

طول اليوم انا قاعدة في ارضي ومتكبه في الحيطه والناس قدر م حاولت تقومني م قدرو، جا عمي الطيب ومعاها خالي التاج، عمي الطيب قال لي ي بتي قعدتك هنا طول اليوم دي م بتفيدو بي شي، قولته ليهو وينو سعد ي عمي؟ مشى وين؟ قال لي سعد تحت التراب ي بتي ادعي ليهو ربنا يثبتو عند السؤال، خالي التاج عايز يقومني قولته ليهو خالي التاج انا دايرة سعد امشي جيبو لي، وهم بتكلمو معي وببكو، قولته ليهو هو قال لي انا ماشي وجاي راجع افطر هنا حتى طلع هو وسامي سوا وينو سامي نادوهو اسألوهو منو خلاهو وين؟ خالي التاج م قدر يقيف مشى وهو ببكي، عمي الطيب قال ليهم قوموها من هنا دخلوها وغيرو ليها ملابسها دي وبعدها مشى

اخواتي قوموني دخلوني جوة البيت، قلته ليهم رقدوني في سريره دة، رقدته ومسكته في مخدتي شديد وبقيت ابكي قولته ليهو سعد انت قبل لحظات كنت معي هنا، قبل لحظات كنت راقد في السرير دة احبيبي ي قلبي احي

بقيت سرحانه وانا دموعي جاريه وبفكر فيهو وفي كلامو قبل م يطلع وفي كل فترة نحن عشناها مع بعض، معقوله في لمح البصر كدة اللقاهاو ماف؟ طيب وانا؟ خلاني لمنو وهو الكان بقول ليك انا باقي ليك لمن يشوفني سرحانه ومتضايقه من المصابيب البتحصل لي دي، كان بحب يطمني دايمًا وبقول لي انا عوجه بتجيني ماف، كان عارف انو العوجه البتجيهو هو دة بتعوجني انا قبلهيو

سعد بالنسبه لي م اخذ مكانه الزوج بس جواي لا هو اخذ مكان ابوي واممي الإتوفو، وفقدني ليهو كأني فقدته اضعاف الفقد الفقدتو لي اهلي، كأني خسرت اهلي مرتين وعشتها نفس الوجعها وعلى أسوأ كمان، زواجي منو م كان فترة، قعادي معاها م كان أيام وبتتجسس في الصباح وخلاص انا حياتي حسيته ابتدت وانا معاها بس حتى هو في نص الطريق خلاني زي امي وزبي ابوي وجدي حتى، كل حاجه في الحياة دي انا اتعلق بيها ربنا يستعجل في اخدها مني ي ربي م يستحقها؟

اسوأ أيام حياتي عشتها في الأيام الأولى من وفاتو كل حاجه جواي م كانت مستعدة تتقبل فكرة انو سعد دة اتوفى، م كنت بنوم ليل ولا نهار، أيامي كلها شايلها بكى، بصحى نص الليل بصرخ، وللحظه كدة لما اكون هاديه كنت بكون عايشه في محيط حياتنا انا وسعد وبكون بتزكر في عيشتنا الكنا عايشنها مع بعض وتعاملو معي وكل شي في اللحظة دي انا بكون عايشها في مخيلتي كأني بعيد في الأحداث وبعيشتها مرة تانيه في عقلي، م كنت باكل ولا بشرب خالص واي شي دخل بطني يستقرغو، وبقيت زي المجنونه حتى احيانا بتكلم براي واتحولته لي حاجه كدة مبالغه في الصغر، وحالتي كل شويه بتزيد سؤ لدرجه انو انا بقيت م بقدر اتحرك حتى الحمام بسندوني ليهو سند، حبوبه قالت لي عمي الطيب البت دي انا بطلعها من بيت الحبس بوديها المستشفى بحالتها دي بتموت شهر كامل البت دي بتضيع والله، قال ليها كويس سوقيها، لما كلموني قولته ليها انا م ماشهه، قالت لي لو عندي ذرة مكانه عندك قومي ارح ي بتي انا والله قلبي دة اتأكل من جوة خلاص اموت ارتاح انا كمان من العذاب دة؟ عشان م تزعل وافقته ودوني المستشفى مع خالي التاج كانو شايلني شيل،

الدكتور قال ليهم ي اخوانا البت دي كانت وين؟ سرعه جيبو لي الدريات دي من الصيدليه وتعالو، خالي التاج مشى جابهم وجا ركبوهم لي، الدكتور من الزعل قال ليهم انتو حيين بتخلو زولكم يبقى كدة؟ حبوبه قالت ليهو كانت في بيت الحبس، قال ليها لنفترض انو راجلها مات تاحقوها ليهو بالطريقه دي؟ م ممكن ياخي ي اخوانا البت دي من شدة م فاقدة قربت تموت اطرافها من البرود تحسها جافه والدم م واصلها اساسا

وقال للممرضه خليها تعمل الفحوصات دي بعد م الدريات دي تخلص، بعد م اخذته الدرب الاول حسيته بنعاس شديد نمته، صحت بعد فترة لقيتهم مركبين لي قزازه دم، حبوبه قالت لي حاسه نفسك احسن؟ قولته ليها اي، بعد م قزازه الدم خلصت، مشيت عملته الفحص ورجعته رقدته في سريري، الزمن إتأخر كان ماشي لي 1 صباحا، الدكتور جا، خالي التاج قال ليهو اها ي دكتور بعد كدة نمشي؟ الدكتور قال ليهو تمشي وين؟ صحة بتكم دي م بتتحمل اي شي على الأقل محتاجه تقعد معانا اسبوعين هنا عشان نتابع حالتها، حبوبه قالت ليهو لبييه في شنوي ولدي مألها هي كويسه؟ قال ليها كويسه اي لكن حملها م مستقر وبحالتها دي ممكن تحت اي لحظه تجهض خصوصاً انو هي في الشهر الثالث دة اكثر شهر الحامل معرضه فيهو للإجهاض لانو الجنين بكون في مرحله التكوين لسنسسه ف عشان كدة نحن هنا نحاول على قدر م نقدر نثبت الجنين ونهتّم بوضعها الصحي،

هو بتكلم طبعا وانا بحاول لستوعب الكلام، انا حامل، دموعي جات جاريه، انا حامل، دة الشي الكان دايرو وراجيهو سعد، دة الخبر الكان نفسو يسمعو بس جا بعد شنو؟ بعد وجودو إتعدم في الحياة؟ شن فائدة جيتو بعد كدة؟ البفرحني بيهو شنو والكان سبب في جيتو مافي؟

خالي التاج قال ليهو خلاص تمام ماف اي مشكله، طلع مع الدكتور، حبوبه بقت تبكي معي وتقول لي م تبكي ي بتي م تبكي، شايفه الله دة لطيف بعبادو كيف؟ شايفه عوض الله سمح كيف؟ بشيل شي وبديني مقابلو شي تاني،

قولته ليها اعمل بيهو شنو انا ي حبوبه وسعد مافي؟ لبيبيه ي حبوبه انا بس في الدنيا دي محل م اتجه رينا بقفل ابوابو في وشي؟ م عارفه انا في الدنيا دي عملته شنو في الدنيا دي مخلي رينا دة غضبان علي كدة، قالت لي دة م غضب ي بتي دي ابتلاءات إنتي لسسسه جاهله وصغيرة م عملتي شي تغضبي بيهو رينا،

قولته ليها ابتاءات؟ م بتتليني الا في امي وابوي وجدي وراجلي كلهم ورا بعض ي حبوبه؟ طيب فضل لي شنو انا تاني؟

قالت لي انا باقيه ليك ي بتي، بعد م قالت كدة سكته ورقدته ودموعي حالفه م تقيف، م عارفه اتبسط ولا ازعل بالسمعتو دة، عدت الأيام وأنا مرقدة في المستشفى وعماتي واخواتي وهبه شغالين معي بالتناوب، وناس الحله كل يوم معي في المستشفى بالذات لما عرقو قصه انا حامل،

خالي التاج يوم بتكلم معي قال لي رفعنا قضيه في الشركه والمزارعيه كلهم احتجو وطلبو يرجعو ليهم اراضيهم وانا دة متكفل بي اي مبلغ للمحاميين أصلا حق سعد م بنخلي يروح ساي ي بتي نحن دما دة م رخيص، سكتته وانا دموعي جارية وقولته ليهو حتى لو حاكموهم محاكمتهم بترجع سعد؟ قال لي ي بتي يتحاكمو عشان الماتو دة م خروف خصوصا انو ميتو كان اسوأ من السؤ وهردت كبدا كلنا،

يوم المخرجني من المستشفى كان بعد العصر كدة، كان معي فاطمه وممريم وجانا خالي التاج، حبوبه رجعت البيت كانت تعبان شويه، رجعنا اول م وصلنا نشوف تلاته عربات من النوع الفخم داك واقفه قدام بيت ناس عمتي، قولته ليهم ديل شنوو؟ خالي التاج قال علمك، فاطمه قالت عربات زي العربات، نزلنا ونحن محتارين، دخلنا فجأة نشوف ناس لابسين بدل وجلاليب مقربين ليهم في نص الحوش وقاعدين، خالي التاج قال لي مريم سوقوها بيتها، مشينا وهو مشي عليهم، فجأه سمعنا صوت بقول اووووووود حاج احمد ياخي إزيك كيفك إن شاء الله بخير ياخ و... فاطمه قالت لي بدور اتاوق بدور اتشمشر، جات هبه لقتها واقفه بتعاين، قالت لي اها ي شهد بقيتي احسن؟ الليله م قدرته اجيبك شان المستشفى بعيدة وسامي كان عندو شغل وانا براي م بقدر، لكن نصفته ليك البيت ورتبتو، قولته ليها م بتقصري، فاطمه قالت ليها ديل منوي هبه جوكم من وين الناس ديل؟ هبه قالت ليها ديل المسؤولين من الشركه المشتريه اراضيها حقت الزراعه المدقاكه الكتل سعد الله يرحمو كانت تابعه للشركه وم صانوها وهم عارفين انو فراملها م شغاله كويس، اها اسي لما الحصل الحصل والمزارعيه احتجو وناس التاج وسامي رفعو عليهم قضيه وعرفوهم جادين جا سيد الشركه زاتومن الخرطوم عشان يتناقش مع عمي ويحل المشكله بينهم قال جرجرة المحاكم م حبابها، وعارفنو قال شنو؟ قال ليهم التعويض الاتو دايرنو انا بديكم ليهو ومتكفلين بي اي تطلبوهو، مريم قالت ليها اجي؟ كان تقولو ليهو جيب لينا روح ولدنا طيب، بقدر يعوضنا عن وجعنا العشناهو لما شوفنا ولدنا راسو مهروس زي القزاز وجسمو لحمو مقطعو حنت حنت؟ انا على طول مشيت عليهم ووقفته ليهم في نص الحوش قولته ليهم دايرين تعوضونا مش؟ طيب عوضونا ورجعو لي راجلي بتقدر؟ سايقين عرباتكم وجاين بكل بساطه تضحكو وتشربو شاي في الكبابي الهو في يوم من الأيام شرب بيها وانتو الكأتلنو؟ انتو فاكرين قروشكم دي بتشتري روووح؟ سعد لو اتميتو انتو وقروشكم كلها م بتساو ضفرو، كلهم بقو يعاينو لي بخلعهه وصدمهه، خالي التاج جا مسكني قال لي شهيد، قولته ليهو خالي التاج فكني ديل يتمو ولدي قبل م يجي على الدنيا دي، شالو مني ابو ولدي ي خالي التاج وانتو قاعدين وتشربو معاهم الشاي وفي نص بيتو حتى حسبي الله فيكم ...

...

الفصل العاشر

قولته ليهو خالي التاج فكني ديل يتمو ولدي قبل م يجي على الدنيا دي حتى حسبي الله عليكم، كانت في حاله بتاعه صمت وذهوول كدة حاصله، خالي التاج ساقني دخلني جوة وبقي يقول لي م بتسمعي كلامي انا انتي؟ قلته ليك اسكتي هسسس يلا، قلته ليهو خالي وبقيت ابكي، قال لي عارف انا ويعرف اتصرف معاهم كيف خليك هادييه رايقهه انتي ي فاطمه وهبه م تخلوها تطلع من هنا هبه قالت ليهو والله نحن زاتنا غفلتنا بس،

طلع مشى عليهم، لقي عمي الطيب قال ليهم معلش ي اخوانا دي طبعاً مرت المرحوم ولدي وحالتها الصحيه متدهورة شويه، في راجل قال ليهو م مشكله ي اخوي عادي ياخ اصلا الفترة الأولى دي بتكون صعبه شويهه والفقد م ساهل، سامي قال ليهم اسي انا م فهمته انتو جاين تساومونا على دم اخونا ولا شنو بالزبط؟ م فهمنا سبب الزيارة دي شنو، وجايننا بعد شهر من موتو، يعني في البدايه بالنسبه ليكم المات دة خروف، واسي بعد القضية اترفعت عرفتوه بني ادم وعندو حقوق صح؟

واحد منهم قال ليهو يشهد الله ي ولدي انا لو م القضية دي اترفعت زول كلمني ماف وحتى عاتبتهم لانو شركتنا دي م حصل إختت في الموقف دة، والياتنا دي طبيعي في حاله فحص ومراجعته لكن السنه دي الإهمال كان من المسؤل منها، سامي قال ليهو اسمع كلامي دة عمالك كانو عارفين انو الآله دي فراملها عطلائه بدليل انهم قالوها لي انا وسعد

واحد منهم قال ليهو سمح طالما قالو ليكم الكلام دة مش المفروض تعملو حسابكم؟

خالي التاج قال ليهو اسمع يعملو حسابهم في حواشيتهم؟ ليبييه؟ لمعلوميتك الآله بتاعتكم هي دخلت في الخواشه لغايه م وصلت مكان م راقد. سعد وطلعت فيهو، على الاقل العمال كان يكوركو عليهو ينبهوهو، اسي انت جاي تلومهم هم؟

واحد قال ليهو التاج التاج م عهدناك هكذا ياخ كم وكم مرة اتعاملنا مع الوالد الله يرحمه معاملته شخصيه وبيننا ملح وملاح، قال ليهو فعلاً بينا ملح وملاح لكن بعد الحصل دة بقي بينا دم، المات دة ولدنا ومننا وفيينا،

واحد قال ليهو ونحن عشان عارفين الدم دة حار جينا نقعد معاكم ونشوف الحاصل شنو ونستجيب لمطالبكم،

خالي التاج قال ليهو ي حاج اسمك منو انت؟ قال ليهو سمير، قال ليهو شوف ي حاج سمير لنفترض انك عوضته اهلوا بالقروش ولبيت ليهم طلباتهم بتقدر تعوض بت اختي دي بشنو؟ قروش؟ عندها قروش حدادة ومداة الحمدلله لا ابوها لا جدها م ظلموها في الدنيا دي، جناها الإيتيم قبل م يجي للدنيا دي بتقدر تعوضو بشنو؟ برضو قروش مش؟

عشان كدة انا قلته ليك نحن م رافعين عليكم قضيه شان القروش ابداءا والقصة دي حتكرر مرهه و 2 و 3، كل م يحصل حادث مشابه حتجو تغطو على العمله بقروشكم، عشان كدة القانون ياخ مجراه بس واليحصل يحصل،

سامي قال ليهو دة كلامي انا زاتي م عايزين اي تسويه معاكم

عمي الطيب قال ليهم ي اولادي م كدة اهدو،

سامي قال ليهو نهذاً شنو ي ابوي دة م موضوع بستحمل الهداوة، الراجل الاسم سمير قال ليهم بتفق مع حاج احمد الهداوة بتحل اي شي وي جماعه نحن جاين تتناقش يعني وجهات نظر تتبادلها ونشوف الحاصل شنو، الظاهر انو انتو احصابكم لسسسه بايظهره عشان كدة نحن نمشي ولينا قعدة تانيهه إن شاءالله

سامي قال ليهو في قاعه المحكمه لينا قعدات م قعدة واحدة إن شاءالله ي حاج،

ودعوهم وهم طالعين حاج سمير سلم على عمي الطيب وقال ليهو الشباب متحامقين شويه لينا قعدة انا وانت نتشاور ونتكلم كلام عقل برانا ونشوف الحاصل شنو بإذن الله عمي الطيب قال ليهو عديبييله ي اخوي

بعد م ركبو عرباتهم حاج سمير قال للمعاهو في العربية الجماعه ديل لو م إقتنعو نحن شركتنا دي حتضيع، واحد منهم قال ليهو ابو راخي شويه لكن الولد والتاج ود حاج احمد متشددين شويه هم راس الهوس، حاج سمير قال ليهم نركز اول على حاج الطيب لو أقنعنا هو الباقي بنقدر نتصرف معاهم

عمي الطيب في البيت قال ليهم ي اولادي كلنا وجعتنا واحدة لكن نحن بنتمهل في الكلام وردات الفعل نشوف الزول دة داير شنو للأخيبيير، سامي قال ليهو ابو ووي م بنتمهل كونو جو وقعدنا معاهم اصلا دة غلط مننا، هم عارفين المحكمه والخسارة الحيعانوها لو القضية دي إستمرت شان كدة خايفين وبتكبكو فينا، خالي التاج قال ليهو ابوااا دة الحاصل وعشان كدة م ظهرو ولا قالو لينا صرفا ولا عدلا الا بعد م عرفو بالقضيه وردة فعل المزارعيه جو جارين بي رئيسهم، سامي قال ليهو م بنعرف ليهم ااي تفاوض نهائي

كنت في بيتي معي اخواتي راقدة ومتجهه على الحيطه وماسكه بطني وسرحانه وبيكي وبتخيل لو سعد كان عايش وعرف إني حامل كنت بتخيل ردت فعلو وكميه السعادة اليتكون جواهو وبتطلع على شكل حنيه وإهتمام وحيزبدي ساعات من إهتمامو بي، وكميه الحماس اليتكون جواهو وهو منتظرني اولد، وانا سرحانه وبتخيل عقلي مشي لبيبي يوم ولادتي وكميه الرهبه الكانت جواي والحاله الكان فيها هو ملخبطه م بين مبسوط وخايف وحاله التوتر اليتكون عليها لغايه م ولدته حوالفرجه ادخلت فيهو، فجأهه بقيت ابكي بحرقة وشلتها الليل داك كلو بكى،

بعد سعد حياتي حسيته وقفت م قادره اخطي خطوة علشان اتجاوزو، كل الوقت في مخيلتي، حتى لما ابتسم الإبتسامة دي بتكون بسبب موقف عشتو معاهو وإتذكرتو فجأهه، قدر م اهلي والحوالي حاولو يلهوني م كنت بقدر وم كنت عايزة احاول اساسا، هو يمكن مات بس جواي م مات، جواي كنت عايشه معاهو حياة كامله بكل تفاصيلها

بعد اسبوع من الكلام دة في يوم جمعه حصل نقاش بين سامي وعمي واصواتهم كانت عاليه وعمي الطيب بقى يكورك فيهو ويقول ليهو المات دة ولدي انا قبل م يكون اخوك انت، انا الولدتو وانا الريتو وتعبته فيهو يعني الوجعه الاتوجعتها انا انت م بتلحقني فيها وانا حر اطالب بحق ولدي في المحكمه او غيره انت م تدخل

سامي قال اغروك بالقروش مش ي ابوي؟ اشترو منك دم ولدك وضميرك مش ابوي؟ سكتوك بمساوماتهم مش ي ابوي؟ فجأهه عمي الطيب ضرب سامي كف وعمتي فتحيه جات جاريه تكورك ووقفت في النص ومسكت سامي وقالت ليهو سااامي عيب ي ولدي عيب، من متين بتعلي صوتك على ابوك كدة؟ من متين بترفع صوتك على ابوك ي سااامي وبتناول عليهو؟

فجأهه علي اخوهم جا داخل شايل اكياس لقي الجوطه،

سامي قال ليها من يوم م فات باع دم اخونا بالرخيص واخذ مقابلو قروش، من يوم م مشي خته يدو في يد الكتلو اخوي وباع دمووخلاهو يروح هدر ي امي، من لحظه م مشي اتنازل عن القضيه وقلها من غيرم يشاورنا وبأخذ راينا حتى،

معقوله سعددة كان عندكم رخيص كدة؟ م وجعتكم الطريقه المات بيها؟

علي قال ليهو انت مالك ي زول؟ في النهايه الراي راي ابوي مش هو الجابو على الدنيا دي؟ بنقدر نحن على جرجرة المحاكم دي؟ بنقدر تدفع اتعاب محامي انت ولا ساااي،

سامي قال ليهو قلته كدة ي علي؟ حليلو الكان يستخسر في نفسو العراقي عشان يقصو ليك انت،

علي قال ليهو م ناكرو ليهو انا وانت م عندك حق تحاسب ابوي على اي شي يعملو ابوي عندو عقل ويفكر ويعرف الصاح من الغلط

عمي الطيب قال ليهو م تكثر معاهو ي علي، الولد ودلدي والدم دمي والماعاجبو يقع البحر م بتحاسبني انت ولا غيرك

سامي قال ليهو وانا ي ابوي البيت البستيح دم اخوي دة م بلزمني وإن شاء الله القروش الادوك ليها دي تسسد ليك قرقه ولدك، باكر لما الدنيا تغدر بيك م بترفع القروش برفعوك اولادك ي ابوي، وكان كل الابهات بول

دو شان يسامو على دم اولادهم إن شاء الله كل الحريم عقر، و علي قلته لي نجيب قروش من وين للمحامي؟ زي م بندق طوريتنا دي شان ناكل كان تقول لي ندقها شان نجيب بيها حق اخونا

هبيه يلا سرعه لمي لي ملابسك واطلعي لي في الشارع،

عمتي فتحيه قالت ليهو هي ي ولدي اهدا كدة وإتمهل كل شي بتحل بالمهله،

قال ليها اي شي بتحل بالمهله؟ انت برضو واقفه مع راجلك وولدك مش ي امي؟ يلا ابشري وحلال عليكم الأدوكم ليهو عساها يغنيكم عن سعد ولا كلمه بعد كدة خلاص

امو قالت "ي حاج الطيب م تشوف ولدك اتكلم معاها م تخليهو يفوت"

حاج الطيب قال ليها يطالع طوالي الباب يفوت جمل وتاني رجلي دي كان حتاها هنا بكسرهما ليهو من حدها بلا وسخ بلا قله ادب داير يعلمني انا اتصرف كيف ويفرض رايو كمان؟ سمح نشوف قله الادب دي حدها وين...

سامي قال يلا ي هبيه!! على الصوت دة جيت طالعه قلته ليهم في شنو؟ مع جيتي هبه جات كاره الشنطه ووقفت، قولته ليهم في شنو ي اخوانا مالكم كدة قولو بسم الله، سامي مالك؟ قال لي اسألي ابوي، اشرح ليها ي ابوي، قولليها انك مشيت ساومتها على دم سعد وشطبتة قضيتو، عمي الطيب عايز يضرب سامي تاني علي مسكو قال ليهو دة وسسسخ دة ي ابوي م تمد يدك عليه،

سامي قال ليهو انا وسخ؟

هبيه يلا قدامي قلته ليك، هبه قالت ليهو هي ي سامي م كدة لكن ي اخوي،

قال ليها هبه يمين بالله ارمي عليك طلاق ثلاثه لو م مشيتي قدامي، قالت ليهو سمح ارح، قال لي شهد لو سمعتي كلامي وعندك ذرة وجعه جواك لي سعد امشي بيت اهلك انا م اتقعد لي كيفن يتقعد ليك انتي والناس ديل باعو دم ابو ولدك بالبارد كدة، وان احتجتي اي شي تعالي لي انا رقبتي سداة وولد اخوي دة كان جا على الدنيا دي انا ببقى ليهو ابو واي شي في الدنيا اصلا م تشيلي هم بس اوعى تمدي يدك على قروش دم سعد اوعى ي شهد،

بقيت مصدومه وبعاين في عمي وعلي، وسعد وهبه وهم طالعين، م قادرة استوعب كلام سعد، اخر شي اتوقعته عمي يعمل كدة، وانا شايفه هبه وسامي ماشين وم قدرته اوقفه وعمتي فتحيه جاريه وراهم وتحلف في سامي م يطالع

بعد م مشو عمتي فتحيه بقت تكورك وتبكي جو ناس بيتنا، حبوه وعماتي، عرفو الحصل حبوه اتكلمت مع عمي الطيب، قالت ليهو المشاكل م يحلوها كدة ي اخوي انت فقدته جنى تجي تفقد التاني؟ راجع نفسك ي اخوي، ، لما شافنتي تعبانته جاتني قالت لي قومي ارح معي البيت هناك انا بقدر اخلي بالي منك كويس، قولته ليها لالا م ماشه، قالت لي ي بت دي المرة الككم اقول ليك ارح معي تقولي م ماشه؟ هنا كان حصلت عليك اي حاجه انا بكون بعيدة، كان احتجتي مويه ساي البجيبها ليك منو؟ وانتي وضعك الدكتور قال صعب ومحتاج عنايه، قولته ليها حبوه كان احتجته اي شي بناديك بالحيطه بس

قالت لي قوة راسك دي الا تجيب اجلك حبوه م كانت عارفه انو انا م بحب ابعد لحظه من بيتي علشان روجي ونفسي فيهو، علشان وانا فيهو بحس انو انا قريبه من سعد وم بحس بي بعدو لانو كل ركن فيهو بذكرني بيهو

عدت الايام والاسابيع والشهور وانا الكأبهه كانت متملكاني وكل شوبهه حالي كانت بتتفاقم سؤ، يوم بعد يوم وانا بطني كانت ماشه تكبر واصلي م كنت جاهزة للولادة ولا للجنى الحيحي، ولا كنت حاسه انو ممكن احبو واهتم بيهو زي م بتعمل امو، ولا في إحساس امومه كدة اتولد جواي وحمسيني علشان استقبلو، لانو سلفا انا محتاجه طاقه إيجابيه للحاجه دي وانا الطاقه دي فاقداهها وكل شي جواي سلمي وم عندي حيل لي اي شي في الحياة دي،

يوم بعد يوم لغايه م خلاص جات مواعيد ولادتي وحبوه جهزت لي اي شي وساقنتي معاها غصب، في يوم صحيت نص الليل بي وجع، اساسا اليوم كلو كنت حاسه بوجع ظهر قمته إتمشيت في الحوش، فجأهه صحن على حركتي خالي التاج، قال منوووو؟؟ قولته ليهو دي انا ي خالي، قال لي شهد في شنو مالك؟ قولته ليهو بطني

بس متعباني شويه، قال لي وجع ولادة يعني ولا شنو؟قولته ليهو لا م اظن بعيد بعيد، مشى جاب لي مويه وجا، قلته ليهو ارجع نوم انا زاتي راجعه.

انوم مشيت رقدته في السرير بقيت اتقلب وشويه شويه الوجع زايد، وبطني دي بقيت حاسه بيها بتلوي في بغضها نزلته من السرير وانا بتنهد، حبوبه صحت على صوتي قالت لي شهد في شنو بتتوجعي ولا مالك؟قولته ليها بطني بتلويني، قالت لي من متين؟قولته ليها من قبيل، قامت على حيلها قالت لي دة وجع ولادة، مشت صحت خالي التاج ونادت على عماتي بي فوق لغايه م صحو، قالت لي عمتي رحمه اطلعي امشي لي مع التاج جيبو الدايله سرعه، وي هويده تعالي جاي دفي المويه

بقيت اقول ليها حبوبه انا م قادرة، م قادرة خلاص وبقيت ابكي واستغفر وفي اللحظة دي م اتركرته الا سعد، وم كنت محتاجه زول جمبي غيرو، بكيت بكى لغاايه م الدايله جات قالت ليهم لسه، هي بتقول لسسسه وانا من الوجع حاسه نفسي هموت، انا بتوجع للساعه 12 صباحا شوفته الموت بعيني انا قلته خلاص هلحق سعد لدرجه انو قولته لي حبوبه، حبوبه م اوصيك على ولدي انا ابكي وحبوبه تبكي، عمتي رحمه قالت لي انتي عويرة ولا شنو م تقولي كدة تعيشي ويتربى تحتك ي بتي ها بس انتي بكره والبكره اصلا بتتعرس وبتتجرس كدة

بقيت بيني وبين نفسي اقول ي ريت لو سعد كان قاعد ي ريت لو سعد في، وكل م اقول كدة اصرخ

خالي التاج قال ليهم لو ماف طريقه نوديه المستشفى بس، عمي الطيب قال اي جهزوها ننقلها المستشفى، حبوبه قالت ليهم ماف طريقه تنقلوها بيها المستشفى قربت تلد خلاص، وهم بتكلمو كدة فجأه عمتي رحمه طلعت قالت ليهم ابشرو جابت ليكم وليد، قوله وليد دي عمتي فتحه زغردت وبقت تبكي وتقول ربنا عوضنا بسعد ي الطيب، ربنا عوضنا بسعد، فجأه البيت كلو بقي يبكي، وانا إتفقعتها بكى لمن بقيت م حاسه بنفسي، في نفس اليوم دة عمي الطيب من الفرحة جاب ثلاثه خرفان ضبحهم ووزعهم وقتي على الناس،

انا نهائي م ختيت وشي في وش ولدي ابداء، بدوني ليهو بلف منو وشي، على الحيطه، برضو بالجلاله، اليوم الأول كان كدة، واليوم الثاني، اليوم الثالث فجأه بالليل قام يبكي، حبوبه قالت لي رضيعه وجات رفعتو لي، اول مرة اعين ليهو دموعي جات جاريه، حسيت نفسي بشوف في سعد لدرجه انو انا بقيت اتفقد كل ملامحو وانا دموعي جاريه، بوستو مسأافه ومن لحظتها تعلقي بيهو زاد، بعد اسبوع حسيت عيونو م طبيعیه، ناديت حبوبه قولته ليها شوفي عيونو لونها غريب ولدي م كويس، ولدي حيموت برضو، حبوبه شوفيهو والله م كويس

قالت لي ي بت الولد مولود جديد شي طبيعي، قاطعتها قولته ليها لالا، م طبيعیه ي حبوبه انا احساسی م بخيب ولدي برضو حيصع مني، بقو يهدو فيني وانا زايدة بكى، حبوبه قالت لي استني انا دي التاج يجي يوديهو المستشفى، هويده تمشي معانا المستشفى؟ قالت ليها كويس، قالت ليها خلاص اجهزي مسافه اكلم التاج، كلمت خالي التاج وجو ليسوهو، قولته ليهم انا ماشه معاهم، عمتي رحمه قالت لي انتي عويرة ماشه وين وانتي نفساء م تميتي اسبوع؟ قولته ليها ولدي ي عمتي

قالت لي ولدك صحتو كويسه اسي بودوهو ويجو راجعين، لما شالو مني كأنو قلعو حته من قلبي، بكيت بكى، كل شويه اقول لي عمتي رحمه اتأخرو ي عمتي اتأخرو احيييي ي حشاي انا م قولته ليك حاصله ليهو حاجه يكون مالو ي الله م تختبرني في ولدي تاني عمتي قالت لي والله جنيتي ي شهد، وإستمريت في البكى لمن جو راجعين، عمتي قالت ليهم كويس جيتو قربت تجن من طلعتو تبكي مالو فيهو شنو الجنى قالو؟حبوبه قالت ليها م فيهو شي، قولته ليها حبوبه ولدي وينو؟قالت لي ي بتي كدة قولي بسم الله ولدك كويس عند هويده ياهو، قولته ليها الدكتور قال شنو؟عيونو مالها

قالت لي ي بتي الشافع صغير واليرقان دة اصلا بجي للشفع الحديثين ولادة زيو كدة، حتى م اداهو علاج ولا شي قال ليها طلعهو في شمس الصباح الباردة البتكون مع الشروق ديك، قال فيها فايتمين كدة بحتاجوهو الشفع الف ي عمري، عمتي هويده قالت لي هاك رضيعه هاك من قبيل يكورك، شلتو وضميتو عليهو، قولته ليهو حبيب ماما، جا خالي التاج قال ليهم البت دي عويرة والله صحي مستجدة اسي البكى والكواريك لزومهم شنو؟، قعدو يضحكو، وانا بالي كلو كان مع ولدي ولا ركزته معاهم، خالي التاج اها انتو اسي بقيتو على اي اسم؟عمتك قالت دايرة تسميهو سعد

قولته ليهو انا كلمتكم ابو هو الله يرحمو قال اول ولد بجيهو داير يسميهو كريم، وانا على كلام ابو هو ماشه حسميهو كريم، قال لي خلاص كلام ابو هو بس يمشي، وبالفعل عدت الأيام م بتتخيلو كل يوم واليوم الثاني كريم كان يرجع بشبه سعد لأي درجة، كان شابل صفار ابو هو والشعر وملامح الوش، وكل يوم يبقى كلبوطني وانا يوم بعد يوم بتعلق بي كريم، م بتقدرو تتخيلو قدر شنو جيه كريم على الدنيا عملت فيني شنو، بعد كنت خلاص على الهاويه وشبه إبتديت افق كأنو جا هو وانتشلي من الانا كنت فيهو وغير مجرى حياتي 350 درجة، إقتنعت انو كريم كان عوض الله لي عن كل حاجه كعبه حصلت لي في الفترة المضت، كريم كان فيهو شبه سعد، وريحه سعد وكل حاجه بتخص سعد كانت في كريم، بقى شغلي الشاغل م عندي غيرو لدرجة انو اتعلم الشيل والبكى، وحبوبه م كانت بتخليني اطلع بيهو خوفا على من العين،

الغريبه انو البيت وناس الحلله كلهم إتعلقو بيهو واي زول بجي يشيلو براهو وانا م برضى بيهو نهائي لدرجة انو الناس بقت تتحسس، وعمي الطيب وعمتي فتحيه بقى نفسهم الطالع ونازل، وسامي دة قدر م يجي البيت ويشيلو يقعد بيكي وم كان مقصر منو في شي، اول م ولدته جاب لي شنطه ولادة في إحتياجات الطفل وكدة، وجاب خروف، وكان برسل مصاريف مع هبه حتى خلى هبه تقعد معي اسبوعين، بحاول انو ياخذ دور ابو كريم على قدر م يقدر

وناس عمي الطيب ديل وضعهم إتغير توتلي، وكسرو البيت وبدو بينو فيهو البنى الما خمج وانا بعين ليهم سالي عارفاهم هم عاملين دة كلو من وين، ودخلو الكهرباء في بيتهم وامورهم بقت تمام شديد

ودخلو شراكه في مشروع مع خالي التاج واظن بدو يفتحو ليهم مصنع بتاع زيت، يعني فجأه كدة بقت القروش جاريه بالهيل في يدين اهل سعد، وخالي التاج برضو شكلو كان متنفع معاهم لانو سامي لمج لي بالحاجه دي، عدت سنه والحال من بعضو كريم كان كل يوم يكبر ويزيد حلا ويرجع بشبه سعد، وبدأ يحب ويحاول يتكلم شويه شويه، طبعا علشان م قاعدة انزلو في الارض كثير م مشى سريع، في يوم بالليل قاعدين انا وحبوبه وخالي التاج، عملته شاي اللبن وجيت بدينا نشرب وتونس، خالي التاج قال لي آسي ي شهد ي بتي عاجبك الحال دة؟ مرة بدون راجل وعندها جنى وولد كمان م براهها مسؤوليه كبيرة لبت في عمرك دة؟ حبوبه قالت ليهو ونحن م قاعدين فتنا وين؟ واسي الناقصهم شنو؟ قال ليهي امي نحن قاعدين لكن هل دايمين ليهي؟ الدنيا م معروفة، ماكلين وشاربين اي لكن الشافع دة م داير مستقبل؟ حبوبه قالت ليهو بيت جدو حداد ومداد الناقص ليهم شنو؟ ذهب صندوق كامل حافرة ليهو حفرة ودافناهو ليهي قابلنا بنخليها ساكت؟ قال ليهي امي انا عارف انتي افهميني شهد دي لسسسه شافعه صغيرة من حقها تعيش وتأمين مستقبل ولدها بالطريقة الصح،

قولته ليهو حياتي كلها ياها ولدي دة بس غيرو م دايرة شي وقمته خليتهم، حبوبه قالت ليهو التاج، قال ليهي يمه، قالت ليهو م اسمعك تفتح الموضوع دة ثاني،

التاج ي ولدي انت م عندك كلمه ولا شنو؟ انت عارف العرسه دي كان تمت كميه الخير البجينا؟ اول حاجه تستر بت اختك، ثاني حاجه مستقبل كريم ي التاج، مستقبل الشافع دة نحن م دايرنو يعيش في نفس الواقع العاش فيهو ابو هو، دايرنو يتعلم علام كويس، ويعيش احسن عيشه، انا الطيب دة لما الزول دة قال لي كلامو دة والله م صدقته الا لما قال لي حدد لي لنا موحد نقعد مع خالها زاتو، ي التاج الكلام دة م هين علي انا زاتي لانها في يوم من الايام مرت ولدي وانا دقنتو بي يدي، لكن انا بفكر في مستقبل حفيدي ومستقبلها هي زاتها، اصلا م تخت في بالك انو انا بعمل كدة شان المشروع القالو هو ودايرين يشركونا معاهم فيهو لا والله القروش دي وسخ الدنيا، نحن لما الله كتب لنا مناسب ناس زي ديل ورنا فتحها على المسكينه دبي ليه نكفي ليهي نعمتها ياخي؟

خالي التاج قال ليهو اها سمح ي عمي اعمل شنو انا اغصبها؟ م بقدر اغصبها كفايا عليها الهي فيهو والله؟

عمي الطيب قال ليهو اغصبها زي م عمل ياسى وابوك الله يرحمو، مش في النهايه وافقت تعيش مع ولدي زي العسل؟ اها اسي برضو هتعمل نفس الشي فورة اللبن دي بتكون في الايام الاولى بس، اسمعها مني ي ولدي م تكفي نعمه البت في الأرض انت ادبت الراجل كلمه

خالي التاج قال ليهو خلاص نديها مهلهه بعداك اشوف الموضوع دة

عمي الطيب في بيتو بتكلم بالتلفون

"للا ابشر انا مش قولته ليك بوافق؟اي انا ضاغطو والله م مخلي ليهو فرقه، ابشر تب والله، اي ي سمير اخوي انا عارف والله وانا زاتي داير السماح لولد ولدي، لالا إن شاءالله الفترة الجايه دي الموضوع دة بتم بإذن الله نحن زاتنا عندنا كلمه، الله يسلمك ي اخوي سلم لي على اولادك كلهم بالله، قول ليهم عمكم الطيب بسلم عليكم وامهم كمان

بعد م فصل عمإنتفاضهه قالت ليهو اها قال ليك شنوو؟قال ليها داير يعرف وصلته لشنو مع التاج،

قالت ليهو انت ي حاااج الطيب الناس ديل اصلو مستحيل يكونو حبا فينا كدة دايرين يعرسو مرت ولدنا المرحوم ويكفلو ولدو، الناس ديل عندهم هدف مش؟

قال ليها الناس ديل عقولهم دي ملانه وبعيدة شديد ي فتحيه، الزقت النحن بنبنيتها رواكيب وبنحفر حواشات هم بنوها عمارات ومسكو البلد دي كلها من شركات لي غيرو، انتي علي م حكى ليك بيتهم في الخرطوم عامل كيف؟حرم حرص من باب الشارعوالبيت دة زاتو شكلو كيف مبني بنى غريب، تدخل جوة ترقيدي في الأرض الملسه دي وم تقومي، والاثاث م يدك الدربوعندهم شي كدة يجيب ليك الهواء باردا بقولولو مكيف، البيت جت عليهو قزاز ومرات حلات م ملمع تشوفي نفسك فيهو، غايتو الله بدي الجنه ي فتحيه كان دخلتي البيت داك تحلفي م تمرقي والأولاد ماشاءالله، عندو ولدو كدة دكتور م قصر مني نهائي يديني الحقن في مواعيدها يقيس لي الضغط واي شي، الكلام دة كلو في البيت علي دة رباتو من مشينا سايله لمن جينا

قالت ليهو عاااد حال السرور ي حاج اريتو كان عندنا بت كان اديناهم، قال ليها انتي عارفه الناس ديل خاتين عينهم على شنو؟

قالت ليهو اها؟

قال ليها على اراضي حاج احمد، حاج احمد دة ي فتحيه م عندو اراضي جد البلد دي كلها ماسكها، هم عارفين التاج كدة م بتفاهم ولا بتعامل معاهم، لكن كان ناسبوهو م بقدر يرفض ليهم طلب، وانتي عارفه اراضي حاج احمد جايه قروش زي التراب، والتاج م بفرط في اراضي ابو هو شكلهم دايرين يستثمروها بعد يناسبوهو وكدة، غايتو دة الفهمتو انا،

قالت ليهو عااد لكن، قال ليها كان بنفكر زيهم امانه م كان غنيا

بعد شهرين في يوم خالي التاج كان معاهو عمي الطيب نادو حبوه في الديوان وانا كنت بغسل في ملابسنا انا وولدي، واصلا بقيت مطمئه وم خايفه لانو حبوه بقت واقفه معي في اي شي وم بترضى فيني نهائي، حتى عماتي لما بقو يلحقو ليها بي انو العرس كويس وم كعب وشهد تقعد كدة لمتين وتضيع شبها وعمرها كلو كدة و...حبوه كانت بتوقفهم في حدهم وبتسكتهم وبتقول ليهم م شغلتمك اسي انتو مش قاعدين زيكم زبها؟الجاكم شنو بعد وفاة ابوها؟قالو ليها نحن كبار، قالت ليهم وشهد كبيرة عقل من وقتها بقو م بفتحو الموضوع قدامي

بعدها بيومين حبوه حسيته اصلا م تمام ملامح وشها متغيرة وسرحانه كثير، قولته ليها حبوه انتي في شنو مالك؟قالت لي ماف شي، عدت اسبوع على الحال دة، في يوم عملت لي نشاء بالليل وجابتها لي وقعدت معي، قالت لي ي بتي، قولته ليها اها؟قالت والله اصلا الدنيا دي هي كدة، بتاخذ وبتدينا، وبتعوضنا بالأحسن دايمًا، والصبر دة سمح، الواحد بعيشها بمرها وعسلها لكن الأهم من دة كلو الواحد يحاول يستغل كل الفرص البتجيهو فيها، انا عشه دي اي شي في الدنيا دي عانيتو مع جدك دة في الدنيا دي لكن اصلي م يئسته وصبرته م تقولي الابتلاءات دي ليك براكه أبدا ي بتي، اسي انا بتي وحيدتي م فقدتها؟راجلي م فقدتو؟في ابتلاء اكبر من ياسر ولدي دة؟ اها ي بتي الانا دايرة اقولو ليك الحياة دي م بتقيف ودوارة، وولدك دة نحن اصلو م دايرنو يطلع زبو زي رواعيه الحله نحن دايرنو يقرأ ويتخرج ويبقى لينا دكتور مالي مركزو يرفع راس ابو هو بيهو، دايرنو في يوم يقولو انو سعد ولد والخلف م مات، دايرين ليهو مستقبل سمح ي بتي

قولته ليها حبوهوفي شنو؟سكنت

قولته ليها قولي ي حبوه م تدسي مني!!!قالت لي التاج دة جاب ليك عريس كويس وود ناس واهلو محترمين ناس عز وم فيهم نضمهه، قولته ليها انتي بتقولي كدة ي حبوه؟قالت لي خليني اكمل كلامي وفكري ي بتي الولد اهلو من الخرطوم، مكان القرايه والتعليم الجد، اها ي بتي دة عريس بتأبي؟ولدك م دايراهو يتعلم كويس؟م دايراهو يترب

ي ويلبس وياكل كويس؟ شوفه عينك الحله دي م فيها مستقيل ي باي، حتى مدارسها م فيهم سور، هنا القروش البجيبوهم للتصليح بتمشي بطون المسؤولين واولهم جدك الله يرحمو ويغفر ليهو من حق الناس ديل، انا اصلي م ضاغطاك ولا جابراك، انتي أقعدي بمهلتك وشوفي نفسك دايرة شنو،

نمته بالليل داك وانا اتقلب وابكي، م عارفه ليه هم رابطين حياتي بوجود راجل في حياتي، ليه انا م ممكن اعمل كل البقولو عليهو دة لولدي براي؟

عدى يوم ويومين وتلاته واسبوع واسبوعين وعماتي بعد سمعو الكلام دة بقى شغلهم الشاغل، وعلى طول النقشه كانت حوالين الموضوع وبقى بالنسبه لي كأنو استفزاز عاطفي وكريم ولدي وسيلتهم كل زول كان بجي بتكلم معي براهو، اخر مرة جاني خالي التاج كنت شايله ولدي قال لي ي بتي والله ريتي نشف وانا بحاول اقنع فيكي مع اني عادي ابقى متهور زي ياسر لكن دي م اخلاقي ولا في شي بجي بالجبر، لما آجي اتكلم معاك م تسكتي قولي لي رايك السكات دة م حل قولي لي رايك شنو انتي، قولته ليهو ي عمي سكاتي دي معناهو البتشفو انت مناسب اعملو، قال لي لا م تحمليني مسؤوليه زي دي لانو الانا بشوفو يمكن غلط، انتي دايرة شنو دي حياتك ومستقبلك انتي قدامك خيارين خلينا نحسم بيهم الموضوع دة ي موافقه، ي لأ، سكتته، قال لي اها قولتي شنو؟ إستمرت في سكات، قال لي بنهرة ياخي م تضيي اخلاقنا وزمنا ياخ انا مدي الناس كلمه اسبوعين بتكلم معاك م جابرك انا بس اديني رايك شان احسم الموضوع انا، لما سكته طلع تلفونو عايز يعمل مكالمه قال لي لكن والله بكرة تندمي، لما تشوفي اولاد الناس دكاترة ومهندسين وكباتن طيارات وانتي ولدك يباري الحواشات وفي الاخير تطلع فيهو عربيه تهرسو، لما قال كدة ضميت كريم علي.

شديد وقولته ليهو بإنفعال خلاص موافقه انا ي خالي...

...

الفصل الحادي عشر

، لما قال كدة قولته ليهو بإنفعال خلاص موافقه انا ي خالي، سكت مسافه وهو ماسك التلفون قال لي متأكدة؟ قولته ليهو ايوة، قال لي اي ي بتي الزول يفكر بعقل ويحسبها صح الحياة دي فرص والفرص كل م الواحد إستغلاها صح كل م وصل القمه وإن شاء الله انا اضمن ليك بنسبه ميه في الميه الناس ديل م بتجيك معاهم اي عوجه

بعد القرار دة حسيت بنفسي إنهرته، م عارفه نفسي انا عملته كدة ليه وكيف، يمكن الضغوطات ويمكن ويمكن، اللي انا كنت متأكدة منو انا داخله في دوامه صراع نفسي جديدة، والمرة دي إستحاله تعدي على خير، انا الحياة وأقبعيا بالنسبه لي وقفت بعد سعد، وجواي حياتي ميتة وإذا في سبب انا مديني ذرة طاقه فهو كريم ولدك اللي انا بتقوى علشانو، واهلي م قادرين يستوعبو ميتة سعد دي عامله جواي شنو، ف حتى المرة دي إستسلمته، أساسا انا متين م استسلمته لواقع الضغوطات البتحصل لي في حياتي؟ دأيمنا انا لا حول ولا قوة لي، ودأيمنا في حاله فشل وحظ سيئ حتى ابسط الحجات البيشعها اي بني آدم انا اتحرمت منها، وماف زول بحس بحجم الصراع اللي انا بعيشو بعد م اطلع من كل تجربه وخساره، م بخلوني اخذ وقتي ولا اعيش وجعي إلا وهم فاضين علي حياة جديدة مفروض انا اعيشها، هم م عارفين انا الحاجه دي بتولد جواي تراكمات بتأزمني نفسيا

بعد اسبوع خالي التاج قال لي حبوه جهزي البيت عشان الناس ديل جاين، قالت ليهو هي ي ولدي بالسعره دي لكن؟ قال ليها اها اعمل شنو قالو جاين اقول ليهم م تجو؟ قالت ليهو اها طقم الكراسي رفعوهو ليك؟ قال ليها اي بصلن الليله، الصالون خلوهو نضيف عشان لمن يصلن دخلوهن طوالي،

قالت ليهو سمح

في نفس اليوم دة جاني سامي وهبه، سلمو علي وشال كريم وبقي يلعب معاهو، وكريم دة كان متعلق بي 2 خالي التاج وسامي، إستحاله يضحك مع زول الا معاهم علشان بلعبوهو وكذا، وهو بلعب فيهو وكريم بضحك بأعلى صوته بقت سرحانه فيهو وبقول ي ربي كريم حيلقي احن على عمو سامي منو؟ ي ربي حيلقي الضحك دة على الدوام ولا لأ ي ربي؟

قال لي طبعاً خالك التاج جاني وحكي لي الحاصل كلو واخذ راي، قلته ليهو الحاجه دي طالما بتضمن لينا مستقبل كويس لي شهد وولدها م بنأبأها ابدًا، اهم شي عندي في الدنيا دي انكم تكونو بخيري شهد، ودي فرصه كويسه ليك ولي كريم من كل النواحي، ولدنا عايزنو يتعلم كويس ويشيل لينا شهادة يرفع بيها راسنا ورأس ابو هو رينا يرحمو، ونحن زاتنا م بنخليهم حنخت ليهم شروط عشان لا انتي ولا كريم حاجه هينيه بالنسبه لينا

من كلامو عرفته رايو شنو في الموضوع وم عندو اي إعتراض عليهو من هنا انا خلاص يئسته لانو سامي دة كان البني ادم الوحيد الإتوقعو يقيف معي او يرفض او ردة فعلو مفروض كانت تكون غير بس حصل العكس

بعد ثلاثه يوم بالزبط خالي التاج بالليل جاب الخدار وخروفين واى شي، قال لناس حبوه دايركم تعملو لينا اكل يشرف الناس الجاين دي م عادين ازبطو لينا اصناف كويسه، والخروف الثاني دة دايرنو شيهه بس م دايرين فيهو اي شي تاني، ، عمتي هويده قالت ليهو بجو متين ي التاج؟ قال ليها م معروف المهم هم جاين وم دايرين اي تقصير، البارد دة رصوهو في التلاجه تحت من اسي عشان بكرة يكون بارد شديد وي رحمه التلاجه حقتكم املوها مويه من اسي الصباح الحفافات دي تكون ملانه،

جاتهم عمتو فتحيه ومعاه مرت علي وجارتنا ام الخير وبناتها وبدو يشتغلو، تقريبا كانو شغالين للصباح، الصباح جات فاطمه ومريم وإسراء مع بعض، نضفو وفرشو والبيت دة بقى يلمع، والناس داخله ومارقه واليوم دة كان يوم جمعه معروف اليوم قصير، ، حوالي الساعه 12 كدة خالي التاج جا قال ليهم الناس ديل قراب شديد جهزو المويه والعصير عشان بجو جعانين، والمكيف بتاع الصالون دة القفلو منو؟ م تقفلوهو ي اخوانا خلوهو شغال،

شويهه كدة قالو وصلو، انا لما قالو كدة قلبي عمل شح وبقي يضرب حضنته ولدي ورقدته ودموعي بقت جاريه خلاص انا إختيت امام الأمر الواقع، بقت اقول "ي ريت لو سعد عايش وم حصل ليهو الحصل، ي ريت لو كان ابوك هنا ي ولدي م كنا إحتجنا نعمل دة كلو بعدها سمعنا بي اصوات كثيرة إسراء قالت لي وصلو ماشه اشوفهم امسكي معاك مقداد ود فاطمه دة، طلعت خلتي، بعد نص طلعت خلتي،

بعد شويه جات عمتي هويدة ملهوفه ومبسوطه قالت لي عاد ي يمه حال السرور وسعد السرور ي يمه، العربات والجلابيب والنورة والهيبه م تديك الدرب، والنسوان الذهب دة لابسنو كتل كتل صحي القرش والراحه بظهرو في الجسم، جات فامه ومريم وراها، مريم قالت ليها شوفتي ي امي الذهب؟ فاطمه قالت ليها تقول عندهم ليهو مصنع، هم مخلوعين وبتكلمو وانا بعين ليهم وساكنه لغايه م سمعو خالي التاج قال وين البنات ديل ي بنات، كلهم طلعو، قال ليهم امي قاعدة مع الضيوف امشو ابدو جهزو صواني الغداء دي وساعدو رحمه وعمتي فتحه دي في الشيه يلا نحن بنصلي الجمعه وبنرجع، جهزو الأكل للنسوان المعاهم، وخلو شهد تلبس وتطلع تسلم عليهم وتشيل معاهم كريم،

جات فاطمه قالت لي شهد قالو ليك البسي عشان تطلي تسلمي على الناس ديل، قولته ليها انا م ماشه وم دايرة اشوف زول، قالت لي ي بت ها بطلي عواره كيفن م بتطلي تسلمي وهم قاطعين الفياقي دي كلها وجاين عشانك؟ قومي اللبسي وجيبي كريم انا بلبسو

قمته لبسته لي توب وفاطمه ادتني كريم قالت لي يلا، قمته طالعه قالت لي إنتظري، ريحة كريم بالصندليه قالت لي يلا خلاص ارح انا زاتي بمشي معاك بوصلك، انا ماشه وضربات قلبي زايده لغايه م وصلنا مكان الضيف ودخلنا، لما دخلنا لمن بقيت اشوف طشاش طشاش، كانو تلاته نسوان، حبوه لما شافتي قالت لي تعالي ي شهد سلمي على خالاتك، طبعاً دي شهد ي بناتي، قامو كلهم على حيلهم واحدة شالت مني كريم وبقو يسلمو علي بالأحضان وسلام كلو بشاشه وكدة حتى انا أستغريته، والشايه كريم دي تشاغل وتلعب فيهو، قعدته بقو يسالوني أخبارك وكيف عامله وشكلك متوترة لانو جينا فجأهه معليش ي بتي اعفي لينا، وبدو يعرفوني واحدة منهم قالت لي انا امك عواطف ام العريس، ودل اخواتي ثوبيه وإمثال

قولته ليهم اهلين نورتو، قالو لي النور نورك ي بتي، كريم بدأ شبه يبكي وكذا، قولته ليها جيبيها اصلا غلباوي وم بقعد، كانت شايلاهو إمثال، قالت لي لالا خلي بشيلو والله وبقت شايلاهو وتحنس فيهو، وبقو يتونسو عن الشفع وم الشفع و... لغايه م جات عمتي رحمه ومريم شايلين صينيه الغداء كانت كبيرة وفيها كمي من الأصناف، حبوه قالت ليهم يلا ي بناتي قومو على الأكل معليش اعفو لينا جوعناكم الليله، الاسمها عواطف قالت ليها لالا والله نحن م جعانين كان جعانين كان اتكلنا الحاله واحدة ونحن خلاص بقينا نسايب ولا م كدة ي شهد؟ ضحكو، حبوه قالت ليهم صح والله الحاله واحد، قعدو كلهم انا شلته منهم كريم وقمته طالعه، عواطف قالت لي ماشه وين ي شهد م تجي تاكلي، قولته ليهم لا والله انا بطني ملانه و..

قبل م اتم كلامي قالت لي والله م بتمشي كيف يعني ناكل وانتي تمشي، قولته ليها انا والله، قالت لي نزل يعني ولا كيف؟ دايرة تحسسينا إننا غرباء؟

حبوه قالت لي ي بتي الحاله واحدة تعالي اكلي،

قالو لي لو م جيتي اكلتي نحن م بناكل كمان

غسلته يدي وقعدته اكلته معاهم اثناء م بناكل سمعنا صوت سلاح، حبوه قالت عقدو ولا شنوو؟ وانا اصلي م اترددته في التفكير، تلقايا من سماع الصوت عرفته الخاصل على طول طلعتته يدي من الأكل حتى كريم ولدي م شلتو خليتي، ودخلته الغرفه وبقيت ابكي، بكيت بصوت عدييل لدرجه انا صوتي بقى مسموع واخواتي يهدو فيني وعمتي رحمه قالت لي انتي عويرة ولا شنو الببكيك شنو ي بت، اثناء م بتكلمو معي كدة جات هبه داخله قالت لي شهد وبقت تبكي معي وتقول لي امس القريبه دي كان عرسك من سعد ي شهد شوفي في لمح البصر الحصل شنو، احي ي قلبي وكل م تتكلم انا ازيد بكى حتى اخواتي وعماتي بقو يبكو معي، جات حبوه هرشت عماتي قالت ليهم حتى أنتو؟ م اسمع لي صوت يلا، هاك ي فاطمه شيلي الولد دة، قولته ليهم ادوني ولدي، شلتو ضميته علي وزدته في البكى، هبه قالت ليهم ي جماعه م تحرموها البكى دة الحاجه الوحيدة البتتنفس بيها هلوها تبكي وتطلع الجواها، فعلا البكى كان الحاجه الوحيدة البتريحي، جات عمتي فتحه مسكتني وبكت بأعلى صوتها وشالت كريم، فجأهه جا خالي التاج لقانا عاملين حلقه بكى، قال لينا دة شنو البتعملو فيهو أنتو دة؟ امي معقوله لكن الناس معاكم وانتو بتبكو؟ فجأهه نسمع صوت بقول "خليهم يبكو ي ولدي م تحميهن المحنه سمحه، والوجهه البعيشوها الناس كلهم معاك م زي لما تعيشها براك

ونحن م غرباء شهد خلاص بقت مرت ولدنا ومننا وفيها ووجعتها ياها وجعتها وإن شاء الله ربنا يكتب ليها الخير في ولدي وم تشوف منو الا كلو طيب، قال ليها اميين والله ياخ الله يكتب ليهم الخير في بعض ي ر

ب فجأه عمي الطيب قال ي التاج، خالي التاج قال ليهو جيت ي عمي ومشي عليهو، بعدها حبوبه قالت ليهم خلاص ي اخوانا خلوها تقعد براها تروق كدة م بتروق انا عارفها قلبها حار

قالت ليهما سمح ي خالتي ومشت، بعدها كلهم طلعو خلوني مع هبه، قالت لي م عارفين الموضوع عقد، سامي قايلو تعارف ساي الليله مشي البهايم فوق بجي بعد بكرة قال لي امشي عليهم انتي عشان م داير يتلاقى مع اهلوه ليه م قولتي لي عقد؟ قولته ليه ه يعني انا عارفه؟ بس م جديدة علي اهلي طبيعي بتصرفو كدة مبروك عليهم إنجازهم العظيم في موتي ومبروك علي قبري الجديد قالت لي شهد ن تقولي كدة، قولته ليهما اقول شنو غير كدة؟ قالت لي الصبر، قولته ليهما هبه صبر اكثر من كدة؟ انا الفيني دي خلاص كملت والله بدعي ليل نهار ربي ويربحني من الانا فيهو دة

شوبه كدة سمعته صوت خالي التاج بقول تعالو ي بنات ارفعو الحجات دي، فجأه اشوف فاطمه ومريم متحركات ماشات وجايات وبتكلمو بصوت وبقولو "كل الحجات دي جاينها وبعلي منهم عاد زوق الزوق و..."

بعدها جوني جوة قالو لي عاد ي شهد جايبين جنس شي وبعليا خمج زي الخمج بعدها نادوني قالو لي تعالي، مشيت عليهم لقيتهم خاتين ثلاثه طباقه، واحد فيهو قروش، وواحد فيهو دم، ملان ذهب متخيلين معي؟ والثالث كان فيهو كريمات وصوايبين وحجات زي دي، بقيت واقفه وبعاين ليهما يعني كانهم يقولو لي نحن بنشترك بي ديل، عواطف قالت لي ي بتي دي حجات بتستاهلك اي بسيطه بس إن شاءالله طلباتك اوامر اي شي عايزاهو بس اكتبني لينا في ورقه وم بنقصر نحن، قولته ليهما شكرا م قصرتو كفيتو ووفيتو والحجات دي زاتها م كان في داعي ليهما، قالت لي العقوي بتي على شنو دة واجبنا تستاهلي اكثر من كدة كمان، قولته ليهو عن إزكم، طلعتة فجأه اسمع صوت عمتي هويده بتزغرد، طبعا كإنسانه بنتمي لأهل مادين شي طبيعي انو ينسطو بالحجات دي،

بعد ساعه كدة فجأه اسمع صوت حبوبه بتقول ي جماعه م تبيتو معنا، ليه كدة لكن م بالغتو، وعمي التاج بقول لكن ي جماعه سفرة ورجعه يوم واحد بيتنا دة م واسع حداد مداد ان م شالكم نشيلكم فر روسينا، سمعته اصوات بتقول ليهو لا والله م كدة م قصرتو معنا واكرمتونا والبلد سمحه وجوها سمح بس نحن مقيدين بزمن لازم نرجع و...

حبوبه قالت لي الناسي ديل ماشين قومي عليهم، طلعتة، الأم ضمتني وقالت لي "بنجي سوقك في اقرب فرصه ممكنه ي بتي بإذن الله، واعززي لينا صهيب، م قدر يجي معنا جو اخوانو لكن عشان حالتك شوبه م تمام تتعرفي عليهم فيما بعد خلي بالك من نفسك ومن ولدك لمن تتم العرس ونسوقك معنا ي بتي والتلفون جيناهاو ليك خالك التاج يجيب ليك شريحه بنضرب ليك فيها و في اي لحظه إحتجتي اي شي ليك او لولدك اضربي لي بس إمتثال قالت لي طبعنا نسينا نعرفك بي إسم العريس، أسمو صهيب معلش جات متأخره ه وقعدو يضحكو حبوبع قالت ليهما م مشكله النسى مع الناس ي بناتي

بعد م ودعوني وطلعو رجعتة رقدته في السرير وم كان نفسي اسمع اي زول كنت حاسه بالقرف من نفسي

في العريه ام صهيب كانت بتتكلم وبتقول "سمير اضرب لي ولدك دة وخليهو يضرب للناس ديل م معقوله زول بعقد ولا بجي ولا بتصل معقوله؟

قال ليهما انتي م عارفه ولدك؟

قالت ليهو كان عارفهاو الف خلاص الحصل حصل

بعد المغرب كدة خالي التاج قال لي حبوبه هاك دة النسيب الجديد إتكلمي معاهو، شالت التلفون وبقت تسلم ليهو سلام الحبوبات داك بعدها جاني قال لي هاك إتكلمي، قولته ليهو منو؟ قال لي امسكي التلفون دة، ختيت التلفون في اضان، فجأه اسمع صوت بقول "ألو، قولته ليهو عليكم السلام، قال لي شهد؟ قولته ليهو ايوة منو؟ قال لي معاك صهيب...

...

الفصل الثاني عشر

ما تنسوا التصويت

قال لي شهد؟ قولته ليهو ايوه منو؟ قال لي معاك صهيب، لما قال الإسم قلبي عمل شح وسكتهه حسيت الخوف اتملكني، قال لي كيفك؟ قولته ليهو الحمد لله بخير، قال لي مفروض كان احي و نتعرف على بعض قبل كل شي وطبعاً ده من خقنا بس كل شي حصل بسره حتى انا م كان عندي علم بي اناو حيحصل عقد على طول كدة أسف جدا لانو م قدرته احي بس إن شاء الله كلها فترة واجي اسوقك بإذن الله وده رقمي لو إحتجتي اي شي م عليك الا تتصلي علي ماشي؟؟ على طول شلته التلفون واديتو لي خالي التاج قولته ليهو هاك، قال لي خلصتي؟ قولته ليهو ايوه

خالي التاج قال ليهو الو، لالا عديلهه ابشري ولدي تسلم تسلم ياخي

في الجانب الثاني صهيب قال "

تخيل ي احمد بتكلم معاها ادت التلفون لي خالها؟ دي شكلها صدقت نفسها بجد؟

احمد قال ليهو إلبس ي عم م قادر اتخيل صهيب ومع واحدة من القرى، يعني اسي ي صهيب تخلي كل الجكس الطبي الحوالينك ده وتسمع لي كلام ابوي وتوافق وتعرس ليك واحدة من الاطراف الريف انت م عارف ابوك ده مخرف؟ قال ليك البلد حقتهم كان طارت حمامه ساااي بتقوم معاها كوتهه بتاعهه غباااار م شايف شكل ابوي وعرباتو لمن يجي منهم

صهيب قال ليهو انت عوير يعني كان عرستها خلاص حياتي بكدة حتقيف؟ انت بتقول من القرى يعني تتجدع في اقرب غرفه كانها م موجودة فهمتهه ي الجوكر؟ وبعدين اقطع وشك ده مني وشوف لينا بتاع الدليفري ده مالو م جا جعانين ياخ كان عارف كان اكلته برة، قال ليهو حبوبهه طبخت على فكرة، قال ليهو انا اكل حبوبه ده م بنفع معي ياخ قال ليهو ايوه كدة مش والله الا افتتك معاها صهيب قال ليهو احمد عليك الله أختاني م عندي ليك اخلاق انا،

الووو؟ وين انتي ي زوله، إتصلت بس تلفونك مقفول، وانا كمان مشتاق ليك حبيبي انتي كويسهه؟ قلقتهه عليك قولته يمكن اخوك عمل فيك شي، لا ي زوله عادي كسرة عربيه شنو كما البتخليني ابعده منك انتي هبلهه؟ فداك العربيهه وكل شي طيب يرجع ليك بعدين خلي بالك من نفسك ماشي حبيبي ولو حصلت اي حاجه اتصلي علي

بعد فصل احمد قال ليهو مع الحنك الوسخان امس كسرو ليك عربيتكك مش صهيب قال ليهو احمد بتاع زفت الدليفري ده لو م جا م اشوفك في غرفتي تاني يلا انقلع من قدامي،

بعد يومين حبوبهه على طول حبستني وقعدتني في الدخان قالت لي امو ضربت قالت لي احبسوها لينا لانو بنجي نسوقها قريب، طبعا قولته لي خالي التاج م عايضة مناسبه ولا عايضة أي شي، وبقي برنامج كل عرسه الناس تيجي وتتلّم ويعملو موضوع، عدت الأيام وكل يوم امو كانت بتتصل علي وبتكلم معي واحيانا خالتو إمتثال يعني إهتمام كدة غريب حتى انا مستغربهه فيهم

بعد شهر بالزبط إتصلو قالو هم جاين يسوقوني وكذاا، في فترة الشهر دي هم رسلو الشينه كلها وجابو معاها مهر 100 مليون، الناس كلها م مصدقه طبعا لدرجه اناو في ناس قالو المعرسين عرسهه واحدة بس م جابو ليهم قدر ده لمن يجيبو للمعرسه 3 دي كدة، هبهه قالت لي في ناسي قالو كان م دايرين يفتحو دكان اصلو جايبين حجات قدر دي الله اكبر عليهم لكن النصيحهه خمج زي الخمج ماشاء الله ي شهد، قولته ليها والله كان جابو مال قارون م فارق معي انا قالت لي شهد انتي دايم جاحدة للنعمه كدة مالك؟؟ قولته ليها دي نعمه فكرك؟؟

في يوم جات عمتي فتحيهه قعدت تتكلم معي، قالت لي ي بتي اصلا الزواج ده قسمهه والحياة دي اصلا بتستمر يعني م بتقيف، وكريم ده اصلا برى لو هنا لو هناك لكن انا خايقه يمشي هناك م يتعامل كويس واهل الرجال م مضمونين ودايم بكرهه اولاد المرة بالذات لما تكون جايباهم من راجل تاني خصوصا ناس الخرطوم ديل ي بتي اخلاقهم م زي اخلاقنا م بنعرف البحصل شنو هناك، وانت زاتك يمكن مع إنشغالك مع الراجل وكدة تهمل شويه فيهم عشان كدة انا قلته احسن تخلي... قبل م تتم كلامها قولته ليها عمتي فتحيه انا السبب الأساسي الخلاني اوافق بالعرس ده شنوو؟ مش عشان كريم؟ والجبرني والأقنعي بيهو شنوو؟ مش انتو القولتو لي عشان

ولدك وعشان ولدك؟ واسي بعد ضمنتوني وافقته واتدبسته عايزين تشيلو مني ولدي؟ انا بدون ولدي خطوة م بخطيها، العملتو دة كلو عشانو م عشان نفسي، واذا عايزين تمسكو مني ولدي وتودوني براي طوالي بطلق وبقعد مع ولدي ولا اسفا على العرس

قالت لي لالا ي بتي م كدة م قاصدين الخراب نحن كمان، قولته ليها المهم دة را ي عمتي فتحيه ولدي م بخليهو وراي ابدأ، قالت لي سمح ي بتي كلامك م كعب

بعد يومين بالزبط قالو اتحركو جاين علينا، ونحن قاعدين جاهزين وانا تقريبا دة كان اسوأ يوم بالنسبة لي، كنت زهجانته وقاعدة على اعصابي، وبيتنا ملان ناس داخلين ومارقين، قفلته على نفسي الأوضهه، واصلي م طلعتة راقدة في سريري وانا من جواي بقول سعد ليه خليتي ي سعد، ليه ي رينا اخدتو مني، انا عملته شنو في حياتي دي لمن يحصل معي كل دة، نمته وانا بتكلم مع نفسي، لما صحيت كان قريب للعصر كدة صحتني حبو به قالت لي قومي بعد كدة اجهزي الناس ديل قالو دخلو الحله خلاص، اخواتك جهزو ليك ملابسك وبخروها ليك هاك، قولته ليها طيب

قمتة على اقل من مهلي لبسته الإسكيت والكارينا، بعدها جات هيه وفاطمة سرحو لي شعري، قولته ليهم م عايزة مكياج، فاطمة قالت لي ها العويرة دي تطلي ليها بخلقتك دي والله كان م خلاك وراهو ومشى، قولته ليها احسن زاتو م دايرة ياخ م عملي لي، هبه قالت لي خلاص م بنكرو بسيط بس انتظري والله م بنكرو، سكتة خليتهم مكيجوني بعدها قولته ليهم جيبو لي كريم، قالو لي معوحوبتو في بيتها بهناك، قولته ليهم امشو جيبو لي ولدي قولته ليكم، فاطمة قالت لي روقي ها فايرة مالك انتي دي حوبتو م زولا غريب

قولته ليها هبه سامي مالو م جا؟ قالت لي جا قاعد برة مع خالك التاج، قولته ليها ايوا طيب، حبو به جات قالت ليها فاطمة انتي الشنط جهزتها؟ قالت ليها اي حبو به جهزتها، قالت ليها خلاص كويس، والريحه انشاء الله ختيتي القطن بينها شان م تتكسر الفتايل، قالت ليها اي حبو به سألتيني السؤال دة مليون مرة والله التقول ربحتك انتي حبو به قالت ليها شوف البت القليلة ادب دي عليك الله هبه قعدت تضحكك

شويه كدة جات ايات ورقيه اختي جارين ويقولو جو العريس جا، فجأهه سمعنا صوت بوري شدييد وإستمرة فترة وبعدها اصوات زغاريد نسوان الحله، هبه وفاطمة اللتين طلعو مع بعض وخلوني براي، شويه كدة بقى في صوت سلام بتاع رجال عالي وكدة وناس بتقول ابشر وكدة، وصوت حبو به وعمتي رجمع بقولو اتفضلو اتفضلو حبابكم نورتو اتفضلو، جاتني مريم جاربهه وتتنهد، قولته ليها مالك ي بت جاريه كدة انتي مش حامل بتجري مالك؟ قالت لي وبعلياهه ي شهد م شوفتي م شوفتي، سماحه الجن فيهم تحلفي تقولي اسي دة طالعين من المصنع استغفر الله العظيم، الليله عاد الفاضل كان سمعني بقلع عيوني من حتتهم لكن عاد هي الحنه زاتها يحدوها ليهم والجلاليب دي تسوو كدي م عرفته اي واحد فيهم العريس انا زاتي، قولته ليها فعلا الفاضل كان سمعك بقلع عيونك من حتتهم، قالت لي احييييييينا اريتو الفاضل يموت ويحصل لي زي الحصل معاك دة، قولته ليها حسبي الله عليك تفي من خشمك ي متخلفه، بعد نص ساعه كدة حبو به جات قالت لي قومي ي شهد تعالي مكان الناس هناك يلا ي فاطمه وهبه تعالو سوقوها ودوها هناك، لبسوني الكعب العالي والتوب بتزلق وانا ماشه واتكعوج وهم ماسكني لغايه م وصلنا مكان الضيوف، كانت خالتو إمتثال ومعاها نسوان اربعة، عرفتي عليهم قالت لي دي جارتنا إيتسام ودي عمه صهيب فلانه، وفلانته، وفلانته، سلمو علي وزغردو لي في راسي وقعدته، شويه كدة خالي التاج جا قال السلام عليكم، قالو ليهو وعليكم السلام، فجأهه قال ليهم معليش ي جماعه جينا العريس عشان م شافو بعض وكدة، إتفضل ي إيني، انا قلبي بقى يضرب واعصابي تلفت، فجأهه سمعنا صوت بقول السلام عليكم، إمتثال قالت ليهو إتفضل ادخل ي صهيب عارفك حتى نحن بتخجل مننا والله عشان كدة نحن بنطلع نخليكم مع بعض شويه كدة، فجأهه اسمع صوتو وهو بقول لا ماف داعي وانا منزله راسي في الأرض وبقول ي رب لا م تطلعو ياخي م تخلوني براؤ

، إمتثال قالت ليهو عارفنو م من قلبك م تمثل ساي يلا نحن برة، خالي التاج ضحك قال ليهم طيب تعالو إتفضلو بي جاي، بعد م طلعو حصلت حاله من الصمت كدة وفجأهه حسيت بخطواتو وهو جاي علي وانا خلاص لمن نفسي ضاق، وفجأهه احس بيهو قاعد في الكرسي الجنبى، وبعد مسافه عمل حركه إحم إحم وقال لي كيفك؟ سكتته مسافه بعدها قولته ليهو بصوت هزييل الحمدلله، سكتتنا مسافه بعدها سمعته صوت كريم ببكى بأعلى صوتو وبصراخ وصوت ايات بتقول شهيد، ي شهيد كريم وقع، مع كلامها دة خليت الشبش العالي في محلو وطلعتة كاني جاريه بس لاقيتها شايلهو وهو ببكى بكى مبالغ فيهو، قولته ليها وقع ويبين كدة؟ شلتو منها وبقيت اسكت فيهو، ومن هناك جات حبو به وعمتي هويده قالو ليها مالو، وخالو التاج جا برضو بسال، وانا بهرز فيهو عشان يسكت،

خالي التاج قال لي الطلعك شنو وحفيانه كمان؟ قولته ليهو خالي م شايفو حالتو كيف وببكي كيف؟ قال لي جيبهيو اسي بسكت ارجعي مكانك بلا سرعه، قولته ليهو خالي، قال لي يلا ي شهد اسمعي الكلام، رجعت لقيتو واقف قال لي البيبي مالو خير إن شاء الله؟ قولته ليهو البيبي دة شنوو؟ قال لي قصدي الولد ببكي مالو؟ قولته ليهو وقع، قال لي طيب استأذن انا، بعد قام طلع انا قلته الحمد لله وطلعتته مشيت على اوضتي قولته ليهم جيبو لي ولدي، جابوهو لي وبقيت ماسكاها واقول ليهو الرماك منو حبيبي كرر علي ي ولدي، ياخي بكى لمن عيونو إختفت ووشو حممر وإتنفخ وهو بتنهد، اول مرة اشوفو ببكي بالطريقه دي انا زاتي خوفته عليهو لمن بكيت معاها، جات عمتي هويدة لقتني ببكي قالت لي هي ي شهد انتي عويرة ولا شنو البيبيك شنو الولد وقع وقعه عاديه اجي؟ زدته في البكى، نادى حبوه قالت ليها تعالي شوفي بت بتك والبكى مع ولدها ي عمتي، حبوه جات وبقت تتكلم معي قالت ليها البت دي جنت خلاص

قريب للمغرب كدة جات حبوه قالت لي قالو بعد كدة خلاص طالعين يلا اجهزي ولبسي ولدك دة، وانتو ي بنات خن الونسه قومن لبسن ليها الولد دة، لبسته وانا حاسه نفسي حيلي مهدود ومتضايقه بطريقه م تقدرؤ تتخليوها لدرجه انو كنت حاسه حمووت من الخنقه، جات عمتي رحمه قالت لت ليهو التاج تعال شيل الشنط ديل، جا شالهم وانا في اللحظة دي إتفقته ببكى، وهبه ومريم وفاطمه كانو يحنسو فيني قالو لي في زول ماشي الخرطوم ببكي ها ابوعويرة دي، فاطمه قالت لي والله انا لو مكانك اخلي اي شي وراي حتى نعلاتي بخليهم

مريم قالت ليها وبعدين شوفها هي ماشه مع منو ي يمه راجل الهنا والسرو، هبه بقت تبكي معي قالت لي يعني ثاني م حنشوفك قريب ي شهد، وكان دايرين نشوفك الا نركب مواصلات بالساعات بعداك نصلك

كلام هبه زادني ببكى، ومن هنا كلهم بقو ببكو، عماتي مريم وهو رحمه قالو ليهن بطلن عوارة بكرة كان دايرنها تيجكن اهل راجلها مروشين وعندهم الشي بطيارة بس لو في طريقه بجيوها بيها، حبوه قالت لي قومي تعالي خالك داير يقرأ ليكم يس في البرندة الناس ديل قالو مستعجلين، طلعوني ساقوني البرندة قعدته جا خالي التاج وصهيب قعدو وخاله صهيب وعماتو وبدو يقرؤ لنا في القران، بعدها جات حبوه شايله صينية كدة قالت ليهو معلش ي ولدي اخزناكم لكن دي عادتنا، قال ليها جدا أبشري ي حبوه، قالت ليهو نزل طاقتك دي اعمل ليك الضريبة دي في راسك، نزلها عملتها ليهو، وبعدها فتحت لي راسي انا عملت لي برضو وريحتو بالريحه وريحتني وبخرتني بالكبريت، وبعد كدة قالت ليها يلا بعد كدة الله يعدلها عليكم ي اولادي ويسعدكم ويكتب ليكم الخير في بعض وي ولدي نحن م مدك بت بس نحن مأمئنك عليها وانت عارف يعني شنو امانه ي ولدي، قال ليها م تخافي عليها بتكم في الحفظ والصون بإذن الله، بعدها بقى يعطس، خالتو إمتثال قال ليها إتحمس من البخور لانو عندو الحساسيه

حبوه قالت ليهو هي ي ولدي اعفي لي حبوبتك م عارفه، قال ليها العفو ي حبوه م مشكله، اخوانو المعاهو قعدو يضحكو عليهو، جات لحظه الوداع ودي كانت اصعب لحظه ياخي انا في اللحظة بكيت بكى وهم كانو ببكو وخالي التاج بسكت فيهم وبهرش هو زاتو كان يحاول يتماسك بس لما جيت عليهو م قدر وبقي ببكي معي، قولته ليهو خالي عليك الله خلي بالك من نفسك ومن حبوه م تخليها براها ولو حاصله عليها اي حاحه اضرب لي كلمني عليك الله ي خالي ضماني عليهو وبقي ببكي قال لي انتي بس خلي بالك من ولدك وبيتك وارفعي راسنا ونحن م بتجينا عوجه

جاني سامي وهو شاييل كريم وببكي هو زاتو، قال لي ي شهد زي م قولته ليك قبل كدة كريم دة ولدي وانت امانه ابو هو لي الله يرحمو تحت اي لحظه حصلت عليك او على كريم اي شي او احتجتو اي شي إتصلي علي ساعه واحدة بتلقيني معاك م تترددني نهائي كويس؟ قولته ليهو طيب بس عليك الله ي سامي حاول حل مشاكلك مع عمي وارجع البيت عيشي وسطهم اي نعم عمي تصرفو غلط واي شي بس في النهايه ابوك وماف زول بقاطع ابو هو صدقتي بكرة لو لا قدر الله وفقدتو ي دوبك حتس بي وجع فراقو علشان كدة عليك الله ي سامي م تعاند، قال لي إن شاء الله أمسكي عايز يشيلني كريم جات عمتي فتحته شالتو مني وضمتمو قالت ليهو حبيبي ي قطعه من قلبي انت الوحيد الفضلته لي من ريحه المرحوم واسي إتأخذته مني ثاني اقول شنو انا

جا عمي الطيب مسكها وشالو منها وبقي يبوس فيهو قال ليها بكرة ببقى راجل وبجيك راجع ها مرة ها مش ي حبيب جدو ولا م كدة؟ عمي الطيب زاتو كان بتكلم وصوتو مبوح وعيونو حممر كانو كان ببكي، خالي التاج قال ليهم يلا ي جماعه خلوهم يمشو بعد كدة، مشيت لي حبوه مسكتها قولته ليها حبوه انا مدايرة أمشي والله م دايرة المشيه

قالت لي يتي تسوي شنو دة حال الدنيا كدة، جا خالي التاج فكاني منها وساقني ركبني العرييه وجاب كريم شيلني ليهو وقال لي صهيب يلا ي ولدي بعد كدة امشو الله يعدلها عليكم طريقكم اخضر إنشاء الله، إمتثال قالت ليهم يلا ي جماعه شكرا ليكم بالجد م شوفنا ناس بكرمكم واخلاقكم وم تخافو عليها بتكم في امن وامان إن شاء الله يلا ي خالتي مع السلامه، يلا احمد افتح باب العرييه...

اثناء م هم بودعو فيهم صهيب اتحرك بالعرييه وانا اللحظه دي حاضنه كريم وإتفقتة بكى، وكريم زاتو لما شافني ببكي كدة بقى يبكي وانا بعين للجله كلها وهي واقفه وبتعائين لينا وشويه شويه بقينا نبعد لغايه م إختفيناه وهو كان ماشي بسرعه غريبه لمن ضربات قلبي بقت تتطاقش من الخوف، وكريم بعد مسافه بسيطه بس نام، وصلنا الزلط جاتو مكالمه ردة وقال "ي احمد الشبكه هنا كعبه وين انتو؟ شايفني يعني؟ طيب تمام تتلاقى قدام، فصل وبقى ماشي اظن بأقصى سرعه وهو مظلل القراز والعرييه كلها سودة، وصلنا مكان مرور كدة طلع حاجه رفعها فوق العرييه بقت عامله صوت زي صوت النجدة، اول م وصلناهم فتحو لينا الشارع وخلصونا عدينا عادي، فضلنا ماشين لساعات وانا شبه نمته، حوالي الساعه 12 بالليل كدة صحيت على صوت بوري شديد فتحته عيوني لقيت هو واقف قدام بوابه كبيرة كدة وبضرب في البوري فجأه زول فتح ليهو الباب، اول م دخل قال ليهو وين كنت ساعه حتى تجي تفتح الباب؟ قال ليهو معلش ي سعادتك، دخل العرييه ومشى مسافه طويله بعدها وقف نزل وفتح لي الباب قال لي يلا، انا كنت شايله كريم وم قادة انزل، شالو مني قال لي يلا، نزلته، اداني ليهو وقفل الباب، كان في رجال لابسين لبس اسود حايمين في بيتهم، قال لواحد منهم هاك يا عليك الله العرييه دي بكرة دايرها مغسله تمام؟ قال ليهو تمام،

وصلنا جمب باب كدة خته يدو في حاجه كدة في زاويه الباب، فجأه الباب فتح

، انا بقيت اعاين ليهو بس، دخلته وراهو من الخلعه بقيت ضاغطة على كريم ولدي بس، البيت عباره عن قراز ومرابات وحجات تلمح حتى الارض الأنا ماشه عليها حسيتها قراز وطبعا بعد م دخلته وحسيت بحاجه باردة في الارض حتى إنزكرته انو انا نسيت شبشبي في العرييه قال لي ناس امي حيكونو نامو لكن... قبل م يتم كلامو نسمع صوت زول بقول صهيب،

قال ليها اي حبوبه كيفك، قالت ليهو جيتو ي ولدي، قال ليها اي دي دخلتنا إفتكرتكم نمتمو طبعا، قالت ليهو بري م نمنا امك دي اسي كانت في المطبخ بتجهز ليكم في العشاء مع سدن وانا كنت بصلى، قال ليها ايواا تعالي ي حبوبه، قالت ليهو العروس وينها؟ قال ليها ياها ي حبوبه جات قالت ليها اهلا اهلا ي بتي حبابك مسكتني بالأحضان وبقت تقول لي نورتي اسرتنا ي بتي كيفك واهلك كيفهم، قولته ليها كويسين الحمد لله أنتي كيف صحتك؟ قالت لي الحمد لله ي بتي في نعمه، أنت ي ولد م تشيل منها الولد دة مشيلها ليهو كدة، فجأه نسمع صوت بقول وصلتمو؟ اهبا وسهلا ي اخوانا تأخرتو صهيب كيفك؟ قال ليها الحمد لله ي امي وانتي؟ قالت ليهو نحن قلنا الا كان بايتين، جات حضنتني وقالت لي شهودة عروستنا كيفك ي بتي ان شاء الله كويسه حضنتني وباستني وشالت مني كريم قالت لي وحببي ي ناس قتر من الشيل والسفره الطويله، قولته ليها فعلا، قالت لي إتفضلو ي بتي مالك واقفه البيت بيتك بتخجلي ولا شنو؟ حبوبه قالت ليها ماف اي خجل البيت بيتها بعد كدة تخجل ليشنو ي بتي؟ سوفيه ي بتي وديها غرفتهم خليها ترتاح وتروق بعدين ينزلو يتعشو، قالت ليها سمح يممه، قالت لي تعالي، ساقنتي مشينا معاها قالت لي إتفضلو دي غرفتكم انتو وصهيب إن شاء الله الدار عامرة ببيكم ي رب

قولته ليها إن شاء الله، قالت لي الغرفه الجمبكم دي على طول غرفه كيمو حبيبنا تعالي، فتحتها لي وولعت النور م بتقدرو تتخيلو الغرفه معموله كيف، كانت عليها كمييه من الالعب والشكل والتصميم زاتو م بتوصف بقيت واقفه ومستغربه، حاجه زي دي انا في الاحلام م بشوفها، قالت لي الدولاب دة فيهو كل مستلزماتو الممكن يحتاجها م عارفين مقاساتو بالزبط لكن تقديريا كدة جبنا ليهو الحاجات دي ف إن شاء الله نكون اتوفقنا نوميهو هنا مريح وافضل ليهو، بعد مسافه قولته ليها لكن كريم يقوم بالليل ببكي احيانا، قالت لي لو بكى خلي الباب فاتح، قولته ليها طيب، مشيت رقدتو في السرير ونحن طالعين طفت النور، وفجأه الغرفه كان في اضواء زي النجف بتولع وتطفي خفته في البدايه واترددته هي حسيت بي قالت لي م تخافي م حيتخلع ههههههه إتفضلي ادخلي غرفتك غيري ملابسك، ولا اهالا نسيت صهيب م نزل الشنط صح؟ طيب دقيقه انتظري هنا انا هخليهو يجيبهم ليك طيب؟ قولته ليهو طيب، نزلت خلتنى واقفه في الغرفه واتلفت يمين ولا شمال، مستغربه طبعا دي غرفه ولا شنو قدر دة، ياخي قدر برنده الضيوف حقتنا الفي البلد وعلى اكبر كمان ومفروشه فرش ومصممه تصميم يخلع، وانا بتلفت فجأه اسمع حركه اتلفت لقيتو صهيب جا داخل وشايل الشنط، خته الشنطه قال لي لو حابه تغيري دة الحمام بعدين وافر لي عليهو، قولته ليهو طيب، فتحته الشنطه شلته ملابسي وطلعتة لي توب هزاز جديد علشان البسو في ال

بيت وكدة، فتحته الحمام، الحمام دة كان قصتو براهو كمان، ياخي انا بقيت اتلفت محل م اتلفت اشوف وشي، كانو ماف زول بدخل فيهو الحمام يلمع من اي اتجاه، بقيت اقول لنفسي معقوله في ناس حقيقين عايشين في بيوت زي دي؟

للحظة وقفته قولته دة بستخدموهو كيف، بس اتزكرته كلام عباس راجلي الاول لما مشينا شهر العسل وسالتو، دخلته إستحميت وطلعته، لما طلعتة فجأهه الباب دف، بقيت واقفه فجأهه جات ام صعيب داخله قالت لي انزلي العشاء ي بتي، قولته ليها انا شبعانه والله، قالت لي لا والله تنزلي تتعشي معقوله جاين كل الساعات دي م تجوعي، انزلي اكلي ليك شويه ان شاءالله م تكسري بخاطري يلا ي بتي الله يرضى عليك، نزلته معاها وصلنا محل كدة م بتتخيلو الصفرة كانت قدر شنو وكميه الاكل الفيهها ياكل ناس حلتنا كلهم، قالت لي يلا تعالي، حبوبه قالت لي إتفضلي ي بتي، سارة نادي على الجماعه الفوق ديل جو فترانين لكن ينزلو يتعشو بس، حبوبه قالت لي سمي ي بتي، قولته ليها لا لا خليههم يجو، قعدنا شويه كدة جا صهييب، بعدها جو اولاد إثنين نازلين ومعاهم خالتهم إمتثال، واحد من الاولاد قال ليها والله ي امي جعان جوع، الثاني قال ليها مسافه بعيدة ياخ وعماتي العوارض ديل قالو الا يوصلوهم بيوتهم بالليل دة اي واحدة شابكاني عيالي، حيرونا زاتو، إمتثال قعدت تضحك، حبوبه قالت ليها عارض ينطحك ي قليل الأدب، قال ليها هي حبوبه ياخ ديناك م شوفتك معلش ي حبوبه، قعدو يضحكو، قالت ليهم يلا اكلو البت المسكينه دي مصارينها اتفرمت من الجوع، انا اكل شنو ولا اكل شنو م كنت عارفه، قداني كان في صحن حاجه زي صفق الشجر ملفوفه المهم دي كانت اقرب حاجه لي بديت بيها واكلته فيها، بعدها جات ام صهييب خنت قدامي صحن ومن كل صنف خنت لي حاجه، م كنت عارفه القصه كدة انا غاييتو حسيت بالاحراج،

اكلته بسيط وقمته، بقو يحلفوني قولته ليهم لا والله شبعته، قام واحد من الاولاد قال لي صهييب شنو ي صهييب ياخ م تحنس العروس عشان تاكل وبقى يتبسم ويضحك تحت تحت، قولته ليهم عن إذنكم وتصبحو على الخير ي جماعه، حبوبه قالت لي امشي نومي ي بتي معاكم فتر السفر، الباقي قالو لي تلاقي الخير، بعد اتحركته منهم وبديت اطلع السلم سمعته ام صهييب بتقول "احمد بطل بياخه الله يهديك، صهييب قال ليها لا خليهو يتمادي كويس، احمد قال ليها لقيتها كيف ربحتها غنم غنم وبيس بهائم وخرقان خرقان صح إعترف قول الوضع م عاجبك وكمان عندها شافع ودي اكثر حاجه انت بتشمئز منها غاييتو اتورطته ي صحتي

امو قالت ليها بنهره ي ولد، قال ليها بهظري امي بهظر وصلته الأوضهه وانا شبه متضايقه من السمعتوبس ثاني قولته لنفسي ماف حاجه تخليك تضايقي ي شهد م قال حاجه غلط هو اي زول نظرتو للناس البتجي من الريف عندهم بتكون كدة

شويه كدة الباب فتح صهييب جا داخل، اول م شوفتو نزلته من السرير ووقفته على حيلي، لما شافني وقفته قال لي عايزة حاجه؟ هزيت ليها راسي بمعنى لا، جا ماشي بإتجاهي وانا مشبكه يدي وضاغطه على صوابعي، لما حسيتو حيقرب اكثر رجعتة لورا بس برضو هو م فهم رجعتي لورا دي وقرب اكثر لغايه م لصق رجولو برجولي وبقى يعاين لي من فوق لتحت وهو ساكت، وانا قريو مني دة زكرتي بسعد بس وبقت صورتو في وشي بس

صهييب كان بمشي يديو في خدي وهو سرحان وشكلو حيتماذي، لما قرب اكثر لدرجه انو حسيت بخشونهه لحييتو في وشي وعطرو كان كأنو مبخوخ في انفي و كان حيبوسني للحظه خلاااص كان على وشكك، بس لزيتو مني وانا مخلوعه ونفسي قايم، هو بقي يعاين لي بخلعه زاتو، قلته ليها م تقرب مني وم تهيشني ثاني انا اصلا م جاهزة ولا موافقه على العرس دة بس اهلي هم الضغطو علي شان اوافق عليك فهمتهه؟ كنت بتكلم وانا برجف كلي ودموعي جاريه لمن بتتهد، قال لي ودة الآن عايزة اسمعو انتي بكدة إختصرتي علي كل حاجهه...

...

الفصل الثالث عشر

كنت بتكلم وانا برجف كلي ودموعي جاريه لمن بتنهد، قال لي ودة الأنا عايزة اسمعو انتي بكدة إختصرتي علي كل حاجه، بقيت انا المخلووعه وبعين ليهو وراجعه لورا، قال لي بكرة هخليهم يجهزو ليك غرفه ثانيه حالياً خليك هنا وانا هنوم في اي غرفه ثانيه، قولته ليهو لا انا هنوم مع ولدي، قال لي غرفه ولدك ضيقه خليك هنا لي بكرة، ولو اي زول سألك عن سبب وجودك في غرفه براك قولي ليهم محتاجين وقت وطبعا دة رايبك وإختيارك صح؟ هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، ، طلع وقفل الباب وراهو وانا لستسسهه كنت خايفه وبرجف وحاسه انو حيحي راجع مرة ثانيه وفضلته صاحيه لي اخر الليل متحركه من الاوضه الانا فيها لي اوضه كريم، في النهايه غرفه كريم كان فيها حاجه زي البطانيه كدة مفرشها في الأرض، شلته ولدي وضميتو علي ورقدته معاهو في ابارض وإتغطينا بالبتوب بتاعي اللابساهو، صحيت منهوزهه على صوت بقول لي شهد، رفعتة راسي لقيتها إمتثال، قالت لي بي خلعه بسم الله مالك نايمه هنا وبالصورة دي ي شهد؟ قولته ليها ماف شي بس كريم امس بكى علشان كدة جيت نمته معاهو هنا، قالت لي م كدة لكن ي شهد بتالغي لبييه ابنومه الكعبه دي كان تقولي لي صهيب يجب ليك مفروش او اي حاجه او تتومي كريم معاكم في غرفتكم، قولته ليها م مشكله نمنا كويس هنا، قالت لي دة حمام كريم ممكن تستخدميهو انتي زاتك دقيقه اجيب ليك فرشاه ومعجون وكذا، مشت وجات راجعه لقت كريم بقى يبيكي بقيت اسكت فيهو حلف كان يسكت وبقى يبيكي بأعلى صوتو، قالت لي انتي اتسوكي وصلي وانا بسكتو، شالتو وطلعت بيهو بره ي دوب بقى يبيكي كويس وبكاهو ملى البيت كلو، جيت نازله لقيت عمتي عواطف واقفه وبلعبو فيهو علشان يسكت وهو حالف م يسكت لمن وشو بقى احمر من البكى، قولته ليهم صباح الخير، عمتي عواطف قالت لي صباح النور كيف اصبحتي ي بتي؟ قولته ليها الحمدلله، معلش صحاكم بصوتو الليله، قالت لي قمته مخلووعه قولته يكون وقع ولا شي اصلا هو بصحى ببيكي كدة، قولته ليها لا والله ايدا م عارفه الليله مالو، شلتو قولته ليهو كريم يلا ها انا هنا بطل بكى، قالت لي كدة غيري ليهو وحمميهو يمكن متضايق او كذا، قولته ليها طيب، شلتو دخلتو الحمام اول م رشيت فيهو المويه زاد في البكى حميتو وغيرته ليهو ليهو ملابسو، جات إمتثال شايله ليهو لبن في كبايه وصحن بطاطس مقلي، قالت لي يمكن جعان اكليهو، اديتو اللبن شرب بسيط وحرد الباقي، البطاطس برضو نفس الشئ، وكان زعلان زعل يقعد شويه يقوم يبيكي، عمتي عواطف قالت لي الولد دة الا لو م كويس لو كويس م ببيكي كدة دقيقه، مشت دقت الباب لي صهيب فتحت الغرفه لقتو ماف، قالت لي شهد صهيب طلع؟ قولته ليها م عارفه والله، الشغاله معاهم قالت ليها صهيب نايم في غرفه ضيوف، قالت ليها باستغراب غرفه الضيوف؟؟

مشت عليهو وفتحت الباب قالت ليهو صهيب، ي ولد ها، صهيب انا م بتكلم معاك، رفع راسو قال ليها اي ي امي، قالت ليهو المنومك هنا شنو ومخلي مرتك؟ سكت، قالت ليهو قوم ارح ودي الولد دة المستشفى، قال ليها ولد منو ي امي؟ قالت ليهو ود مرتك م...

قال ليها من امس انا م نمته بسببو الليل دة كلو يعزي قرفني حياتي م بودي اي شافع انا مالي مالو، قالت ليهو ي ولد قوم تقوم قيامتك كيف يعني م بتوديهو وانت سامع الولد يبيكي من امس؟ قال ليها امي راجلك قال لي عرس البت وعرستها ليهو، جبتها رزعتها في البيت واتحملته المسؤوليه، عايزين تحملوني مسؤوليه شافعها كمان؟ مالي بيها انا خلي راجلك يجي يوديهو القال لي اعملو عملتو لحدي هنا موضوعي معاهو اتحسم، قالت ليهو ي ولد م تبطل خيايه، حترجل متين انت بس كدة وربي حترجل متين؟؟ قال ليها لمن راجلك يموت، يلا عليك الله م تصدعو بي من يومي مصدع وراسي حيتكسر اقلي وراك الباب ي امي، جرت منو الملايه قالت ليهو قوم سرعه ي امي تعالي اتكلمي لي مع ولد ولدك دة الشافع عيان وهو حالف كان ينقلع يوديهو المستشفى، حبوتو جات قالت ليهو نايم النهار دة كلو والليل تطلع في مصايبك دي وراسك م فيك، ي ولد انت بتعقل متين؟ م قلنا ليك بطل البتعمل فيهو دة وشوف مستقبلك بعد كدة؟ نزل من السرير دخل الحمام غسل وشو وراسو وطلع لبس ليهو فنيله وقال ليهم خلوها تلحقني في العربيه كدة مبسوطين صح؟ طلع خلاهم، ونحن قاعدين تحت جا ماشي فينا إمتثال قالت ليهو صهيب صباح الخير، قال ليها صباح النور وكمل مشي، بعدو جات عمتي عواطف قالت لي شهد اللبسي امشي معاهو المستشفى شوفو الولد دة مالو، قولته ليها طيب، لبسته وطلعتة لقيتو واقف ومشغل اغاني العربيه بأعلى صوت ركبنا إتحرك بأقصى قوى ليهو حتى قرب يشوت الباب لو م الحارس استعجل وفتحو، عاينتو ليهو بالمراهه عيونو حمرا، كريم مع الصوت العالي والسرعه الماشي بيها صهيب خاف وبقى مكنكش فيني وساكت ...

في البيت إمتثال وعمتي عواطف وحبوه السرة قاعدين مع بعض، حبوه قالت ليهم الولد دة من امبارح ببكي ريقو نشف، إمتثال قالت ليها مع الفتر م سمعتو، وعمتي عواطف قالت ليها غريبه ولا انا، فجأهه جا محمد نازل مكرفس وشو وزى البعمل مساج في راسو، امو قالت ليهو صباح الخير، قال ليها صباح النور، قالت ليهو باين عليك نيرف

ز الليله مالکک؟؟قال ليها م نمتهه ياخ م نمتهه وري دة شنو الشافع تقول بالغ ليهو راڊي دة؟امو ضحكت قالت ليهو قل هو الله احد

قال ليها معقوله ياخ ببكي طول الليل والصباح م سكتو، قالت ليهو انتو م تقفلو في ابواب غرفكم، قال ليها ي امي انا جيت راجع من الدوام الساعه 4 صباحا، لقيت الشافع دة ببكي والغريبه امو معاها، جيت اشرب مويه واكل لي حاجه برضو لسسسه ببكي، وترني وصدع بي، امو قالت ليهو خلي اجهز ليك الشاي، قال ليها ماشي ابلع لي حبوب تخفف لي وجع الراس دة ياخ والله يعينا على الجانا غايتو ي امي ابوي دة م بجيب ليها غير المصايب،

وصلنا المستشفى نزل قال لي بي نهره يلا، نزلته دخلنا المستشفى وقف في طريزة كدة فيها ناس قاعدين مع المدخل حق المستشفى قال للمرة القاعدة لو سمحتي نحن عايزين ندخل الدكتور، قالت ليهو المريض منو؟ قال ليها دة واشر على كريم، قالت ليهو دة منووو؟ قال لي واقفه هناك مالك م تحي انتي، كل القاعدين بقو يعاينو لي باستغراب، جيت وقفته قالت لي اسمو منوو؟ قولته ليها كريم، قالت لي كريم منو الإسم ثلاثي، قولته ليها كريم سعد، قالت لي ثلاثي، سكتته وبقيت أعاين ليها ولي صهيبي، قال لي اسم جدو منو طيب؟ قولته ليها الطيب، قال لي طيب مالك متبكمه انتي؟

كان بتكلم معي بإسلوب حتى القاعدين كانوا كلهم بنات فبقومو بعائنو لبعض وبعائنو لينا، قالت ليهو 200 جنيه، قال ليها طيب بعد دفع قالت لينا انتظرو هناك لمن تسمعو الاسم ادخلو، قال ليها طيب، اتحركنا قال لي اقعدين هنا لما تسمعي الاسم ادخلي، طلع تلفونو واتحرك من جمبي ومشى مسافاهه وبقي يتكلم بالتلفون وكأنو كان بتشاكل ملامح وشو كانت بتقول كدة،

شويه كدة اسم اسم كريم سعد الطيب، بقيت اتلفت، البت اشترت علي قالت لي مش ولدك اسمو كريم؟ قولته ليها اى، قالت لى قومي خشششى هنا، شلته ولدى ودخلته الدكتور،

الدكتور قال لي انا اتفضلو اقعديو، قعدته قال لي مشكلتو شنوو؟ قولته ليهو م عارفه والله، قال لي طيب بشكي من شنوو؟ قولته ليهو والله ي دكتور م عارفه، إبتسم إبتسامه خفيفه قال لي طيب ي ام منو؟ قولته ليهو كريم، قال لي طيب ي ام كريم بتجيهو حمى؟ قولته ليهو لا، قال لي لاحظتي تغيرات في اي حاجه بتخصو كدة ولا كدة؟ قولته ليهو لا، قال لي في حرارة في الخشم ولا كدة؟ قولته ليهو ولا اي شي، قال لي طيب مالو؟ قولته ليهو ببكي بس، ضحك قال لي والبكى مرض يعني؟ قولته ليهو جديد عليهو شان كدة ي دكتور زمان م كان ببكي كدة، قال لي اصلا اي طفل في عمر معين بتلقيهو بقى بكاي دي م حاجه تخوف، قام شالو مني وبقي يفحصو بالسماعه، بعد مسافه قال لي م عليهو شى الولد كويس خالص البكى ده شى طبيعي وم حاجه يتخاف منها الا كان ازعجكم بس

قولته ليهو لكن ي دكتور لما كنا في البلد م حصل بكى كدة اسي من امس يكورك للصباح، قال لي يعني كنتو في بلد ورحلتو هنا جداد ولا شنوو؟قولته ليهو اي، قال لي تغير الجو والمكان بأثر على الحاله النفسيه للطفل خليك منو هو انتي زاتك بتحسي بنفسك متشنه، قولته ليهو شنوو؟قال لي يعني متوتره والجو في البدايه م بعجبك محتاجين فترة حتى تتعودو، قولته ايوا، قالت لي الحمدلله هو صحتو كويسه م محتاج اكتب ليهو فيتمينات او كدة، لكن كنصيحه جيبو ليهو سيربلاك إضافه لأكلو البياكلو، قولته ليهو طيب، قال لي اكتبها ليك في رويته عشان م تنسي اسمو، كتبها لي وطلعتها والدكتور كان يلعب في كريم ويشاغل فيهو ساي، لقيت صهيب مافي قعدته في المقاعد قريب نص ساعه، فجأهه جا قال لي انتي خلصتي؟قولته ليهو اي، قال لي لمن خلصتي المقعدك شنوو؟م عارفاني منتظرك برة؟؟قولته ليهو م لقيتك انا كنت منتظراك زاتي، قال لي يلا اطلعي قدامي، قال كدة بطريقه قرف ومستفزة كدة، طلعت ركبنا العريه م سالي مالو ولا الحاصل عليهو شنو ولا اي شي، اتحركنا وصلنا البيت، حبوه قالت لي الوليد قالو مالو ي بتي؟قولته ليهأ قالو م عليهو شي كويس، قالت لي يعني بكاھو دة كان زعل بس؟بقت تضحك وشالتو مني وبقت تقول ليهو اها ي ولدي انت م عجبك الوضع هنا؟اي شي غريب مش عشان كدة زعلته، جات إمتثال وعمتي عواطف الاتنين مع بعض قالو لي مالو الدكتور قال ليكم شنو؟قولته ليهو كويس م عليهو شى قلھه ادب منو ساي، امثال قالت لي كرر على وaaaaaaaaاافضحتنا شكلنا م عجبنا كيمو ي جماعه

حبوبه قالت ليها خبررر الشووووم والله شكلنا م عجبناه جدجد، خالتو عواطف بقت تضحك شالتو مني، جات إمتثال وبقت تلعب ليهو في جصومو وبتقول ليهو يخواتشي من حالات الجصووووووم تتاكل

حبوبه قالت لي ي بتي اقعدي ولا امشي ارتاحي من امس م نومتي مع الولد وبكاهو، خالتو عواطف قالت لي اقعدي افطري بعدها اخدي ليك نومه بقي ليك ارهاق السفر وبكي الولد الإتنين، قولته ليهم م عايزة انا والله بس

همشي انوم، امثال قالت لي خلاص تعالي خلي كيمو مع حبوبه وعواطف، قلته ليها لا بتعبرهم ساي، حبوبه قالت لي ي بتي بطلي عواره نحن زي اهلو كان بتخافي عليهم مننا قولي، حسيت بالإحراج سكته قلته ليها طيب، مشيت مع إمتثال لغايه م وصلنا غرفه كدة قالت لي دي غرفتك جهزتها ليك م عارفه الحاصل بينك وبين فادي شنو بس اسمعها مني اخدي وقتك في التفكير على قدر م تقدر بس فكري صح في الأول والاخير الواقع بقول أنو صهيب بعد كدة بقى راجلك وصهيب أنا م بشكرو ليك م اكذب عليك بس لو بقيتي عاقله وواعيه حتقدري تنتشليهو من الهو فيهو دة،

سكته م رديت عليها، قالت لي عن إذنك وطلعت، هي اساسا م عندها خلفيه من الانا عشتو وشوفتو في حياتي علشان كدة بتتكلم معي وبتلمح لي على اساس انو اعيش في واقع انو صهيب بقى راجلي وخلاص اتحمل مسؤوليتو ومشاكلو وكل شي، بس الشي المؤسف انو انا المحتاجه زول يجي ينتشلي من الضياع والصراع النفسي العايشه فيهو دة

صهيب جا داخل البيت وبتكلم بالتلفون وبقول "طيب بس اتدوش كدة واجي عليك خليك جاهزة انتي، ماشي، م بتأخر والله كلها ربع ساعه بالكثير، حبوبتو قالت ليهو اها صرفو ليهم دواء ولا شنو ي ولدي؟ مشي م ردة ليها وهو مواصل في كلامو، قالت ليهو صهيب ي ولد انا م بتكلم معاك طرشته؟ قال ليها نعم ي حبوبه، قالت ليهو الولد الدكتور م صرف ليكم ليهو دواء ولت اي حاجه؟ قال ليها والله ي حبوبه انا م عارف اي شي، قولتو ودوهو المستشفى سوفتهم وصلتهم وجبتهم ليكم، قالت ليهو ي ولد انت دي شنو تصرفات الخيايه عندك دي؟ كامل مشي وم ردة ليها، دخل الحمام إستحم وغير ملابس وجا طالع لقي إمتثال شايله صهيب وبتأكل فيهو، قالت ليهو اها على وين؟ قال ليها جهنم ي خالتي جهنم، ضحكت قالت ليهو الله يسهل طريقكك ليها، ، حبوبه قالت ليها والله الولد دة حيرنا عديبييل ي بتي لا بسمع كلام ام ولا ابو ولا شغلتي بي شي، امثال قالت ليها والله ي خالتي الله يديه العاقيه بس،

انا مع التعب م حسيت بي شي وكان الغرفه فيها بررد كدة غريب إتغطيت بالتوب ولسسه كنت برجف، وشالتني نوووممه لمن م حسيت بنفسي كاني شارب شي، وم حسيت بالزمن حتى

صهيب في العريه معاها واحدة بقول ليها "كيف يعني م إشتقته ليك لو م إشتقته ليك حأصل وحأجي اقبالك؟ قالت ليهو م عارفه السبب شنو بس فجأهه أتغيرته، قال ليها لين انا م أتغيرته وبعدين انتي بتحبي النكد كدة ليه؟ مش متفقين نفطر مع بعض ولا حنطرنك؟ ضحكت قالت ليهو طيب حنطرن وين؟ قال ليها محل م تختاري ي ستي، قالت ليهو اممممم طيب اتحرك على طول اول استوب على يدك الشمال ادخل بيهو في محل بعمل شاورما وكريب ظريفين، قال ليها على طول بالشارع دة متأكدة؟ عشان انا عارف وصف البنات دايم عقولهم بالمقلوب، قعدت تضحك قالت ليهو ي بيبي بالمناسبه اتحننت وين؟ قال ليها عرسته

قالت ليها ها ها ها واو دقيقه اصدقك في زول بعرض من غير علم العروس قال ليها مش انا عملته كدة؟ يبقى في، قالت ليهو خلاص يوم عرسنا انا كمان م هعزمكك قال ليها قصدك يوم عرسكك صح وقعد يضحكك ضربتو في كتفو قالت ليهو عرسنا ي حيوان ي غياظ

قال ليها غايتو انا عرسته كان بتقبلي تكوني الثانيه م عندي مانع ابشري، قالت ليهو انا كلهم ي بيبي عرسته في عينك هموتكك طبعا يلا لف بجالي، مشو فطرو وقعدو اتونسو كداا بعدها قالت ليهو عايزة أمشي المسبح، قال ليها اوصلك يعني؟ قالت ليهو عريتي م معي شالها شهاب هطلب ترحال لو مشغول، قال ليها ترحال شنو ي زوله وانا معاك يلا نمشي، ركبو العريه فجأهه عاينت وراها وقالت ليهو بيبي الشبشب الورا دة حق منووو؟ قال ليها وينو؟ قالت ليهو داك، قال ليها اها داك مش انا قلته ليك عرسته ي زوله انتي لسه م مصدقاني

قالت ليهو صهيب بطل إستظراف، قال ليها طيب قولتي لي المسبح بي وين؟ قالت ليهو خليك ماشي على طول

طول اليوم انا كنت نايمه صحيت على صوت كريم كان نايم جمبي وصحي، غيرته ليهو ملاسو وفضلنا قاعدين، باب الغرفه دق فتحتو لقيتها حبوبه قالت لي ي بتي معدتك دي بتطق من الجوع تعالي اكلي ليك حاجه عمك زاتو جا داير يسلم عليكم، قولته ليها م عايزة والله ي حبوبه، قالت لي ي بتي دة م كلام دة لكن الزول كان شويه بياكل وم تنسي انتي بترضعي يعني الولد دة زنبو شنوو؟ طلعت مشيت جابت لي اكل وقعدت تتونس معي لمن انتظرتني اكلته بعدها شالت الصينيه وطلعت، قعدته طول اليوم مقفوله حتى كلامي كان مع كريم ولدي، وسرحاني مع سعد

العشاء اذن صليتو اثناء م انا بصلي جات إمتثال داخله لقت كريم يحبى حواليني ساي، بعد م خلصته قالت لي شهد الورقه دي لقيتها واقعه كتبها الدكتور لي كريم؟قولته ليها اي نسيتها انا زاتي، قالت لي طيب ليبيه م اتكلمتي عشان يجيبو ليهو المكتوب، قولته ليها طلعت مت بالي، قالت لي هو كات سيربلاك تقريبا، السيربلاك دة وجبه اطفال دقيقه اتصل على صهيب يجيبو من الصيدليه وهو راجع، قولته ليها طيب، طلعت شالت تلفونها واتصلت "الووو ي صهيب وين انت؟قال ليها في الرياض مالكن في شنو متصلين علي بالليل دة؟قالت ليهو قبيل الدكتور كتب لي كريم عليه سيربلاك اظن شهد م كلمتك، قال ليها كان كلمتني م بجيبو يعني اسي انتي متصله علي عشان اجيب سيربلاك؟طيب م دايرين معاهو بامبرز بالمره اجيبو معي؟انتو ي ناس جنيتو خلاص؟ خالتي م تتصلي علي تاني يلا وقف الخط في وشها...

وانا قاعدة في غرفتي جات خالتي عواطف قالت لي ي شهد انزلي العشاء قولته ليها اكلته قبل شويه والله، قالت لي لا تنزلي تاكلي والله انتي م ضيفه ي بتي وبعدين عمك ابو صهيب زاتو جا داير يسلم عليك، قولته ليها طيب حاضر، لبسته توبي وشلته ولدي ونزلته، وانا نازله كنت سامعه اصواتهم بتونسو حتى واحد فيهم قال "اسي صهيب وين؟احمد قال ليهو ي ابوي صهيب دة في زول بسأل من مكانو كمان؟؟اكيد لافي في شارع من شوارع الخرطوم و...اول م قلته السلام عليكم سكتو، كان في احمد ومحمد وخالتي عواطف وحبوبه وإمتثال، فجأهه عيني وقعت على زول قاعد على مقعد الصفرة الرئيسي، وبقيت اعابن ليهو بإستغراب وخلعهه، وبقيت سامعه عمتي عواطف بتقول لي اقعدي ي بتي مالك واقفه بس من الصدمه سامعه الصوت بعيد وبالرغم من انو الجو بارد حسيت العرق نازل في جسمي زي المطر بقت ضاغطهه على ولدي وانا من جواي بقول معقوله خالي التاج وعمي الطيب يعملو فيني كدة معقوله هنت عليك ي خالي، بعدها جاني صوت حبوبه وهي بتقول لي ي بتي اقعدي، وصوت إمتثال بتقول شهد شهد شهد...قولته ليهم انا ماشهه م قاعدة هنا وجريت بإتجاه الباب...

...

الفصل الرابع عشر

قولته ليهـم انا م عابزة اقعد انا ماشه ومشيت بإتجاه الباب بسرعه، اول م طلعتـه جو جارين وراي، عمتي عواطف قالت للحرص امسكها، جا مسكني لزيتو قولته ليهـو م تقرب مني، جات عمتي عواطف قالت لي ي شهد في شنو مالك ي بتي كدة قولي بسم الله، بقيت ساكنه وم برد ودموعي جاريه عشرة عشرة، جات حبوبه وإمتثال، حبوبه قالت لي ي بتي مالك فهمينا، زول مننا عمل ليك حاجه كعبه ولا سمعك كلمه غلط؟ لغايه المغرب دة م كنا كويسين؟ فجأهـه جو احمد ومحمد ومعاهم ابوهم، محمد قال ليها ي امي خير، قمته ماشه حبوبه مسكتني قالت لي ماشه وين في انصاص الليالي دي مع البلد الغريبه الما بتعرفي ليها راس ولا قعر دي ي بتي م تخليك عاقله، إمتثال قالت لي هو في شنو ذاتو ي شهد كدة قولي ليـنا، من جيتي شابلنك فوق روسينا وما حصل مننا تقصير تجاهك، فجأهـه ابوهم قال للحرص قفل البيبان دي كلها م تخلي باب فاتح يلا سرعه، طبعاً صوتو كبير، قلته ليهـو يعني كان قولته ليهـم قفلو البيبان فكرك كدة م هطلع؟ مش كفايه انك انت وشركتك يتمتو ولدي ورملتوني؟ يعني عشان قلته ليك حتقدر تعوض ولدي وتجب ليهـو ابو تقوم تعمل صفقه رخيصه كدة مع عمي وخالي وتعرس لي ولدك؟؟ فكرك ولدك دة حيق لي زي سعد؟ ولا حتى بتقارن بيهـو؟ خليك عارف ولدك م بساوي حتى ظفر سعد م بساويـهـو، فاكـرين انكم بتشترو الناس، طيب ومشاعر الناس برضو بتقدرو تشتروها؟ حبوبه قالت لي ي بتي، قولته ليها حبوبه يمكن هو ولدك بس بالنسبه لي انا دة الزول الاتسبب في موت راجلي، وبكل دم بارد جا ساوم على موتو عشان عارف المحكمه ممكن تعمل شنو، عشان عارف المزارعيه كلهم كانو عايزين يرجعو اراضيهم فقام اداهم قروش زياده، واما اهلي واهل راجلي واضح تماماً انو رشاهم بالقروش رش، لما عمي إتنازل من القضيـه وقفلها سكتنا عشان في الاول والأخير هو ابو هو قبل م انا اكون مرتو لكن بأي حق بتعرس لي ولدك انت بأي حق؟ ولدي دة انت قايلو تقيل على صفي؟ م بريهـو براي؟ انا بقدر ابقى ليهـو ام وابو الإنتين مع بعض أنت منو اساساً؟ يعني انت اسي شايف ولدك دة راجل بما فيه الكفايه لمن يقدر يبقى ابو لولدي؟ دايرني اربي ولدي على حساب دم ابو هو؟

عمتي عواطف قالت لي ي بتي المسؤولين من الشركه هم الكانو مهملين م عمك سمير والله، قلته ليها الكلام والتبرير ساالهل ي عمتي عواطف بس عيشه الوجعه م بعلم بيها الا سيدها، انا شوفته جنازة سعد راجلي بعيوني دي، م شوفتي الطريقه المات بيها، م شوفته المدقاـقه بتاعتكم دي طلعت وهرست جسمو كيف، الليله اليوم دة انتي كان عندك كلب وجارك الفاتح فيك دة طلع فيهـو بعريـتو بتحدي عليها خليك لمن يكون بني ادم، طبعاً بتكلم وببكي وحسي شبه رايح، قولته ليهـو المشكله اهلي استغبوني، لو عارفكم بتساومو علي وعلى ولدي م كان وافقته م كان وافقته اخـخـخ ي ولدي شوف خالك وجدك عملو فينا شنوو وبقيت ابكي، جات إمتثال قالت لي شهد وبقت تبكي معي قالت لي م تبكي ي شهد، عارفنها صعبه وحارة عليك بالذات وانت في العمر دة لكن اها تعملي شنو م حصل حصل

قولته ليها لا حصل م حصل، انا كل مرة بقول الحصل حصل ويحصل شي اسوأ بس المرة دي م هـيكون في اسوأ من الحصل دة، بتقبلي تعيشي في بيت زول كتل ابوك؟ بعدين اقول لولدي شنوو؟ انا جدو لما اتفق م الراجل دة وشطب القضيـه واخذ قروشو طلعتـه خليت ليهـم البيت وم بشيل منو ولا حق الحلاوة لولدي حتى، فكرك حقل اعيش هنا؟ واسي دايرين تحبسوني هنا، حتحبسوني لمتين؟ سنه ولا سنتين ولا ثلاثه م في النهايه هطلع هطلع قعدته في الأرض وبقيت اعزي وبقول م شوفته ي سعد العملو فيني اهلك واهلي دمك طلع رخيص شديد عندهم

حبوبه بقت تبكي معي وامتثال، وعمتي عواطف تمسح في دموعها، حبوبه قالت لي ماف بني ادم دمو رخيص ي بتي، قولته ليها لكن سعد راجلي اهلـو أسترخصو دمو ي حبوبه، بالرغم من انو م كان زول كعب، كان اطيب بني ادم مع كل الناس، رغم انو فقران وم حيلتو شي بس م كان محوجني لشي، ولا كان محوج اهلـو شي يخليهم يعملو كدة ويبيعو دمو بالرخص كدة، انا نفسي افهم هم عملو كدة ليهـه؟ القروش؟ كان دايرين قروش انا كان اديتهم ابوي وجدي انا م خلوني سالي اراضي اهلي حدادي مدادي كان بعته ليهـم واحده بس بتغنيهم وبتكفي عيشتي وعيشه ولدي

حبوبه قالت لي ي بتي استغفري، كل الحجات دي مكتوبه عند ربنا ماف زول فينا عارف قدرو شكلو كيف ولا في زول عارف لقدام حيحصل شنو لقدام، قولته ليها م اعتقد حيحصل اسوأ من الأنا فيهـو دة ي حبوبه، خلوني امشي ي جماعهـه قلته ليكم وقفته على حيلي، حبوبه مسكتني قالت لي ي بتي اسمعي الكلام ماشه وين بالليل دة؟ قولته ليهـم اي مكان بمشي، راجعه اهلي، اهلي زاتهم م راجعه ليهـم ارجع ليهـم لشنو وهم الرموني في الشوك بيدهم، جا محمد، قال لي طيب بس لي بكرة الصباح خلي الصباح يصبح ووعد مني ليك اي مكان انتي ماشاهو انا بوصلك ليهـو، معقوله نخليك تطلعي انصاص الليالي دي ياخي؟ خلي الصباح يصبح وان شاء الله العايزاهو بحصل، قولت

ه ليهو انا دايرة اطلع من هنا، قال لي هنطلعك من هنا بس الصباح البلد دي م مضمونه انتي قايلها زي بلدكم هناك؟ حبوبه قالت لي قومي ي بتي من مكانك دة وخشي جوة م معقوله الولد دة هنا الباعوض والبرد زاتو، قولته ليها خلاص انا بقعد هنا للصباح م داخله انا امشو انتو، قالت لي كيفن نخليك هنا كدة ي بتي م منطق ابداء، قومي ادخلي معنا والا انا زاتي م متحركه من هنا بقعد معاك لمن تصبح، امثال قالت ليها ي عمتي انتي عندك الرطوبة، قالت ليها كان تموتني م بغوتها الليله امشو انتو امشو ادخلو جوة خلوني معاها، ابو صهيبي قال ليها ي امي، قالت ليهو قلته ليكم امشو اسمعو الكلام يلا، إتحركو دخلو جوة، احمد قال ليهم تاريخها م هينه كانت كاتله حيلها ساي، امو قالت ليهو اسكت م تتكلم ساي البت مسكينه والعاشتو في عمرها دة م هين صغيرة شديد، امثال قالت ليهم ي وجعتي عليها قطعت قلبي المسكينه ياخي شافعهه والله

عمتي عواطف قالت ليهو سمير اها الحل شنو؟ قال ليها بالنسبه لشنوو؟ قالت ليهو بالنسبه لشنو كيف بالنسبه لبت الناس دي؟ قال ليها اها هعمل ليها شنو مثلاً؟ تقعد بس بأي طريقه كانت ماف ليها اي طريقه بتاعه رجعه باي طريقه كانت أقنعوها بالقعدة زي م اهلها اقنعوها بالعرسه دي وبعدين ولدك وين؟ قالت ليهو بري م عارفه، قال ليهو محمد شوف لي اخوك وين، قال ليهو ي ابوي يعني صهيبي جديد عليك؟ م اكيد هيكون في جمبه من جمبات الشيشه بتاعه 117، قال ليهم انا الولد دة لو م جاب اجلي ماف زول بجيبو غيرو طلع تلفونو وإتصل واتحرك مشي على السلم، وفجأهه قال "ي زفت انت وين؟؟؟ تعال لي في البيت بسرعه،

حبوبه وهي قاعدة معي قالت لي ي بتي الوجع راقد والمعانة كتيرة اقرب مثال اسي عمتك عواطف دي م تشوفي ضحكها وونستها دي والله شافت الوليل، مش سمير دة ولدي وتربيتي؟ اصلي م بشكرو ليك القروش والسلطه ي بتي بتغير من طباع البشير كتير وبتخليهم يبقو زي الكلاب بتنهش في لحم بعض، انا م لايماك ابداء ولا زعلانها منك لانك مظلومها وم ليك ذنب، لكن ي بتي عليك الله فكري كويس دة م بيتو هو زاتو دة بيت ابو هو م تمشي خليك قاعدة بقولو عشان عين الواحد بكرم الف عين انا مش ولدي دة؟ عارفا هو تصرفاتو كلها غلط في غلط وياما نصحتو لكن م بسمع نصيحتي ي بتي، الفي راسو بس بعملو نحن القاعدين معاها زاتنا ضايقين الوليل لكن اها نعمل شنو؟ حقتك دة كان كعب برضو في النهايه م حقتك بس،

خالته عواطف قالت لي راجلها اها ي سمير الحل شنو؟ قال ليها بالنسبه لشنوو؟ قالت ليهو بالنسبه لبت دي هتعمل شنو؟ شايفها متمسكه كيف بقرار رجعتها اهلها، البت مسكينه وتقطع القلب، امثال قالت ليها والله وجعت قلبي بالبكي وصغيرة يعني م حمل كل البحصل ليها دة والله ياخي راجلها قال ليها تقعد بس، بأي طريقه كانت حاولو اقنعوها انها تقعد ما عندي ليها حل غير كدة وانتي عارفه، وبعدين ولدك وينو؟ محمد شوف لي اخوك دة وين، محمد قال ليهو ي ابوي انت عارف ولدك زي الزمن دة هيكون حايم في جمبه من جمبات 117،

طلع تلفونو ومشي منهم مسالافه وقال "صهيبي، وين انت؟ تعال لي في البيت اسي، اسي دة انا منتظر ك يلا،

حبوبه قالت لي الله يرضى عليك ي بتي قومي الود دة بتمرضيهو اسي، م تقوي راسك اسمعي كلامي حلفتك بالله قومي عشان الولد دة قومي الباعوض والبرد الليله ياكلوكم اكل يلا، قومتي من محلي ودخلتي البيت، وصلتي غرتي قالت لي رقدتهو نايم ي حليو المسكين، قالت لي دقيقه، طلعت مشت جابت لي اكل في صحن، ومويه وكبايه لبن، قالت لي اكلي م تنومي جعانه والولد كان قام شربهو اللبن دة ي بتي الله يرضى عليك، فتحت الباب عايزة تطلع سمعنا اصوات نقاش جايه من برة، وصوت صهيبي بقول "م تكثر معي ي حاج مش بيتك دة؟ انا طالع مخليهو ليك ولا اسفا عليهو زاتو لانو اساسا دة م بيت دة جحيم، ابو هو قال ليهو اسكت ي حيوان ي كلب، خلاص اسي بقى ليك جحيم؟ الجحيم دة اتربت تحتو ي وسخ، اولاد كلاب انا اتعب واري وفي النهايه دي جزاتي، صهيبي قال ليهو دي ه تربيتك م جزاتك، ابو هو قال ليهو اسكت ي حيوان اسكت، مقصر منكم في شنو انا العيشه المعيشكم ليها ماف زول معيشها لي اولادو، معيشكم في جنه انا ي كلاب في جنه، قال ليهو جنه بطعم الحنضل ي حاج عن اي جنه انت بتكلم؟ هي دي عيشه دي اساساً؟ خالته عواطف بقت تقول ليهو صهيبي، عيب ي ولدي عيب الكلام دة منك دة ابوك، حبوبه جرت عليهم، عمتي ماسكه، في صهيبي وهو بتناقش مع ابو هو، في الاخير شال شنطتو وقام طالع، محمد مسكو قال ليهو صهيبي خليك عاقل شويه دة ابوك، صهيبي قال ليهو محمد خيني عليك الله، قال ليهو صهيبي اسمع كلامي انت ابوي دة جديد عليك يعني؟ م دايم دة اسلوبو كلنا قاعدين نستحمل ونبلع عشان مجبورين انت ليه م تستحمل؟ قال ليهو صهيبي منتهي اتفك منو وطلع امثال وحبوبه بقو جارين وراهو، وعمتي عواطف بتقول ليهو ي سمير اتكلم معاها، ي سمير طفشته الولد من البيت م براحه ي سمير براحه المشاكل م بتتحل كدة،

قال ليها ولدك سفيه ومطلوق وم نافع، فوق م انو قاعد عاطل ساي لا شغله لا مشغله كمان يتناول ويقل ادبو؟ م ياما ضاريت ليهو، ياما نضفته ليهو وسخو البعملو، ياما غطيت ليهو كان خرشاتو البتعاطاها ولا البيوت المشبوها البمسكوهو فيها وفي الاخير جاي يقل ادبو معي انا؟ م ياهم اخوانو الاكبر منو فيهم المهندس والدكتور، هو الليله داخل في ال 28 سنة ولسسه مباري لي الفارغه، اعمل شنو انا اكثر من انو اي شي كنت بعملو ليهو زي م داير سواء في الجامعه او في غيرو، خليهو يمشي يطق راسو في سابع سما بقدر يبقا راجل هو؟، امو جات قالت ليهو ي ولدي، قال ليهم م داير زول يفاتحني في موضوع الزفت دة، خلوهو لي انا بأدبو بطريقتي ...

قفلته باب اوضتي علي ونمتيه، صحيت الصباح كانو داخلين في حاله كدة غريبه والبيت جو مكهرب ووشوشهم م بتتفسر، وعمتي عواطف دي وشها شاحب وعيونها مورمه كأنها م نامت، م قدرته اتكلم معاهو ولا اقول طالعاه ولا م طالعها، حبوبه قالت ليها كدة حاولي رقومو تاني شوفيهو برد، شالت التلفون ضربت، فجأهه قالت "الو؟ صهيب ي ولدي، كيفك؟ قال ليها امي انا كويس الحمد لله م عندي عوجه اسي كنت داير اتصل عليك، قالت ليهو ي ولدي م... قاطعها قال ليها امي دايرة تطمني علي صح؟ يلا انا كويس وعليك الله م تفتحي معي موضوع، قالت ليهو اسي وين انت؟ قال ليها انا في المطار مسافر، قالت ليهو مسافر وين؟ قال ليها طالع رحله مع اصحابي، قالت ليهو رحله وين؟ قال ليها امي دايرة تطمني واتطمنتي صح؟ يلا مع السلامة، قالت ليهو لمن تصل اديني خبر، قال ليها كويس يلا سلام...

عدت اسبوعين في يوم حوالي الساعه 10 ونص مساء انا كنت في المطبخ بجهز لي كريم في لبن، فجأهه حسيت بصوت جوطه بره بس م طلعتاه، بعد فترة بسيطه اسمع صوت حاج سمير بقول ادخل، ادخل ي كلب، وصوت زول بقول ليهو م تلز قولته ليك م داخل، وفجأهه اسمع صوت ضرب، والصوت الثاني بقول اضرب، اضرب على قدر م تقدر قايل نفسك كدة بتخوفني انت؟؟...

...

الفصل الخامس عشر

، اضرب على قدر م تقدر قايل نفسك كدة بتخوفني انت؟؟...

وكان صوت الضرب شديد، انا في البدايه من الخلعه اتجمدته في محلي، بعد حسيت انو كل شويه الضرب بزيد وحاج سمير بقول باعلى صوتو "سكران، سكران من الساعه 10 ي كلب وحاييم لي في الشارع بعريبتك، اخلي اشغالي عشان احلحل مشاكلكم واغطي على عمايلكم انا ي كلاب، ، طلعتهم عليهم، لقيتو بضرب في احمد، واحمد بكورك فيهو وبقول ليهو اي سكران ي حاج على كيف منو؟ ابو هو قال ليهو لما بتسكر كدة ابقى راجل واصل البيت مش يتصلو علي انا في نص اجتماعاتي عشان احي اسوقك، كرهتوني عيشتي انا ي ولادة الخيا بهه ي عواليق ي م نافعين تفو عليكم، ولسه كان واقع فيهو ضرب بطريقه خياليه، كان بضربو بالقاش حتى الحديدية بتاعه القاش كان بضربو بيها، فجاءه شوفته الدم جاري من راسي احمد بقيت اكورك، قولته واي احمد، جريت عليه من غير م احس ووقفته في النص وبقيت ماسكه القاش، لزاني قال لي م تمسكيني انتي، قولته ليهو م تضربو كدة داير تكتلو انت، قال لي هليهم يموتو ولادة الحرام ديل اصلهم كلهم م نافعين،

واحمد كان بلزني وبقول لي م تمسكيهو، خليهو يضرب ويفش غلو، السوط دة بخوف بيهو منو؟ انت ي ابوي قايلنا شفع مدرسه؟ نحن كبار، كان ضربتهه للصباح ولا بفرق معي في شي، ابو هو قال ليهو تفوو عليك ي حيوان،

احمد قال ليهو انت عارف اسي انا متأكد انك م زعلان عشان ضربو ليك ناس النظام قالو ليك تعال استلم ولدك، انت زعلان عشان طلعتك من نص شغلك، خلاص ي حاج المرة الجايه بسكر الساعه 12 الزمن دة م عندك مواعيد شغل مش؟ تاني ضربو بالقاش لزيت احمد قولته ليهو خلاص ي احمد اسكت، جات عمتي عواطف جاريه لمن ترجف، قالت ليهو في شنو كمان ي سمير في شنو تاني وب، قال ليها ولدك التافه سكران وحضرة سيادتو حاييم بالعريه، كيف م يحوم وعندهم كلب ينصف وسخهم،

احمد قال ليهو انا م قلته ليك تعال حلني، ضربته ليك انا؟ طبعاً لا، كان تخليني م تسأل مني، انت اساساً م خايف علي، انت خايف على سمعتك،

قال ليهو ي م نافع سمعتي دي سمعتي انا براي؟

قال ليهو اي، عايز يضربو تاني خالتو عواطف مسكتو قالت ليهو سمير الولد م واعي ي سمير، شهد دخلي احمد دة غرفتو يلا سرعه

احمد قال ليها ي امي ياخي م تمسكيهو خليهو يضرب، وبعدين الليله وجعتك سكرتي دي يعني؟ م انت عارفني خرشات ببلع، بنقو بشرب، أي شي في الدنيا انا بعملو وانت عارف كدة، ايله خلاص داير تبقى لي ابو الحنين؟ ابو هو قال ليهو ي خايب م تابع لي درب اخوك الباطل داك،

قال ليهو انا خايب واخوي باطل تربيته منوو؟

ابو هو قال ليهو قفل ي.. عايز يضربو عمتي عواكف مسكتو قالت ليهو سمير، لزاها قال ليها م تمسكيني انتي كمان، قالت ليهو الولد دمو جرى والله م بتضربو تاني، قال ليها خلي يموت يموت حيلو بركه الله،

قالت لي شهد سوقي الولد دة انتي كمان، بقيت جارة احمد بقول ليهو يلا ي احمد يلا، واحمد يحاول يتفك مني وهو بتكلم وبستفز في ابو هو، وبقول ليهو مش كان ضربتني بي قاشكك، كان جبته سيطان الدنيا دي كلها برضو بشرب واي شي بعملو، وابو هو يحاول يتفك من امو وخالتو عواطف ماسكا هو بكل قوتها، اتصارعت معاها وانا بجر فيهو لغايه وقعته في السلم رجلي لمن اتلوت، قمته على حيلي جريتو لغايه م وصلتو اوضتو، وهو ماشي ويتكلم، دخلتو قولته ليهو استنى، مشيت جبته مويه رشيتو بيها، قال لي م تكبي فيني مويه انتي كمان، انتو فاكركي سكران، انا واعي، انا اوعى منكم كلكم والله، قولته ليهو احمد استنى امسح الدم دة من راسك، قلّع فينيلتو اللابسها ومسح بيها وشو وراسو، ووقف في الباب وقال ليهو "وبعدين انت داير تحاسبني انا على سكري؟ م تحاسب نفسك اول، نسيت البيوت البقبضوكم فيها أنت واتباعكك، ولا نسيت الشقق البتأجرها، ابو هو بقول ليهو اسكت ي عفن،

احمد قال ليهو انا عفن؟

انت عارف ي حاج، انا م بسكر بس انا الحاجه دي بتاجر فيها عدييل اكلمك بالواضح كدة، في مثل بقول "بن الوز شنوو؟ عوام مش؟ اها مش ياها برضو دي شغلتك؟ تتزكر زمان لما تديني شنطه وتقول لي وصلها لبنتاع الكافيه الفلاني ولبتاع الجمبه العلاني وشيل منو القروش جيبها لي وكنت بجيب ليك القروش الا بالشنطه؟ م كنت عارف الرصه الا في يوم فتحته الشنطه بالغلط واكتشفته الحكايه، ومن لحظتها انا زاتي عرفته مداخل ومخارج الشغله ومسكته فيها لما عرفته الرصه، لقيتني كيف بالله؟ مش قلته ليك بن الوز عوام، قولته ليهو احمد ادخل كفى، قال لي لالا خليني اسمعو الما بحب يسمعو،

ابوهو من تحت بتكلم باعلى صوت ويقول ليهو صعلوق م نافع تاني كدة اللقائك ماشي لي مع الماشي معاهم اسي ديل عشان اخليهم يسجنوك 5 سنه زي الكلب، احمد قال ليهو قصدك اولاد اصحابك الباطلين وزير ال... ووزير ال... المزعلك من صحبتي معاهم شنو وانت مصاحب ابهاتهم وشغلهم واحد؟ اسمع ي حاج انت م بتحدد لي انا اصاحب منو وم اصاحب منو، انا زول مسؤل من نفسي، وبعدين ي ابوي اي زول بصاحب اشباهو، يعني انتو الكبار مصاحبين بعض لانكم على نفس الدرجه من الوساخه، ونحن الصغار مصاحبين بعض لاننا على نفس الدرجه من الصياحه "قال كدة وهو بضحك ضحكه استهتار" تحت خالتو عواطف بتقول "سمير عليك الله خليهو ي سمير الولد م واعى ي سمير"

احمد قال ليهو شوفته ي ابوي انا دة صحبه بطاله بصاحب، بنقو، خرشات بشرب وبييع بيوت مشبوهه بدخلها اي شي كعب بعملو، قال ليهو م دة عقل الأغبياء الزيك ي حيوان، البييع م بشرب ي كلب لكن الحيوانات الزيك ديل يجيبو العقل من وين، قال ليهو البييع م بشرب قاصد بيها نفسك مش؟ بتبيع ودايما اعصابك بايظه وفابر، لكن تعال شوف الاصدار الجديد عندنا نحن، نبيع ونشرب ودماغنا في العالي ماف شي بخربو لينا، داير تعمل معي زي م عملته مع صهيبي؟ تعال انا اصلا كاييس الفرصه دي، اطردني عليك الله، زي م قالها صهيبي اساسا انت م معيشنا في بيت انت معيشنا ودايس علينا برجولك، امو جات دخلتو قالت ليهو احمد، دة شنو البتعمل فيهو دة ي احمد ي ولدي دايرين تموتوني وترتاحو انتو؟ اموت اموت ليكم عشان تعرفوني خلاص وصلته الحد؟ تجيني منك انت ولا من اخوك الثاني ولا من قطعه قلبي على اختكم الفى الغربه ولا على منو؟ بقت تتكلم وتبكي، قالت ليهو انا فترته والله فترته، دايرين تجنوني انتو؟ اقلع امشي ليكم عربانه في الشارع حتى تتراحو يعني؟ بقت تبكي بأعلى صوتها، احمد حضنها وباس راسها قال ليها خلاص مغليش ي امي م تبكي، قالت ليهو الما ببيكني شنو؟ ليه انتو ي اولادي بتعملو كدة؟ عاينو لي انا امكم دي سمح على الاقل، قال ليها خلاص ي حجه م تبكي قلنا انا اسف، بقى يمسح ليها في دموعها ويبوس في راسها، البكى البكتو انا زاتي لقيت نفسي ببكي معاها قطعت قلبي المرة بجد تعبت،

طلعته مشيت غرفتي حضنته كريم ولدي كل م اتخيل انو كريم ممكن في يوم يصل للمراحل دي اقعد ابكي

اليوم الثاني صحيت الصباح وانا نازله اتلاقيت مع امثال في السلم قالت لي امس حصل شنو م فهمته حاجه صحيت في نهايه النقاش؟ قولته ليها احمد وابوهو م عارفاهم مالو، قالت لي غايته الاولاد ديل الا يجيبو اجل ابوهو دة، نزلنا مشينا على المطبخ لقينا حبوه بتقول "ي بتي الاولاد ديل كلمتك قولته ليك الا تكتبي ليهم حتى جنهم الفى راسهم دة يطلع، بعددين العين عليهم حق، اولاد قدر دة وماشاء الله عليهم في كل المناسبات بطلعو مع بعض م كل الناس بتقول ماشاء الله، عيال سمير، عيال سمير دي براها نجيره، عمتي عواطف قالت ليها والله ي عمتي فترته، خلاص انا دي فترته من ولدك ومشاكل اولادو م باقي لي شي الا اخلي ليهم البيت دة واطلع باقي عمري دة اعيشو بتلي مرتاح مالي مال وجع الراس كل يوم نحن في مشكله جديده، قالت ليها ي بتي دي حاله ولادة الاولاد، قالت ليها م في غيري والدين ي عمتي ليه الا هم بس يقعدو في عمايلهم البطاله دي، قلنا ليهم صباح الخير، حبوه قالت لينا صباح النور، عمتي عواطف كانت رابطته راسها بي طرحه ووشها شاحب وعيونها مورمه، حبوه قالت ليها بت الناس دي زاتها بقت مخلوعه من جات يومي مشكله لكن خلاص هي بقت بت البيت، عمتي عواطف قالت ليهم انا الصداق دة حيكر راسي ماشه اخذ لي غمضه، حبوه قالت ليها ابلي ليك حبوب، قالت ليها اي بلعته،

قعدها في المطبخ مع حبوه قالت لي والله ي بتي فترنا غلبنا الينعملو، المسكينه دي اتحملت بما فيه الكفايه من مشاكل اولادها وراجلها، قلته ليها كل شي بتحل بإذن الله ي حبوه، قالت لي يتحل كيف مع الاولاد الما عاقلين ديل، امثال قالت ليها ي خالتي انا كلمتك قبل كدة، قولته ليك سمير دة يتعامل معاهم براحه، يصاحب اولادو بدل م يكرهم فيهو، قالت ليها م بفهم دة ي بتي م بفهم زول اتجاهو واحد، قالت لي ي بتي عليك الله اتكلمي مع احمد دة نحن م بسمع كلامنا كدة حاوليهو انتي ممكن يسمع، قولته ليها اقول ليهو شنو لكن، قالت لي اي شي خليهو يبطل البعمل فيهو دة اهديهو ي بتي، قولته ليها سمح، المساء كدة باب الاوضه كان فاتح وكريم كان واقف وبحاول يمشي على الباب والباب قريب من السلم يمكن يقع، جريت عليهو مسكتو جمب الباب شايفه س

ارة شايه صينه اكل ماشه بيها على اوضه احمد، قلته ليها مودياها لي احمد؟ قالت لي اي، قلته ليها جيبها، شلتها منها ومسكتها كريم، دخلته لقيتو قاعد وبلعب في حاحه زي التلفزيون كدة، قولته ليها قالو ليك اكل، قال لي م داير انا شيليهو، وشو كان مورم وعلامات الضرب في وشو زي الجروح، قولته ليها سمح خليهو لمن تجوع اكل، قال لي شيليهو معاك قولته ليك م عايز م بتفهمي انتي؟

قلته ليها اسمع تاكل او لا دي حاحه بتخصك، لكن وانت بتعمل كدة فكر في امك المسكينة دي، اسي انت صحيت شوفته حالتها؟ مشيت عليها شوفتها عامله كيف؟ م خايفين عليها في يوم في نص نقاشاتكم دي تقع تموت وتربحكم؟ صدقني م حتعرفو قيمتها الا بعد م تفقدوها، قال لي انتي جيتي قعدتي يوم واحد بس شوفتي خلقه ابو ي ساي قولته طالعه مخليه البيت م بالك نحن العايشين معاهو سنين وصابرين؟ قلته ليها انا خاليني على جنب م تربط مشكلتي بمشاكلكم، ابوكم انا م مجبورة عليهم لكن انتو مجبورين، خلي ابوك واي شي على جنب فكرو في امكم دي ياخي والله م صح البتعيشوها ليها دة بجد اسي من الصباح رابطه راسها وقافله نفسها في اوضتها بس في الاخير انت حر

طلعت خليتو،

اليوم الثاني لقيتو قاعد وبتونس معاه عادي وتقربا صالحها واعتذر ليها وكذا، عدة يوم، يومين، وتلاته، بعدها انا واحمد بقينا شبه اصحاب، يعني هو تعاملو معي كويس، بقعد معي كثير لما يلقياني قاعده براي، وبشيل كريم وبلعب معاهو احيانا في الحديقته تحت بشيل الكورة وبنزلو يلعب معاهو واحيانا بسوقو بحوم بيها بالعريه وكدة، احيانا انا بخاف عليهم لانو ثقتي في احمد م على قدر كدة لاني عارفاه بتعاطى وكذا بس م بقدر اقول ليها لا م تشيلو فهو بقي يتحسس من ردات فعلي احيانا بقول ليها خليهو بتعبك ساي وكذا، قال لي م تخافي لما يكون معي كريم م بعمل اي شي ولا بضرب اي شي، خجلني فبقيت اخليهو يشيلو على الدوام، حتى كريم زاتو اتعلق بيها وبقي كل م يشوفو يكون ملهوف عليهم وحتى يحاول ينطق اسمو

عدت شهرين او شهر ونص تقريبا كنا مقفولين في البيت ونفس الروتين وكل شي، في يوم بعد م صلينا المغرب امتثال قالت لي في ملل وزهج حاصل صح؟ قولته ليها يعني، قالت لي دقيقه، طلعت تلفونها واتصلت تلفون وقالت "الوو، احمد وين انت؟ ايوه قريب وين يعني؟ طيب ي احمد ياخي زهجانين تعال طلعنا اي مكان، عشنا اي مكان بس انا وشهد وكريم ياخي شهد دي من جات م طلعت محبوسه عندها شهر ونص جوة البيت، خلاص تمام طيب والله بتلقانا جمب الباب، طيب طيب

فقلت منو قالت لي يلا، قلته ليها وين؟ قالت لي اقرب توب ليك خالينا نطلع احمد جاي يطلعنا نتعشى انا زاتي اديني توب من تيابك دي، قلته ليها م كان ليها داعي، قالو لي ي بت انتي عويرة قعاد البيت دة براهو بجيب اكنتاب، قولته ليها طيب، لبسنا تيابنا وشلنا كريم وطلعنل، منتظرين نص ساعه بعداك حا، قالت ليها بالحاله قلته للقاكم بره وانت متاخر ساعه، قال ليها الزحمه الزحمه ياخ، ركبنا العريه قال ليها جيبو كيمو دة ادوني ليها جاي، امتثال قالت ليها اقعد قول ليها جيبو كيمو واقلب بينا العريه، شال كريم ختاهو قدامو وقال بيها كيمو ي كيمو، كيمو دة بقي معلم في السواقه ياخ م بتخاف منو ولا شنوي صحبي واتحرك، امتثال قالت ليها مع كريم حتجيبو اجلنا، قال ليها م تخافي وبعدين حتى لو دايرة تتقلب جصوم كيمو دي براها بتوزن ليها العريه وم بتخليها تتقلب وقعد يضحك

امتثال قالت لي واي ي شهد خلاص انتهى ليك من ولدك شيلي الفاتحه عليهم، ابتسمته ابتسامه خفيفه، قال ليها ماشه وين انتو اسي؟ قالت ليها اي مكان، قال ليها اي مكان وين بالزبط م ممكن تكونو طالعين وم محددين، قالت ليها اي مكان بعمل بيتزا ظريفه ي احمد ياخ، قال ليها معناها نمشي اوزون، يلا ي كيمو 1، 2، 3، لننطلق الى اوزون، فضلنا ماشين مسافه بعدها وقف العريه قال ليها يلا، نزلنا، قال ليها ادخلو لاحقنكم بس نبركن العريه، دخلنا امتثال قالت لي نقعد هنا، قعدنا، شالت ورقه كدة قالت لي شوفي المنيو عشان نطلب، قولته ليها شنوو؟ قالت لي شيلي الورقه دي طيب واختاري نطلب بيتزا بشنوو، طبعا شلته الورقه وبقيت اعاين في صور الاكل لانو اصلا الكلام المكتوب انا م حافهم فيهم شي، شويه كدة جا احمد شاليل كريم، قعد وقعدو جمبو، قال ليها هالطبتو؟ امتثال قالت ليها لسه، قال ليها منتظرين شنو طيب؟ قالت ليها نطلب بيتزا بالفراخ؟ قال ليها البتشوفو انتو انا م عندي مشكله، قالت لي شهد؟ قولته ليها طيب، قالت ليها لو سمحت، 2 بيتزا، واحدة فراخ، والتانيه لحمه عادي، قال ليها طيب، احمد قال ليها اطلبو عصير برضو، قالت لي شهد تشربي عصير شنو؟ قولته ليها اي شي، قالت لي طيب اطلب ليك على زوقي، احمد قال ليها انا وكيمو عايزين عصير فراوله باللبن صح ي كيمو؟ امتثال قالت ليها فتر منك ياخ جصومو دي فترت والله ياخي خلي ليها جصومو في حالهم

قال ليها بالعكس بحب الحركة هو وم احي عليه يضحك عارفين بلعب ليهو بيهم، قالت ليهو بحب الكلب بحب خناقو

جابو العصير، وشويه كدة جابو البيتزا وبدينا ناكل، فجأهه ونحن بناكل سمعنا صوت ضحكه بت، الضحكه كانت غريبه وم تمام، شويه كدة ثاني اكررت وكمر مرة كمان، امتثال قالت ليها دي مالها، م ركزنا معاها كملنا اكل، ثاني الضحكه اكررت وبصوت عالي كمان المرة دي، امتثال قالت كدة اوقر واتلفتت، بعد مسافه قالت احي، احمد كدة شوف كدة دة م اخوك البغباني؟ احمد قال ليها احم احم م ترطزي، قالت ليهو والله دة صهيب، قال ليها امتثال فهمنا خلاص م تعابني ليهم، قالت ليهو شوفي مباري اشكال كيف، اتلفتته عليه، فجأهه اشوفو قاعد مع بت في المقاعد البتكون طويلة ديك ومتلصق معاها ومقرب منها بطريقه مقرفهه وبتكلم معاها في اضانها والبت منكشه شعرها ولا بسه كيف كيف وبتضحك كأنو م قاعدين في مكان عام، وكانهم م شايفين زول والناس كلها مركزة معاها لانهم شاذين، اتلفتته على احمد لقيتو بعين لي، عملته روعي م مهتمه وتاني م اتلفتته، امتثال قالت ليهو عليك الله شوف اخوك الما عاقل دة معقوله بس ياخي، معقوله امو الليله دة كلو صاحيه تصلي وتدعي ليهو وشايله همو وهو شوف الاشكال المباريها، احمد قال ليها مش خلصتو خلونا نرجع، قالت ليهو خليني انكلم معاها، قال ليها عندك رقمو لو عايزاه اتصلي اتكلمي معاها م تتكلمي معاها في مكان عام، قالت ليهو حتي م براعي للذوق العام ولا لي اسم ابو هو ولا اي شي، اسي كان قالو دة ولد سمير م شينه في حقو؟ قال ليها لا، طلعا، قالت ليهو البيتزا السفري م شلتها، قال ليها بجيبها أنا، مشى جابها ورجعنا ونحن بطنا طامه بجد من الشفناهو، بالليل حوالي الساعه 12 كدة باب غرقتي دق، اتخلعت طبعاً فتحتو لقيتو احمد، قال لي م اكون صحتك، قولته ليهو لا اساساً ي دوپ نومته كريم، قال لي م تركزي مع الشوفتيه قبيل، صهيب اخوي دة اساساً كدة، قولته ليهو ه م اهتميت اساساً والله ولا فارق معي، قال لي بجد ي شهد م عايزك تفكري في الموضوع ولا تزعلي نفسك احتجتي اي حاجه انا هنا كلميني، مستعد ابقى ليك بدل صهيب واي شي عايزاهو بس شاوري عليه انتي وكريم هشيركم جوة عيوني وكريم دة حيقى بالنسبه لي زي ولدي واكثر...

...

الفصل السادس عشر

قال لي بجدي شهد م عايزك تفكري في الموضوع ولا تزعلي نفسك احتجتي اي حاجه انا هنا كلميني، مستعد ابقى ليك بدل صهيب واي شي عايزاهو بس شاوري عليه انتي وكريم هشيكلكم جوة عيوني وكريم دة حيبقي بالنسبه لي زي ولدي واكثر...

طبعا انا اتخلعته من كلامو فقيت واقفه وبعاين ليهو وم عارفه ارد اقول ليهو شنو، بعد فترة كان عايز يمد يدهو يخطها في وشي، على طول قفلته الباب في وشو، حسيتي م طبيعي، يعني بعد فترة تقريبا كذا اسبوع اول مرة احس احمد بتكلم معي كانو م طبيعي، كانو شارب حاجه، اتوترته، قلته يمكن هو فهمني غلط، شاف تعاملتي العفو معاهو وافتكرو انو انا خلاص ممكن اعمل كذا ولا كذا، بس الحاجه الحيرتني يعني حتى لو الحاجه دي انا م متقبلها ومستنكرها، الواقع بقول انو انا مرت اخوهو هو كيف يفكر فيني كدة، باي منطق بس؟

بقيت الوم في نفسي واقول اصلا انتي ادبتيه وش زيادة عن اللزوم ي شهد، اصلا اولاد المدينه ديل هم كدة يكونو، ودي اخلاقهم م مهم مع مرت اخوهم او مرت ابوهم حتى م بحسبو حساب للحاجه دي قلته لنفسك خلاص من بكرة حأتجنبو، او حاقطع علاقتي بيهو حتى، يعني ريدتو لي كريم دي م كانت ساالي

بكيت بكى لمن الصباح اصبح صحيت لقيت كريم ماف، طلعتة مخلوعه نزلته لقيت امثال بتكلم بالتلفون، قلته ليها صباح الخير، قالت لي صباح النور، قولته ليها كريم وين؟ قالت لي صحن قبيل وكان بيكي، حبوتو كانت بتأكل فيهو في المظله بهناك، قلته ليها طيب، مشيت على المظله لقيت حبوبه وعمتي قاعدين، قلته ليهم صباح الخير، حبوبه قالت لي صباح النور ي بتي، اتلفته يمين وشمال م شافه كريم، قولته ليهم كريم وين؟ قالت لي كريم صحن بدري وبكى كدأا لمن الله غفر ليهو جابتو لينا امثال، اسي شالو احمد قال ماشي بيهو الفرن يجيبو عيش الفطور، قولته ليها اها، قلبي بقى يضرب وبقيت متوترة من غير سبب، حبوبه قالت لي اقعد ي بتي، سميرة جيب صبارة الشاي والصينيه كبيهو لي شهد دي، قلته ليها م غسلته وشي ولا صليت لسسه صحيت لقيت كريم ماف اتخلعته، قالت لي ابوا خلاص اجهزي وتعالى اشربي، قولته ليها طيب، رجعتة غرفتي جهزته وصليت بعد مسأافه طلعتة مشيت لقيت امثال بتقول "يااخي بقت في زحمه في ال ATM غريبه خلاص، اول امس واقفه من الصباح كنت مع شوجي والله الا خليتناهو وشلته من شوجي، واقفين ساعه ياخي وصف كمان والشمس نار، حبوبه قالت ليها انتي م تشيلي من البيت الهنا، قالت ليها م كنت محتاجه بس بعد طلعتنا إحتجته، عمتي عواطف قالت ليها تاني اعلمي إحتياطك اول

قالو لي اقعدى اشربي الشاي مكبوب جاهز، قعدته اول م بديت اشرب كدة جا احمد شاييل كريم ويلعب معاهو وكريم يضحكك باعلى صوت عندو، امثال قالت ليهو بقع نزلو من رقتك، احمد قال ليها م بقع ياخ مدربو انا الزول دة حبوبه قالت ليهو صحبه شديدة مع احمد، قال ليها البكاي دة داير زول يلعبو بس

عمتي عواطف قالت ليهو م تزكرني فترتو الاولى الجا فيها كان موقفنا على رجل واحدة من البكى، انا ساكتة سالي كنت، احمد قال ليهو يلا هووي امشي لي امك انا طالع الجامعه، كريم مسك فيهو وبقي بيكي، احمد قال ليهو ي زول اها في شنو؟ حلاوة واشتريناها، ومعاهو شوكلاته كمان وجبنا الكشكوش دة اها مالك تاني؟ حبوبه قالت ليهو مش والفتو عليك شيل شيلتكك قولته ليهو جيبو انا بشيل، قال لي هاك امسمي، قلعتو منو قلع وكريم لسسه متعلق، بقى يشاغل فيهو ويقول ليهو باي ويمسكو من جضومو، عمتي عواطف قالت ليهو كرر علي بالليل بنوم فتران عشان عمايلك فيهو دي

احمد قعد يضحك..

الغريبه كان بتصرف بصورة طبيعيه، كانو م عامل حاجه، ولا حاسي بحركتو الامس عملها، ولا بتغابى، ولا كان م واعى م عارفه بس كان بتصرف بطريقه اقل من عاديه كمان، قلته لنفسك ي شهد م عليك بيهو المهم انتي اعلمي حساااa

ها ياخي ماشاءالله عليها، عمتي عواطف قالت لي معقوله ي شهد م اتكلمتهموعاها نهائي طول قعدتك دي؟قولته ليها ابدأ والله، حبوبه قالت لي اسي الصباح دة اتصلت علينا بعدين كدة لمن تتصل عليها نديك تتكلمي معاها

عمتي عواطف قالت لي ومازن ولدي الكبير برضو م بتعرفيهو مش؟هزيت ليها راسي بمعنى لا، حبوبه قالت ليها م هي ي دوب بدت تتولف علينا عشان كدة واحدة واحدة ي بتي

عمتي عواطف قالت ليها صح والله لكن بعد كدة هي مننا وفينا ومازن ومحمد واحمد ديل زي اخوانها، مازن دة ي بتي مهندس معماري متخصص في كل حاجه، شوفتي التصميم الداخلي بتاع القصر؟قلته ليها اي قصر؟قالت لي القصر الجمهوري سنويا هو مسؤل من تغيرو، وسنويا بنزل من قطر عشان الموضوع دة حتى الفرش هو مسؤل من تغيرو برضو، قولته ليها ماشاءالله والله، قالت لي وعندي بت خال امي على طول امها متوفيه ربيتها معي من عمرها سنه معي هنا، اسي ابوها عرس ليها واحد قيادي في البرلمان ماشاءالله، اسي مشو اجازة تركيا بجو بعد شهر كدة، قولته ليها ماشاءالله، قالت لي الحمدلله ي بتي البيت ملان والله الا وجع الراس الاتي شايفاهو بعينك دة، قولته ليها ربنا يهون إن شاءالله، امثال قالت لي الا انا البائرة ي شهد

عمتي عواطف قالت ليها اجي ي امثال سمير دة م ياما جاب ليك عرسان الا ناس كبار في الحكومه وعندهم الشبي كمان براك ابيتي، حبوبه قالت ليها والله زي م قولتي براها بترقس نعمتها برجلها، امثال قالت ليهم بري مالي بعرس لي ناس مستقبلهم م نضمون بكرة يصفوهم واحد ورا الثاني وانا اترمل، عمتي عواطف قالت ليها البصفيهم منو ي امثال، وبعدين خليك من الشغالين في الحكومه، قبل كدة م جوك الدكاترة والمهندسين وغيرو، لكن انتي زاتك يختي بس مباربه لي شغلك من المستشفى لي اصحابك، قالت ليها هو في احلى من كدة بالله

وبعدين انا مقتنعه بي انو لسسسه ود الحلال الفيهو النصيب م جا قالت ليها اقعدي باري لي اقتناعك دة لمن تدقي ال 30، امثال قالت ليها وسن ال 30 دة يعني بورة؟ياخي دة ي دوووب عمر الفرفشه والرهابه والكياته زاتها، حبوبه قالت ليها راجل يعرس ليهو مره اتجاوزت التذ 20 سنه يعمل بيها شنوو؟امثال قالت ليها معلش ي خالتي معزورين م انتو عرسوكم عمركم 12، 13 سنه وحاليا دة يعتبر إغتصاب قصر م زواج قالت ليها ااه ياخ دة كلام فارغ ساي العلم الخلاكم جهلهه دة، امثال قالت ليها حسكت ي خالتي علشان م تتناقش

قمته ضحكته، عمتي عواطف قالت لي دة حالهم ي بتي م تستغري ههههههه

في الجانب الثاني صهيب قاعد في شقه وفاتح التلفزيون وبشاهد وماسك تلفونو في نفس الوقت، فجأه جاتو مكالمه، قال ي الله ياخ من المعط، خته التلفون على جنب، تاتي جاتو مكالمه، فتح الخط وقال "اهلا ي حاج في شنو؟قال ليهو وين انت بتصل عليك مليون مكالمه م بترد مالك؟قال ليهو في شنو ي حاج مش طلعت خليت ليك البيت؟قال ليهو اسمع دايرك اسي دة وربي مكانك ولا تعال لي في المكتب، صهيب قال ليهو في شنووو؟قال ليهو قلته ليك تعالني في المكتب وحتفهم كل حاجه...

المساء ونحن قاعدين جا احمد داخل، قال ليها امي وين؟امثال قالت ليهو في المطبخ، قال ليها وحبوبه؟امثال قالت ليهو بتصلي العشاء فوق مالك بتسأل خير؟قال ليها ابوي دة الليله تعب شويه ونقلوهو المستشفى، امثال قالت ليهو شنوووووووو؟المستشفى لبييه مالو؟قال ليها روقي عشان كدة قال م يكلموكم هو كويس بس ضغطو ارتفع شويه وتعب عشان كدة، عمتي عواطف جات طالعه قالت ليهو وهي مخلوعه من متين في المستشفى؟وليبييه م كلمتوني؟في مستشفى شنووو؟قال ليها رويال ي امي، وم كلمناكم عشان عارفين حتتوتري كدة، المهم انا..قاطعتو قالت ليهو اطع وديني المستشفى سريع بلا، جرت مشت الغرفه لي حبوبه، قالت ليها عمتي سمير دة قالو في المستشفى، حبوبه قالت ليها شنووو؟في المستشفى كرر علي سمير مالو الحاصل عليهو شنو الليله طلع نصيح من البيت، قالت ليها والله ي عمتي م عارفه البسي ارح نحن طالعين، قالت ليها لا حول ولا قوة الا باللح، جيب العواقب سليمه ي الله، جيب العواقب سليمه يارب،

م كنت عايزة امشي معاهم بس لما شوفته حالتهم وهم متوترين وخايفين وكدة حسيتها شينه م امشي معاهك، م عشانو هو عشانهم هم، احمد قال ليهم استعجلو ياخ، امو قالت ليهو انت مستعجلنا مالك ابوك حالتو متأخرة للدرجه دي كان متأخرة ي ولدي كلمنا وكان حاصله ليهو حاجه كمان كلمنا، حبوبه قالت ليها ي سوسن استغفري، إمتثال قالت ليهو نسيت تلفوني في الغرفه، خلاص ي احمد انتي وخالتي وعواطف اسبقونا انا وشهد وكريم بنجي بعريتي تمام؟قال ليها طيب، بالفعل هم مشو ونحن لحقناهم، اول م وصلنا المستشفى من الباب كل الناس كانت بتسلم على امثال وبتقول ليها "دكتورة امثال كيفك، دكتورة امثال وين انتي اجازتك لسه م خلصت و...اكثر من ك

م نفر كانو بسلمو عليها، قولته ليها دكتورة انتي يعني؟ قالت لي اي لكن اخذته لي اجازة دايرة اسافر والله ي شهد لكن م عارفه واجازتي قربت تخلص، قولته ليها ماشاءالله طالما دكتورة، قالت لي دقيقة اتصل على احمد اشوفهم وين، اتصلت قالت ليهو اهاا طايب جاين عليكم، مشينا عليهم لغايه م وصلناهم لقينا احمد ومحمد واقفين، سلمنا على محمد، امثال قالت ليهو خير ابوك مالو خلاص داير يركب التونسيه ولا شنوو؟ قال ليها والله ي خالتي لسسسه عليهو شويه ياخ

بقيت اعاين ليهم م جادين طبعا، قالت ليهو في الغرفة دي؟ قال ليها الجناح كلو محجوز ليهو كل الغرف دي فاضيه دي بس الهو فيها، بقيت اتلفت واعاين في المستشفى واقول دي مستشفى ولا قصر عديل، اسي دي مستشفى والعندنا في حلتنا ديك مستشفى؟ ولا مقارننه بيها زاتو، محمد قال لي شهد انتي كيف عامله طبعا مع الجري والشغل م بنتلاقى كتير، قلته ليهو الحمدلله بخير والله تسلم، شال كريم قال لي البطل دة كيفو خلى البكى والشغب ولا لسه، قولته ليهو والله يعني، كريم كان نايم بقى يصحى فيهو ويجرو من انو بصوابعو ويضحك، جو دكتورات شافوهو بعمل كدة بقو يقولو ليهو احمد.

حرام عليك م تعمل فيهو كدة ياخي، واحدة قالت ليهو يخواتشي من حلاوة الجضوووم تتاكل "Can I kiss him", محمد قال ليها Yes , باستو مسافره بعدها قالت يخواني يتاكل، صحباتها قالو ليها خلاص حنتهي من ود الناس المسكين، قعدو يضحكو بعد م مشى احمد قال اربنتي كريم اناااا ي بختك ي جضوم كيمو احبيبييه بس محمد قال ليهو انت م بتتهدي؟

م كفينك العندك؟ احمد قال ليهو انت عايش في النعيم دة مع الحوريات وبتقارن العندي بالعندك؟ قعدو يضحكو مسافره لما لاحظو لي بقيت اتلفت محمد قال لي شهد واقفهو مالك معقوله ياخ؟ تعالي آتفضلي مكتبي اقعدو فيهو اساسا فاضي، قولته ليهو لا، قال لي كلنا عارفين م عندك رغبه انك تدخل للحاج وعشان م نضغط عليك تعالي هنا احسن، ونحن متحركين فجأه باب غرفه ابوهم فتح وصهيب يطلع منها، طبعا انا فضلته واقفه لدقيقه، احمد قال ليهو اوووووو اخونا المندر، سلم على احمد بالكثف والاحضان قال ليهو الخبر؟ صهيب قال ليهو والله ياهو زي م انت شايف، احمد قال ليهو قبيل جيت بس م لاقيتك، صهيب قال ليهو كنت برة في الكافتريا، احمد قال ليهو عشان كدة... قال ليهو دقيقه عاين باتجاهي وجا سلم علي، قال لي كيفك انتي كويسه؟ قولته ليهو الحمدلله وقولته لي محمد جيب صهيب دة بتعبك ساي، محمد قال لي لا خليهو يتعيني شنو ياخ دة كيمو، احمد قال ليهو بعد يعملها فيك زي يعملها فيني حتغير كلامك دة

شالو وختاهو في صهيب وقال طالما يعملها كدة بنختلف خليهو يعملها في المان دة، قعدو يضحكو مع احمد، حسيت بالاحراج حبتين قولته ليهو جيبو، قال لي لا خليهو، وكريم نايم وسط دة كلو، بعدها دخلنا مكتب محمد وقعدنا جاب لنا مويه ومشروب وفضلنا قاعدين وهم بتونسو وانا ساكنه كان ممكن اتونس معايم لو م الكريه دة قاعد محمد قال لي شهد مالك ساكنه؟ وكلامك قليل كدة ولا انتي اصلا كدة؟ احمد قال ليهو كدة ميين والله وناسهه وكلامها كتييير اسالتي منها انا

قولته ليهو انااااا؟ محمد قال لي م تركزي معايم وم تشتغلي بكلامو، فجأة في تلفون ضرب، صهيب وقف على حيلو ورفد كريم في مكانو وقال "ايوة الو، وطلع، اول م طلع جات امثال داخله، قالت لنا انتو هنا وانا افتش، احمد قال ليها عارفه؟ البيبسي دة من قبيل بقول "انا حق امثال، امثال، امثال" قعدت تضحك قالت ليهو اححج وانا زاتي نفسي فيهو شدييد يلا بالهنا على البى محمد قال ليها خالتو ياخ، قالت ليهو ي ولد هيبى خوخه، خالتو دي تقولها في بيتكم م هنا

قعدته اضحكك، احمد قال ليهو بتبالغ طبعا يعني معقوله تمثال الحريه دي تقول ليها خالتو؟ امثال قالت ليهو اسألو بالله الما مربى، محمد قال ليها مربى ولا طحينيه؟ قالت ليهو البنات المدرقات فيك هنا ديل لو عرفو هبالتك دي تاني حتشمهم قدحه، بقو يضحكو وهم مشتغلنها، جا صهيب داخل، امثال قالت ليهو برسل ليك واتسب سآفني ليه، م بترد علي ليه، بتصل عليك بتفصل في وشي لبيبييه؟ ضحك قال ليها متين؟ قالت ليهو اي اضحك اضحك لو كنت من عينه البنات البتمشي معايم اوزون وبتضحك معايم وبتكلم معايم بالهمس في اذنينهم قدام الخلق كلهم كان رديت

ضحك قال ليها متين الكلام دة؟ واوزون شنو كمان؟ قالت ليهو اي كذبي انا بس حتقدر تكذب احمد وشهد وكريم؟ محمد ضحك مسافره وقال ليهو بالثابته ي صحبي، عليك الهة في زول بغنج بحجاتو السمحه ف

ي اوزون؟ احمد قال ليهو اسمع اسمع والحاجه السمحه قاعد بكل اريحه تحلف تقول قاعد معاها في بيتهم اريتني كان صورتو ليك

طبعا انا بقيت منظره راسي وبلعب في ضفوري، امثال لما وحست بي غمزت ليهم عيونها وقالت ليهو اسي ي محمد فحوصات ابوك لقيتوها كيف؟ محمد قال ليها حاله قلبو شويه تعبانه وضربات القلب م مستقرة لكن اسبوع كدة بتحسن، ...

لما جينا طالعين راجعين البيت محمد قال ليهم ولا امي ولا حوبه تقول عايزة تببت مافي لانو اساسا ماف شي تببتو عشانو، ابوي كويس، وصحتو كويسه كلها كم يوم وحيطلع، عمتي عواطف قالت ليهو ابوك زاتو حلف ماف زول يقعد معاها ولا نجيب سيرة مرضو لزول، قال ليها بالزبط كدة لانو بخير ودي فترة نقاهه ليهو من ضغوطات الشغل بس امشو البيت وتعالو بكرة وانا مداوم معاها والدكاترة والممرضين زي م انتي شايفه م مقصرين، احمد قال ليها انا ماشي عندي مشوار، انتو ارجعو مع امثال طيب؟ حوبه قالت ليهو ماشي وين ي ولد بالليل دة؟ قال ليها ليل وين ي حوبه الساعه ي دوب 10 يخ، امثال قالت ليها يلا طيب خلونا نمشي، محمد قال ليها يلا، عمتي عواطف قالت ليهو كان... قاطعها قال ليها حصلت حاجه بكلمكك يلا ي امي اتوكلو، امثال قالت ليها تعالو، وقفت جمب حاجه كدة طويله وضغطت على مفتاح موصل في الحيط شويه كدة فتح زي باب كدة، عمتي وحوبه ركبو فيهو وامثال شبه دخلت، بعدها حوبه قالت ليها الولد وين خليتوهو في البيت؟ امثال قالت لي شهد كريم نايم في الكرسي

قولته كريم وجريت باتجاه مكتب محمد، محمد قال ليهم انتو انزلو بنلقها ليكم، دخلته لقيتو في سابع نومه، جيت طالعه لقيت احمد ومحمد بضحو، احمد قال لي م جادة طبعا الحمدلله انك ناسياها هنا يعني عادي ي شهد نتوقعك في يوم تنسيه في حته محمد قال ليهو خلاص بطل طعمجه يعني عشان نستو في الكنبه تعمل ليها موضوع م تنسهاو يعني يعني انت قايل ممكن يجي يوم تنسهاو في المواصلات مثلا

بقيت اعاين ليهم واضحك، احمد قال لي عان هو نايم كيف ولا همو، قولته ليهم ودوني للناس ديل منتظرني تحت، صهيب جا طالع من غرفه ابوهو قال لي احمد ي احمد الحاج بنادي عليك، احمد قال ليهو انا؟ خير اللهم اجعلو خير ومشى عليه، "، محمد قال ليهو راجعك بيتك انت ولا ماشي وين؟ صهيب قال ليهو لا ماشي البيت الكبير، محمد قال ليهو طيب سوق معاك شهد دي ياخ هي زاتها ماششه واحمد عندو مشوار م راجع اسي، صهيب قال ليهو طيب، محمد قال لي شهد يلا امشي معاها، قولته ليهو ناس امثال بكونو منتظرين، قال لي ناس امثال بكونو مشو ي زوله امشي مع صهيب، مشيت وراهو وقف في نفس مكان امثال وعمل نفس حركتها لغايه م الباب داك فتح، قال لي تعالي وانا مترددة بس دخلته، على طول الباب قفل وانا هنا قلبي عمل شحج،

محمد اتصل على امثال قال ليها اسمعيني شهد دي جايه مع صهيب انتو اتحركو امشو، قالت ليهو صهيب جاي البيت؟ قال ليها ايوة،

فجأه الحاجه الدخلنا فيها دي بقت نازله بينا لتحت انا من الخلعه قولته واللاي وبقيت م قادرة اتماسك وانا شايله ولدي مسكته في قميصو وبقيت جاراهاو بكل قوتي قولته ليهو دة شنوو وقف البتاع دة انا راسي لفه، شال مني كريم قال لي اهدي، قولته ليهو انا راسي لافي قولته ليك، طبعا بتكلم معاها بصراخ، فجاهه وقف، قال انتي كويسه؟ حسيت براسي لافي كانو الارض دي دايرة بي، بقي يتكلم معي وهو ماسكني من يدي ومطلعني من المكان داك وكان في ناس واقفين منتظرين، قال لي شهد، قولته ليهو م قادرة امشي حقع، سمعتو قال لواحد لو سمحته ممكن كرسي متحرك سرعه، بالفعل جابو لي كرسي متحرك قعدوني فيهو وجابو لي مويه شربتها، بعد مسافه حتى حسيت بنفسي احسن ووعيت، قال لي انتي بخير؟ قولته ليهو ايوة وقفته على حيلي، قال لي لو م اتحسننتي م تمشي، قولته ليهو لا اتحسننته انا، قال لي طيب عشان م بنفع معاك الاصابير نزل بالسلام، قلته ليهو طيب، الناس قالو لي اتحسننتي؟ قولته ليهم ايوة، نزلنا بالسلام وهو شاييل كريم وفضلنا نازلين ونازلين لغايه م وصلنا تحت انا رجولي اتورمت من كثرة السلام، وصلنا العريه فتح الباب الورا رقد فيهو كريم، قال لي تعالي انتي اركبي قدام عشان م يصحى، قولته ليهو بس ممكن يقع، قال لي لا م بقع، اصريت على اني اركب ورا وابيت اركب معاها قدام، قال لي طيب راحتك، بالفعل ركبته ورا واتحركنا بس لاقتنا زحمه في الشارع قالو حادث، واقفين ساعه في الشارع بعدها اتحركنا لغاياه م وصلنا البيت، شال كريم وقال للحرص بركن العريه دي المفتاح جوة، قال ليهو طيب، دخلنا لقينا البيت صاني شكلو البيت كلو نام، طلعلنا فوق لغايه م وصل غرفه كريم غايز يدخل قولته ليهو لا قاعد ينوم معي في غرفتي، قال لي طيب، عايزة اشيلو منو مشى باتجاه غرفتي وفتح الباب ودخل رقد كريم في السرير وغطاهو، طبعا انا واقفه مصدومه وبعين ليهو ويقول ي ري دة مالووو؟؟ اكيد م واعى او راسو م تمام، وانا واقفه في الباب جا طالع قال لي متأكدة انك بقيتي احسن ولا لسسسه حاسه بدوخه؟ بقيت اعاين ليهو

بانهار كاني مخلوعه، قال لي لو م تمام خلينا نرجع المستشفى احسن، قولته ليهو ||||| لا انا تمام، قال لي طيب انا لو نمته نومي ثقيل شويه بس لو عايزة اي حاجه او حسيتي نفسك لسسسه تعبانه اتصلي علي تلفون مش معاك تلفون؟ هزيت ليهو راسي وانا متنحه بمعنى لا، قال لي لا ياخي م عندك تلفون؟ طيب دقيقه، طلع من الغرفه عدى شويه خلاني اتكلم برائي وانا محتارة فيهو عايزة اقف الباب دقاها، قال لي شهد، قولته ليهو بخلعهه نعم؟ قال لي اتفضلي دة تلفون جديد كان قاعد في دولاي ليهو فترة م كنت شغال بيهو شريحه ودي سماعتو وشاحنو إتفضلي اشتغلي بيهو، قولته ليهو لا م محتاج والله، قال لي كيف م محتاج، اسي لما تكوني عايزة تتكلمي مع اهلك بتقولي لمنو ولا م قاعدة تتصلي؟ سكتته، قال لي من جيتي م اتصلتي على اهلك؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي بتبالغي طبعاً لو قولتي لاي زول من ناس البيت حيتصل ليك عليهم انتي هنا م في سجن يعني الحاجه العايزاها اعملها او اطلبها ماف زول حيرفض ليك فهمتي؟ كونك تتكلمي مع اهلك دي اقل حاجه كان طلبتها من امثال بتتصل ليك عليهم، اسي انا حاوصلو ليك في الشحن دخل وقف جمب كوبس كدة وصلو في الشحن قال لي لي بكرة حيكون شحن، عايني لو ضغطتي علي الحته دي حيفتح ولو م عرفتي تستعمليه اسالي امثال تمام؟ قولته ليهو طيب، قال لي يلا تصبحي على خير وانزلي اشربي ليك عصير ولا اجيبو ليك؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي طيب اشربي حليب ولا اكلي ليك حاجه م تنومي كدة ولو إحتجتي اي حاجه انا هنا دقي لي باب الغرفه بس ماشي؟...

كسرهم

ي جماعه في بت امس لاقاها صحبي، في الشارع الجمب شارع القيادة وسألتو عن اتجاه شارع البلديه، مواصفاتها "خدوره او سمراء، مركبه تقويم، سمينه او مايله للسمن لابسه اسكيرت اسود واسبورت رمادي، لو انتي هنا وشوفتي الكلام دة بلييز راسليني خاص، الموضوع كلو خير والله كلو خير، وهو متأمل شديد انو يلاقك، م وقفك في الشارع لأنو كان ملان ناس وم صح يعمل كدة لمجرد انك سألتيهو، من امس بفتش في الكومنتات، تاقو للسمراويت يخخ

...

الفصل السابع عشر

قولته ليهو طيب، قال لي يلا تصبجي على خير وانزلي اشربي ليك عصير ولا اي حاجه م تنومي كدة ولو إحتجتي اي حاجه انا هنا دقي لي باب الغرفه ماشي؟... هزيت ليهو راسي بمعنى كويس، طلع وقفل الباب، للحظه فضلته واقفه وبعاين للباب مستغربه طبعاً فيهو م عارفاهو الليله حاسي بشنو دة كمان، بقيت اقول لنفسي العيله دي فيها شي م تمام، براهيم بتقلبنيو

صهيب في الجانب الثاني دخل غرفته واتصل تلفون وقال "ي روجي اهدي انا من الصباح في المستشفى كنت مع ابوي تعب شويه، لا هو تمام الحمدلله بس شويه مضاعفات في القلب دخلناهو المستشفى، جيتي الشقه انتي؟ يعني لسه هناك ولا رجعتي؟ طيب خلي بالك وانتي سايقه، ي حبيبي واللّه نفسي اتكلم واساھر معاك بس مرهق شديد اليوم، اليومين دي هتكون صعبه شويه لاني معظم الوقت هكون مع الحاج في المستشفى وانتي عارفه الجوطه البتحصل بس اي وقت لقيت نفسي فاضي هنزل اشوفكك، وانا كمان ي روجي يلا تصبجي على خير بعد فصل رفع حواجبو وقال اوف،

صحبت الصباح لبسته كريم وقعدته اصلي والباب كان فاتح وانا شايفه كريم ماشي بس كنت بصلي م قدرته اقطع صلاتي، طلع وانا بسلم كدة فجأه اسمع كريم يصرخ جريت لقيتو واقالبيت، السلم وطرقه راسو في الحديدة على م اعتقد وفجأه اشوف الدم جاري من جبهته، انا لما شوفته الدم خلاص جن جنوني بقيت اصرخ وهو يصرخ وشايلاهو جات حبوبه جاريه قالت لي في شنو؟ لما شافت الدم في وشو قالت لي لا إله الا الله كرر علي ي بتي مالو؟ قولته ليها وقع ي حبوبه وقع، لما شافتني ببكي وم قادرة اهذيهو وكريم ببكي شالتو مني وجرت بيهو على غرفه امثال، قالت ليها امثال اصحي اصحي شوفي الولد دة وقع كيف، امثال صحت مخلوعه وقالت بصرخه كريم، دخلته وانا بصرخ ويقول ليهم اودني ولدي ادوني ولدي حيموت انا ماشه بيهو الدكتور شوفو الدم جاري في وشو كيف، وهو من شدة م صرخ لمن بقى م قادر يطلع صوت بس بتنهد، جات عمتي عواطف جاريه قالت ليها في شنو في شنو، قولته ليها ولدي ي عمتي عواطف وقع حيموت حيموت ي عمتي عواطف

حبوبه قالت لي قولي بسم الله ي بتي موت شنو استغفري، قولته ليها ي حبوبه ادوني اشيلو، امثال قالت ليهم طلعوها بره، قولته ليهم ولدي حصلت ليهو حاجه ساكت م ببكي ولا بعمل اي حركه ولدي م قادر يتنفس، امثال قالت ليها عواطف طلعي شهد بره من هنا سرعه قولته ليك، عمتي عواطف جرتني طلعتني بره وقفلت الباب بقيت ابكي، قالت لي اهدي ي بتي م كدة الشفع ديل في عمرهم دة اصلاً بتحصل ليهم الوقعات دي بس م بتحصل ليهم حاجه، قولته ليها انا كنت بصلي وم قدرته اقطع صلاتي م غفلته منو دقيقتين بس وربي

قالت لي ي بتي البكى م بخلو روقي دقيقه دخلت وختلني واقفه ومتكيه في الحيطه وببكي، فجأه اسمع بصوت صهيب بقول لي في شنو؟ شهد؟ رفعت راسي قولته ليهو صهيب ولدي، بديت ابكي، قال لي ولدك مالو في شنو؟ قولته ليهو وقع، قال لي وقع كيف ومن وين و اسي وين ودوهو المستشفى؟ قولته ليهو لا مع امثال هنا، قال لي مع امثال كيف ليه م ودوهو المستشفى مشى فتح الباب فجأه اسمع صوت كريم بصرخ، جريت على الباب قولته ليهم ادوني ليهو ي اخوانا، امثال قالت لي ي شهد ماف شي واللّه ببكي عشان المعقم حار بس واسي كويس لسه مخلوع بس، ربطو ليهو شاش في مكان راسو، عايزة امشي اشيلو منها صهيب شالو قال ليها خلوهو لي البطل دة، اها كدة تعال وربني الرماك شنو دي الأرض دي؟ انت ي دوب رجولك شايلاك ياخ

قعدهو يضحكو، حبوبه قالت ليهو واللّه على قولتك ي دوب يمشي كويس، امثال قالت ليهم الولد دة ادوهو عين واللّه ي اخوانا امس ونحن دخلين المستشفى كلها تعالين ليهو وشافع زي دة م اي زول بشوفو بقول ماشاءاللّه، حبوبه قالت ليها هي زاتها شهد دي غيبانه بتلبس الولد دة ملابس صغيرة، دايرة اتكلم معاها في الموضوع دة كنت انا، عمتي عواطف قالت ليهم اسي انا طالعه السوق بجيب ليهو معي كمون اللبسو ليهو في رقبته دي

فجأه بدا ببكي تاني صهيب قال ليهم انا بطلع بيهو اخذ لفه واجي يمكن زهجتو دي تفك، حبوبه قالت ليهو اي ي ولدي سوقو، شالو مشى بيهو، حبوبه قالت لي تعالي ننزل تحت ي بتي م تقلقي ولدك كويس واسي بجي، نزلته قعدته معاهم وانا مقلقه واطقطق في يدي وكل شويه اطلع بره اقيف شويه غير الحرص م بشوف شي برجع ادخل، لغايه م اخر لحظه رجعتيه اوضتي ووقفته في بلكونتها، بعد ساعه كدة شوفتو جا داخل بعريتهو، انتظرته مسافه لما م جا مشيت على اتجاه الباب اول م فتحتو لقيتو في وشو، بقيت اعالين ليهو كان شايلو في كفوفه، قال لي بصوت واطي نايم دخل رقدو في السرير لما بدأ ببكي بقى يطبطب عليهو، لما سكت رفع يده واتحرك من جمبو براحه قال لي بصوت واطي كويس م عندو شي م تشيلي همو، قولته ليهو بجد؟ قال لي واللّه وديتو الدكتور قال لي وقعه عا

ديه وجرح بسيط زي م قالت امتثال، قولته ليهو طيب، قرب مني وخته يدو في كتفي و قال لي اعملي ليهو حساب انتي وخلي بالك منو بس، رجعت منو خطوتين وبقيت اعين ليهو، خطى نفس الخطوتين الخطيتم انا وبقى يعاين لي في عيوني، خته يدو في خدي وقال لي خليك متأكدة إني م هخلي اي حاجه كعبه تحصل ليك لا انتي لا ولدك، عايزة أنزل ليهو يدو مسك يدي قال لي يمكن الفترة الإتعرفنا فيها ببعض كانت غلط وانتي اخدي فكرة سيئه عني بسس بقولو الزول لو م عاشرتو م تحكّم عليهو صح؟ وانتي لسه م بتعرفيني وانا عارف الفكرة المكونها لي انتي في راسك بسس... فجأه حبوه قالت لي شهيد، قوله شهد دي اتفكيت منو، قولته ليها ايوة ي حبوه، حبوه فتحت الباب لقت صهيب واقف وانا مخلوعه ومتوترة، قالت ليهو صهيب انت هنا، قال ليها جيته كريم وصحي من النوم فجأه ورجع يبكي ي دوب نام وسكت، قالت ليهو ي حليو خلعه الوقعه لسه باقيه فيهو، هاك دة الكيس بتاع الحلاوة والألعاب ألجبتو ليهو معاك خليتو تحت امسكي ي شهد، مسكتو منها، قالت لي نحن طالعين المستشفى نشوف عمك دة انتي م بتقدري عشان ولدك خليك هنا، قولته ليها طيب، قالت ليهو صهيب انت م ماشي ي ولدي؟ قال ليها ماشي ي حبوه بس اجيز وبلحقكم انتو ماشين بعريه امتثال؟ انا هنا قلبي طار من الخوف، قالت ليهو اي مارقين مع امتثال، قال ليها طيب تتلاقى هناك، قالت ليهو خلاص كويس، والمشكله انها طلعت وقفلت الباب وراها، بقيت ماسكه في الكيس وضاعطه عليهو، قال لي طيب انا هطلع عشان حصل الجماعه ديل عايزة حاجه قبل م امشي؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي طيب اتصلتي على اهلك؟ قولته ليهو لا، مشي فصل التلفون من السلك وفتحو وجابو لي قال لي حافظه رقم زول من بيتكم؟ قولته ليهو ايوة، قال لي مليوني ليهو، بقيت املي فيهو بعدها ضغط على حاجه كدة ووقف مسافه بعدها قال لي داخل هاك، مسكته التلفون كان في جرس شويه كدة اسمع صوت خالي التاج وهو يقول مرحب، قولته ليهو خالي التاج، قال لي شهد، قولته ليهو خالي كيفك والله مشتاقين وناس البيت كيفهم كلهم مالكم م بتسألو مني ومن ولدي و... بقيت اتكلم معاهو وانا م حاسه بروحي وببكي، قولته ليهو عايزة ناس حبوه وعماتي اسلم معاهم قال لي اسي انا في السوق بعدين لمن ارجع بديك ليهم، قولته ليهو خلاص اتصل علي هنا في الرقم دة زاتو وسلم على ناس حبوه سمح، قال لي يصل تب إن شاء الله وانتي كمان وصلي تحياتنا لأهل راجلك والوليد خلي بالك منو، قولته ليهو كويس، بعد فصلته منو لقيت صهيب مافي شكلو طلع بعد م انا بديت اتكلم، وبالفعل المساء رجع واداني حبوه وعماتي وكانت معاهم مريم اتكلمته معاهم مسافه قريب ساعه بعدها حبوه قالت لي انا زاتي عندي رقم جابو لي التاج بعدين بخليو يتصل ليك عليهو منو شان تتصلي علي يومي تطميني عليك، قولته ليها كويس، بعد اسبوع خرجو ابوهم جابوهو البيت، وكلهم بقو متلمين حتى تعاملهم مع بعض اختلف بسبب مرض ابوهم دة وبقو يتلمو يقعدو في الهول حقهم ويتونسو واحيانا بقعدو في الحديقه برة بشربو شاي العصر وكذا..

انا الشي المحيرني انو صهيب بقى تعاملو غير شديد، يعني إهتمام وبحاول يفتح معي مواضيع لما يلقاني قاعدة براي، في يوم انا قاعدة في المطبخ بقشر في بطاطس هو جا داخل يشرب مويه، قال لي مع جوطه المطبخ وكدة، هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قال لي البطل بتاعي وين؟ قولته ليهو مع احمد تحت، قال لي طيب وامي وين؟ قولته ليهو جاتها مكالمه مشت فوق، قال لي وطيب حبوه وين؟ قولته ليهو حبوه مع ابوك في أوضتو، قال لي طيب وإمتثال، قمته على حيلي فتحت الماسورة في البطاطس قولته ليهو إمتثال مع احمد تحت ومحمد في المستشفى إتلفته وراي عايزة اشيل السكينه لقيتو واقف وراي مباشرة، قال لي طيب انا مكنتي وين بالنسبه ليك انتي ك شهد بس، اتخلته وقلعته ليهو عيوني، وهو بيني وبينو سنتمترات بس، قولته ليهو عايزة اشيل السكين انا وتاني لو سمحت م تحاول تستغل المواقف وتقرب مني كدة الحركه دي اعملها مع نوعك البتمشي معاهو المطاعم داك ماشي؟ الزيتو وشلته السكين وبقيت اقطع في البطاطس وانا متوترة لمن برجف وهو واقف لسسه، قال لي النوع الاتني بتتكلمي عنو داك حاجه وانتي حاجه، قولته ليهو في الحاليتين م بهمني انا في الأول والأخير قاعدة في البيت دة م علي زمه راجل لا انا قاعدة على زمة ولدي، عمتي عواطف جات داخله قالت ليهو صهيب جوعته ولا شنوو؟ قال ليها والله ي امي جوعت شديد ومرت ولدك مصره انها تتغلى وتشتغل على اقل من مهلتها، ضحكت قالت ليهو م في اكل في التلاجه طلعو دخلو المايكرويف، قال ليها خلاص جهزوهو لي وانا في غرفتي، قالت ليهو كويس، طلع وانا متغاضه من كلمه مرتي القالها دي كيف، خلصته تقطيع البطاطس بقيت ابشر في الجزر، عمتي جهزت الصينيه، قالت لي شهد هاك عليك الله وديها ليهو، قولته ليها بخلعه انا؟ قالت لي البطاطس في النار لو خليتو بحرق، قولته ليها لا انتي وديها وانا بحمره ليك، قالت لي لا والله من قبيل شغاله في المطبخ انتي امشي وديها ليهو وارتاحي انتي زاتك، حمزته دنقرته شلتها ووديتها ليهو، دقيت الباب عايزة اختها في الأرض وامشي الباب فتح بقى يعاين لي، قولته ليهو عمتي جهزت ليك الأكل، قال لي يابسامه يعني م انتي؟ إتلفته منو قولته ليهو هاك، قال لي طيب ممكن تجي تاكلي معي لأنو كثير علي براي، قولته ليهو لا م دايرة انا امسك، قال لي طيب شال الصينيه وانا اتحركته من جمبو،

دخلته اوضتي اخذته لي نومه صحيت كأني كنت بحلم بي انو كريم بيكي، لبسته توبي وطلعته بره لقيت الشمس قربت تعيب وصهيب بلعب مع كريم وامتثال بالكورة امتثال بتشوتها ليهم وبتخلي كريم يجري يجيبها ليهو، واحمد في المسبح بصفر ويقول ليهو يلا ي كيمو يلا، وصهيب يقول ليهم ياخي فتر فتر والله وهو بضحكك وبلحق كريم وبشيلو في رقبته وبشوت ليهم الكورة وكريم عاجباهو الحركه ويضحكك، امتثال قالت ليهو م تعلمو الكسل خليهو يجري يطلق رجليه دي شويه، قال ليها جاب ليك الكورة دي اكثر من عشرة مرات كل مرة في اتجاه دة فات كريستيانو زاتو ياخ صح حبيبي؟ نزلو وباسو مسافهه قال ليها شايفه قال اي، هو في الواقع مافي كراهيهه غو حقد جواي تجاهو بس م عارفه م بقدر اتعامل معاه زي م بتعامل مع البقيهه ابدأ

الوضع استمره حوالي 4 شهور ودخلنا على الشهر الخامس بنفس الوضعيهه، وتعامل صهيب ابدأ م اتغير بالعكس كان كل يوم يبقى افضل حتى انا اقنعتيه نفسي بي انو انا م مفروض اتعامل معاهو بطريقه زفته، خصوصا انو خلاص كريم اتعلق بيهو شديد اكثر من احمد حتى وبقي م بنزل منو لما يلقاهو ومعظم الوقت يقول لي جهزهو جاي سايكو معي واحيانا يقول لي اجهزي نطلع الحته الفلانيه لما اقول ليهو لا بكلم امتثال عشان نطلع مع بعض وكذا، م عارفه بس حسيتو اتغير شديد اتولدت ثقته جواي تجاهو، بقي تعاملتي معاهو طبيعي، بتسبل بي كريم وبجي الغرفه يقعد بالساعات بس عشان يتونس معي، واحيانا بنوم كريم في غرفته وبنوم معاهو عشان انا اجي اشيلو بالليل وبتعمد يعمل كدة، يعني عدت علينا ايام شبه حلوة، ايام حسيت فيها بالراحه النفسيهه حبتين وبقيت احسن، حسيت انو الحياه بدت تبسم لي بجد، في يوم صهيب شال كريم ومشى بيهو غرفته والكلام دة بالليل، انا بعد م صليت وقربت كم ايه من سورة البقرة وخلاص عايزه انوم قلت امشي اجيب ولدي، فتحت باب الغرفه لقيت كريم نايم وصهيب راقد جمبو وبتكلم بالتلفون، اول م شافني قفل الخط وبقي يعاين لي، م ركزته معاه جيت اشيل ولدي تلفونو ضرب، عايزه ارفع صهيب من السرير، شالو رقدو بالإتجاه الثاني، قولته ليهو في شنو مالك عايزه ولدي انا، جراني من يدي وركدني جمبو في السرير، بقيت اتقال معاهو قولته ليهو صهيب انت م واعي دة شنو البتعمل فيهو دة، قال لي يعني الواحد لما يكون عايز ينوم وسط مرتو وولدو ببقى م واعي؟ قولته ليهو صهيب فكني خليني انزل، قال لي ماف نزل، قولته ليهو هتتومني معاك بالغصب؟ قال لي زي م تسميها سميها، قولته ليهو عاين تلفونك بضرب شيل تلفونك اتكلم كلامك والعب لعبك وخليني انزل، قال لي قولتيها براك الفى التلفون دي لعبه بس انتي بالنسبه لي حقيقه وجزء من واقعي الما بقدر اتجاوزو قهرمتي، بقى يمشي يدو في خدي وهو بعين لي وانا خلاص عايزه ابكي، قال لي والله م هعمل شي ولا حفصبك على شي بس خليك هنا ممكن؟

عايزه انزل جراني ولفه يديهو حواليني قال لي بطلي عنادك وقوة راسك دي، بعد مصارعه معاهو ودموع نمتهه في محلي من شدة م كان ماسكني ومصر على انو انوم معاهو في سرير واحد، صحيت على صوت كريم وهو بلعب، فتحت عيوني اشوف صهيب راقد ومقعد كريم في بطو وبرفع ليهو في يديهو زي الكأنو بريض فيهو كدة وكريم يضحك، صهيب يقول ليهو يلا قول بابا، ارح قول بابا، كريم فعلا قال ليهو بابا، صهيب قال ليهو تاني يلا بابا، قمته على حيلي من الخلع والتوب بتاعي كان مفكوك وم لابساهو، صهيب عاين لي بإبتسامه قال لي كريم عاين ماما صحت يلا قول لماما صباح الخير، كريم قال لي ماما وضحكك، صهيب قال لي صباح الورد، لبسته توبي وانا مغبونيه منو وطلعته حتى كريم م شلتو، م حصل زول قرب مني بالإسلوب دة من وفاة سعد الا هو، وانا بستحمي قلت لنفسني بس غريبه م عمل معي شي غلط، م فكر يقرب مني بطريقه كدة خلتنى اقاومو، حتى انا لما لقيتو مصصر على انو يركدني جمبو وقال لي هفصبك على حاجه اتطمنت وإستسلمت بناء على كلامو وفعلا هو م عمل شي في حين انو حتى لو عمل دة حق من حقوقو، نزلته لقيت امتثال في المطبخ، قولته ليها صباح الخير، قالت لي صباح النور وين انتي نايمه مشيت غرفتك امس بالليل لقيتك مافي والصباح برضو لقيتك مافي رحلتي مع صهيب ولا شنوو

حسيت بالإجراج طبعاً ودخلته في ظفوري، قولته ليها ود اختك المجنون دة امس جبرني انوم معاه في غرفته م خلاني اشيل ولدي، قالت لي صهيب واي دة مجنون بعملها بقيت اعين ليها وهي بتضحكك، قالت لي خلاص م حضحك ه، المهم الخبر الحلو هيا الليله جالبيهه اخيرا

قولته ليها بجد؟ قالت لي والله، قولته ليها تصل بالسلامه ياخي، قالت لي طبعاً بعمل ليها في كفته وصينيه مكرونه بالشاميل روحها ونفسها فيهم، قولته ليها ظريف اساعدك في حاجه؟ قالت لي ونسيني بس وهاك قطعي لي الشمار الاخضر دة عليك الله، طبعاً سارة من الصباح تغسل لو عندك ملابس طلعيها ليها، قولته ليها م عندي والله امس غسلته ملابسك وملابس كريم، قالت لي انتي كويسه بتغسلهم اول بأول

ونحن قاعدين جو حبوبه وعمتي داخلين شكلهم جاين من السوق، حبوبه قالت ليها تعب التابا واليابا، قولته ليها حبوبه تعالي اقعدي هنا، شلته منها الأكياس، عمتي عواطف قالت لي شهد صباح الخير اها هيا م اتصلت؟ امتثال قالت ليها بري والله، قلعو تيابهم وقعدو جا صهيب شایل كريم ويلعب فيهو، قال ليهم صباح الخير جماعه، امو قالت ليهو صباح النور، حبوبه قالت ليهو كيف اصبحته ي ولدي؟ قال ليها والله ي حبوبه مبسوط ياخي مبسوط شديد ياخي، طبعاً بتكلم وبعين لي، امو قالت ليهو خير ان شاء الله الباسطك شنو كدة الليله، حبوبه قالت ليهو هي ي يابا عسأك دوم مبسوط كدة، قال ليها امين ي حبوبه انتي بس ادعي يخ، امتثال بقت تعين ليهو وتعين لي وتضحكك، قولته وي دي تكون فهمت كلامو غلط لا ياخ

جهزنا الاكل والعصير وكل حاجه، اثناء م انا بدخل العصير الفريزر فجأة اسمع صوت صراخ عالي، طلعتيه مخلوعه طبعاً فجأه اشوف واحدة حاضنه حبوبه ويتقول ليها والله والله والله ي حبوبه شوق، وحبوبه تقول ليها حمدلله على سلامتك ي بتي حمدلله على سلامتك شرفتي ي بتي ونورتينا والله البيت من غيرك م ليهو طعم، وفجأه اتكررت القصة مع عمتي عواطف وافتتح موال بتاع بكاء، بعدها امتثال بنفس النمط وعليهو صراخ واحضان و...، البت كانت حلوته شديدة لابس بنطلون ضيق ومكفكف من تحت وقميص وجزمه وفاكه شعرها، قلعتيه الجزمه قالت ليهم بابا حبيبي وين ووين السجم ديل صهيب، محمد واحمد وينهم، امها قالت ليها كلهم مافي وابوك دة مكتبو لسه م جا، قالت ليهم اها كيفكم ياخي وربي مشتاقين مشيت على حبوبتها قالت ليها حبوبه ياخي مشتاقاك شوق م عادي وباستها في راسها وساقها قعدتها في الكنبه ورقدت في رجولها وبقت تتونس معاها، رجعتيه المطبخ جات امتثال قالت لي شهد هيا جات م سامعانا بنصرخ كيف مالك م جيتي، قولته ليها م حبيت اقطع ليكم اللحظات الاسريه وكذا، قالت لي انتي هبله تعالي سلمي عليها يلا قومي تعالي، ونحن طالعين فجأه نسمعها بتصرخ، لما وصلنا شغناها جاريه على صهيب وهو شایل كريم، وفجأه شالت كريم وبقت تبوسو في جضومو قالت ليهو وبعلي من حلاوتو وبعلي احلى من في الصور والفيديو وي من الجضوم يخواني

صهيب قال ليها على فكرة انا هنا، انا اخوك الاسمو صهيب الزمان داك متزكراني ولا لسهه مع جضوم كريم؟ قالت ليهو هي نسيت وحضنتو قالت ليهو مشتاقين والله مشتاقين شوق م عادي، قال ليها قبل كم شهر كنت معاك ويومي ماعطاني مكالمات فيديوكلي مشتاقين قالت ليهو غلطانه انا البتصل عليك ي غياض وجرتو من مناخرو، مسكها من جضومها قال ليها ولا فاضيات لحقات كريم زاتو قالت ليهو والله واجعني من يوم م علقته عليهم م شافو العافيه

امتثال قالت ليها لو خلصتي سلام على اخوك الماعطاهو يومي سلمي على شهد، اتلفتت علينا عاينت لي مسافه قالت لي انتي شهد ام كريم؟ قولته ليها ايوة، قالت لي اهلين كيفك؟ قولته الحمدلله بخير وانتي؟ قالت لي تمام م عندي عوجه

سلامها كان مسيخ وبارد شديد لمن انا اتحسسته من نفسي كاني كنت معاها اسي، حتى امتثال حسيت بي بس م ركزت، وهي ماشهه قالت لي صهيب لوكال شديد ي جاكس ياخ اتسيكته تسيكه عجبته، صهيب عاين لي وضحكك وقال لي كريم يلا امشي لماما فترتي زاتو ياخ

انا إتضايقته شديد مع اني م فهمته كلامها القالتو وهي طالعه بس ضحكه صهيب وعينو لي خنقني، رجعتيه غرفتي من الزعل حسيت بنفسي م قادرة اتنفس حتى، لما جا زمن الغداء نادوني قلت ليهم م عايزه غداء انا بطني ملانه، جاني صهيب قال لي م عايزه غداء ليه؟ قولته ليهو بطني ملانه انا، قال لي بطنك ملانه اكلتي شنو من الفطور الكان قبيل داك؟ قولته ليهو صهيب والله انا م عايزه، قال لي كلهم منتظرنك تحت عشان تجي تنغدي لو م نزلتي انا كمان م نازل، قلته ليهو صهيب، قال لي يلا مسكني من يدي وضغط عليها، قولته ليهو طيب بس البس لي توب كويس، قال لي يلا منتظرك، قولته ليهو خالبس التوب وبلحقك كريم زاتو نايم م حتأخر، قال لي لا قدامي، طلعتيه التوب من الدولاب بقيت اعاين ليهو، قال لي العين دي قصدك بيها اجي البسو ليك يعني

قولته ليهو وشك على الباب، ضحك قال لي والله انتي تحيري، اتلفت بعد م خلصته اتلفت علي لقاني وراهو قولته ليهو يلا، قال لي رايك شنو تنغدي برة طيب، قولته ليهو الناس تحن منتظرين يلا، نزلنا وهو بتكلم معي ويقول لي عويرة كيف في زول بعزموهو برفض العزيمه، قولته ليهو مش انا رفضته؟ قال لي اي، قولته ليهو يبقى في

قعد يضحكك قال لي زكرتيني فيلم، هم شافونا لما بنتكلم وبنضحك وكانو مركزين معانا حسيتهم لما وصلنا كلهم بعائينو ليها، امتثال قالت لي في زول اسي قال م عايز ياكل واسي حنسو هو ونزل، حسيت بالاحراج لمن دوخته، قامت هيا قالت ليها مع الموضوع م بستاehl تحنيس يعني الواحد بطنو دي م بحنسو هو عليها الدراما م حبابها

، امها عاينت ليها وقرصت ليها عينها، قالت ليها مام، امها قالت ليها يلا سمو ي جماعه، الأكل حسيتو إتحنصل علي اساسا م حبيت انزل لاني حسيتها م حبتني ولا طاقنتي علشان كدة قلت م انزل، اكلته شويه وقمته قولته ليهم بالهنا، بقو يحلفو فيني ابيت اصريت على اني شبعته وزجعتة غرفتي، وانا قاعدة وبشاهد في التلفزيون جا صهيب داخل وشايل ليهو صحن رز بالكستر ومعاهاو ملعقتين، لقاني مشغله قناة كدة شال المقعد المتحرك و قعد جمبي في السرير وخته الصحن فوق للسرير، قال لي انا متأكد انو القناة الانت مشغلاها دي اسي لو قلته لي حصل فيها شنو قبل دقيقتين من دخلتي م حتجاوبي، قلته ليهو ليه، قال لي عشان بالك م هنا، انتي متضايقه من كلام هيا صح؟ قلته ليهو ابداء والله، قال لي بجد؟ قولته ليهو خالص خالص، قال لي م تركزي معاها اصلا هي بتدي في الوش بس قلبها ابيض لو اتعمقتي فيها حال الاعلاميات زي م عارفه، قولته ليهو فعلا هي ماشاءالله عليها، شال ملعقه رز بالكستر وأكلني ليها قال لي م عايزك تضايقي من اي شي بحصل حواليك اتفقنا؟ قولته ليهو طيب، قال لي هتاكلي ولا أأكلك؟ قولته ليهو اساسا م عايزة، بال لي لا انا جبتو على اساس انو ناكل مع بعض ف بليز، قولته ليهو طيب، بدينا ناكل واكلته لمن م حسيت بنفسي وهو بتونس معي وشاغلني بالونسه وكذا، بعدها قال لي انا طالع عندي مشوار يمكن تأخر لي اخر الليل عايزة حاجه قبل اطلع؟ قولته ليهو لا، قال لي طيب يلا سلام،

عدت يومين اصحاب هيا البنات بقو يجوها في البيت وانا اصلي م كنت بطلع عليهم بحس نفسي وولدي في الغرفة، في يوم كنت في المطبخ وانا طالعه الجرس ضرب وسارة مافي كانت في اجازة وسامعه هيا بتكورك وبتقول افتحو الباب ي التحت م سامعنو يعني، مشيت فتحت الباب لقيتهم بتين حلوات تقول بنات حور، واللبس والشعر وكل شي حاجه كدة خرافيه، سلمته عليهم وقولته ليهم اتفضلو، جات هيا نازله وهم داخلين، قالت ليهم م كان تجوي سجم علشان اموتكم، وسلمت عليهم، واحدة منهم قالت ليها امس نسيت وصلتي هنا، قالت ليها عارفه قاعدة عندي فوق، وهم طالعين قالت لي شهد جيب لي لينا مويه في جك فوق، قولته ليها طيب، مشيت شلته ليهم كبابي في صينية ومويه في جك وشلتها وديتها ليهم، لما وصلته قريب للغرفة فجأه اسمع واحدة فيهم بتقول "م قدرة اوقف بكاء م قدرة أنا والله من لحظه م عرفته وانا مصدومه، معقوله عمو سمير يعمل كدة في صهيب ويختو في موقف زي دة ليه بس وعلشان شنو، هيا قالت ليها ي بت انتي هبله ولا حاجه، البت لو كالت شديد فكرك صهيب هيليك علشانها؟ قالت ليها قصدك شنو انتي؟ قالت ليها صهيب م حكي ليك؟ قالت ليها لا، قالت ليها طيب كل شي في وقتو حلو، قالت ليها قصدك شنو انتي؟ قالت ليها كل شي في وقتو حلو حتفهمي كل حاجه بعدين بس انتي بظلي بكاء وهبل عايني لنفسك مرتين وعائني ليها هي في مقارننه؟ الثانيه قالت ليها بالزبط كدة فكرك بالمنطق وبعدين وأضحك صهيب م حكي ليك عشان م يجرحك لآنو هو زاتو إتختته امام الأمر الواقع زيو زيكك، دقيقت ليهم الباب هيا قالت لي ادخل، دخلته قولته ليهم المويه اتفضلو، البت الكانت بتبكي عاينت لي من فوق لتحت ومسحت دموعها، طلعتة وانا جواي إستفهامات كثيرة بس لقيت نفسي بقول وانتي مالك ي شهد في النهايه صهيب اخر إهتماماتك، بس هيا كان قصدها شنو لما قالت ليها حتفهمي كل حاجه في وقتها؟ فكرته كذا م لقيت جواب للموضوع ولقيت افكاري مشوشه إتجاوزتو وقلته ليه ي شهد بتكون بتهدى في صحبتها بس، عدة شهر وصهيب تعاملو معي اصلا م اتغير بالعكس، في يوم جاني بعد العشاء كدة قال لي شهد ممكن نطلع مع بعض شويه، قولته ليهو ليه؟ قال لي متضايق شويه وعايز اتكلم معاك بس م في البيت هنا، قولته ليهو طيب بس كريم نايم، قال لي نوصي عليه امثال تراقبو، قولته ليهو طيب، لبسته وطلعتة معاهاو، ركبا العربيه مشينا مسافه وهو كان بشرب في السجائر من طلعا، بشرب وهو ساكت وم كنت قادرة اتكلم معاهاو، لما حسيت السكات طال قولته ليهو في شنو؟ سكت، قولته ليهو انت سايقني عشان تسكت، قال لي م عارف بس انا متضايق شديد، قولته ليهو من شنو بسس؟ قال لي من كل حاجه ي شهد انا مخنوق، مخنوق شديد فهمتي، قولته ليهو طيب قول لي السبل شنو بالزبط الحاصل شنو؟ قال لي شهد انا اليوم وصلته 28 سنه وم عامل اي شي في حياتي دي م عامل اي إنجاز، اي كل حاجه متوفرة عندي بس انا م مبسوط من نفسي ابداء ي شهد، عايز اشتغل واعمل دخل لنفسي،

قال لي شهد انا اليوم وصلته 28 سنه وم عامل اي شي في حياتي دي م عامل اي إنجاز، اي كل حاجه متوفرة عندي بس انا م مبسوط من نفسي ابداء ي شهد، عايز اشتغل واعمل دخل لنفسي، عايز احس بنفسي زول مسؤل زي زي اخواني الكبار، زي هيا، شهد انتي عارفه انا خريج هندسه معمار وعندي سنتين وللآن م عملته ولا شي وم خطيت اي خطوة في حياتي، عايش كدة بين الجبنات والشيش والرحلات، يعني لما ازهج بقطع تزكرة وسافر اقرب مكان بس حتى وانا بعمل الحججات دي م مراتح ي شهد، اخذ نفس عميق وولع ليهو سجارة شلته منو السجارة قولته ليهو دي م بتحل ليك مشكله، قال لي بترجيني، قولته ليهو لو بترجحك م كنت هتشكي لي، قال لي طيب اعمل شنو بس قولي لي، قولته ليهو طيب عايز تعمل شنو؟ قال لي م عارف، قولته ليهو كيف يعني؟ قال لي عندي مشروع في بالي بس م عارف فجأه خطر على بالي وم عارف كيف وكيف هل حيظبط ولا لا، حاسي بنفسي جاهز وم جاهز، قولته ليهو مشروع شنو؟ قال لي حقيقي معي؟ انا محتاج مساعدتك فيهو، قولته ليهو شنو قول لو بقدر اساعدك اكيد هساعدكك، قال لي عايز اعمل مشروع في بلدكم هناك، عايز ازرع محصول بحيث انو في سنه

واحدة يكون عملته مصدر دخل كويس، قولته ليهو وانا هقدر اساعدك كيف؟ قال لي انا معي القروش بس م لدرجه انها تخليني اجر او اشتري قطعه ارض، القروش العندي ي دوبرها تكفي إحتياجات الزراعه والناس الحيشتغلو فيها، فانا محتاج قطعه ارض أزرع عليها وفيما بعد ممكن ادفع إيجارها، قولته ليهو صهيب دي حاجه في قمه البساطه واكيد انا معاك للنهائيه كمان دامك عايز تبدأ من الصفر، انا اساسا ابوي لما اتوفى خلى لي قطعه ارض، وجدي خلى لي كذا قطعه، لو انت جادي انا م عندي مشكله، اكرت واحدة ارضها كويسه هكلم خالي التاج يجبرها ليك، قال لي بجد ي شهد؟ قولته ليهو والله جاده دي م حاجه بهظرو فيها، قال لي م حتقدري تتخيلي انتي بكده هتكوني عمليتي فيني معروف قدر شنو، قولته ليهو م تشيل هم ان شاء الله هيحصل كل خير وتتوفق

عدت يومين على الكلام ده وهو م سألني ابداء، مشيت انا لقيتو قاعد براهو في الحديقو وبشرب في قهوة، قولته ليهو صهيب، قال لي ايوة، قولته ليهو انت بطلته؟ قال لي شنو؟ قولته ليهو الموضوع الفاتحتني فيهو قبل يومين، قال لي لا ابداء، قولته ليهو طيب عملته شنو؟ قال لي شهد انا منتظرلك انتي تفتاحي اهلك في الموضوع اكيد طبعا انا م همشي اقول ليهو انا عايز ارض بتكم عشان ازرع فيها، قولته ليهو طيب برجع ليك بعد شويه، مشيت شلته التلفون اتصلته على خالي التاج وحكيت ليهو الحاصل، م قولته ليهو انو صهيب هو الطلب مني كده لا قولته ليهو انا اديتو الفكرة دي وهو وافق عليها، قال لي ي بتي جدا ابشري تب، اصلا اراضيك في الحفظ والصون وم نقص منها متر، قولته ليهو طيب انا دايراكم تدوهو ارض مشروع جدي الكبير، الدايما زراعتعا بتكون ناجحه عشان الارض كويسه وكده، قال لي طيب ابشري إعتبري الموضوع انتهى، رجعت لي صهيب لقيتو مافي، انتظرتو لغايه المساء لما م جاء إتصلته عليهو كان في مكان جوطه شديدة كده، قال لي ايوة ي شهد في حاجه، قولته ليهو اتصلته عليك عشان اقول ليك انو كلمته خالي انا ووافق قال م عندو مشكله، قال لي ومتصله علي اسي عشان كده يعني م قادرة تنتظري لمن ارجع، قولته ليهو م الزمن اتأخر عشان كده، قال لي طيب طيب، قفل الخط قولته ده مالو؟؟؟م علينا المهم انا العلي عملتو انا بس حنيت على حالو م اكرت، الصباح صحيت على صوت دق في الباب، نزلته فتحتو لقيتو هو قال لي صباح الخير، قولته ليهو صباح النور، قال لي معلش صحيتك من النوم، قولته ليهو لا م مشكله عادي، قال لي في موضوع المشروع القولتو ليك عشان كل شي يكون قانوني وم يكون في جاي ولا جاي عايزك توقعي لي على الورق ده بإعتبارو زي عقد الإيجار، يعني كأي مؤجر منك الارض دي وبملك عليها كل صلاحياتها، قولته ليهو طيب، قال لي اتفضلي، فتحته الورق وهو وصف لي اوقع وين، قولته ليهو اوقع كيف؟ قال لي م بتعرفي تكتبي؟ قولته ليهو بعرف قال لي طيب اكتبني حرفك الاول وعليهو شخبطهه بس، قولته ليهو طيب، بالفعل ده الحصل، مضيت على كل حته قال لي امضي عليها ورجعت، في نفس اليوم ده بالليل التلفون ضرب، رديت لقيتو خالي التاج، سلم علي وكده وسألتو عن اخبار ناس حبوبه وسامي وكده قال لي كويسين م عندهم عوجه، حسيت بنبرة صوتو م تمام قولته ليهو خالي مالو صوتك ملتهب ولا شنو؟ قال لي لا م ملتهب والله، اها اتصلته عليك داير اسألك، قبل شويه جاني محامي تابع لناس حاج سمير شايل ليهو ورق كده م يعرفو قال انتي موقعه عليهو، قولته ليهو اي ي خالي ده ورق موضوع المشروع القولته ليك صهيب داير يعملو في الارض، قال لي لكن ي بتي انتي متأكدة من قرارك ده؟ قولته ليهو اي ي خالي متأكدة م هو اصلا حاجه بتنفع بيها، مدام الارض قاعدة فاضيه خليهو يستفيد منها هو، قال لي يستفيد م اعترضنا لكن..سكت مسافه قال لي خلاص كويس في الأخير الراي رايك دي اغلى ارض عند ابوي الله يرحمو وعشان هي غاليه عندو خلانا كلنا وورثك ليها، قولته ليهو عارفه والله ي خالي، قال لي ابشري طيب الله يكتب ليهو فيها الخير ويوسع رزقو فيها، قولته ليهو امين ي رب

بعد م قفل رجعت لي صهيب م رد علي، قولته يمكن بعيد، عدت يومين م جا البيت، حبوبه قالت ليها انتي ي عواطف الولد ده ليهو يومين لا حس ولا خبر مشي وين تاني كمان، قالت ليها والله ي امي علمك انا زاتي بتصل عليهو م برد، امثال قالت لي م قال ليك ماشي وين ي شهد؟ قولته ليها لا والله، لكن عندو موضوع كده فاتحتني فيهو شكلو مشغول بيهو اليومين دي، كلهم بصوت واحد قالو لي مشروع؟ امو قالت لي مشروع شنو ده كمان؟ قولته ليها م حكي ليكم بيهو؟ حبوبه قالت لي يطرشنا ي بتي، قولته ليهو انا م متأكدة لكن بجي هو بحكي ليكم عندو، امثال قالت لي والله كان صهيب عايز يبقى بتاع مشاريع دي حاجه كويسه المهم ي جماعه اها موضوع عرس ناس الإدرسي ديل كيف؟ جات هيا نازله وبتكلم بالتلفون قالت اوك اوك باي، Cu حبوبه قالت ليها يسوسو راسك ده النهار كلو تتنوضمي مالك ي بت انتي؟ عمتي عواطف ضحكت، قالت لي امثال هو العرس يوم شنو؟ قالت ليها الجمعة، قالت ليها انتي جاده؟ والليله التلاتاء يعني يومين بس قدامنا، امثال قالت ليها تخيلي؟ هيا قالت ليها عرس منو؟ قالت ليها عمك عبدو الادريسي، قالت ليها بجد؟ واحد من اولادو ولا شنو؟ قالت ليها اي، قالت ليها كان نفسي لما ارجع السودان احضر عرس ياخ طولته م حضرته لي عرس وانتي ي امثال م دايرة تتخارجي عشان تتبرج في عرسك ياخ، امثال قالت ليها اتخارجي انتي ي السمحه

هيا ضحكت قالت ليها خالتو خالتو ريلاكس م تتحسسي، المهم في عرس والواحد حيحضرو وكدة، يوم الخميس صهيب جا العصر كدة حتى انا اتفاجأته بيهو جا في الغداء كانوا كلهم ملموين الا ابوهوم ماف قعدنا واتغدينا، ومع الونسه وكدة محمد قال لي والله ي شهد لو جهزتي ليها شاي ظريف كدة نهضم بيهو بدل المياه الغازيه دي يكون احسن، قولته ليهو حاضر، امتثال قالت ليهو وانا عامله كيك ظريف حجييو ليكم مع الشاي جمعه زي دي بتحصل في السنه مرة، جهزنا ليهم الشاي والكيك وجبنا ليهم، قولته ليهم انا طالعه اصحي كريم دة من النوم من قبيل نايم، احمد قال لي فتران من الشغب البعملو خليهو نايم احسن، قولته ليهو بالليل حيساهر بي وم حينوم عشان كدة، محمد قال لي كيمو شغب ياخ، قولته ليهو شغب ساي، حبوه قالت لي سمح اقعدي اشربي الشاي عشان لو صحتيهو م حيليك، قولته ليها م عايزة والله ي حبوه إتعديت اسي م بقدر اشرب ساي تاني، محمد قال لي بالعكس بهضم ليك اسمعياها مني انا ك طبيب، قولته ليهو لا والله م عايزة، قال لي طبيب راحتك، خليتهم قاعدين وطلعتهم فوق لقيت كريم في سابع نومه، قدر م قلبتو وحاولته اصحيهو يتمغى لي مسافه ويتقلب يمين في وشمال ويرجع ينوم، نص ساعه انا بحاول اصحي فيهو وهو يصحي يبكي ويرجع ينوم، في النهايه حسيت انو بجد فتران من كثرة الشيل والحوامه في البيت خليتو ونزلته، وانا نازله في السلم فجأهه اسمع صوت عمتي عواطف بتقول "اجي ي ولدي كيفن م بتسوقها معاك العرس؟ قال ليها امي انتي م جادة؟ اسوقها معي وين؟ قالت ليهو تسوقها زي م اي راجل بسوق مرتو واولادو وبمشي بيهم الاعراس، قال ليها مشكلتكم جدجدا كذبتو الكذبه وصدقوها، ي جماعه المرة دي لغايه اللحظة بالنسيه لي انا م مرتي، انا ابوي جا قال لي تعرس البت دي قولته ليهو جدا بعرسالها ليك ودة العملتو، والولد دة م ولدي انتي زاتك اسي كان سألتك هل الولد دة ولدي؟ حتقولي لا، كل م استوعبتو الحاجه دي اسرع يكون افضل وطلعونا من جو الدراما الانتو عايشين فيهو دة وم تعلقو البت فيني ساي، امو قالت ليهو صهيب ي ولدي اسي نحن قلنا ربنا هداك والفترة دي كلها ماشي كويس وحتى تعاملك معاها وعلاقتكم كويسه الحاصل شنو فجأهه قلبته؟ قال ليها شوفي ي امي اي تصرف تشوفيهو طالع مني انا مع شهد إتأكدي تماما انو دة بناء على رغبه وتعليمات ابوي زي م لما طلب مني أعرسالها وزى م كان حاصل الفترة المضت دي كلها، ابوي كان عندو حاجه في راسو طلب مني اطبطها ليهو وانا ظبطتها وبس دة الحاصل وانا زاتي في البيت دة م قاعد راجع شقتي، قالت ليهو ي ولدي، قال ليها ي امي منتهي بس، محمد قال ليهو انت وابوك شغلكم م يكون على حساب مشاعر البت كان ابوك بقى عقلو مادي ومجرد من الانسانيه انت فكر بعقلانيه ي صهيب م كدة ياخي انت راجل ابقى قدر كلمه راجل دي البت م ليها ذنب في اللاعيبكم الوسخهه انت وابوك والمعاه، احمد قال ليهو انت عارف انا حسيت انو تصرفاتك الفترة المضت دي كلها كانت وراها حاجه وم طبيعیه ومبنيه على مصلحه؟ م عارف المصلحه شنو هي بالزبط بس سبحان الله احساس ي م خاب

امتثال قالت ليهو سبحان الله نفس احساس ي احمد

هيا قالت ليهم هي في شنوو؟ على فكرة البت دي م ضحيه ضحيهه صهيب لانو بنفذ كلام بابا بالحرف الواحد وهو بشيل الليله، اسي انا متأكدة لو بابا دة طلب من محمد ولا احمد ولا مازن يتزوج البت دي ماف واحد فيكم حيقبل، محمد قال ليها فعلا انا م حاقبل لانو الزواج دة م لعبه الزواج تقرير مصير بين طرفين م صفقهه تمام، بالمنطق انت لما تلقى زول ماشي في طريق غلط لو قدرته تهديهو م تمشي معاها، اخوك مفروض يستوعب الحته دي، قالت ليهو البت دي اول شي عاينو ليها مرتين معقوله صهيب لو م مجبور ومغصوب عليها حيوافق بيها؟ يعني البنات انعدمن؟ وبعدين امي بتقول ليهو يمشي بيها إجتماعياتنا، ياخي دي لو طلع معاها قدام الحرص والحشيهه دي حاجه يؤجر عليها ولا م كدة ي صهيب؟

قالت كدة وضحكت وصهيب ضحكك معاها، قالت ليهم بالمختصر هي اصلا جات مكان م كانت بتحلم بيهو حلم، وعائشه في بيت حتى في تلفزيوناتهم م اعتقد شافتمو، وفي عصمه راجل لغايه اللحظة يمكن مكذبه نفسها انها اتزوجتو، عايزة شنو اكثر من كدة تاني فوق م انها متزوجه وعندها ولد وانتشلوها من البيئه الكانت فيها وجابونا هنا تبوس يدها سماء على ارض على النعمه دي، بس ي امي قصه انو يطلعها معاها قدام الناس والكلام دة بعيد شديد دي م حاجه تجبروهو عليها دي حربه شخصيه هو في يدو زمام الأمور بعد كدة وهو م معترف ولا مقتنع بيها اساسا بينو وبين نفسو حتى خلي لمن قدام الخلق تخيلو كدة صهيب يمشي معاها عرس ناس الادريسي قدام الخلق ديلك كلهم يع

، صهيب قال ليهم اظن كدة هيا وضحت ليكم كل شي، محمد قال ليهو وضحت ليها قرايه وشغل الواسطات بخلي العقل يفكر كيف للأسف والله، فجأهه سمعتهه تلفوني إتصل، رجعتو وانا عيوني غرقانهه دموع، رفعتو التلفون لقيتها حبوبتي، فتحته الخط قولته ليها الوو، قالت لي بتي كيفك إن شاء الله طيبه، قولته ليها حبوه انا بخير الحمد لله انتي كيفك وكيف صحتك سألتك منك خالي التاج اول امس، قالت لي انا كويسه في امان الل

ه والله، كريم ولدي كيف ان شاءالله طيب؟ قولته ليها الحمدلله والله ي حبوبه مشتاقين ليكم بس كنت بتكلم معاها ودموعي جاريه، قالت لي نحن كمان مشتاقين ليكم كثير ي بتي، ولدك م يكون خليتي ضعف بس اكلهيو كويس وشربيهو اللبن دة كثير واديهو الفرصه بتاعه اللبن، لينكم هناك م بكون زي لبنا هنا لكن حاولي اكلهيا ليهو ي بتي واتتي زاتك اكلي كويس وخليكي بت عديله ومجيئه لبيتك وراجلك ي بتي سمح واتحنني م تخلي حنتك دي تطلع من رجلك ودخانك م تخليهو.

برسل ليك شوالين طلع من هنا بخلي خالك التاج يرفعهم ليك في البصات الجايه غادي خلي زول يستلمهم ليك وبرسل ليك معاهم ويكه وذلكه ونبق وقنقليز والعرديب عارفاك بتحبي الحجات دي لكن م تأكلهيا كثير بتهرس كبدتك، قولته ليها سمح ي حبوبه، قالت لي اها راجلك عمل شنو في قطعه الارض الأديتيها ليهو، داير يبدا ينصفها ويجهرها للخريف متين؟ التاج قال لي طوالي رسل المحامي وحول الملكيه من اسمك لي اسمو قولته ليهو الإستعجال ليشنو م في النهايه كان هو كان شهد واحد، قال لي يمه عشان كل شي يكون قانوني شان كان حصلت اي مشكله هو بحلها بإعتبارها ملكو هو م ملك شهد، كان قالو ملك شهد في اي شي لازم تجي شهد وتعمل اللازم افضل تكون بي اسمو هو، قولته ليهو كان كدي معليش ماشاءالله اهل راجلك ناس واعين وعقولهم متفتحهم وبعرفو للقانون كويس، قولته ليها كيف يعني م فهمتك ي حبوبه، قالت لي م فهمتي شنو ي بتي، بعد مسافه وانا مخلوعه بيني وبين نفسي استوعبت الحاصل ومرة في بالي كلام صهيب الكان قبل شويه ورجعته لكل اساليبو وتصرفاتو معي في الفترة ألمضت دي، وحبوبه بتقول لي الو، الو، فصلته منها و نزلته واصل ي م وقفته لغايه م وصلته الهول لقيتو واقف وبقول ليهم انا طالع وإحتمال م اجي راجع ماشي شقتي بكرة إن شاءالله نتلاقى في عرس الناس ديل امو قالت ليهو ي ولدي، قال ليها يلا ي حجه إتلفت لقاني في وشو ومن غير تردد رفعت يدي واديتو كف...

...

الفصل الثامن عشر

قال ليها يلا ي حجه إتلقت لقاني في وشو ومن غير تردد رفعته يدي واديتو كف، قولته ليهو عارف انا اديتك الكف دة ليهه صح م اعتقد محتاج اشرح ليك، ليهه انت حقير كدة؟ دي رجولتك؟ علشان قطعته ارض انت كنت جاري وراي وبتبجح كل دة عشانها؟ كان تقول لي كدة من الآخر ياخي إذا جدي المالكة بحق وحقيقه تحت التراب شن بسوي بيها انا بس الكذب والتمثيل لزومو شنو؟ بس انت عازف اصلا دي حاله الكلاب، زي لما يكونو شايفين ليهم لحمه ونفسهم فيها بعملو كدة علشان ياخدوها انت نفس الشي م فرقته عنهم للأسف، م محتاجه اشرح لي اهلك انت عملته شنو بفضل انت تشرح ليهم، اتحركته من جمبو ومشيت على هيا لمن قامت على حيلها قلته ليهه فعلا انا يمكن شكلا م بشبهكم ولا بشرفكم في إجتماعياتكم زي م قولتيها بس على الأقل انا من جواي انصف منك ومن اخوك وابوك القذر داك واقول ليك حاجه ياخي انا الما بشرفني اكون جزؤ منكم وعلشان م اغلط في الباقي عشان م ليهم ذنب انا م بشرفني ابقى مرت اخوك اساسا، اهلي لما اذوهو إفتكرو نفسهم مدين بتهم لي راجل م باطل شغال عبد مأمور لأبوهو، قلتي لي ابوس يدي سماء على ارض علشان متزوجاهو؟ عايني في وش ولدي كريم كويس، لو في حور عين رجال في الجنة في الأرض أبوهو حيكون حور عين الارض لو الشغله بالشكل، لكن الشكل دة ي الحبيبه عمرو م كان ولا حيكون مقياس للرجوله طبعاً دة عند رجالنا الحمشين المالين جلاليهم في البلد الواحد او طى صوت ليهو يسمع حله كامله، والراجل كان شكلو سمح وهو باطل بنطبق عليه لفظ ذكر م راجل عشان بتفرق فهمتي ي السمحه؟ والذكر اخوك دة بنفع مع نوعيه صحباتك ديك ف حلال عليهم ولا اسفا عليه ودامها دي نظرتك الله لا يكرمك بواحد زيو،

الناس دي وشوشها كلها اتلونت وبقت م بتتفسر وحصلت حاله صمت كدة غريبه، حبوه جات قالت لينا في شنو ي ناس مآلكم، شهدي يتي في شنو مالك ي يتي؟ قولته ليهه ماف حاجه ي حبوه خلي ولد ولدك يحكي ليك في شنو، عايزة امشي جات امتثال مسكتني قالت لي شهدي اوعى تقولي طالعه مخليه ال... قاطعتها قولته ليهه اخلي البيت؟ لا الحماقه دي انا م حركتها، مشيت على صهيب وطبقته ليهو يديني قولته ليهو احلف ليك بشنو كان خيلتك انت وابوك تتهنو بيها؟ خيلتهم واقفين ومشيت خيلتهم، طبعاً لغايه م وصلته غرقتي م كنت مستوعبه انا عملته شنو وجبته الطاقه والقوة دي كلها من وين والكلام دة طلع مني مرتب وبالطريقه دي كيف م عارفه، بس الحاجه الوحيدة العارفاها انا عايشه من دور الضحيه الكل مرة انا بتفرض علي اعيشو دة، تعبته من فكرة انا استسلم للأمر الواقع واتعايش معاهو، خلاص وصلته الحد بقى م فيني حيل انا اسكت على كل ظلم انا بتعرض ليهو، على كل إستغباء بعيشوني ليهو كانو اهلي او غيرهم م عندي طاقه اتحمل اكثر من كدة وربي، دخلته غرقتي ورفدته جمب ولدي وقعدته ابكي، م عارفه انا بكيت ليه بس التصرف وجعني شديد لاني إبتديت اثق فيهو، إبتديت احس انا في امان دخل حياتي وحياة ولدي، حتى انا شبه إبتديت اتقبل واقع حياتي معاهو والحاجه دي م جايه من فراغ هو العمل كل دة علشان يوصلني للمرحله دي،

تحت وسط حاله الصمت ديك احمد قال ليهو شايف؟ حرفياً دة المعنى الحقيقي ل"إتقي شر الحليم إذا غضب" البت دي ليهه كم شهر معانا م حصل سمعنا نبرة صوتها عاليه في الكلام سااي، انت وابوك الخيلتها تصل للمرحله دي وانا لو مكانها م كنت حأكتفي بي كف واحد ابداء، محمد قال ليهو عليك الله انت ي صهيب انت حتعقل متين؟ م خجلان من نفسك وانت مباري أبوك كدة زي المراهق؟ احمد قال ليهو المراهق زاتو بتمرد قول زي شافع الروضه، والغريبه انت وابوك الشحمه والنار يعني بتتفقو كيف ووين والمقابل شنو لمن بتوافق على خططو القذرة دي يعني؟

هيا قالت ليهه م تطلعو من دور المثاليه المبذله الانتو داخلين فيها دي؟

احمد قال ليهه المثاليه دي متغمصاها انتي في شاشه التلفزيون البتطلي فيها دي، نحن بنتكلم عن الواقع العايشو نحن دة،

صهيب طلع امو بقت ماشه وراهو وتتكلم معاهو صهيب ي ولدي م تطلع، قال ليهه ي امي طالع انا عليك الله م تمسكيني، قالت ليهو كل مرة تعمل كدة ي ولدي مرة واحدة بس اسمع كلامي، طلع وم اشتغل بيها بقى ماشي وهي جاريه وراهو، ركب العربيه دفت ليهو القزاز نزلو قال ليهه ي امي ادخلي جوة وم تلحقيني، قالت ليهو سمح اعمل حسابك وانت سايق ي ولدي، سوق غلى مهلتك م تحرق قلبي غليك واتصل علي لما تصل، اتحرك مشى وخلاها واقفه دخلت البيت تتكلم برأها وتقول استغفر الله العظيم ي رب، استغفر الله العظيم، ي رب تجيب العواقب سليمه، ي ربي تحفظو، ي رب تتلطف فيهو ي رب، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله و

نعمه الوكيل، وصلت لقتهم بتناقشو، قالت ليهم كفابيه، كفابيه الله يرضى عليكم تعبتوني ومحتوني في دينتي دي، اريتمكم لو كنتو شحم وراح في البطن ساي بدل البتعملو فيني دة، دي م ولادة دي غضب، احمد مسكها قال ليها ي امي اهدي عليك الله روقي وم تزعلي نفسك وترفعي ضغطك ساي يعني ولدك وراجلك جداد عليك؟م ياهو حالهم حياتهم كلها عبارة عن صفقات على حساب حياة الناس، هيا قالت ليهو البتقول عليهو كدة دة ابوك ي احمد ابوك وعمل كل دة عشان يوفر ليك الحياة الانت عايشها اسي دي، قال ليها اي حياة دي؟قصدكك النحن فيها دي حياة؟انتي عارفه في ناس عايشين في رواكيب وعايشين حياة احسن من حياتنا دي عارفه ليه؟الحياة الحقيقيه بتكون براحه البال وراحه البال دي نحن فاقدنها، قالت ليهو دامك عايز عيشه الرواكيب دي المقعدك هنا شنو امشي جيب ليك عيدان ووقفهم واعمل ليك راكوبه، حبوبتها قالت ليها هيا، قالت ليها شنو هيا هيا كلامي م صح؟ابوي اولادو جاحدين للنعمه ي حبوبه قدر م يعمل ببخسو فيهو يعني هو مجبور عليهم مثلاً؟كفابيه جدا انو كبرهم وعلمهم ووصلهم للمراحل دي، محمد قال ليها بما انو عقليتك نفس عقليه ابوك ف النقاش معاك عقيم للأسف، امهم قالت ليهم كفابيه، قولته ليهم كفابيه؟مش البيت دة؟ اها انا دة طرفي منو ارتاحو بعد كدة، مشت فوق لبست توبها وشالت شنطتها الصغيرة وطلعت، حبوبه مسكتها قالت ليها ي عواطف، قالت ليها ي عمتي م تمسكيني عليك الله، انا الاولاد دي هedo حيلي على شنو بس انا استحمل دة كلوو ياخي؟محمد جا قال ليها امي، قالت ليهو ولا كلمه ي محمد، قال ليها امي انا محمد ولدك اسمعي كلامي ياخي بيوت م بتحصل فيها نقاشات ومشاكل، قالت ليهم م بالإسلوب دة ولا بالكثره دي، اظن نحن البيت الوحيد اليوم واليوم الثاني فيهو مشكله على شنو ياخي؟شال الشنطه من يدها قال ليها امي، جات هيا مسكتها قالت ليها سوري مام انتي بس هدي اعصابك اوعدك انو تاني م حتتكر، قالت ليها مش في البيت دة؟والله تتكرر في اليوم الف مرة، امثال جات قالت ليها وبعدين ي عواطف ي اختي الزول بحل مشاكل بيتو ولت بمشي بخايتها وراهو؟كان كل زول بعمل كدة م البيوت دي حتتهدم بالمشاكل بس، قالت ليها صبرته العمر دة كلو لقيت منهم شنو؟بقيت تبكي ويقو يهدو فيها لغايه م ساقوها طلعوها غرفتها وجا محمد قال ليها الضغط لقاهاو منخفض، قال ليهم محلول ملح وشويه سكر في كبايه سرعه، مشت هيا تجيبو ليهم، احمد قال ليها عليك الله ي امي عشان ولدك وراجلك ديل م تزعلي نفسك ياخ، امثال قالت ليهو انت اسكت خلاص اقل الموضوع دة، جات هيا شربوها المحلول وقعدو معاها شويه لغايه م هدت بعدها طلعو، بعد م طلعو حبوبه قالت ليهم امكم دي الا ترموها بجلطهه حتى ترتاحو عيال الله دة نهائي م اداهم عقل الله لا بارك فيكم ومشت خلتمهم

انا في غرفتي نزلته من سريري مشيت إتوضيت وجيت صليت لي ركعتين وبكيت بصلي وبكي وفي كل سجدة ببكي بي صوت حتى، اثناء م انا بصلي جات امثال داخله لقتني بحالتي دي، بعد م خلصتهه قالت لي ربنا لطيف بعبادو وم بضيع حق مظلوم لجأ ليهو أبدا، قولته ليها إن شاءالله، قالت لي صهيب عمل شنو هو وشال منك شنو؟سكتته م رديت عليها، قالت لي عارفه ي شهد والله انا حسيت ومرتين قلت عايزة احزرك بس حسيتك مبسوطهه قلت مافي داعي ياخ، سمير ود خالتي دة انتي م بتعرفيهو ي شهد، م عندو إنسانيهه م اكرب عليك حاجه عايزها دي حيتخابت بأي طريقه لغايه م يحصل عليها، ياما وياما اتلاعب على خلق بالطريقه دي

قلته ليها م اختلافنا بس صهيب ليه بس يعمل كدة وعلشان شنو؟علشان قطعهم ارض؟في جبن اكر من كدة؟ وبعدين انا... سكته وم قدرته اكمل وبقيت ابكي، بكيت بحرقه لدرجه انها جات حضنتني وبقت تهدي فينا وتقول لي خلاص والله ي شهد الكذب والخداع حار بالذات لما يكون من زول قريب ليك او انت ابتديت تثق فيهو بس الحجات دي بتحصل لينا عشان نتعلم منها م علشان تكسرنأ فهمتي!!

طلعت خلتنني وانا ببكي، بكيت الليل داك كلو وانا بتحسر على حظي الزفت في كل حاجهه، كل نمط حياتي غلط حتى البتفرض علي وبستسلم لواقعو اول م ابتدي اتعايش معاها بيدي نتيجتهه عكسيهه

عدت اسبوعين وانا في الاسبوعين دي يمكن اكون طلعتة 4 مرات بالكثير، حتى ولدي حابساها عندي ونهائي م بخليهو يطلع، في يوم شالتو مني حبوبه قالت لي حابساها الوقت كلو خليهو يطلع يحوم في البيت الولد م عندو ذنب كمان وانتي زانك اطلعي اقعددي مع الناس ي بتي والله نحن ديل ولا شاپلين منك ولا زعلانين منك في النهايه الحق دة حق وولدي دة انا اصلي بقيت م بتفاجأ بي أي شي بعملو وفترته والله فترته من كثرة الكلام، اتكلمت معي كدا بعدها شالتو وطلعت، قعدته قريب الساعتين لما حسيت بالملل من التلفزيون وكدة، قلته امشي اجيبو، نزلته لقيت سارة قولته ليها كريم وين؟قالت لي برة مع بابا في الحديقته، طلعتة مستعجلهه وصلته محل قعدة الحديقته اتفاجأ بي صهيب وابوهو قاعدين مع بعض وكريم ماسك في صهيب وبلعب معاها وصهيب بتونس مع ابوهو وابوهو بقول ليهو اوضاع البلد دي شويه صعبه اليومين دي ماف سيولته زي م شايف، صهيب قال ليهو الحاصل شنو؟قال ليهو والله العمله واقعه الارض وطباعه القروش الجديدة وتعويم الجنيه في البورصة

جاطت كل شي وزى م انت شايف صفوف في اي حته عيش، بنزين، زحمه مواصلات اي شي، قال ليهو ياخي الناس بتبيت في صف البنزين انا امس جابو لي غير العمارة من السوق الأسود، ابوهو قال ليهو ليه؟ كان تضرب لي بتصل لبتاع الطرمبه يوصلو ليك لمن يجي، قال ليهو عرباتي الإثنين مبركنات هنا خلي يملوهم لي خلاص، ابوهو قال ليهو انت م تجي تقعد هنا دة ي ولد، صهيب قال ليهو لالا انا قعدة البيت دة م بتنقع معي اخير لي شقتي دي، وقفته على مسافه قريبه منهم بعدها قولته ليهو كريم تعال هنا، بقو يعاينو لي وهم متفاجئين، قولته ليهو يلا تعال هنا بسرعه، فضلو ساكتين وكل واحد بعين للتاني، صهيب نزلو قال ليهو يلا امشي لماما، كريم مسك فيهو وقال ليهو بابا، مشيت بدون اي تفاهم دخلته وسططهم وقلعتو قلع منو، كريم بقى يبكي ويقول بابا، بابا، قولته ليهو دة م ابوك فاهم ولا لا؟ يلا اسكت هس، دخلته البيت لاقيت عمتي عواطف قالت لي كرر علي مالو ببكي البكا هو شنو؟ قولته ليهو ولا اي شي قله ادب منو سالي، دخلته غرفتي وبكى كريم دة غضبني غضب لدرجه انو إتجبرته اجلدو، جلدتو لمن نام من البكى، بالرغم من اني زعلته من نفسي لأنني عملته كدة بس م عايزاهو يقول للحيوان دة بابا، م عايزاهو يتعلق بيهو ولا اي شي فلانم اعمل كدة عشان ابعدهو منو واخليهو بعيد منو تماما

الأربعاء 18/ديسمبر "ركن نقاش في جامعه الخرطوم شارع المين محتواهو

"زي م شايفين ي جماعه كل شي غالي، ياخي ابسط شي كافتريات الجامعه اكلها بقى غالي، الطباعه في المكتبات غاليه يعني بدل م الشيت اشيلو ب 5 جنيه اسي بقينا نشيلو ب 20 جنيه واكثر وهو الواحد فينا مصاريقو كلها م بتكون تامه 30 جنيه فيها مواصلتتو وفطورو وباقى إحتياجاتو، لما يرفعو سعر حاجه في الكافتريا، او المكتبه، او غيرها قبل م تشتري بناء على وضعك فكر في وضع الأقل منك هل هم حيقدر يشترو؟ هل هتكون عندهم الإستطاعه العندك أنت؟ عشان كدة لو زاد جنيه على كل حاجه مفروض نحن نعترض عشان لو قبلنا وإتقبلنا الحاجه دي الناس دي زياداتهم م هتقيف، عشان كدة نحن كلنا نعتصم ونرفض تماما اي زيادة بتحصل و نحن الشارع دة حنطلعو، الكجر ديل حنواجهم بنخاف منهم نحن كمان؟ اكيد لا ي جماعه نحن في المطالبه بحقوقنا ابدًا م بنخاف ولا بنتراجع،

وحق اخونا عاصم حنجيبو وحنستمر لغايه م يصدر حكم الإستئناف، كلامنا ليك اسي دة بس عشان عايزنكم تكونو جاهزين تحت اي لحظه حننزل الشارع وم حنتراجع ابدًا...

اليوم الثاني وانا في المطبخ سامعه امتثال بتقول "خالتي تعالي شوفي اهلك الليله قايمين مظاهرات فووق، بعد خلصته الفي يدي طلعت له لقيت حبوبه وإمتثال قاعدين وإمتثال بتقول ليها قالو العيشه عملوها ليهم ب 3 جنيه عشان كدة قامو، حبوبه قالت ليها 3 جنيه مرة واحدة؟ امتثال قالت ليها والسعر قابل للزيادة في إحتكار للدقيق ي خالتي كان التجار كان جماعه ولدك ديل المهم فعلا الناس دي معاها حق صفوف في اي مكان ياخي البلد بقت كلها واقفه على رجل واحدة الناس دي فترت من الوضع الحاصل دة ياخي

م ركزته معاهم رجعتة غرفتي، عدت 11 يوم في يوم جمعه كدة جاتني امتثال في غرفتي قالت لي طبعًا البلد مقلوبه وانتي ي يمه تحضري في المسلسلات وم جايه للدنيا خبر، قولته ليها في شنو؟ قالت لي الناس طالعها مظاهرات دقيقه، شالت الريموت وبقت تغير لغايه م جابت قناة اخباريه كدة قالت لي شوفي، طبعًا دي قناة هيا الشغاله فيها، بقينا نحضر فيها وفعلا كان في فيديوهات عن الأحداث الحاصله وكذا، بقت تقول لي واي الناس كتيرة وجادة كمان، قولته ليها ديل هنا؟ قالت لي عطبرة، مدني، والخرطوم، والقضارف وفي كذا منطقه تاني طلعت

قولته ليها في ناس ماتو؟ قالت لي اي في واحد في عطبرة وفي واحد في القضارف وتقريبًا تاني في م متأكدة انا غايته، قولته ليها واي مات؟ ولييه بكلوهم يعني؟ قالت لي دي اساليب القمع البلد دي م فيها اي ديموغرافيه للتعبير عن الراي قولته ليها والحكوم موقوفها شنو من الكلام دة؟ قالت لي اكيد حيلقو الأكاذيب عشان يفشلو الناس دي زي م حصل في احداث 2013 بكرة حينهوها قولته ليها يعني في النهايه الناس بترجع عادي؟ قالت لي اي يوفرو ليهم إحتياجاتهم الطالعين عشانها بس بروقو

قولته ليها اها، قالت لي م علينا اها بكرة راس السنه دايرة امشي اجيب الالعاب والشموع والزينه للبيت، قولته بيها لشنوو يعني؟ قالت لي عشان نحتفل، قولته ليها راس السنه دة شنوو؟ قالت لي بكرة داخلين على سنه جديدة فبنقوم نحتفل بي يوم 31 ديسمبر بإعتبارو ليله راس السنه، المفروض نطلع نحضر حفلته في صاله إسبارك لكن سمير قال لا لانو الاوضاع م تمام م شايه زاد عدد الحراس كيف؟ قولته ليها اها، قالت لي غايته الفترة دي رينا يعديها على خير

اليوم الثاني بالعصر كدة جات حسيت البيت جايط وفي اصوات كثيرة، عرفته انو ديل اهلهم جاين يحتفلو معاهم م طلعت لهيهم ابدًا، كريم كان معاهم تحت هم بجو يشيلو هو انا طبعًا م بقدر اقول لهيهم م تشيلو او كذا، بعد المغرب بشويه جاتني إمتثال شايله كريم وببكي، قالت لي شهد امسكي، قولته ليها مالو، م ردت لي وطلعت مستعجله، بقيت شايله كريم واهدي فيهو شلتو وفتحته الباب سامعه صوت جوطه وعمتي عواطف بتصرخ وبتقول ليهو الله والله ي سمير، ي عمتي اتكلمي مع ولدك ي عمتي داير يكتل لي ولدي ي عمتي والجوطه كانت كثيرة، نزلته مستعجله فجأة اشوف حبوه وعمتي واخوات ابو صهيبي كلهم متلمين فيهو وماسكنو وإمتثال وهيا ماسكين في احمد ويجروهو، وعمي سمير دة يقول لهيهم بأعلى صوت عندو م تمسكوني قولته ليكم برصصكم كلكم معاهو، حبوه وقفت وقالت ليهو سمح اكلني ي سمير، اكلني امشي في جنازتي واكتل ولدك بعدي لكن انا حيه كدة م بتكتلو، رصصني يلا م تقيف ابدًا اصلك غضب من يومك، فألعت منو المسدس قالت ليهو زول بكتل جني بطنو، قال ليها كان زي ولادتي دي اخير اعدمهم واصلبهم كمان، الليله اليوم دة الناس كلها عرفت انو ولد سمير كان متظاهر ومعتقل ضمن الزقاتي السفاء المطاليق ديلك ومرمي في المعتقل ليهو يومين، ناقصك شنو طالع تتظاهر؟ قلته ادب؟ بلطجهه وكلام فارغ صح؟ خلاص وسائل الترفيه انعدمت طالع لي مع العطالته ديلك؟ اريتو الجلد الإجلدتو دة يكون جاب راسك، عاجبك العملو ليك في جسمك دة؟ انا من زمان لو بضربكم كدة اسي كان بقيتو رجال صاح ي عنف،

عمتو قالت ليهو مالك ومال المشاكل ي ولدي المطلعك تتظاهر شنو الناقصك شنو بس؟ اسي شوف جسمك دة، شوف حالتك دي، انت قايل هناك بفرزو ود الوزير من ود الغسال؟

ابوهو قال ليها لالا ي نجوى دواهو عندو، من بكرة يستف شنطو واسي بقطع ليهو تزكرتو يمشي لي عمو محمود في قطر طوالي امو وحوبتو زاتهم يمشو معاهم قعدة ليهم هنا تاني ماف

احمد قال ليها عشان م بفرزو عشان كدة كنت معاهم قدام وحأكون قدام، وي ابوي يمكن فعلا انا ك ود وزير م عاطل ولا سفيه ولا مطلوق عشان انا ود وزير، لكن انا ك احمد بمثل نفسي بس من غير م تكون انت ابوي ف انا في البلد دي عاطل، ومقطع، وسفيه، ومطلوق وبتحاكم على اقل مخالفه... وكل شي سيئ بتعاقب عليهو عشان انا م ود وزير ولا ود كوز ولا اي شي، ودي الحاجه الخلتي اطلع واشارك الناس دي في قضيتهم لانها بتمثلني انا ك مواطن قايمه بزاتها م عشان انا ولدك انت، الضرب الانت بتتكلم عنو دة والعلامات الانت شايفهم ديل ي ابوي ممكن انت شايفهم حاجه ممكن ترهيني وتخليني ابطل اطلع زي م مفكرين الأغبياء الاتو مشغلنهم ديل، بس بالنسبه لي انا بالعكس دي حاجه بتزيدني قوة، وحتخليني كل يوم انزل الشارع واكون قدام مع الناس وكل م يعتقلوني ويفكوني حيلقوني في الشارع مرة وإثنين، وتلاته كمان، خايف على منصبك ولا سمعتك؟ طيب انا في المواكب وفي حاله اعتقلوني اسمي احمد بس م احمد سمير، وم هجيب سيرتك لا بالخير ولا بالشر، باخد ايامي وبتجلد جلداتي زي م انت شايف كدة وبجي طالع وتاني برجع الشارع اكمل وانت قايل شنو ي ابوي الجلد دة م اسلوب تخويف بالعكس نحن اتجاوزنا المرحله دي من زمن كنا في المدارس، الجلد الاسي نحن ببتجلدو في المعتقلات دي تحفيزي وزى الغربال بغربل وبطلع الرجال الجدد، قطر دي سفر ليها مرتك وأمك وبتك واسرتك كلها، انا قطر دي يمكن افكر اسافر ليها سياحهه بس بعد شنوو؟ بعد م تسقط، وللزمن داك م حيكون في لساني شي غير تسقط بس، عارف ي ابوي انا طالع من المعتقل واكثر هتاف حفظتو وبردد فيهو حتى وانا جوة المعتقل قولتو في وش كلاب الامن حقنكم ديل للدرجه الخلتهم يضريني كدة شنو؟

والهتاف بتاع حربه سلام وعداله، عشان نحن في البيت دة فاقدين الحاجه دي، وقبل اي شي مفروض يتطبق في بيتنا عشان انت عمرك في البيت دة م بقيت ليناً ابو، انت طول عمرك كنت دكتاتور م شقنا منك غير العصبيه والتعامل السيئ والبذيئ، عرفته ليه انا طالع؟ عشان الموضوع بالنسبه لي شخصي قبل م يكون وطني، ويا ابوي ابشرك الممطورة م بتبالي من الرش ...

...

الفصل التاسع عشر

ما تنسوا التصويت

، ويا ابوي ابشر كك الممطورة م بتبالي من الرش، قال ليها امي لو م دخلتي مني الولد دة جوة انا برصصو، يمين بالله ارضصو، عمتي عواطف قالت ليهو برضاي عليك تعال معي ي احمد، جروهو هي وعماتو طلعهو غرفتو وقفلو الباب، وابوهو على طول طلع

في الغرفة احمد امو وعماتو بتكلمو معاها، قالو ليهو ليه ي ولدي، المطلعك شنوو؟ داير تموت انت؟ قال ليهم قدامي ناس ماتت دمهم م ارضص من دمي وبعدين الموت دة واحد حتى لو م طلعتة ولا شاركتة في مكاني بجيني، امو قالت ليهم خلوهو اصلا انا م والدة عيال انا والدة مناعيل، حبوبه جات داخله قالت ليهم امشو جيبو ليهو مويه حاره اعملوها ليهو في جسمو دة م شايفين الولد دة جسمو عامل كيف، امثال قالت ليهم انا عندي مرهم بتاع جروح دقيقه اجيبو ليهم، قال ليهم م عايز اي شي انا خلوني واطلعو بس، حبوبته قالت ليهو بنهرة اسكت هس ولا كلمه بلاش قله ادب معاك، امكم وابوكم ديل جبتو اجلهم عيال مناعيل قليلين ادب لكن انا تاني واقفه ليكم بالمرصاد،

رجعته اوضتي وقفلتها علي، وهم قاعدين تحت صهيب جا داخل سلم على امو وعماتو وحبوبه وقعد يتونس معاها، قال ليهم محمد واحمد وين؟ هيا قالت ليهو احمد دة فوق ومحمد مافي، واحدة من عماتو قالت ليهو اخوك احمد اظن كانو معتقلنو في المظاهرات واسي ابوك جا فكاهو، قال ليها احمد طلع مظاهرات؟ لشننو؟ قالت ليهو والله ي ولدي علمي علمك امشي شوفو فوق اتكلم معاها عليك الله ي ولدي عقلو وهديرو، قال ليها كدة دقيقه، طلع فوق غرفه احمد لقي امثال بتمسح ليهو في جسمو بقطعه قماش، قال ليهم السلام عليكم، امثال قالت ليهو اهلين صهيب، قال ليها الحاصل شنو، احمد انت جنيت البطلعك المظاهرات شنو ي ود انت عاقل كدة؟؟ احمد قال ليهو صهيب عليك الله م تنق انت كمان داير تتكلم معي في الموضوع دة احسن تسكت، صهيب قال ليهو انت داير تموت؟ عارف انو الناس دي م بتفاهم واليوم في شهيد مات، امثال قالت ليهو انت جادي ي صهيب الليله مات واحد؟ قال ليها رويال كير اسي على بكرة ابيها محاوطه بالمتظاهرين قبل شويه كنت على شارع ال 60 جيت عايز امشي لمحمد دة اتصلته عليهو حكي لي الحاصل، احمد قال ليها كدة ي امثال، نزل فتح دولابو لبس ليهو قميص وبنطلون، امثال قالت ليهو ماشي وين؟ قال ليها ماشي وين كيف يعني؟ اعتصام في رويال يعني حمشي وين اكيد لاحقهم، قالت ليهو احمد الله يهديك، صهيب قال ليها خلي خلي الا يموت ولا يفقد عينو ولا طرف من اطرافو حتى يرتاح، احمد طلع خلاهم، نزلت وراهو امثال بقت تقول ي عواطف امسكي ولدك شوفي ماشي وين، طلع ولا اشتغل بيهم وكلهم طلعو وراهو يتكلمو معاها ي احمد ي احمد ي احمد كأنو الاسم م إسمو ركب عربيتو وإتحرك، امو جات قالت لصهيب اللحقو ي صهيب اللحق اخوك دة بموت والله شايفه موتو دة بعيني عليك الله اللحقو

قال ليها طيب طلع جرى وراهو، قالت ليها امثال جيبني لي تلفوني دة، جابتو ليها اتصلت على محمد، م برد، فضلت تتصل كتير وهو م برد، قالت ليهم دة كمان م برد جيب العواقب سليمه ي الله، واحدة من عماتو قالت ليها م بحصل ليهم شي ادعي ليهم بس ربنا يحفظهم

انا بقيت احضر قناة الأخبار كتير وكل يوم بشوف الحاصل في التلفزيون وبقيت اعرف مواعيد المظاهرات من التلفزيون لانو بجيبوها مباشرة وبتحمس معاها حماس لدرجه اني بتمنى اكون في نصهم، وبقيت اقعد براي اكتر شي لانو امثال رجعت الشغل، وكان طلعتة قعدته بقعد مع حبوبه لانو عمتي عواطف تعاملها معي من يوم موقف الكف بقي م زي زمان بقت تختصرني على طول وم بتكلم معي خالص اي هي م اتكلمت معي ولا عاتبتني لكن ردة فعلها ظاهر في وشها، وهيا بتها برضو م مقصرة طبعاً

في يوم امثال م كانت مداومه وانا زهجتة من القعدة براي قلت خلاص امشي اقعد معاها في اوضتها مشيت اول من قربته من غرفتها سمعتها بتقول "طالع الله طالع الله هو الموكب متين؟ لكن ي جوجو الساعه ي دوب 12 الوداك بدري كدة شنو؟ اهاا يعني مشيتي تشوفي الوضع، اها لقيتي كيف؟ في امن كتير يعني؟ طيب لو جيت عربيتي ابركنها وين؟ طيب، نتلاقي في صنيه القندول، لمن اصل بتصل عليك يلا تيك كير، دقيت ليها الباب وفتححتو لقيتها لابسه، قالت لي شهدون، قولته ليها على وين الليله، قالت لي ضربو لي اسي ناس المستشفى قالو في عمليه مستعجلة عايزة امشي، طبعاً استغريرتة هي كزيت علي ليهي وهي اساساً انا سمعتها ماشه المظاهرة، قلته ليها اهاا طيب، قالت لي كيمو حقي وين؟ قولته ليها مع حبوبه تحت، قالت لي خالتي لقت ليها موضوع بي كيمو دة غايتو يلا ي شهد بايات

بعد م طلعت بقيت اكل في ظرفوري، رجعت اوضتي قعدته وشغلته التلفزيون تحديدًا قناة الحدث، فضلته قاعدة وقاعدة قريب الساعه بعدها جابو أحداث الموكب وكميه الحشد كانت هناك و.. فجأه لقيت نفسي غيرته ملابسي ولبسته ولدي وشلته لي قروش وطلعته وم وريت اي زول بس طلعت، وقفتها كدا م عرفته اتجه على وين، جا بتاع ركشه ماشي وقفو، قال لي ماشه وين، قولته ليهو ماشه العربي، قال لي العربي؟؟ العربي بمشوهو بي ركشه لكن ي اختي؟ قولته ليهو سمح بمشوهو بشنو؟؟ قال لي الا تلقي ليك أمجاد ولا حاجه لو دايرة تركبي عربيه خاصه توصلك ولا دايرة تركبي مواصلات؟ قولته ليهو اي شي بس يوصلني العربي، قال لي سمح اركبي، ركبته إتحركنا مشي بي مسافه وصلنا مكان فيه عربات كثيرة، وقف قال لي خليك هنا م تنزلي، مشي وجا راجع قال لي يلا ي اخت، نزلته قال لي بتاع الامجاد ده بوصلك مكان م ماشه فتح لي الباب ركبته، عايز يتحرك قولته ليهو هي استنى هاك قروشكم، قال لي لا خليها اصلا المسافه قريبه وانا زاتي كنت جاي هنا، قولته ليهو شكرًا، سواق الامجاد قال لي ماشه وين بالزبط في العربي ي بتي اسي قالو فيهو جوطه عجيبه خلاص، قولته ليهو صينيه القندول، قال لي ماشه لشنو انتي؟ قولته ليهو ماشه أجيب لي حجات، قال لي اها سمح ي بتي، قال لي غايتو البلد دي اليومين دي رينا بس يجيب العواقب سليمه الواحد بطلع ومكمل على الله وم عارف نفوسو يرجع ولا لا لكن ياخي والله نحن حاكمنا نظام امرو غريب خلاص، يعني انا طالع بقول سلميه وجاي اعزل م شاييل غير روعي سبب واحد يخليك تستخدم معي اساليب الضرب بالسلاح مافي، خصوصًا انو التظاهر الشلمي ده حق بيكفلو ليهم الدستور، شباب تعب من وضع البلد دي قدامو خيارين ي يعيش وسط البلد ويتحمل كل الضغوطاتودي ويشغل اي شي بعيد كل البعد عن دراستو، ي اما يلجأ للسلميك ي يموت في نص البحري وصل، ليه نعاني ياخي ونحن في بلد خيراتها اكثر من سببيات شعر نسوانا ليه بس؟ حاكمنا كلاب ياخي والله ديل م بشر، هو بتكلم وانا بعين ليهو ساي والراجل شغال يردح ويردح لغايه م فجأه الملح ليك كميّه من العربات فيها ناس مغطين وشوشهم، وناس لابسين ملابس شرطه مبرقع باللون الكحلي، قال لي ي بتي انا م بقدر امشي قدام انتي انزلي هنا لمن تحصلي التقاطع القدامك ده ياها صينيه القندول بقى يكح ومسح وشو بقطعه وختاه في مناخرو قال لي ديل فاكين بومبان مالي الوطى كلها الله لا بارك فيهم، انا زاتي وشي وعيوني بقو شطه شطه، قولته ليهو كم؟ قال لي 300 جنيه ي بتي، حسبتهم ليهو سرعه واديتو، قال لي الله يكون في عونك ي بتي امشي اشترى حجاتك سرعه واطلعي ده كان لقيتي محل فاتح

شايله صهيب ولدي وحاضناهو علي وماشه واتلفت وجايه ماشه في نص عربات العساكر ديل والتوب شبه وقع مني ودموعي بقت جاريه عشرة عشرة وبقيت م شايفه قدامي بس سامعه صوت زول بتكلم بالمايكرفون و بقول يلا اتحركو من هنا بسرعه وفجأه اسمع صوت طاخ مع الصوت ده لقيت نفسي جاريه، مشيت مسافه وصهيب ده بقى يبكي بصوره خرافيه.

انا م عارفه اعمل شنو ولا اقول ي منو وم فاهمه اي شي انا في حته م بعرف فيها اي شي وم كنت عارفه انو الوضع حيكون كده، وانا ماشه وبترتج وبسكت في ولدي في راجل قال لي ي مرة م تتقي الله؟ شافع زي ده جايه بيهو السوق وسط الحاصل ده كبو ليهي؟ انتو نسوان مطاليق ورجالكم مطاليق منكم لو م مطاليق م بخلوكم تطلعو بشفع زي ديل في اجواء زي دي، اسي الشافع ده كان مات من البومبان ده تقولي ي منو؟ قولته ليهو البومبات ده شنو ي عمي، عاين لي مسافه طلع حاجه من وشو قال امسكي ختيها في نخرة ولدك نحن الكبار م متحملين خليهو هو ياخي، ونحن واقفين سمعنا اصوات ناس بتقول "حره سلام وعداله الثورة خيار الشعب"

قال لي شوفي ي بتي لو مشيتي باتجاه الصوت ده تتحملي مسؤوليه البحصل ليك الناس دي م بتتفاهم بتقبض من طرف وبتضرب وبتكتل كمان، حاولي على قدر م تقدري تمشي عكس اصوات الهتافات دي قهمتي، انا زاتي عمك ده اسي خليت شغلي وطالع لاني عندي الازمه وم جايب لي بخاخ يلا، مشي خلاني واقفه، خليتو يختفي من قدامي طوالي مشيت على اتجاه الناس بتهتف قولته اسي بلقي امثال هنا، كانو كتار شديد دخلته في نصهم وانا شايله ولدي وبتلفت وصهيب ده يبكي وبقيت م قادرة اشيلو وهو تعب خلاص لدرجه انو بقى يتنفس بي خشمو ويصرخ ووشو بقى زي الطماطمه، في بري قالت لي ي بتي لكن معقوله؟ شافع زي ده البخليك تجي بيهو شنو؟ طلعت طرحتها وكبت فيها مويه من باقه شايلها في يدها وادنتي ليها قالت لي ختيها في مناخر ولدك ومناخرك و... قبل م تتم كلامها فجأه اشوف جزؤ جاري وجزؤ بقول م تجرو م تجرو ده بومبان عادي عاينو فوق بس م تخربو الصف، وبعدها فجأه اسمع صوت الضرب زاد كأنها قنابل، بعدها بثانيه بس اشوف حاجه واقعه قدامي ومطلعه دخان، عاينت وراي شوفته ليك ناس مككمين وشوشهم نزلو من العربيه وشايلين خراطيش وجاين جارين باتجاهنا، وجهتي اليمين بتاع عربيه بفك في القنابل دي م عندي طريقه ي إما اجري وانط القنبله الواقعه قدامي دي، ي إما اقف وانا شايفه الناس دي كلها جاريه، لقيت نفسي جاريه وناطه القنبله ديك وانا بعدها بقيت م شايفه ا

ي شي بس جاريه وسامعه صوت يقول لي الناس ديل وراك م تقيفي اجري، وصوت واحد سوري يقول لي "تعي ادخلي هون، وتوبي وقع وسامعه واحدة بتقول لي جيبني الولد وقلعتو مني وانا م شايفه شي بقيت اصرخ واقول "ولدي، في زول شال ولدي ي ناس ولدي واي، حسيت بمويه بتتكشح في وشي بعدها وشي حسيتو كانو كاشحين فيهو مويه شطه، فتحتة عيونني شايفه بت جاريه من قدامي وانا جمبي زير، بقيت اقول كريم ولدي، ولدي شالو مني ولدي وين م لياهاو

جا واحد قال لي الناس ديل بعقلو من طرف اسي بجو بالشارع دة والناس كلها قفلت محلاتها ماف زول بدخلك اجري ي بت الناس ها، قولته ليهو انا م لاقيه ولدي في زول شالو مني هنا ابي دة في زول شال ولدي، قال لي دقيقه م تصرخي صراخك دة بجيب لسنا الهوا ولدك رميتيهو وين انتي؟ قولته ليهو انا م رميتو، في زول شالو مني انا م كنت شايفه شي انا دايرة ولدي، قال لي عمرو كم ولدك؟ قولته ليهو عمرو سنتين، عايزة امشي على اتجاه الشارع الجيت منو مسكني قال لي انتي مجنونه تمشي للناس ديل

قولته ليهو م تمسكني قولته ليك في زول شال مني ولدي هنا ماشه اشوف ولدي وين قولته ليك فكني وبقيت اجوط واصرخ فيهو حتى في كذا نفر بقو واقفين، جات واحدة مسكنني ولبستني توبي قالت لي عايني لي هنا دة م تتجنني الغلطة غلطتك انتي جايه معاك شافع صغير موكب لشنو؟ الناس دي م بتفاهم فهمتي بعني لو مشيتي ليهم حيرجموك لمن تكبي الدم دة اسلوبهم، عشان كدة اهدي بالطريقه دي ولدك م بتلقي اسي تكوني مع الخلعه رميتيهو في مكان، قولته ليهو انا م رميتو قولته ليكم انا جاريه في واحدة ق... قبل م اتم كلامي احسها بتجرني وبتدخلني حته كدة ودخلو معنا كل الكانو واقفين، وفجاهه اسمع اصوات القنابل، قولته ليهو واي ولدي بكون مات، واي ولدي حيكونو كتلو لي، قفلت لي خشمي قالت لي بتضيي نفسيك وبتضيي عينا اسكني هسس وبقت تقول حسبي الله حسبي الله فيهم الناس قالت لواحد شنتطي دي فيها ماسكات وبقاه خل شيل وادي المعاك، واخذ منهم قال ليهم خليك هادين صوت واحد حيدخلو لينا هنا حاولو م تتكلمو، وانا ببكي، البت قالت لي جيتي براك انتي؟ قولته ليهو اي لكن في واحدة بتبقى لي جات قبليني، قالت لي متواعدة معاها تتلاقو بعني؟ قولته ليهو لا، قالت لي طيب م عندك تلفون انتي؟ قولته ليهو م جايهاو معي

قالت لي دي عوجهي طيب اتصلي على راجلك كلميهو خلي يجيك او اي زول بتعرفيهو، قولته ليهو م حافظه رقم انا، قالت لي رقم راجلك م حافظاهو؟ بالغتي، الراجل قال لينا الناس ديل قراب من هنا م سامعنهم بفكو في البومبان كيف تاني يطلعنا الجليل من هنا، واحد قال ليهو الساعه كم اسي؟ قال ليهو 5 الا، فضلنا قاعدين وقاعدين وانا كل م ابكي يسكتوني، قولته ليهو خلوني اطلع افتش ولدي خلوههم يمسوني م بوريهم مكانكم والله، الراجل قال لي نحن خايقين عليك انتي زاتك منهم نحن م غالبانا الطلعه والاعتقال لكن انتو ديل بتمسكو معنا، اسي لو دايرة ارح نطلع انا م عندي مشكله، البت قالت ليهو بطل تهور م كدة ي اخوانا انتي حاولي اتركري رقم راجلك او زول من اهلك يجي عليك بدل م تبكي كدة البكي م بحل مشكله بتلقيهو إن شاءالله ولدك اعصري مخك دة وورينا الرقم واهدي طول م انتي بتبكي كدة م حتقدي تتركري، بدبت اتركر رقم صهيب لانو قبل فترة كان بتصل علي كثير لما يكون برة بتصل يشوفني عايزة حاجه ولا لا وكذا، قولته ليهو كدة، طلعت لي تلفونها دخلته الرقم اتصلته الرقم طلع غلط، قولته ليهو غلط، قالت لي كدة حاولي اتركري تاني، سكتته مسافه بعدها قولته ليهو كدة دخلي الرقم دة، دخلتو واتصلت، بعدها قالت لي م برد، تاني اتصلت برضو م رد، وكررت المكالمات قريب ال 20 مكالمه، قالت لي الا كان بعيد او كدة م برد نهائي ولا م برد على ارقام غريبه؟ قولته ليهو م عارفه والله

قالت لي اسمك منو انتي؟ قولته ليهو شهد، مسكت تلفوها مسافه بعدها نزلتو قالت لي بعد كدة إن شاءالله يرد، قعدت رب ساعه كدة رجعت اتصلت بعد مسافه فتح الخط قالت لي هاك ردة، قولته الو، قال لي وعليك السلام منو معي؟ قولته ليهو صهيب اللحقني دي انا شهد كريم اتشال مني ي صهيب وبقيت ابكي

قال لي شنوو؟ م فاهم، شهد؟ وين انتي؟ كيف يعني اتشال منك، قولته ليهو م عارفه وبقيت ابكي بصوت، البت شالت مني التلفون قالت ليهو الو السلام عليكم، اي معاك نحن في السوق العربي، والله م عارفه نحن زاتنا لقيناها تبكي وحالتها بالبلا، الليله كان في موكب والسوق العربي كلو محاصر وبفكو بومبان تقيل يعني خطر شديد نحن زاتنا م قادرين نطلع من المكان النحن فيهو، نحن في شارع السيد عبدالرحمن طيب تمام، م بخليها تطلع والله إن شاءالله يتلقي، اعمل حسابك وانت جاي السوق العربي دة كلو خطر، طيب تمام، فصلت قالت لي راجلك قال جاي، انتي م كلمتياهو انك جايه السوق ولا شنو؟ قولته ليهو عليك الله خلوني اطلع ي جماعه الزول الشال ولدي م بكون مشي بعيد شديد خلوني افتشو ولدي اتقلع من يدي وانا م شوفته القلعو

مسكتني قالت لي راجلك قال م يخلوك تطلعي افهمي، واحد من الرجال قال لي انتي القلعو منك راجل ولا مرة م شوفتيه، قولته ليهم انا م شوفته شي انا سمعته صوت زول بقول لي جيبه م عرفتو راجل ولا مرة قال لي يعني قلعو منك قلع عديل رينا بس

شويه كدة الراجل قال في هدؤ حاصل دقيقه فتح باب المحل براحه طالع راسو يمين في شمال م شاف شي، قال ليهم شكلهم مشو الشارع فاضي وفي ناس ماشه، على طول طلعتة وبقيت اسال في الناس وواقفهم واقول ليهم عليك الله م لقيتو ليكم زول شاييل شافع صغير لابس فينيله بيضاء ورداء اسود م شوفتوهو، بقيت لافه والبت ماشه معي وتمسك فيني وتقول للناس ولدها رايح عشان كدة لفينا كدة لمن راسي لفة وانا بيكي وبقول ليها ولدي خلاص راج م بلقاهاو تاني، قلعو مني من يدي، وانا في الحاله دي شويه كدة جاتها مكالمه قالت ليها متاخر شويه؟ يعني قريب؟ داخل برجولك ولا بعريه؟ لا م بخليها بس انت استعجل لانو الزمن وكدة، طيب نحن جمب صحيفه الرأي العام، شوفته شارع السيد عبدالرحمن؟ بتلقاك عمارة تحتها في صيدليه يلا الصحيفه جمب العمارة دي، فصلت قالت لي راجلك ياهو قريب هنا اسي بجي، بعد 10 دقائق كدة قالت ليها ابوة طيب تعال نحن قاعدين جمب الصحيفه زاتها انا لابس طرحة بنفسجيه ارفع يدك لما تصل علشان مرتك دي م بتتفاهم، انا قاعدة وخاته يدي في وشي ودموعي جاريه عشرة عشرة وبقول ليها ولدي، فجأهه عاينت لي وقالت لي الرافع يدو دة راجلك، ولا إشتغلته بيها انا للحظرة حسيت خلاص انا حتى كريم انا فقدتو بقيت م مستوعبه شي وجواي شي واحد كريم ضاع خلاص، كريم م حتلقيهو، كاني دخلته في حاله بتاعه هيستره، شويه كدة اسمع صوت صهيب وهو بقول لي شهد، شهد قاعد في الارض وبتكلم معي قال لي الجابك السوق العربي شنو انتي ها؟ كريم وين الشالو منو، اتكلمي، هزيت ليها راسي بمعني م عارفه وانا دموعي جاريه، قال لي بصرخه شهد انا بتكلم معاك ردي الجابك هنا شنو انتي؟ قولته ليها م عارفه انا م عارفه، انا عايزة ولدي، عايزة ولدي صهيب شالو مني من يدي م عارفه الشالو مني انا انا عايزة ولدي جيب لي ولدي صهيب

قومني من الارض بقيت اقول ليها عايزاهو انا عايزاهو جيب لي ولدي شالو مني م شوفته الشالو منو انا، بقى يقول لي اهدي قولته ليك اهدي، في راجل قال ليها م تجوط فيها هي زاتها م مستوعبه حاجه البت مخلووعه وديها حتة هديها عشان تقدرو تفتشو برواق م كدة، بقى سايقني اتفكيت منو قولته ليها م بمشي بخلي ولدي انا اتشال مني هنا اتشال م بقدر امشي لو م لقيتو انا مسكني وقال لي ولدك يجيبو ليك تمام وضمان عليها وبقى سايقني، في واحد قال ليها م تطلع بجاي الكجر ديل واقفين بعرباتهم ماف طريقه طلعه ضرب و إعتقال من طرف، صهيب م وقف بقى سايقني وماشي وانا بقالع فيهو، وصلنا الشارع الرئيسي شوفناهم واقفين فكاني ومشى عليهم ورفع يديهو فوق، بوكسي كامل نزل ليها وهو ماشي عليهم وبقول ليهم اسمعوني دقيقه بس، وانا شوفتي ليهم وهم جايين عليهم وشاييلين خراطيشهم واشكال وشوشهم بقيت اصرخ واقول ليها صهيب، صهيب م تمشي بكتلوك صهيب جريت عليهم قال لي م تجي خليك مكانك بقيت واقفه في حتتي وبصرخ وهو وصلهم من غير اي تفاهم دخلوهو وسطهم وبقو يضربو فيهو بالخراتيش وبقولو ليها اقعد وارفع يدك فوق، اقعد قولنا ليك واحد اداهاو بالمسدس في ضهره وانا هناك م خليت صرخه م صرختها، بقيت م عارفه اقول صهيب ولا كريم، وصهيب في النص بقول ليهم ولدي ضايع جاي افتشو انا م متظاهر ولا اي شي، وهم بقولو ليها اسكت وطاخ بضربوهو بعصاياتهم ديلك وبقولو ليها ولدك بروح في السوق الجابو السوق شنو، وانا في الحاله ديك وقف قدامي دفار بتاع بتاع عساكر لما شفتهم انا هبطته بس ايدا م بطلته صراخ، واحد قال ليهم دي مالها؟ نزل بي عصايتو اول م شوفتو جاي علي بقيت اقول ليها م تقرب مني م تقرب مني صهيب

واحد قال ليهم خلوها ادي العصايه لواحد تاني وجا علي قال لي في شنو ي بت الناس مالك؟ قولته ليها ولدي شالو مني والناس ديلك بضربو في راجلي، بضربو فيهو ألا بالعصى والمسدسات، مشى عليهم مستعجل لغايه م وصلهم ودخل في النص بعد مسافه جريت عليهم واحد قال ليها م تدخل انت ي جنابو دي شغلنا نحن م شغلناك انت، قال ليها اسمع الناس ديل ولدهم رايح نحن حنشوف الحاصل شنو بس، واحد قال ليها يلا اتحرك بيهو من هنا سرعه م نشوفو هنا يلا، ساق صهيب منهم على طرف، قال ليها ولدك عمر كم انت؟ قال ليها سنتين، الدفار جا وقف جمبنا قال ليها اركبو، مسكته في صهيب، العسكري قال لي م تتخلي ساي نحن كان خيلناكم لناس الجهاز ديل يجيبو اكلهم اركبي، صهيب ركبني وركب، اتحركنا مسافه بقو يسألوني الجاني السوق شنو، واتشال كيف وشوفته الزول الشالو ولا لا وكدة كانوا إستجواب عديل، واحد قال لي دة خطف عديل لغايه م وصلنا حتة كدة فيها عربات امن كتيرة كانوا لابس حجات في روسينهم وشاييلين عصايات وواقفين، نزلنا وصهيب دة من الضرب ماشي منحني وبعرج

واحد من القاعدين قال ليهو ديل مالهم كمان معتقلين؟ قال ليهو لالا ديل عندهم شافع ضايع عمرو سنتين اظن خطفو منها لحظه م كتمت، قال ليهو ديقه انت ي جدو مش في شافع لقوهو في عريه ناس جنجحه؟ قال ليهو اي جابتو واحدة ختتو ليهم ومشت حيرتنا زاتو بكى كدة لمن الله غفر ليهو، صهيب قال ليهو وين شكلو كيف انت شوفتو؟ العسكري قال ليهو م عارف بس تقريبا لابس فنيله بيضاء، قولته ليهو ولباس اسود اصفراني صحتو كويسه كدة؟ قال لي بس ياهو، قولته ليهو صهيب دة كريم ياهو زاتو والله ياهو، صهيب قال ليهو ودوهو وين الشافع دة؟ قال ليهو قسم السوق العربي هنا، بتاع الدفار قال لينا والله دي عوجه دي اركبو، ركبنا وانا ماسكه في قميص صهيب من خوفي منهم، شويه كدة قال لينا دة القسم انزلو، نزلنا وهو مشى دخل قدامنا دخلنا مستعجلين وراهو لقيناهو بقول "ي جنابو في شافع... قبل م يتم كلامو قال لينا انتو اهلو؟

صهيب قال ليهو اي، قال لينا لا حول ولا قوة الا بالله، لبيبه الاهمال دة ياخي ليه؟ الشافع دة الليله اليوم دة كان مات كان حيكون بسبب كميّه البومبان الاستنشقا الشافع اسي في المستشفى جابو لينا م قادر، يتنفس، صهيب قال ليهو اي مستشفى؟ قال ليهو مستشفى...طلعنا جري مشينا دخلنا المستشفى الضابط هو الكان بسال لغايه م وصلنا ليهو لقيناهو نايم في غرفه كدة في سابغ نومه جريت عليهو وشلتو وبقيت ابوس فيهو م مصدقه طبعاً، الضابط قال لينا والله حقو الواحد يقفلكم ياخ معقوله ياخي؟ الدكتور جات قالت لينا قدر ولطف بجد نحن جابو لينا م قادر يتنفس لو اتاخرو شويه م جابوهو وظ ادوهو الأوكسجين كان خلاص، هم بتكلمو وانا كنت معاهو في عالم ثاني، صهيب شالو مني قال لي يلا، طلعنا وهو ماشي خطوة خطوة م قادر يتحرك، عايزة اشيلو منو لزاني و قال لي يلا قدامي بس، طلعنا اجر تكسي قال ليهو وصلني برج البركه، التكسي وصلنا البرج نزل وهو شایل كريم جيت احاسب التكسي قال ليهو بنهره م تشيل منها دخل يدك في جيبي الطلع ليك شيلو، الراجل دخل يدو طلعت ليهو 50 صهيب اتحرك، قال ليهو الباقي، م ردة ليهو واصل لغايه م وصل عريه كدة وقف جمبها فتح بابها رقد كريم معاهو قداك وركب، جيت انا ركبته ورا واتحرك، مشى بينا بأقصى سرعه عندو وغضبان وشو م بتفسر، بقيت اقول في نفسي واجعو الضرب الانضربو دة بس يستاهل الكريه اب وش قبيح عجبني ليهو، كان سايق لدرجه انو كان عايز يعمل حادث مع واحد وفجاهه نزل القزاز وبقي يشتم ي حيوان ي زفت م شايف انت الزفت دة و...اتكلم فارغ كداا بعدها وصلنا البيت ضرب بوري شديد الحرس فتح الباب قال ليهو مليون مرة قلنا ليكم ندق الزفت دة مرة واحدة افتحو ي بجم ودخل بأقصى سرعتو، وصلنا قريب للمدخل نزل وشال صهيب وهو لسهو ماشي اعرج ومنحني لغايه م دخلنا، لقيناهم كلهم قاعدين في الهول، اول م شافوهو قالو ليهو صهيب، في شنو، امو قالت ليهو الحاصل شنو عملته حادث ولا شنو دايرة تشيل منو الولد قال ليها خليهو، امثال قالت لي شهد في شنو؟ م رديت عليها مشيت ورا صهيب، وهو نهائي م وقف مشى غرفتو على طول بي كريم، دخلته وراهو قولته ليهو اديني ولدي انا ماشه اوضتي انومو، رقدو في سريره وهو ساكت، مشيت عليهو عايزة اشيلو صهيب اتلفت ومسك يدي منو وبكل غضب اداني كف...

...

الفصل العشرون

، مشيت عليهم عايزة اشيل صهيبي اتلفت ومسك يدي منو وبكل غضب اداني كف،

الكف دهه انا حسسني انو الدنيا دايرة بي اخماس في اسداس، كاني مضروبته بيد حديد م يد بني ادم، بقيت واقفه وبعاين ليهو وانا مصدومه ونفسي قايم وخلص دموعي في طرف عيوني، قال لي الوداك العربي شنوو؟ جات عمتي عواطف داخله قالت ليهو صهيبي في شنوي ولد، قال ليها ي امي اطلعي برة عليك الله اطلعي، طلعت قفل الباب وانا ببكي، قال لي بتعرفي للعربي شنو انتي؟ اساسا الطلعلك الشارع شنو البلد دي بتعرفي ليها شنو؟ يعني حتى امي ولا حبوبه م كلمتهم، الولد ده لو كانت حصلت ليهو حاجه الحيتحمل مسؤوليتها منو؟ ماشه مظاهرات على اي اساس انتي؟ هو البطلعو ي دوب يقدر بامنو على نفسهم انتي شايله ولدك وماشه مجنونه انتي م عندك عقل تفكري بيهو انتي؟ اسي الولد ده لو م كان اتلقى، لو الشالو ده مشى بيهو وم وداهو عربات الكجر كنتي حتعملي شنوو؟ قولته ليهو خيني اشيل ولدي

قال لي م بتشيليهو اوعى تقربي منو ولزاني، قال لي لما تبقي ام مسؤوليه وتعمل حساب لي ولدها بعداك شيليهو من بكرة بجيب ليهو حضانه تقعد معاها انتي م عندي بيبك شغله تطلعي مظاهرات ولا تموتي فيها انتي حرة لكن الشافعه مسؤوليتي غباتك خليهو بعيد عن الولد ده، قولته ليهو صهيبي الله يخليك اديني ولدي، عايزة امشي عليهو مسكني قال لي العربي ده م واضح؟ اتفضلي اطلعي من هنا، قولته ليهو انت م عندك حق تشيل مني ولدي انت منو زاتك، قال لي انتي الام الما مسئوله وانا الضريتي لي تبكي لما ضيعتيهو عرفتي انا منوو؟ قولته ليهو معليش غلطانه انا الضريته ليك المرة الجايه م حتتكرر، قال لي م حتكون في مرة جايه عشان انا لو شوفتهم معتقلنك قدامي م بعين ليك مرتين، بقيت ابكي وانا ساكنه وبعاين ليهو، قال لي امشي نومي بدل م تقيفي وتبكي، قولته ليهو لو م اديتني ولدي من هنا م طالعها قعدته ليهو في الأرض

قال لي راحتك، قعد في السرير ومسك تلفونو وبقي شغال فيهو وانا قاعدة في الارض وببكي وبعاين ليهو وهو ولا فكر يرفع راسو يعاين لي م حسيت بنفسي نعمته في مكاني داك، صهيبي لما شافني نومته قام دخل الحمام إستحمة وغير ملابسو وجا راجع عاين لي مسافهه اتأكد اني نعمته شالني من الارض ورقطني في السرير وجاب كريم رقدو جمبي ورقد هو ونام، فتحته عيوني الصباح لقيتو نايم وكريم لسه كان نايم اتفاجأته بيه لافي يديهو حواليني، اتفكيت منو ونزلته شلته كريم وهو نايم وطلعته مشيت اوضتي وقفلتها بالمفتاح، دخلته استحميت وطلعته صليت ومشيت جهزته لي كريم ولدي لبن واكلته لاني كنت جعانهه شديد ورجعته نومته نوم حتى م حسيت بنفسي انا نايمه كم ساعهه الا صحاني صوت كريم وهو ببكي، فتحته عيوني لقيتو نزل وشرب اللبن الفي الكبايه وقعد يبكي، شلتو ونزلته بيهو تحت، لاقيت إمتثال لما شافتي قعدت تضحك قالت لي شهد المتظاهرة، عاينته ليها وإبتسمته، قالت لي صهيبي صاحي من الصباح شغال تعليمات لي ناس خالتي والحرس برة، حبوبه جات قالت لي هي لكان م بالغتي ي بتي والله انا الليله زعلانه منك زعل، قولته ليها حبوبه قالت لي ولا كلمه معقوله انا الفاكراك عاقله وفاهمه تعملي عمله زي دي؟ خلي العقل ده على جنب م فكرتي في ولدك ده؟ لا حول ولا قوة الا بالله ي بتي، فجاهه اسمع صوت ضحكها احمد اتلفته عليهو لقيتو لسسه بضحكك جا شال كريم، قال ليهو اصغر نأثر فيك ي بلد امك ودتك الموكب قولتو لي

إمتثال قعدت تضحك قالت ليهو غايتهو شهد بالغت بوليهه، احمد قال لي انتي كان عاجبك الوضع كده كلمينا بكرة نجيبا ليك هنا اصبري بس، حبوبتو قالت ليهو انت كمان إنظم، حبوبه شالت كريم قالت ليها كرر علي وشو لسسه محمر دي امك البلده دي، عمتي عواطف كانت ماف وهيا برضو ماف، فطرنا واتونسنا كدا بعدها حبوبه نامت فضلنا انا وإمتثال جاتها مكالمه بقت تقول "وبعلي اسكتي بس من يوم امس انل لغايه الان بعطس والحساسيه قايمه علي، ه ي بت نحن طلعلنا بالجلاله وربي خلي لما نتلاقى احكي ليك بدرامات جوجو الخوافه شابكاني الموكب الموكب

طيب تمام ماشي يلا سلام، قفلت الخط قولته ليها تاني سوقيني معاك قالت لي لسوقك وين؟ قولته ليها المواكب

قالت لي هس سمعي خالتي سمعيها، قولته ليها انا امس اتوقعته اني اللقاك هناك، قالت لي اتوقعتي تقومي تشيلي ولدك معاك؟ وبعدين اسوقك وين دي مسؤوليه انا ي دوب متحملة مسؤوليه نفسي، قولته ليها يوم الموكب بخلي ولدي لي حبوبه اها، قالت لي انتي عارقه صهيبي من الصباح شغال تهزيي ونبيح في الحرس علشان يمنعوك الطلعهه؟ قولته ليها م جادة؟ قالت لي وربي خليك قاعدة مع ولدك احسن انتي وراك شي نحن م وانا شي ها، قولته ليها عليك الله سوقيني معاك، قالت لي ي بت اتلهي، بقيت اعاين ليها عين إنكسار، قالت لي طيب لما يكون في، لمن إتبسطته لما قالت لي كده، صهيبي جا لقانا قاعدين عاين لي بي تحميرة طوالي لفته منو وشي،

بعد يومين حوالي الساعة 11 بالزبط لقيتها قاعدة تتمكيح، قالت لي ماشه معي؟ قولته ليها المظاهرات؟ قالت لي اي عشان م تقولي م وريتك لكن افضل ليك تكوني قاعدة هنا مع ولدك، قولته ليها لا، قالت لي حتقولي لي خالتي وعمتي شنوو؟ قولته ليها انتي قولي ليهم م انا، انا ماشه معاك، قالت لي طيب اجيزي، مشيت غيرته و لبسته لي توب وجيت، عاينت لي ماشه كدة وبي توب كمان؟ قولته ليها اللبس عبايه يعني؟ قالت لي شهد انتي عويرة؟ تعالي دقيقه، فتحت دولابها طلعت لي فستان ومعاها بنطلون جينز، قالت لي اللبسي، قولته ليها اللبس ديل؟ قالت لي امشي اخليك؟ قولته ليها طيب دقيقه دخلته الحمام لبسته جيت طالعة قولته ليها البنطلون ضيق شديد، قال لي افضل من ما تمشي ساي وساقك يظهر، ادتني روج قالت لي اعمليهو، قولته ليها لشنوو ماشه حفله ولا ماشه انا؟ قالت لي شهد

قولته ليها خلاص خلاص عملته الروج ادتني الضرحه لبستها قالت لي إتقبضنا انكري حطب انك جايه تتظاهري، نحن ماشين عرس فهمتي؟ قولته ليها عرس منو؟ قالت لي المهم ماشين عرس

طلعنا ونحن نازلين لاقتنا عمتي عواطف، امتثال قالت ليها الليله خطوبه مرام صحبتي ماشه وقلته اسوق معي شهد بدل قعدة البيت دي، قالت ليها اهاا كويس طيب، قالت ليها طبعاً م سايقين معانا كيمو مخلنو مع خالتي، عمتي عواطف قالت ليها انا زاتي طالعه لكن بقعد مع حبوتو؟ امتثال قالت ليها ان شاء الله م بيكي طالعين قبل م يشوفنا عشان لو شاف امو اسي بتعلق يلا باي، طلعنا واحد من الحرس بقي يعاين لي، امتثال قالت ليها انا سايقاها معي، قال ليها كويس، ركبنا العربيه قبل م نتحرك قالت لي شهد انتي متأكدة انك ماشه؟ علشان الوضع حيكون صعب شديد وختي في بالك انا يمكن م نرجع، خوفته وقلعته عيوني، قالت لي احسن ترجعي البيت، قلته ليها لا ماشه، قالت لي طيب، إتحررنا ونحن ماشين مسافه جاتنا مكالمه قالت "ميدو وين انت؟ اهاا الحاصل الوضع كيف؟ يعني فروقوهم؟ م جادي، إعتقالات كثيرة شديد؟ لا حولاً لا حولاً ياخي اها نرجع يعني ولا كيف؟ يعني انتو ماشين بري اسي؟ طيب انا هعمل ريتيرن انتو لما تصلو وروني الشوارع وضعها كيف في امنجيه ولا لا، طيب ظابط يلا، قفلت الخط قالت لي حقت العربي قالو فرقوها بسرعة وأعتقلو الناس كميها قالو ليك، قولته ليها حسبي الله فيهم، قالت لي اسي قالو نص الناس ماشه بري تمشي معي ولا اطلب ليك ترحال ترجعي؟ قولته ليها بمشي معاك ي زوله، قالت لي طيب، فضلنا ماشين مسافه جاتنا مكالمه قالت "اهاا ي ميدو؟ يعني م امشي بالمعرض؟ طيب تمام وين انتو بالزبط، م بعرفو لكن لما اصل بسأل، يلا بايات

مشت شويه كدة قالت لي شارع المعرض عايزين ندخل فجأه ظهرو قدامنا عربات شرطه وقفوها، انا بقيت اقول ليها اجري اجري ي امتثال م تقيفي حيقبضونا واي، قالت لي بي نهره شهد خليك ساكتيه هس، بقو يدقو في العربيه بعصاياتهم، نزلت القزاز قال ليها ماشه وين؟ جيبني الرخصه وبطاقاتك و.. قالت ليهم عندي عرس ماشه عليهو خير ي جماعه في شي؟ قالو ليها عرس وين، قالت ليهم على بعد ثلاثه شوارع من هنا، طلعت ليهم رخصتها وادتهم بطاقتها، قالو ليها افتحي تأمين الابواب، فتححو ليهم بقو يعاينو في العربيه يمين وشمال بعدها قالو ليها امشي، طبعاً م صدقته لما قالو ليها امشي ولا استوعبته الحاجه دي الا بعد م اتحركته، قالت لي اوف اعصابي تلفت، شهد ي هبله الخوف بخرب اي شي لما تكوني في وضع زي دة اتماسكي واتصرفي بي ثقته فهمتي؟ قولته ليها ديل يجيبو الجلطه، قالت لي انا خلاص طبعاً هببطته، بعد شارعين ضربت تلفون بعد فصلت سالت زول في الشارع قالت ليها لو سمحت شارع النص دة بي وين؟ قال ليها ادخلي بالشارع دة وم تقيفي الا لما يلقاتك زلط، بالفعل دة الحصل وصلنا شوفنا تجمع قالت لي ديلك الناس بس ابركن عربيتي وين؟ وقفته على جنب قالت لي يلا ننزل، نزلنا ومشينا لحقنا الناس، والحشد كان كميها، وهي ماسكاني قالت لي م تفكيني وخليك في النص، عدت قريب النص ساعه والناس بتهتف وانا خايفه خووف م عادي، فجأه جات عربات الشرطه وبدو يفكو بومبان الاولاد بقو يقولو البنات تجري تدخل البيوت يلا سرعه، إمتثال بقت جاراني وجاريه لغايه م لفينا لفه كدة لقينا بيت فاتح قالو ليها ادخلو، دخلونا فيه، إنتظرنا شويه طلعنا الناس اتجمعت في شارع البيت دة زاتو وبقت تهتف، برضو خلونا قعدنا قريب ساعه والناس متقدمه على شارع النص وامتثال كانت بتصور بي تلفونها، قالت لي هاك خليك ماسكاهاو كدة وصوري، بس فجأه جات عربات شرطه وبكاسي جهاز، الشرطه فكت البومبان في واحد وقع جمبي م شوفته منو شي غير الدم جاري قدامي، بقيت اقول واي مات، واي كتلوهو بقيت اصرخ بطريقه هستيريه والناس شالتو وجرت اتوزعت في البيوت وانا زاتي معاهم، البيت الدخلنا فيهو كان اقرب بيت للشارع، والاضه النحن كنا فيها بإتجاه الشارع وانا هببطته اول م دخلنا البيت من الخوف وقعته م حاسه بنفسي، في بت قالت ليها واي الحقوها، جابو لي مويه رشوني بيها وبقو يكفتو فيني، فتحته عيوني ادوني مويه شربتها، بقو يقولو لي انتي كويسه؟ واحد من الأولاد جا داخل بسرعه قال ليها قومو بسرعه يلا اتحركو امشو بالزقاق داك الناس جاين، بقيت اقول امتثال، امتثال، واحدة قالت لي امتثال منو؟ قولته ليها كانت معي م عارفاها وين وبقيت ابكي، جرتني قالت لي بتكون قاعدة ليها في مكان بس، اول م وصلنا الزقاق نسمع بصوت تكسير قزاز البنات بقو يصرخو، واحد من الاولاد طلع الحيطه ق

ال ليهم اسكتو هس وبقي يشيل وينطط فيهم، كل واحدة فينا حالتها بقت غير وانا خلاص قعدته في الارض، واحدة سمينه قالت ليهم انا م بقدر واحد جراها قال ليها بلا م بقدر معاك ورفعها للتاني نزلها بغادي انا اخر واحدة إتناولني الفوق لما عايز ينزلي وقعته رجلي شبه إتفصلت، نزل شالي دخلني البيت، المرة قالت ليهو دخلها هنا الغرفة دي بسرعه، كلنا بنات على اولاد دخلونا غرفه واحدة وقفلونا وانا ببكي قولته ليهم الجيت معاها مافي، بكونو مسكوها، الولد قال لي م مسكو زول عشان كدة لافين بفتشو في البيوت أسكتي عليك الله م تجيبي ليانا البلا ولناس البيت، فضلته قاعدة وبرجف، في واحدة من الجنبي انتبهت لي قالت ليهم جيبو جلكوز ولا اي حاجه البت دي مهبطه شديد يلا بسرعه، جابو لي مويه في كبابه شربتها، المره جابت ليهم بطانيه قالت ليهم غطوها عاينو سنونها تضرب في بعض كيف، البت غطتني وبقي واحدة تفرك لي في يدي والتانيه في رجلي، فجأهه في تلفون ضرب، الولد قال دة تلفون منو؟ البت طلعتو من جيب الفستان حقي وردت قالت الوو؟ لا انا م شهد انا واحدة معاها هي تعبانه شديد البيت الكنا فيهو هجمو عليهو عشان كدة متوترة شويه، لا م حصلت حاجه بخير بس دخلتها خوفه، نحن في...بقت توصف ليها، قالت ليها انتي بعيدة شديد م تحاولي تجي الناس ديل محاطين الشارع كلو نحن البيت الكنا فيهو كسرو القزاز الفيهو كلو، طيب تمام لو لقينا طريقه نطلع بنجيبيها ليك، فضلنا قاعدين وقاعدين والاولاد كل شويه بضربو تلفون بقولو ليهم م تطلعو لسه قاعدين في الشارع، عملو حركه بقو يكوركو في الشارع علشان يغشو الثوار ويطلعو من البيوت وكدة بس ماف زول طلع كانو في ناس طالعين في العمارات فوق ومراغبين الحاصل وبدو اخبار للناس التحت، وامثال كانت كل شويه تضرب الناس ترد تقول ليها حتنا دي لسه الخطر فيها، قالت ليهو ادوني شهد، البت قالت ليها هي كان قادرة تتكلم كان ردت ليك

وكانو برمو بومبان كمي جوة البيوت، والزمن اتاخر في ولد قال ليانا الساعه ماشه 8 ونص مساء ياخ م فترو، المرة ست البيت قالت ليهو ديل كلاب م بفترو ي ولدي الله ينتقم منهم والله راجلي عندو الازمه اسي تعبانه شديد وبخاخو منتهي، في واحدة قالت ليها هاك ي خالتو انا معي بخاخ جايبه معي احتياطي اتنين، قالت ليها ي بتي، قالت ليها امسكي اديهو ليهو قالت ليها الله يوفقكم ويحميكم ي رب، فضلنا قاعدين على اعصابنا وانا كل م اسمع صوت البومبان والفنابل الصوتيه حالتي ترجع زي اول واهبط واقعد ابكي، ضربو للبت

امثال معاها صاحبها وصحبته قالت ليهم خلوني ادخل ليها بس ي جماعه بقول ليهم اي حاجه زي لما جينا داخلين، صاحبها قال ليها ي امثال افهمي ديل م كجر ديل جهاز يعني م بتفاهمو الكجر على الاقل عندهم حبه مخ بس ديل اتجاهم واحد، مشيتي بدون تفاهم حتنضربي وعريبتك تتكسر م مشكله تكسير العربيه المشكله في الححصل ليك، قالت ليهم انا م عارفه الدخلها الدرايسه كدة شنو هي كانت جمبي، صحبتها قالت ليها ناس الدرايسه ديل بالزات م بطلعو منهم اسي الا يعتقلو منهم، قالت ليها والحل؟ عارفين الساعه ماشه لي 10؟

البت قالت ليها طيب ممكن ندي العربيه لي ميدو يقول ليهم ماشي اجيب مرتي و...، امثال قالت ليها ميدو واضح انو كان متظاهر وريحة الخل فايحه منو اول م يشوفوهو م حيتفاهمو معاها انتي م بتعرفي الناس دي، صحبتها قالت ليها والحل؟ سكنت مسافه قالت ليها جيب تلفونك، شالت منها التلفون واتصلت على رقم قالت ليها ي رب يرد، فجاهه قالت "الوو، صهيب كيفك تمام؟ الحمدلله وين انت؟ ام والله ي صهيب انا جيت موكب هنا في بري، قالت ليهو اهدا وم تجوط وم تكلم زول، المهم اسمعني انا جنبه معي شهد، خليني اكمل ياخي م تجوط م حاصله عليها حاجه بس هي محبوسه في حته بعيدة مني شديد وحالتها شويه م تمام وانا م بقدر ادخل لانو حنتها الدخلت فيها محاصره، ضاربه ليك علشان تجي تسوقها طبعاً، صهيب بعد... الو، الو، قالت ليها قفل في وشي، قالت ليها جاط فيك ولا شنوو؟ قالت ليها اسكتي بس جوطه شديدة، ميدو قال ليها انتي زاتك م من حقك تسوقي مرت راجل من غير م تكلميهو، قالت ليهو اعمل ليها شنو ي ميدو اتشبكت فيني، دقيقه أرجع ليهو، رجعت م ردة عليها، تاني رجعت برضو م رد، كررت المكاله كذا مرة فتح الخط قال ليها انا في الشارع ياخ، فضلت قاعده نص ساعه اتصل عليها قال ليها وين؟ قالت ليهو ادخل بشارع النص، قال ليها جمب وين انتو بالزبط؟ وصفت ليهو لغايه م وصلها، نزل غضبان من العربيه قال ليها الزفته دي وين؟ قالت ليهو لغايه الان انا م عارفه مكانها، قال ليها كمان م عارفه مكانها؟، امثال انتي البخليك تجيبيها معاك شنو عليك الله اديني سبب مقنع يخليك تجيبيها معاك؟؟ ميدو قال ليهو اهدا ي حبيب، قال ليهو اهدا شنو ياخ انا محزرها من البيت م تطلع ولا خطوة، امثال قالت ليهو خلاص ي صهيب كمل كلامك لمن نرجع دقيقه متصله انا، الوو، طيب ممكن توصفو لي انتو وين بالزبط، اي شارع؟ اي نحن فيهو شايفين عرباتهم واقفه قصاد الشارع على طول، اول م يدخل بالشارع اول لفه على يدو الشمال، طيب تمام يلا سلام، قالت ليهو صهيب شوفته عربيه الكجر الواقفه ديك؟ بس الشارع الواقفه قصادو دة ادخل بيهو شمال، واول لفه على يدك الشمال تاني بيت على يدك اليمين، قال ليها اديني رقم البتتكلمي معاها دة، قالت ليهو دة تلفوني زاتو عند.شهد، مشى على عربيتو قالت ليهو اعمل حسابك، قال ليها بلا اعمل حسابك بلا زفت ركب عربيتو واتحرك، ضرب تلفون وقال الوو؟ اسمعيني انا جاي اسوق البت دي عليك الله حاولو طلعوها لي بأي طريقه، ل

ا بجي انتو بس طلعوها لمن اصل بديكم خبر، اول م وصل عريه الشرطه نزل القزاز قال ليهم سلام عليكم لو سمحتو في بيت عزاء بي جاي او صيوان بتاع عزاء؟ قالو ليهو مافي اتحرك من هنا، قال ليهم شكرا اتحرك ودخل على طول بنفس الوصف القالوهو ليهو وقف واتصل تلفون، قال ليها الو؟ انا دخلته الباب لونو كيف؟ طيب هو قدامي مباشرة بس الناس ديل حايمين في الشارع انا موقف العريه قدام البيت مباشرة، يعني م بتقدر تطلع؟ طيب افتحو لي الباب انا جاي عليكم، نزل من العريه وقف قدام الباب فتحوهو ليهو، سلم على الاولاد ناس البيت قالو ليهو اقعد، قال ليهم لا شكرا وين هي خلوها تطلع بس، ست البيت قالت ليهو راقدة جوة والله تعبان شديدا الا مغطنها بالبطانية، قال ليهم حاولو خلوها تطلع لو سمحتي ي خالتي

جاتني داخله جوة قالت لي ي بتي راجلك دة جا برة داير يسوقك قومي، قولته ليها وانا مغمضه م قادرة انا م قادرة، البت الجمبي قالت ليها تعبان بحق وحقيقه البت دي، المرة طلعت قالت ليهو ي ولدي تعال شوقها والله م قادرة تفتح عيونها اتفضل تعال، جا داخل وراها، كل البنات الجمبي إتحركو، قال ليهم مالها هي ضربتها بومبان ولا حاجة؟ البت قالت ليهو لا تعبت من الخوفه بس، بقى يصحي فيني شهد، شهد، قولته ليهو ايوة، قال لي فتحي عيونك كدة ورفع لي راسي، قال ليهم جيبو مويه ممكن؟ جابو ليهو مويه بقى يرشها في وشي وهو مرقدني في كتفو، بعد مسافه فتحت عيوني بخلعهه، قال لي انتي كويسه، قولته ليهو صهيب، شربني كبابه الموين ورقدني في كتفو مسافه بقيت ماسكه في قميصو نزلني قال لي يلا، المرة قالت ليهو ي ولدي ماشي بيها وين بحالتها دي؟ قال ليها لو قعدت هنا وسط الجو دة حالتها بتبقى اسوأ أحسن اطلعها، شالني وقال لواحد تعال افتح لي العريه دي، طلعنا فتح ليهو الباب القدامي ركبني وركب، جاهو ولد قال ليهو امسك دة تلفونها وي حبيب لو طالع لقدام طلع معاك البنات ديل ياخي تكون خدمتنا، قال ليهو ابشر جيهم، قال ليهو م بفتشوك لكن؟ قال ليهو عريتي مظله م بسالوني بتصرف معاهم انا، طلعوهم ليهو ركبو وإتحركنو وهو كل شويه يمسك يدي ويضربني في وشي بفتح عيوني بقول لي خليك مصحصححه م تغمضي عيونك، شهد سامعاني م تغمضي عيونك، لغايه م طلعنا وصلنا المستشفى نزل البنات عشان يمشو اهلهم ونزل شالني دخلني للمستشفى ركبو لي درب بعدها وعيت، بعد م خلص انا كنت حفيانه م عندي شي البسو وهو ماسكني وانا ماشه خطوة خطوة، شالني لغايه م وصلني العريه وإتحرك ب انا كنت ساكنه وهو ساكن طول الطريق وغضبان سايق بأقصى سرعه عندو، وصلنا البيت اول م نزل من العريه كدة قال لواحد بكرة تشيل حسابك وتتخرج من هنا م اللقاء هنا فاهم، بقى ساندني وماشين لغايه م دخلنا البيت، البيت كان فاضي صوت زول م فيهو، طلعنا فوق دخلني اوضتي رقدني في السرير عايز يتكلم بقيت ابكي، قال لي بتبكي مالك اسي انا قلته حاجهه؟ قولته ليهو في ولد كان جمبي ضربوهو والدم كان جاري منو

قال لي طالع متظاهر دايرة يجرتقو ليك يعني م اكيد حيزربوهو، ليه م بتسمعي الكلام انتي انا مش قولته ليك م تطلعي من البيت دة خطوة؟ قولته ليهو انت قولته لي م تشيلي كريم

قال لي حتى لو قولته ليك تقومي تطلعي انتي وتمشي لي ورا امثال؟ بقيت ابكي بي تنهيدات مشى على الباب ومسح وشو بي يديهو وجا راجع قعد جمبي قال لي خلاص م تبكي، اجيب ليك مويه؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي نفسي افهم انتي بتقوي راسك ليه؟ قولته ليهو الولد حيكون مات صح؟ لانو الدم كان جاري منو كثير وقع جمبي م قدرته اقيف انا، رقدني في حضنو وضماني عليهو بقوة وقال لي اكيد م حيلوهو حيكونو ودوهو المستشفى م بتجيرو حاجه، بقيت ابكي قولته هم ليه بتعاملو معاهم كدة، عارف كسرو بيت الناس القزاز كلو حتوهو وكانو حيعتقلونا بس نططونا بالحيطهه، قال لي م عليك بيهم الله يخليك اسمعي الكلام وم تطلعي ي شهد م تطلعي الله يخليك، نزلني دخلني الحمام غسل لي وشي وطلع خلاني قال لي اجيب ليك حاجه تلبسيها، جاب لي جلباب وجا ناولني ليهو، فضله ربع ساعه لما طلعت له لقيتو داخل وشايل مويه وعصير، رقدته في السرير قال لي قومي إشربي العصير دة خيخفف ليك، قولته ليهو م عايزة جيب لي ولدي، شربني غصب وقال لي كريم نايم مع حبوبتو م بصحى اسي تاني، لما جا عايز يغطيني قولته ليهو حتطلع تخليني

، قعد جمبي ورجع ضماني عليهو وبقي يمسح في شعري وباسني في راسي مسافه وقال لي انا هنا م تخافي م طالع مكان حاولي نومي بس انتي...

...

الفصل الحادي والعشرون

، قعد جمبي ورجع ضماني عليهو وبقي يمسح في شعري وباسني في راسي مسافه وقال لي انا هنا م تخافي م طالع مكان حاولي نومي بس انتي، قولته ليهو انت عرفتته مكاني كيف؟الكلمك منوو؟قال لي بما انو انتي عبيدة وراسك قوي لازم اكون مجهز نفسي تحت اي لحظه لمصايبكك، قولته ليهو انا بتاعه مصايب يعني؟قال لي شديد، ضربتو في كتفو، قال لي اخ ياخي م كفايه علي الضرب الانضربتو في العربي بسببك؟عارفه شكلي مع مرور الزمن هتحول لي سوبر مان عشان تحت اي لحظه قالو لي شهدو في المكان الفلاني اطير اجيبكك، قولته ليهو سوبر مان دة شنوو؟وبعدين انا إسمي شهد م شهدو، ضحكك قال لي م حبيتي الاسم؟هزبت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي معناها من اليوم إسمك شهدو، عايزة اقوم من جمبو رجعي قال لي على كيفكك انتي تمنعيني اطلع وبعدها عايزة تنزلي؟ماف نزله اليوم ي ستي وضماني عليهو اكثر، قولته ليهو صباع يدي دة واجعني فكني، قال لي وينو دة؟قولته ليهو ابوة، بقى يضغط عليهو، قولته ليهو وجعني اكثر، قال لي بالعكس المساج بريحكك انتي ضربتبهو بشنو؟؟قولته ليهو لما الناس دي كسرت القراز نططونا بالحيطه إتضرته وقتها يمكن، ضحكك قال لي يعني نطيتي الحيطه

قولته ليهو م تضحكك، قال لي دامك جبانته البوديكك شنو؟؟الزول الطلع دة يتحمل البجيهو جاريه وناطه الحيطه ماللك؟قولته ليهو اقيف عشان اموت يعني؟طيب المرة الجايه م بجري خليهو يضربو ليك يقولو ليك تعال إستلم جثتها، قال لي م حتكون في مرة جايهه اساسا فاهمهه قولته ليهو هئته، قال لي نتفاهم في الموضوع دة بكرة يلا النوم غطاني وفضل ضاميني لغايه م نمته، وهو شبه نايم فجأهه باب الغرفه فتح وامثال قالت شهد، فتح عيونو مخلوع، لما شافتنا بالمنظر دة هي زاتها

إتخلعت وفضلت واقفه، صهيب زاتو م قدر يتحرك، قالت ليهو إفتكرته شهد براها علشان اتصلته عليك م رديت، قال ليها جبتها حالتها حاله دخلتها المستشفى اخدت ليها درب وي دوب اسي نامت، قالت ليهو طيب تصبحو على خير وطلعت وقفلت الباب صهيب رقدني جمبو ولفه يديهو حوالي ونام، صحيت على صوت كريم ببكي، فتحت عيونو لقيتو واقف جمبي في السرير م عارفه الجابو منو من الخلعه لقيت نفسي ناطه من جمب صهيب، شلتبه كريم قولته ليهو ياقلب ماما الزعلو منو حبيبي؟بقيت ابوس فيهو قولته ليهو إنت إشتقتك لماما، قولته ماما مشيت وين صح؟بقى يهز لي راسو بمعنى ابوة، قولته ليهو خليك هنا نزلتو ودخلته الحمام، لما جيت طالعه لقيت كريم بضرب في صهيب في وشو وبقول ليهو بابا، ولسه بضربو وبحاول يعضيو في وشو كمان، ماشه عليهو اشيلو صهيب فتح عيونو بقى يعاين ليهو مسافهه، عايزة اشيلو قال لي خليهو انا اصلا صاحي بس عايز اشوف نهايتو حيصحيني كيف، شالو قعدو في بطنو قال ليهو اها ي مزعج في شنو؟؟دي ماما المهمله دي امس خلتك طول اليوم براك وم سألت فيكك صح؟انت زعلان منها وم داير تتكلم معاها صح؟خلاص م تتكلم معاها وانا زاتي م بتكلم معاها وبقي يلعب فيهو وكريم يضحكك وصهيب بجرو من مناخرو وكريم يحاول يعمل نفس الشي وبلعب ليهو في وشو ولحيتو، فضلته واقفه سرحانه كدا وانا بعين فيهم وهم حلوين كدة

، بعد مسافهه قولته ليهو انا طالعه، قال لي ماشهه وين اوعى تقولي لي موكب تاني؟؟قولته ليهو لا قصدي نازله تحت وقعدته اضحكك قال لي اها هلوستي بي ياخ زاتو اقسام بالله طلعتة وانا بضحكك لاقيت احمد في وشي، قال لي او. شهد كنداكهه كبيرة ياخ، قولته ليهو انا، قال لي امثال ادتي الزيت كلو الغربيه انا كنت هناك لو كان إتصلتو كان إتلاقينا

قولته ليهو بجد كنت هناك؟؟قال لي والله، قولته ليهو ومالك ماشي منحني بطنكك واجعاك ولا شنو؟؟قال عندي قطيعهه ياخ لحظه م هجمو على البيوت إيك انا منطط لي قريب ال 20 بت بالحيط كانو معي كم ولد بس انا من شلاقتي كنت فوق الحيطه بستلم البنات وبنزلهم، قولته ليهو لا حولا اسي بقيت كيف طيب؟قال لي عندي صباع مولا مسحو احسن الحمدلله الليله الجمعهه الكتمه عندنا هنا اسي طالع على الشباب ديل، قولته ليهو كتمه شنو؟فجأهه ظهرت عمتي عواطف في وشنا، قال لي هش اسكتي الحاجه جايهه،

قالت ليها صباح الخير، قلته ليها صباح النور، احمد باسها في راسها قال ليها صباح الورد اها الشاي جاهز؟قالت ليهو مالك ماشي كدة؟قال ليها امس في الخماسيات في واحد حيوان كدة من الفريق الثاني ضربني بالكورة في شهري، قالت ليهو بخلعهه ضربكك عدل؟طيب مشيت عملته صورة يمكن كسر ولا حاجه ي ولد، قال ليها ي حاجه كسر شنو ضربته خفيفه واسي كويس مسحته فيها المولا دة خفف لي، حبوبه وين؟ قالت ليهو في العريشه حقتها بتاعه الجبنه هناك، قال ليها ماشي عليها طلعتنا مشينا ليها مع بعض، حبوبه قالت ليهو هي ي يابا مالك ماشي كدة، قا

ل لي ديني النبي اي زول بسال براه ماف شي ي حبوبه بس ضربه بكورة، قالت ليهو انت زاتك كورة شنو الليك وانت لسه قبل كم يوم جالدينك لمن جسمك كابي الدم،

قال ليهو ي حبوبه انتي قايلاني هيا ولا شهد ولا إمتثال...؟ انا راجل ي حبوبه ياخ جلد شنو كمان البخوفنا جدودنا في الاعراس بتجلدو قالت ليهو لكن جدودك جلدكهم م زي حق الشرطة دة ديل بضربو في اي حته عكس جدودك حدهم الضهر بس، قال ليهو ي حبوبه الضهر البطن اي حته م فرقت راكزين والله قالت ليهو غابتو انت الله يغطي عليك ي ابو راس ناشف، قال ليهو داير ارقد، رفع التوب ورقد جمبها في السرير، قالت لي شهد اها امس المناسبه المشيتو ليهو طلعت سمحها؟ احمد قعد يضحك قال ليهو سمحه سماحها، قالت ليهو انت مشيت معاهم ولا شنو؟ قال ليهو كيف يا قدام كمان

قولته ليهو كذاب ن مشى معانا والحفله حلوة بجد، قالت لي اقعدني في البمبر دة واقفه ماللك ها، قعدته وبقينا نتونس عن الفواكه المزروعة في البيت والشجر... شويه كدة جات عمتي عواطف شايله في يدها خدره قالت لي حبوبه تورقها ليهو، قولته ليهو خلي انا بورقها ليك، قالت لي طيب، حبوبه قالت لي انا بساعدك بقينا شغالين فيها واحمد ماسك تلفونو فتح فيديو سمعنا صوت هتاف بتاع ثورة بقول "حكومة الجوع تسقط بس، حكومة الجبهة تسقط بس، حكومة العكسر تسقط بس دي الما بتتشكر تسقط بس"

حبوبه قالت ليهو دة وين؟ قال ليهو الكلام دة امس ي حبوبه، قالت ليهو كدة شوفني ليهون، بقت تشوف فيهو مسافه قالت ليهو كتار خلاص وكلهم شباب مافيهم ناس كبار كدة بقولو عليهم،

قال ليهو الكبار ديل ي حبوبهم هم الضيعونا بسكاتهم دة 30 سنه ساكتين على حقوقهم ومخيلين البلد ملطشه للعقولهم فارغه ديل عشان كدة دي ثورة شباب حتى لو إنتو الكبار إتخاالتو وم نزلتو معانا الشارع م بنقيف، قالت ليهو اوعى تكون انت مشيت معاهم ي ولد هوي، قال ليهو حبوبه...

قبل يتم كلامو سمعنا صوت كريم يضحك بصوت عالي، عاينا بإتجاهو لقينا صهيب شايلا وبلعب فيهو يمين وشمال وبعمل ليهو حركات بتاعه رياضه ورافعو من يديهو وكريم يضحك وصهيب جاي بإتجاهنا، حبوبه قالت لي وحات إسم الله الولد دة بكتلوهو ليك المجانين ديل وصرخت ليهو م تعمل ليهو كدة الولد دة ي ولد ها بتكسرو، احمد قعد يضحك قال ليهو متعود ياخ، قالت ليهو عشان كدة انا تاني اصلي م بخليكم تشيلو الليله دة ينوم فتران منكم ومن عمايلكم دي، صهيب وصلنا وكريم لسه كان ماسك فيهو وبحاول يلعب، صهيب قال لينا صباح الخير، حبوبه قالت ليهو صباحك ابيض ي ولدي، احمد قال ليهو شنوو يا...، قال ليهو هاك يا...ورمى ليهو كريم في وشو، حبوبه قالت ليهو بري بري الولد دة بقى ليكم زي كيس الدقيق وانتو العتاله اي زول برميهو في إتجاه ي اولادي دة شافع م يستحمل حركاتكم البتعملوها في نفسكم دي

صهيب قعد يضحك وجراهو من مناخرو قال ليهو ي حبوبه انتي م بتعرفيهو بتاع شغب كيف اسي جا صحاني من النوم، كريم بقى يرفع يديهو لي صهيب علشان يشيلو، وصهيب بقول ليهو طالع انا طالع خليك مع عمو وكريم لمن بقى بيكي، احمد قال ليهو انا خلاص باعني خاين من اسي اب جضوم دة ي حليل ايام كنت بتبكي عشاني

قعدنا نضحك صهيب شالو قال ليهو اها تمشي معي؟ حبوبه قالت ليهو هوي م معروف الحاصل في الشوارع شنو برة لالا م تسوقو الولد دة، قال ليهو لالا م سايقو نطلع الشارع بالعرييه بس وامو تجي تشيلو، شالو ومشى بيهو وبقي يكرر ليهو حركات اليمين ويلغو يمين وشمال وكريم ميت ضحكك، حبوبه قالت لي انتي امو زاتك ضاياه ساي الولد دة بهرسو عضامو م تخلي ليهو

قعدته شويه كدة لغايه م شوفته صهيب متحرك بالعريه وماشي على باب الشارع مشيت وراهو لغايه م وصلته باب الشارع مشيت على العرييه فتج لي الباب قال ليهو يلا ي كيمو على ماما، حاول يديني ليهو كريم بقى ماسك في رقبته وحالف م يتفك، صهيب بقى يضحك قال ليهو اسي بجي راجع يلا وشيلني ليهو وركب العرييه بسرعه، وكريم بيكي باعلى حس ليهو الا ماشي معاهو، قال لي ادخلي جوة، دخلته وهو مشى وبقيت احسن في كريم، لما وصلنا ناس حبوبه احمد شالو مني وبقي يلعب فيهو واداهو التلفون علشان يسكتو، شويه كدة جاتو مكالمه، شال التلفون قال لي دة صهيب وقال الوو، تمام الحمدلله، كان بيكي لكن سكت اسي ه، طيب ظابط يلا سلام قفل الخط قال لي داير يتظمن كريم لسه بيكي ولا سكت

بعد الفطور والشاي وكدة رجعتة نمته، اصلا اليوم كان جمعه والجمعه اصلا قصيرة، كانو كل جمعه اهلهم بجوهم وبجتمعو وكدة بس من الأحداث دي بدت بقو م بجوهم اي زول حابس نفسو في بيتو، صحيت لقيت العصر اذن والصلاة فاتتني وكريم نايم جمبي اصلا هو بحوم كدا لما يفتر جي بنوم معي، قمته صليت العصر والضهر وقعدته اقرا سورة الكهف بعد خلصتها رجعتة قربت البقرة، بعدها نزلته اشرب لي مويه وانا نازله شايفه صهييب فاتح باب المدخل ويقول يلا يلا بسرعه بسرعه، نزلته مستعجله قولته ليهم في شنوو؟ شايفه كميه من الاولاد والبنات داخلين البيت، وفي واحدة شايلتها جريت عليهم قولته ليهو صهييب في شنوو؟ صهييب دمعو كانت جاريه وعيونو محمرة، حبوته طلعت قالت في شنو وعمتي عواطف ووراهم محمد، صهييب قال ليها امي دخلي الشباب ديل جوة، محمد مشى على البت الشايلتها قال ليهم مالها، قالو ليهو اغمى عليها، قال ليهم تعالو جيبوها هنا، رقدوها في الكرسي دة، رقدوها ليهو، قال ليهم ابعدو م تتلمو فيها هي كويسه جيبو لي مويه بس او عطر، البت قالت ليهو عطر م ينفع عندها حساسيه، قال ليها طيب انا عندي بخاخ فوق، امي الناس دي تعبانهم فضليهم شهد جيبو مويه وادوهم خل مش معاكم ماسكات؟ قالو ايوة، كلنا يقينا متحركين انا جيته ليهم المويه، وصهييب مشى جاب الخل، حبوته قالت ليها جهزي عصيري عواطف، عمتي عواطف قالت ليها تعالي ي سارة ساعديني في تقشير البرتقال دة،

احمد جا راجع وبقي يبخ البخاخ في خشم البت ويحاول يخليها تتنفس، في بت معاها بتبكي قالت ليهو تعبانة شديد، قال ليها حاله طبيعیه من البومبان م تخافي هي كويسه شايفه بدت تصصح،

صهييب قال ليهم في زول متضايق او تعبان او كدة يتكلم؟ قالو لا،

محمد قال ليهم الليله الموكب جمبنا بجاي ولا شنوو؟ قالو ليهو ايوة،

صهييب طلع فوق طلعتة وراهو لقيتو واقف وبعاين بالبلكونه، وقفته جمبو فجاهه نشوف علب البومبان بتترمي في البيت والحرس بتاع البيت زاتو م قادر يقيف بقو يتجارو على القرش، وفي جزؤ واقفين برة بتكلمو معاهم، قولته ليهو واي عاين الكلاب ديل، قال لي م بصلنا المسافه بعيده بس الشباب ديل يمكن يدخلو عشان يفتشو عليهم دقيقه، نزل قال ليهم ي شباب الناس دي واقفه برة وبرمو في البومبان جوة البيت شكلهم عايزين يدخلو يفتشو، نحن عندنا باركن سري بي ورا للضمان كدة تعالو معي،

حبوبه قالت ليهو انا بطلع اتكلم معاهم اولاد الكلب الما مربين ديل،

محمد قال ليها ديل م بتفاهمو ي حبوبه م عندهم عقول اساسا وبعدين البومبان دة بتفكه برة م حتقدي تستحملي اساسا،

البت التعبانه ديك عايزة تقوم قولته ليها انت خليك صهييب انت دخل ديلك انا بسوق دي فوق لو فتشونا نقول بت البيت بس، صهييب ساقهم وانا قومتها على حيلها لما م قدرته جا محمد شالها معي ودخلناها غرفتو هو زاتوعلشان كانت اقرب غرفه قلته ليها ارتاحي اجيب ليك مويه؟ قالت لي لا وبتيكي، محمد قال ليها اسي انتي بتبكي مالك في شنوو؟ قالت ليهو حيعتقلونا؟ انا اهلي م عارفين انا طالعه مظاهرات قولته ليهم ماشه المعهد، محمد قال ليها م تخافي م حنخليهم يعتقلوكم ابدًا، البت بقت تتشقق وزايدة في البكي، قولته ليها عايني امس انا كنت في نفس موقوفك دة وكنت خايفه بس ربنا لطف وم اعتقلوني، محمد قال ليها وانا نفس الشي بس م حصل شي م حنخليكم يعتقلوكم وإن شاء الله ترجعي بيتكم سالمه، قالت ليها لو اعتقلوني انتو م عارفين ابوي وامي حيعملو فيني شنو حيسفروني هم اساسا من الأحداث دي بدت عايزين يسفروني م عايزين يخلوني هنا وابوي صعب شديد م بتفاهم وبقت تبكي، حضنتها قولته ليها ي بت والله م حيعتقلوك انتي بأمان عندنا هنا وم حنخليكم تطلعو مالم نضمن إنكم بخير، محمد قال ليها ساكنه وين انتي؟ قالت ليهو جمبكم بجاي على بعد تلاته شوارع من هنا، قعد يضحك قال ليها في زول بطلع مظاهرات في حلتو ياخ بالغتي بتكشفي بتكشفي

قالت ليهو اها امشي وين م بعرف محل انا سمعته بي انو اولاد الحي طالعين تابعته البوستات لغايه م عرفته مكان التجمع وجيت معي صحبتي، قال ليها كمان قولته ليهو محمد م تخوف البت ياخ الحمد لله إنكم كلكم قراب من هنا حترجعو بامان إن شاء الله انتي بس بطلي بكى

في الجانب الثاني احمد كان على بعد كم شارع من البيت معاها شله من اصحابو مترسين الشارع بي عريه عديل واحمد بتناقش مع الكجر الواقفين قصاد الشارع وبستفز فيهم، قال ليهم شايفين؟ نحن مترسين ليكم الشارع بي عريه عديل العريه الما ركبهم ليها النظام البتحمو فيهو دة نحن مترسين بيها الشارع يعني ابدًا م مطلعنا جوع ول

لت لي ي بت الله يهديك، عمتي قالت لي صهيبي بجي يشاكلك م تمشي ي شهد اسمعي الكلام، قولته ليها عمتي بمشي بقیف مع صهيبي بشاهد من هناك بس و طوالي لحقتهم وكمكمتهم وشي بالتوب علشان صهيبي م يرجعني، والمتظاهرين كانوا متقدمين وشابلين ليهم باقه بدقو فيها والعربات تضرب ليهم في البوري وناس واقفه وتعاين، مشو مسافه بعيدة من البيت واغلب الهتاف المردد كان "حريه سلام وعداله والثورة خيار الشعب،

والهتاف الثاني كان "الطلقه م بتكتل، بكتل سكات الزول، دم الشهيد بي كم؟ ثورة!! ولا السؤال ممنوع، رص العساكر رص ثورة، الليله تسقط بس"

ي عنصري ومغرور كل البلد دارفور"

وانا كنت ماشه ورا صهيبي مباشرة بعد مسافه واحد بتاع عربيه جاي من الاتجاه الجنوبي قال ليهم جاينكم تاتشرين وتلاته جهاز ي شباب

احمد فجاة عمل ليهم حركه بي يديهو وصفر صفارة طويله، وقال ليهم البنات اول يلا، الناس بقت جاريه وفجاهه عربات الكجر جات وتفك في البومبان من بعيد والناس كلها جرت في اتجاهات متفرقه وانا مسكتهم في صهيبي عاين لي بي خلعه قال لي الجابك شنو انتي م قولته ليك م تجي؟ اجري يلا، قولته ليهو اجري وبين وانت؟، جراني وبقي جاري وناس الجهاز جاين مفحطين بي بكاسيهم ونزلو من البكاسي وجارين ورا الاولاد، صهيبي دخلني في بيت كدة لقيناهاو فاتح وقدامو عربيه والبيت كان فاتح في الزلط دخلنا وقفل الباب، البيت كان مفتوح حتى الداخلي مفتوح جراني ودخلنا، لقينا ركن ورا الباب وفي ديكور بغطي قال لي م حيشوفوك في الحته دي لو دخلو خليك هنا عايز يتحرك قولته ليهو وانت ماشي وين؟ قال لي شهيد دة م زمنكك، قولته ليهو م تمشي حيكتلوك، قال لي م طالع انا، قولته ليهو م تمشي الله يخليك، قال لي عايز يمكن سيد البيت يجي داخل اسي للضمان انا اقيف برة، مسكتو من قميصو قولته ليهو م بخليك تمشي الناس دي م بتفاهم

قال لي اسي البخاف على الثاني فينا منو انا ولا انتي؟ قولته ليهو م تطلع بس م تطلع الله يخليك م تطلع، قال لي طيب، فجاهه الباب دق شديد باقصى قوة قولته ليهو واي جوي صهيبي جو حيمسكونا ضماني مسافه وانا متشبكه في قميصو قال لي م بعملو ليك شي انا معاك خلاص روقي، الباب بقى يدق شديد وجا صوت بتاع ي سيد البيت افتح الباب سرعه يلا، صهيبي قال لي لو م فتحنا ممكن ينطو او يكسرو الباب ولو لقونا ممكن يطلعونا متظاهرين عشان كدة افضل نفتح الباب، مسكته فيهو اكثر وانا لافه يدي حواليهو قولته ليهو لالا م تفتح

فكفكني منو وقعدني في السرير وقلع قميصو وفضل بالغنيله الداخليه بس وطلع وانا بنادي فيهو وبكي وخلاص هبطته، فتح الباب قال ليهم في شنو ي جماعه؟ قالو ليهو طلع المتظاهرين عندك دخلو هنا، صهيبي قال ليهم متظاهرين شنو ي اخوانا البيت دة م فيهو غير انا ومرتي، دخلو قال ليهم دقيقه دقيقه ماشين وبين البيت دي فيهو حرمه تدخلو علينا كيف كدة وبأى حق اساسا؟ قالو ليهو ي زول م تكثر، قال ليهم الكلام دة قولوهو لنفسكم اسي انتو عندكم إذن تفتيش او مذكرة؟ لا طبعا قانونيا انا من حقي م ادخلكم البيت اساسا، قلته ليكمالبيت دة م فيهو اي متظاهرين وإتفضلو اطلعو برة بيتي لو سمحتو، بقو يتلفو يمين وشمال واحد منهم دخل الحمام لقاهو فاضي، صهيبي قال ليهو في شنو ي حبيب؟ قلته ليك م عندي متظاهرين هنا ولا بدخل حتى لو جو اساسا، طلعو وقفل وراهم الباب وقف مسافه بعد م اتحركو جاني راجع لقاني دموعي جاريه عشرة عشرة قعد يضحكك قال لي جانباه دي قومي يلا وقفني على حيلي بقى يمسخ لي دموعي قال لي م حصل شي شايفه الخوف م حبابو، قولته ليهو وانا برجف لسه واقفين برة، قال لي حتى لو واقفين م بسالونا نحن اسياد البيت ها

ونحن طالعين اول م فتحنا الباب لقينا واحد واقف في الباب وشابيل ليهو اكياس وماسك سجاتو وواقف بعين نحن اتخلعنا وهو إتخلع بقى يعاين لينا مسافه قال لينا انتو منو والدخلكم البيت دة شنو؟ صهيبي قال ليهو ي حبوب معلش نحن اسفين جدا بس الكجر ديل كانو جارين وانا انا ومرتي ف لقينا بيتك دة فاتح دخلنا فيهو اسفين مرة الثانيه، الولد قال ليهو ي زول إن شاءالله يكونو م قبضو او ضربو ليهم ناس بس، صهيبي قال ليهو والله م عارف لكن م اظن الناس جرت من لما شافتهم من مسافه بعيدة وانا لو براي معلش بس زي م شايف كدة

الولد ضحكك قال ليهو معاك كنداكه ابششري زول إتفضلو إشربو مويه، صهيبي قال ليهو لا والله تسسلم ي حبيب نحن قراب من هنا م بعدا، قال ليهو اقعدو شويه طيب ملغمين الشارع بالبومبان دة ياخي بتعبكم لو مشيتو فيهو كدة قولته ليهو لا بنمشي والله شكرا ليك، صهيبي قال ليهو يلا ي بشبوش شكرا مرة ثانيه طلعا ماشين صهيبي لبس قميصو وزررو وانا ماسكه في يدو، قال لي خوافه وقلبك حار في نفس الوقت حيرتينا معاك زاتو

قولته ليهو اسكت خلاص، فضلنا ماشين في الشارع والبومبان ريحتو لسسه في واثره باقي لدرجه انو دموعنا جاريه لغايه م وصلنا البيت لقينا الحرس ومحمد وحبوبه وعمتي كلهم واقفين في الشارع، صهيب قال ليهم في شنو؟امو قالت ليهو انتو مشيتو وين ي اولاد انتو مجانيين؟؟صهيب قال ليها م لاقونا من قدام دخلنا لينا في بيت كدة، حبوبه قالت لي انا م كلمتكك قولته ليك م تمشي قلتي الا تمشي وصهيب زاتو هناك؟صهيب بقي يعاين لي، محمد قال ليهم احمد وين؟صهيب قال ليهواعتقلو ناس؟محمد قال ليهو لا، عمتو عواطف قالت ليهم اخوكم دة وين، اخوكم دة مجنون يارب تجيب العواقب سليمه يارب تستر، فضلنا واقفين مسافه محمد قال ليها م شاييل تلفونو كمان، لكن نشوف الشوارع الدخلو بيها يمكن يكونو محاصرين بهناك ولا حاجه، قبل م يتحركو وقفت عريبه قدام البيت نزل منها ولدين ومعاهم احمد تالتهم ويدو كانت ملفوفه بشاش، عمتو عواطف قالت ليهو احمد، في شنوو، الاولاد قالو ليها كويس م عندو عوجه،

ه، احمد قال ليها ماف حاجه ي امي ضربه بسيطه، قالت ليهو بي صوت عالي وب علي ضربوك طلقهه؟قال ليها م طلقه ي امي بوميانه ياخ حاجه بسيطه وخيطوها لي، حبوبه قالت ليهو انت ي ولد مجنون البوديك تقيف ليهم شنو، البوديك عليهم شنو، قال ليهم ي جماعه انا كويس والله والضربه خفيفه وم تقيفو في الشارع كدة ادخلو معي ضيوف إتفضلو ي شباب، قالو ليهو لا شكرا الله يكتب سلامتكم إن شاءالله، صهيب قال ليهم ي شباب كيف الكلام دة ياخ اتفضلو إشربو ليكم مويه على الاقل ياخي، قالو ليهو لا والله معلش مرة تانيه لاحقين لينا عقد صاحبنا كدة ما عندنا طريقه، احمد قال ليهم ابشرو عقبالكم أن شاءالله تسلمو ي شباب م قصرتو، حبوبه قالت ليهو تسلمي ي اولادي الله يكتب ليكم الخير في طريقكم وينور ايامكم ي اولادي، عمتي عواطف قالت ليهو تسلمو ي اولادي معلش المجنون دة تعبكم معاهو، قالو ليها العفو ياخي الله يكتب سلامتو ي رب، ركبو مشو ونحن دخلنا وعتو عواطف دي بقت تكورك وتجوط في احمد قالت ليهو انت م عارف الحي دة كلو ناس تابعين للامن م خايف يبلغو فيك كمان تطلع تتظاهر وسط الحي وتحرض الاولاد خلاص إستهدفوك ي احمد من ضربوك بالبومبان دة استهدفوك وتاني م بخلوك الله اعلم يعملو فيك شنو تاني، قال ليها اسمعي ي امي حي ملان كيزان وامن وضباط كبار في الجيش بخوفني يعني؟انا ابوي زاتو منهم م خوفته ياخ، م علينا اوكيشن

اغير ملابسي ودي وجعان ياخي جعان جهزو لي اكل ياخي، طلع فوق، عمتي عواطف قالت لي صهيب انت كمان تابعهم لشنو البوديك وراهم شنو، صهيب م ردة ليها وطلع، قالت ليها الاولاد ديل دايرين يجنوني ي عمتي والله بجنوني، إتذكرته كريم ولدي نايم من قبيل طلعتة ورا صهيب، فتحته باب اوضتي لقيتو نايم وغرقان نوم قلعتة توبي كدة صهيب جا داخل، قال لي لسه نايم؟قولته ليهو اي، قعد يعاين لي مسافه وهو نبتسم إبتسامه شماته كدة، بقيت اعاين ليهو وانا بحاول ألف وشي منو بعدها هو بقي يضحك وانا ضحكتة، قال لي عليك الله اقنعتي إمتثال دي كيف عشان تخليك تطلعي معاه موكب؟قولته ليهو ليهه مالي؟؟قال لي انتي مسؤوليه ياخ خوفك دة بضيع المعاك بتشتتي افكارهم، قولته ليهو والله؟بس من حقي اخاف انت م شوفته العنف العند الناس ديل انت عارف لحظه م خلاص دقو الباب وانت مشيت فتحته انا اللحظه دي قولته خلاص هيعملو فيك حاجه

قرب مني ومشى يدو في خدي وبقي متنج فيني قال لي افهم من كدة إنك خوفتي علي؟؟قولته ليهو كيف م اخاف يعني تخيل يعملو فيك شي والله خالتو عواطف الا تجن قال لي وهو مقرب اكرت وأنتي؟قولته ليهو يعني تبقو عليها انت واحمد م حتقدر تستحمل طبعاً والله قلبها حقيق قال لي وهو ملصق وشو في وشي وعلى وشك إنو يبوسني ها قلنا وانتي جاوبي، قولته ليهو انا شنو؟قال لي خوفتي علي؟رجعته منو لورا وهزيت ليهو راسي بمعنى لا، لفه يديهو حوالي وقرني عليهو اكرت قال لي بس انا كنت شايف غير كدة عايزاني اكذب عيوني، قولته ليهو كزبهم لاني م كنت خايفه، قال لي يعني لو حصل وإنضربتة رصاص او غيرو م حتفرق معاك؟هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي طيب ليه مسكتيني المسكه ديك لما قلتك ليك حاطع افتح الباب، سكتته، قال لي ليهه يلا جاوبي؟قولته ليهو كنت خايفه

، قال لي على منو يلا قولتي انا مش قولته ليك مكانك دة امن وم كانو حيفتشوه؟؟بقيت اعاين ليهو وانا ساكتة ومتوترة وضربات قلبي زائدة ونفسي في وشو مباشرة، قال لي كل الأسأله دي وانا عارف الإجابته بس عايز اسمعها منك ...

م هتكلم كثير بس شكرا للناس اللسانها زفر بجذ، بيناتنا قصه اوكيشن

...

الفصل الثاني والعشرون

قال لي كل الأسألة دي وأنا عارف الإجابة بس عايز اسمعها منك، قولته ليهو ايوه خفت عليك بس علشان لو حصلت ليك حاجه م انت بس المحتاذي كل الحوالياك وبالتحديد عمتي عواطف اسي الواحد فيكم لو طعنتو شوكة ساي بترجف م بالك لو ضربوك ديل او إعتقلوك انا برضو ام وإحساس أنو كريم ولدي دة تحصل ليهو حاجه مجرد التفكير في الحاجه دي بتموتي، بقى واقف يعاين لي مسأافهه قال لي شهدو انتي عمرك كم؟

قولته ليهو لبييه السؤال؟

قال لي لا بجد عمرك كم انتي؟قولته ليهو م متأكدة بس 17 سنه كدة، ضحكك قال لي في زول بكون م متأكد من عمرو قولته ليهو انا

قال لي طيب م علينا تعالي ساقني وماشي بي على السرير قولته ليهو ماشي وين انت؟قال لي عايز انوم م نعضانه انتي؟جريت منو يدي وربعتها قولته ليهو بس دي م اوضتك شكلك نسيت، بقى يحك في رأسو قال لي يعني ماف طريقه الواحد ينوم هنا؟قولته ليهو لا، قال لي اوكيبيبييه طيب تصبحي على خير، قولته ليهو وانت من اهلو، طلع وانا بعدها حسييت بنفسي مبسووووطه شدييد رقدته جمب ولدي وانا بعين فيهو للحظه جا سعد في بالي وكل شريط حياتي معاهو عدى علي وكأني عايشه اللحظات الزمان ديك في اللحظه دي بكيت كدااا ونزلته على طول مشيت غرفه صهيب فتحته الباب لقيتو ماف في الغرفه وقفته مسأافهه وانا طالعه لقيتو جاااي وبتكلم بالتلفون وشايل كبايه عصير في يدو لما شافني إتخلع نزل التلفون، وانا وشي باين عليه علامات البكي، قال لي شهدو في شنو؟قولته ليهو ماف شي عايزة اتحرك امشي خته التلفون وكبايه العصير في الارض ومسكني قال لي الحاصل شنو اسي كنتي كويسه في شنوووو بقى يمسح لي في دموعي، قولته ليهو وانا بتنهد ماف شي مهم كمل مكالمتك البتتكلم معاه هتكون منتظراك وإتفكيت منو ورجعته اوضتي، جا دق لي باب الغرفه كداا م فتحته ليهو، نمته الصباح انا وامثال كنا بنجهز في الفطور وحبوبه واحمد ومحمد قاعدين بتونسو واحمد بحكي ليهم في الحاصل امس لما الكجر وصلو وهم يضحكو، ونحن شغالين في المطبخ ونضحك، احمد قال ليهم احلى حاجه ونحن جارين وبنط في بالحيط دخلنا بيت كدة لقينا فيهو راجل عجوز بقى يطرد فينا وشغال يقول لينا اطلعو من هنا يلا اطلعو وبلز في صهبي مامون، مامون بقى يقول ليهو م طالع ي زول قولته ليهو م طالع

الراجل قال ليهو م طالع مش؟والله افتح الباب اسلمكم ليهم اطلعو بالتي هي احسن ي اولاد، مامون قال ليهو كم راجل افتح الباب دة الليله نحن للحظه ديك متنا ضحكك وفجأة سمعنا أصوات التاتشرات وقفت وفي واحد من بتاعين الامن بقول ليهم دخلو بجاي دخلو بجاي جرينا دخلنا غرفه كدة مامون لقي سرير ملان ملابس رقد وإتغطى بالملابس وبقى يقول لي غطي لي رأسي دة كويس ي مان

وانا بقيت لافي م عارف اعمل شنو ماف حته اتدسى فيها الا ورا الدولار فجأه لقيت واحد من الشباب المعانا نزل العدة فوق رأس الدولار حلل وجرادل وشنو م عارف وطلع فوق الدولار ورقد على بطنو وانا دة دخلته ورا الديكور والله شكلنا كان بيبيبيش للدين يااخ قدام ناس البيت امثال قعدت في الارض حتى بقت تضحك قالت لي هموت، ومحمد بضحك لمز بصرخ وعمتي عواطف نفس الشئ، حبوبه قالت ليهو اولاد الكلب لمن بتخافو كدة البطلعكم شنو قال ليها ي حبوبه الحرب دي م هي كر وفر يعني انا اقيف عشان يعتقلوني؟

لو كل زول قال يقيف عشان يعتقلوهو معناها الشارع المحتاج لينا حيفضى ودة الهم عايزنو فهمتي ي حبوبه عمتي عواطف قالت ليهو والله الكر البخليكم تشالو الراجل في بيتو وتدخلو تحت الملابس وفوق الدوايب دة م كر دة خوف عدل

محمد قال ليها عندنا واحد حليبي لمن غلط مسكوهو في موكب العربي دايرين يركبوهو الدفار عمك طوالي ركب مكنه مصري وقال ليهم إيبه دهه ي قماعه في إيبهه؟قالو ليهو مصري إخراج يلا المدخلك في نص الناس شنو فكهو بي جاي قلب معانا بري بهناك امو قالت ليهو انت برضو قاعد تمشي يعني؟ قال ليها لالا ي امي ياخ انا عندي زمن احك بيهو راسي زاتو عشان امشي مظاهرات،

حبوبه قالت ليهو انت عاد ي بابا تتعل م تتدلى

جا صهيب نازل قال ليهم صباح الخير وشال كريم قال ليهو ي بطل، امو قالت ليهو صباح النور،

الت لي ارح انتي بس، قولته ليها طيب، قالت خلاص العصر كدة نمشي خليك جاهزة منها نفرق شويهاه يخخ، قولته ليها طيب ظريف،

بالفعل العصر كدة لبستره عبايهه وهي قشرت اخر بنطلون واخر شياكه وطلعت، امثال دي ياخ حاجه فخمه كل شي فيها يقول ي ليل انيقه ولبيسه حتى في البيت بتلقاها مهتمه بنفسها كل الوقت ياخ نضافتها براها تعقد،

ونحن طالعين لقينا احمد ومحمد وصهيب قاعدين في الحديقه احمد ماسك تلفونو وصهيب بشرب في سجاترو ومحمد نفس الشئ وكل واحد فيهم خالف رجلو وماسك تلفونو وبتونسو في نفس الوقت

امثال قالت ليهم جمعه في الحرم،

احمد قال ليها اميين على وين ي حمام قالت ليهو ماشين نشترى لينا حجات كدة وراجعين، صهيب قال ليها حجات شنوو؟ قالت ليهو حجات حجات قال ليها من وين؟

قالت ليهو اجي ي التحقيق ارح امشي معنا عليك الله، طوالي وقف على حيلو قال ليها جدا يلا، قالت ليهو انت جادي؟ قال ليها قمه الجديه امشي معاكم انا ولا الحرس؟ قالت ليهو طيب ارح،

قالت ليهو بعريتك ولا بعريتي، قال ليها عريتك ديك انا م بتتبع مشى شال من البواب عربيتو ومشى على القراش طلعهها وجا وقف قال لينا يلا، ركبنا واتحرك قال ليها وين وين؟ قالت ليهو امشي شارع المشتل، قال ليها طيب، قالت ليهو اسي نحن برانا بنمشي م كان في داعي تتعب نفسك قايلنا ماشين موكب ولا شنوو قال ليها بقيت م بضمنكم م بعيد ضحكت قالت ليهو انت م خايف علي طبعاً عارف ناسك الخايف عليهم ولا م كدة ي وداد زي م قالها بششه، قعد يضحك قال ليها دة هقيقة ضحكت وانا ولا شغاله بيهم بقيت اعين بالشباك وهو يعاين لي بالمرايه

وقفنا في إستوب كدة جا بتاع حلاوة قطن وقف نزل القزاز قال ليهو جيب 5، ولا اقول ليك جيب 10، والإستوب كان حيفتح والوراهو بضربو في البوري، شال الحلاوة وانا فجأة شوفته مرة شايله ليها شافع صغن وبتشحد، قولته ليها امثال معاك قروش؟ قالت لي لبييه؟ قولته ليها عايزة ادي المرة دي بس، صهيب وقف العربيه وطلع يدو قال ليها تعالي، مسافرتها كانت بعيدة نزل مشى عليها وحركه الشارع كلها إتعطلت بسببو والوراهو يضربو في البوري، في واحد نزل وبقي يتكلم معاهو فارغ صهيب قال ليهو لاحق الجنه انت م تنتظر، الراجل بقى يقول ليهو حيوان غبي، صهيب بقى يتناقش معاهو والناس اتدخلت، وامثال بتكورك ليهو بالجلاله ركب واتحرك، امثال قالت ليهو انت م تبقى احق بالفعل انت وقفنك غلط لانو وقفو مرتين في الاستوب بسببك، قال ليها م ينتظرو لاحقين شنو هم؟ قالت ليهو اسي انت ماشي كدة لاحق شنووو طيب؟ كان سابق باقصى سرعتو، قال ليها اختصري ماشه وين في شارع المشتل؟ قالت ليهو خليك ماشي بس، مشينا مسالافه قالت ليهو بس هنا، نزلنا قالت ليهو م نازل؟ قال ليها م نازل انا، دخلنا المحل سلمت على واحدة كدة سلام معرفه وقالت ليها طبعاً دي شهد مرت صهيب، قالت ليها ياخي اهلين شهدوون كيفك، قولته ليها الحمدلله وانتي؟ قالت لي الحمدلله صهيب كيف ياخي؟ قولته ليها الحمدلله، امثال قالت ليها واقف برة في العربيه، قالت ليها واقف برة وم جا سلم علي يغسي عليهو دقيقه اسي بجيبو، طلعت وجات راجعه معاهو، قالت لينا إتفضلو،

جابت لينا مويه وعصير وقعدت تنوس معنا، امثال قالت لي شهد تعالي نشوف الملابس بقينا لافيين وبتنفرج قالت لي لو عجبك حاجه قولي عوووك،

طبعاً انا م بلبس فساتين وحجات زي دي، بعد مسافه شايفهاها هي نزلت ليها كم حاجه جات قالت لي م لقيتي حاجه ولا شنوو؟ قولته ليها م كدة بس م عندها تياب وملابس نسوان وكدة، قالت لي م هو انا علشان كدة جبتك هنا علشان كفاك تياب ي بت انتي صغيرة م تنقيدي بلبس المتزوجات وبعدين نحن هنا حتى المتزوجات م بلبسو تياب كتير وانتي عندك ولد يعني توب وشافع وبرنامج وجع راس، قالت لي دقيقه، نزلت لي مثلاً عندك الفستان دة ادخلي قيسيرو، قولته ليها هنا؟ وصفت لي قالت لي هناك، دخلته لبستو جيت طالعه لقيتها معاهها صاحبه المحل، قولته ليها زايرو م مكتمله، ست المحل قالت لي اصلاً هو بجي كدة بتلبس معاهو ي فستان قصير او بنطلون، امثال قالت ليها كدة جيب بنطلون يكون على مقاسها، قالت ليها جينز ازرق، قالت ليها وينهم هم، مشت إختارت لي وجات راجعه قالت لي كدة جريهه، مشيت لبستو وطلعت قولته ليها كانو ضيق، قالت لي م بفستات م

ظاهر شديد امتثال نزلت كفت لي البنطلون من تحت وقالت ي صهيب، صهيب تعال بسرعه، انا اتجمدته عايزة اجري وم قادرة خلعتني مسكتني، صهيب طلع من المكتب قال ليها في شن... قبل م يكمل كلامو بقى يعاين لي

قالت ليها اها كيف وكيف حكه راسو قال ليها لالا تمام ماف كلام، قعدو يضحكو قالو ليها غلبك التعبير، قال ليها بس الفستان شوفو مقاس اكبر من كدة شويه، بالفعل كان ضيق من فوق حبتين، ست المحل قالت ليها غيرة تمام ماف كلام جدا نديها اكبر

شلتة كذا فستان بنفس الإستايل مع إختلاف التشكيله، وشلتة بجامات وإمتثال كل شويه تنزل لي حاجه، بعد م خلصنا شناها اكياس كميته وصهيب دفع الحساب وطلعنا اول م ركبنا نزل قال ليها نسيت حاجه رجع وجا شايل كيس في يده، امتثال قالت ليها نسيت شنو؟ قال ليها حاجه مهمه بس ورجعنا البيت، وانا في اوضتي كنت ميسوطة بالملابس دي شديد حسستني بالتغير شويه، حسيت انو نفسي عجبتني وانا فيهم بدل التوب، اثناء م انا بطبق فيهم وبدخل الدولاب صهيب جا داخل شايل حلاوة القطن وكيس تاني في يده قال لي دي حلاوة كريم، قولته ليها طيب، جا بإتجاهي قال لي لسسسه م نفسك تتكلمي معي؟ قولته ليها م عندي معاك مشكله انا عشان م اتكلم معاك واكبر دليل على كدة اسي انا بتكلم معاك، قال لي إتفضلي، قولته ليها شنووو؟ دخل يده في الكيس وطلع عبايه قال لي لاحظته ليك وانتي واقفه قدامها وعينك عليها وابدا م حتغلي عليك لو قلت عايزاها أنتي بتمثلي نفسك م تتقيدي بي إمتثال لمجرد م انها قالت ليك عباية شنو، مش عايزاها؟ تاخديها على طول م تحرمي نفسك من شي عايزاها أتمسكي بيها مسك يدي وقال لي زي م انا متمسك بيك اسي، رفعته راسي مخلوعه من كلامو، قال لي مستغربه عشان قولته ليك متمسك؟ فعلا انا كدة متمسك بجد، ضحكته ضحكته إستهتار خفيفه قولته ليها ي ربي المرة دي ابوك قال ليك العب بعقلها وشيل منها شنو؟ طيب اقولها ليك بصورة اوضح عايز اي قطعه ارض؟ جيب لي الورق خليني امضي عليه بدون اي دراما

مبتذله، ملامح وشو إتغيرت ضغط على يدي وختاها في صدور وقرب علي اكثر و قال لي المرة دي من غير اي طلب او اوامر من ابوي ولا عندي علاقه باي مؤامرة، المرة دي الموضوع اكبر بكثير من مؤامرات ابوي ي شهدو حتى انا م كنت متوقع الحاجه دي عارفه ليه؟، عشان المرة دي إحساسي هو البقول لي عايزك انتي ...

...

الفصل الثالث والعشرون

ما تنسوا التصويت

عشان المرة دي إحساسي هو البقول لي عايزك انتي، إنتي وبس ي شهد فهمتي؟ مشى يدو في خدي، بعد مسافره حسيت بنفسني زحيت منو قولته ليهو المرة الفاتت إستخدمته نفس الإسلوب وإستغيتني بس على الأقل المرة الفاتت كنت والاضح وقلت عايز شنوو، قال لي والمرة دي انا اوضح معاك حق م تثقي فيني بسسس منو فينا م بعلط؟

قولته ليهو ومنو فينا م بحتاج وقت؟ قال لي طالما حأخذ فرصه اخدي الوقت العايزاه وانا هنا على طول إتفقنا؟؟ سكتته، رفع لي راسي قال لي هاااا؟وملامح وشو كانت بتوحي بي انو ملهوف كدة،

لما م رديت ليهو إبتسم قال لي بقولو السكوت علامات الرضا معناها إتفقنا، عايز بيوسني في خدي رجعت منو قولته ليهو بالحركات دي م حنتفق ابداءااا،

قال لي إذا قلته ليك حابطل اعمل حركات اكون كزبتيه عليك قولته ليهو والله؟طيب إتحرته من جمبو مسكني ولغفه يديهو حوالي قال لي طيب طيب اخر مرة ي السمحه،

اول م قال لي ي السمحه انا اتخلعته قولته ليهو م تقول لي الكلمه دي تاني،

قال لي شنوو ي السمحه قصدك؟قولته ليهو ايوه وملامح وشي إتغيرت، قال لي حاضري السمحه

قلته ليهو انا جادة ع فكرة م بحب اسمعها انات

قال لي طيب تامري امر انتي م حنقولها تاني بما انو شهدو قالت م بتحبا يبقى انتهى اي اوامر تانيه،

قولته ليهو فكني وابعد، قربني ليهو اكر قال لي دي صعبه شويه، قولته ليهو إنت مش قلته إتفقنا، قال لي طيب ماشي بدا يبعد مني قال لي كدة تمام؟قولته ليهو م نفسك تنوم؟إتمغى مسافره قال لي اااااا يااخ والله نفسي شدييد يااخ بس طالع،

قولته ليهو اها، قال لي م نفسك تعرفي ماشي وين؟قولته ليهو اكيبيد هتكون ماشي تلاقى واحدة من بناتك يعني م محتاجه ذكاء وتفكير،

عاين لي مسافره قال لي وانتي الحاجه دي م بتفرق معاك؟

قولته ليهو وحتفرق معاي لبييه؟لقيتك كدة رنا خلقتك بتاع نسوان انا حاغيرك يعني؟

قال لي م محتاجه تغيريني وانا بفكر فيك تلقائيا إتغيرت خليك واثقه من الحته دي، تعالي قرب مني وباسني في راسي مسافره قال لي يلا تصبحي على خير حبيبي

قولته ليهو وانت من اهلو، طلع وانا على طول دخلته الحمام وانا قرفااااا من نفسي بقيت استحمى وبشطف جسمي بالليله لدرجه انو حسيت بنفسني مجرحه وانا بقول لنفسني انا كيف مخلياهو متمادي ومقرب مني بالإسلوب دة، معقوله خلاص نسيت سعد، خلاص يعني سعد حاجه خلاص بالنسبه لي حاجه إتلاشت وزمنها انتهى، كيف بيهون علي بالسهوله دي

صهيب دخل غرفتو لقي تلفونو بضرب، رد قال الو، ، م ماسورة والله بس تعبان شديد وعاليز انوم، م كنت برد عشان تلفوني كان في الغرفه وانا كنت برة، البكيها شنو، م تديني ليها قولها قال م بقدر يجي بس، إتصرف يا فتحي ياخ، طيب تمام يلا سلام، قفل الخط وقال اووووووف وجدع تلفونو ورقد وهو سرحان في السقف ويقول لنفسو"والله ي صهيب بقيت مرمطه وبقو يتغلو عليك، بس انا لبييه م قادر اشيلها من بالي، مع إني بعرف الأحلى منها وافضل منها في كل شي، فضل في حاله تفكير وصراع نفسي م نام وهو بالحاله دي...

صحبت الصباح لفيت شعري كعكتين ولبسته ولدي ونزلته لقيتهم بشربو في الشاي صهييب وحبوبه، حبوبه قالت لي ام كعكات الليله مالك لافاهن كدي ي ساتر قولته ليها ساااي بس ي حبوبه كيف اصبحتو، قالت لي الحمدلله، عاينته لي صهييب لقيتو سرحاان فيني، بعد مساافه انتبه لي روجو وكريم ماسكك فيهو، مسكو وباسو مساافه وبقي يلعبو ويجدعو في الهوا ويمسكو، حبوبه قالت ليهو بقع بقع، قال ليها معقوله ارمي ولدي ياااخ معقوله ي حبوبه، حبوبه قالت لي غايو لو رماهو ثاني م بنفع اسمعي كلامي قامت وختلنا قاعدين، قال ليهو قول لي حبوبه باي يلا

قعد قصادي وبقي يقول ليهو عاين ماما الليله عامله شعراتها كيف؟

وهو يعاين لي بطريقه غريبه وشبه بضحكك،

كريما قال ليهو ماما؟ صهييب قال ليهو اايوة ماما شعراتها حلوة صح؟

قمت على حيلي قال ليهو واحلى لما تخجل وتكشر وشها كماان وبقي يحاكي في ملامح وشي وكريم يضحك

عايزة امشي قام على حيلو مسكني قال لي انتي زعلتي؟ خلاص اسف م تبقي حساسه كدة ياخ قولته ليهو فكني اسي حيبي زول يلقاك ماسكني كدة، قال لي راجل ومرتو حرين نعمل العايزنو ولا م كدة ي كيمو؟ شايفه حتى كريم قال اي وضحك وباس كريم مساافه،

في اللحظه دي هنا ضحكته بدون سبب والله لقيت نفسي بضحكك بس، ، صهييب قال لي كعكتين وتوب هزاز وضحكته التلاته مع بعض في يوم واحد؟ مفروض اليوم دة يتسجل في التاريخ قولته ليهو ليهو يعني؟ قال لي تعالي نقعد يخخ مشينا قعدنا في العناقرب،

هو ساكت وبعاين لي وانا بهز في رجلي وبتلفت يمين في شمال لما زهجتته من نظراتو قولته ليهو ممكن سؤال انت م عندك شغل خالص خالص؟؟

قال لي كيبف؟

قولته ليهو الشغل الواحد دة، يعني محمد شغال في المستشفى واحمد بقرا واخوك مازن داك في قطر وهيا برضو رجعت لشغلها وانت؟ يعني كل الوقت ي إما قاعد في البيت ي إما طالع مشاوير حياتك كلها حتقضيها كدة؟ م نفسك تبقى انسان مسؤول وليك حياتك الخاصه ودخلك الخاص من حر مالك حتفضل عايش تحت ابوك كدة لمتين يعني؟؟ وبعدين العمر م مضمون يعني ابوك دة لولا قدر الله اتوفى القروش البخيلها وراهو دي لو انتو شغالين تاكلو وتشربو وتضيعو منها حتدوم ليكم؟ اكيد لا وبعدين اسي انت لما قروشك تخلص وم يكون عندك مصاريف كلك كدة على بعضك بتقول لي ابوك داير قروش؟ انا اسفله بس الكلام دة لمصلحتك

سكت م ردة لي حسيتو إتحرج لانو ملامح وشو إتغيرت

قولته ليهو انا ماشه، م وقفني ابداءا،

وثاني م اتكلم معي خالص ولا شوفتو بعيني حتى كريم جابتو لي حبوبه، حسيت كلامي هزاهو بس ثاني قولته ئه ياخ يعني كلامي حياثر فيهو مثلا هو زول عاطل منو وفيهو وابوهو بصرف عليهو وكل شي عندو متوفر حيشغل شنو مثلا ولشنوو يعني؟

بالليل حوالي الساعه 12 كدة او اكثر صحيت مخلوعه وبصرخه عاليه بس فجأة احس بزول قافل لي خشمي، لما أستوعبته لقيتو صهييب،

قولته ليهو بخلعه صهييب؟ في شنو مالك؟

ملاحو كانت م طبيعيه وعيونو لونها غريب،

قال لي اسف لأنو صحتك من النوم بس انا، انا، انا

مما بدا يتمتم عرفتم م طبيعي

قولته ليهو في شنووو؟

قال لي انا تعبان شديد من كل شي دايرك تسمعيني،

فجأة الباب دق وخالتو عواطف جات داخله قالت ليهو صهيب

قال ليها بنهرة امي قولته ليك خليني مرتي داير اتكلم معاها مالكم في شنووو؟؟

قالت ليهو قوم ي ولدي الله يرضى عليك قوم امشي نوم وأرتاح م كفايهه عليك الحادث العملتو اسي دة؟

قولته ليهو حادث؟ عمل حادث وين؟

قالت لي والله ي بتي الا جابوهو شايلنو لينا شيل م شايفه يدو،

عاينته لي يدو لقيتها ملفوفة بشاش، قال ليها حاجه بسيطه ي امي م تكبري الموضوع قولته ليك وقام على حيلو
قال ليها خليني داير اتكلم مع مرتي في موضوع خاص بينا انتي م عندك علاقه بيهو

قالت ليهو ي ولدي إتكلم معاها بكرة،

قال ليها ي الله ورمي الفاظها كسرهما كريم صحن مخلوع وبقي يبكي،

قال ليها شايفه؟ اها ولدي صحن مشي شال كريم وبقي يهز فيهو ويتكلم معاها عشان ينوم

عمتي عواطف قالت لي بصوت واطي ووش بائس ي بتي، قولته ليها هو مالو ي عمتي؟

قالت لي م عارفه الصباح كان كويس ليهو فترة خلى الشراب والمصايب البعمل فيها دي الليله تاني رجع يشرب اظن
رجع لشلتنو القديمه ديك، اصلا لما يشرب م بنوم بفضل كدة للصباح،

طبعاً إتصدمته بقيت اعاين ليهو بتايب ضمير، قولته ليها طيب خليهو انا بتكلم معاها

قالت لي ي بتي م بخليك تنومي ولا بريحكك

قولته ليها بتكلم معاها انا خليبييهه علي انتي امشي ارتاحي ي عمتي

قالت لي طيب الله يكون في عونك ي بتي قالت لي طيب حاشيل منكم الولد عشان م بخليهو ينوم

مشت على صهيب قالت ليهو صهيب ي ولد جيب الولد دة خليني امشي انومو معي

قال ليها تنومي معاكي لشنوو؟ ولدي ينوم معي هنا دة انا ابوهو وانا البنومو

قولته ليها خليهو ي عمتي،

طلعت وخلتنا، وانا مترددة وخايفه مشيت عليهو وهو حاضن كريم وبهر فيهو، قولته ليهو صهيب كريم نام رقدو، قال
لي لسسسه خليهو

قولته ليهو لا نام

قال لي بجد؟ طيب رقدو وباسو مساههه قال لي يشبهني مش؟

قولته ليهو اي،

قرب مني وانا اللحظة دي قلبي طار قال لي انا ابو هو، وانتي مرتي وانا مسؤول منكم عشان كدة مفروض ابقى مسؤول اكثر وم اعمل كدة،

ريحتو كانت ريحه غريبه كحول على سجائر على غيرها

مسكني من يدي وقربني عليه قال لي انا مقصر في حقك صح؟

هزيت ليهو راسي بمعنى لا

قال لي لا مقصر م تنكري انا انا مقصر

قولته ليهو صهيب خلاص،

قال لي اسكتي واسمعيني للنهايه قلته ليك "قال الكلام دة بنهره"

سكتته بقيت اعين ليهو بعين خوف كدة، ضماني عليه بقوة قال لي اسف م تزعلي مني

بعد مسافه قولته ليهو انا م زعلانه منك بس ممكن تسمع كلامي؟

قال لي حاضر قولي

قولته ليهو ممكن تدخل معي الحمام 5 دقائق تغسل وشكك؟

طبعا بتكلم معاهو بنبرة خوف وصوت طفولي

قال لي طيب

دخلته الحمام وانا ماسكا هو فتحته المويه هو طويل طبعا بقيت ارشها ليهو في وشو، قال لي خلاص، قولته ليهو غسل راسك نزل راسو فكيت فيهو المويه مسافه بعدها قال لي خلاص مرتاحه كدة؟

ختيت ليهو البشكير في راسو وطلعنا، لما طلعا قولته ليهو اقلع قميصك علشان م تلتهب،

قال لي لا م..

قبل م يخلص لقيت نفسي بفتح ليهو في زراير القميص وقلعتو منو

بقى يعاين فيني مسافه

قرب مني قال لي تعالي، ساقني قعدي في الكنبه ورقد في رجولي ومسك يدي ختاها في وشو وهو ماسكهم

قال لي مرهق شديد انا ي شهد وم عايز اكون مع زول غيرك وضغط على يدي شديد،

انا ساكنه طبعا م عارفه اقول ليهو شنو ولا اتصرف كيف

قولته ليهو في شنو انت مالك ي صهيب؟

قال لي تعبان من كل شي نفسي اعمل حجات كتيرة، بفكر انا اسافر واشتغل برة زي اخواني بس كل م ابقى جادي في الموضوع دة ابوي بيمنعني،

انتي فاكدة انا مبسوط بالعيشه دي والوضع الانا فيهو دة؟ فاكدة انا بنبسط لما ابوي يستغلني عشان مصلحتو الشخصيه؟ الحاجه دي بتضايقني ي شهد، إحساس انو يستثنيك من بين اخوانك عشان تعمل ليهو شي م قانوني او تغش على زول او تستدرج زول عارفه إحساس القرف بس انا بحسو بس في النهايه كل شي وليهو مقابل، يعني السبب الرئيسي للانا فيهو حاليا دة هو ابوي ي شهد عشان كدة رغم انو ابوي بس انا بحقد عليهو

4 مليار نزلت في حسابي مقابل إني أتزوجك 4 مليار ي شهد بس ال 4 دي لما هو يعمل مشاريعو ديك في بلدكم ويستغل اراضيكم حتبقى ليهو 16 مليار واكثر،

2 مليار مقابل إني اخذ منك قطعه الارض بأي طريقه كانت، وبلاوي كتيرة عملتها ليهو مقابلها كان اقل شي بكون مليار بس العايد من الحاجه دي بكون فايدتو اكبر يعني البديني ليهو دة ولا اي شي مقابل البجيهو

رفع راسو قال لي اي نعم انا بوافق على الشي البطلبو وبنفذو بالحرف الواحد بس انا حرفيااا م طابق نفسي عشان ابوي الوالدي انا بستغلني بالصورة البذيثه دي وفي كل لحظه بحسني بفشلي كاني اله نظافه لوساختو الهو بعملها، عارفه ي شهد انا مهندس يعني لولا هو هو كنت إشتغلته في مجالي زي زي اخواني وم كنت حاديهو فرصه فيني و...بس هو م بخليني بعيني كل م احاول ابقى زول زي اولاد الناس حتى في الإجتماعات لما يسالوني انت شغال شنو بقول ليهو ولدي مهندس معماري، في اي شركه؟ بقول ليهو عندو شركه خاصه بيهو، يعني حتى هو بكذب بلساني، انا بشرب كل الممنوعات وكل الوقت بكون لافي من كافيه لي غيرو من الاماكن الوسخه دي عشان انسى الجحيم الانا عايش فيهو دة م بقدر اتقبل الواقع دة وانا واعي عشان كدة بلجا للحقن، الحبوب، المسكرات، السجائر، و كل شي ينسيني الواقع دة فجاة سكت

صهيب كان ببكي، شوفتو وهو ببكي بجد، قام على حيلو مسكتو قولته ليهو صهيب، قال شوفتي لي القرف؟ بس انا قرفان من نفسي دي ومخنوق منها مسكتو من يدو الملفوفه بشاش قولته ليهو اهدها خلاص والله كل دة حيعدي وإن شاءالله كل شي حيتحل المهم انت عرفته اخطائك ومتضايك من الحاصل كلو يبقى انت لستسسهه جواك نضيف، تعال قعدتو في الكرسي قال لي تعالي قعدني جمبو ورقد في رجولي قال لي عايز اعمل حجات كتيرة بس انا اي حاجه اكون عايزها او بحبها ربنا م بوفقني فيها حتى إنتي،

قولته ليهو بس انا معاك ي صهيب،

سكتت وهو بعين لي في وشي ودموعو جاريه، مسحته ليهو دموعو قولته ليهو وحفضل معاك العمر كلو كمان انا زاتي بقيت ابكي معاهو قولته ليهو بس انت م تبكي ياخي، قال لي طيب انتي بتبكي مالك؟ قولته ليهو عشان انت بتبكي

اول مرة اشوفو مكسور بالرغم من انو شخصيتو غير كدة

رفع راسو وضماني عليهو قال لي بطلي بكى خلاص ي شهد انا اسف، قولته ليهو م تتأسف بس انا م عايزاك تبكي الله يخليك م بشبهك ي صهيب انت اقوى من كدة والله والبكى م بخل شي، قال لي حاضر حببي وباسني في راسي مسالافه بعدها فضلنا على الحاله دي لغايبه م صحيت الصباح على حس كريم وهو ببكي، صهيب كان ضاميني نفس الضمه وعلى نفس الوضعيه كنا نايمين للصباح إتفكت منو براحه ورقدتو كويس في الكرسي وجبته ليهو غطي غطيتو وشيلته كريم طلعت بهو فجاة لقيت عمتي عواطف واقفه جنب الباب كأنها بتتصنت علينا لما شافتني إتخلعت قالت لي صباح الخير ههههه كنت عايزه اجي اصحيكم، قولته ليهو صباح النور، قالت لي م خلاك نمتي صح وشكك وعيونك كلها مورمه نمتمو متين؟ قولته ليهو والله يعني م طولنا، قالت لي سمح م قال ليك مالو م حكى ليك؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا قولته ليهو قال متضايك بس، قالت لي م قدرتي تعرفي متضايك من شنو؟ قولته ليهو ابداء والله ي عمتي عواطف، قالت لي ي بتي م تبقي زي النسوان الملاحلات البخلن رجالهن كان عترو في الشارع يجو يحكو ليهو بعترتهم، قالت كلامها دة بزعل ومشت خلتي، راسي واجعني اصلا وم كنت ناقصاها لانو بالكثير حنكون نمنا ساعتين م اكثر، مشيت المطبخ لقيت حبوبه شغاله، قولته ليهو صباح الخير، قالت لي صباح النور كريمو ي كريمو صباحك ي زول مكششر من الصباح مالك، قولته ليهو صاحي زهجان م عارفه مالو كمان، قالت لي صهيب صحى؟ قولته ليهو لستسسه نايم، قالت لي ي بتي الولد دة مصايبو البشرها دي بتشقو والله انصحيهو ي بتي قولتي ليهو خليهامس عمل حادث امشي شوقي عريتو دي قزارها دة إتهرس كيف والله الولد دة غايتو حيرنا، قولته ليهو العربيه برة؟ قالت لي اي، طلعت شوقتها شكلها كان مبالغه ياخي معفصه ومكسرة بطريقه كدة م بجيك إحساس انو الجواها دة طلع كويس،

بعد الفطور دخلته المطبخ طلعت خدار التلاجه وقولته لسارة الشغاله ساعديني وبديت اطبخ، في ساعتين طلعت له تقريبا 5 اصناف حبوبه قالت لي صلاة النبي صلاة النبي ماشاءالله بتنا طلعت م هينه، قولته ليهو اي، صهيب جا داخل قال لينا صباح الخير، حبوبه قالت ليهو صباح النور أصبحته كيف ي ولدي ويدك أصبحت كيف؟ قال ليهو الحمد لله

قالت ليهو اسي ي ولدي ك...عاينته ليها وانا رافعه حاجبي وهو كان فاتح التلاجه

سكتت قالت لي سمح، قالت ليهو شوفته شهد الليله طبخت طبيخ ماشاءالله عيني باردة عليهو، سكت م ردة ليها وطلع على طول،

قالت لي مالو؟قولته ليها زهجة امس بتكون م طلعت منو،

قالت لي كدي جهزي ليهو اكل وديهو ليهو في غرفتي،

جهزته ليهو صينيه وشلته معي كبايه عصير وطلعته لقيت كريم قاعد في الهول يعني م شالو معاهو حتى، طلعت مشيت ليهو في غرفتي دخلته على طول لقيتو ماسك شريط حبوب في يدو، بقى يعاين لي وانا بعين ليهو بسرعه ختيت الصينيه في الطريزة ومشيت شلته منو الشريط بقوة، بعد مسأافهه قال لي ماللك؟قولته ليهو لسسسسة مصصصر تتعاطى الحجات دي م كفايه عليك شكل عربيتك البرة دي ويدك دي م شايفها؟شرب موبتو الماسكها في بدو وخته الكبايه مسك مني الشريط قال لي انتي م بتعرفي تقري؟دة إسمو بندول إكسترا يعني بتاع صداع فهمتي؟

إستغزنتي كلمه م لتعرفي تقري دي قولته ليهو بصوت مبحوح وانا شن عرفني إذا فعلا انا كنت م بعرف اقرا بس خوفته تكون حاجه تانيه،

مسح وشو بي يدو قال لي اففف م قصدي كدة ياخ م..

قولته ليهو م قصه المهم دة الفطور افطر، قال لي م عايز انا طالع، قولته ليهو ماشي وين؟سكت

قولته ليهو صحيت من الصباح عملته الأكل دة عشانكك، قال لي م نفسي اكل انا ي شهد م.. قبل يخلص قولته ليهو بصوت طفولي طيب عشان خاطري دة لو عندي خاطر عندك، بعد مسأافهه قال لي حاضر قعد بدأ ياكل قولته ليهو اممممم ممكن اقول حاجه؟قال لي اخدي راحتكك، قولته ليهو لبيبييه م تشتغل في شركة ابوك؟

عاين لي، قولته ليهو جادة معاك انا ودة حق من حقوقكك يعني إنك تشتغل وتاخذ منصب فيها

قال لي واشتغل شنو فيها؟قولته ليهو اي شي

قال لي انا مجالي غير و...

قولته ليهو اعمل قسم خاص بالمعمار في الشركه يكون جزؤ من الشركه نفسها للزمن داك أشغل اي منصب مش حسابك فيهو قروش؟قال لي م قصه القروش الموضوع محتاج دراسه، قولته ليهو ادرسو من اللحظه، امس الحاله الانت كنت فيها دي سببها قرفك من الواقع دة والواحد لما يقرف من واقعو يحاول يغيرو م يغرق في مستنقعو، حق ابوك دة ياهو حقلك بس تشتغل بضراعلك وتاخذ مرتبك البتستحقو صدقني لو بقيت شاطر حتدير كل الاعمال دي براك بدل م ابوك مخلي الناس التانين مستفيدين من مناصب انت اولي منهم بيها

سكتت مسأافهه قولته ليهو فكر في الموضوع،

بدا ياكل وانا بعين ليهو لغايه م خلص غسل وانا نزلته وجيت راجعه لقيتو جاهز و طالع، قولته ليهو خلاص طالع، قال لي ايوة عايزه حاجه؟قولته ليهو حتسوق كيف بي يدك دي، قال لي لا م تخافي انا كويس م بجيني شي، قولته ليهو بصوت طفولي صهيب انا م عندي إستعداد اخسرلك انت الله يخليك اسمع الكلام ياخي، قرني منو ولفهه يديهو حوالي قال لي قولي الكلام دة تاني كدة؟سكتت، قال لي والنبى، قولته ليهو م عايزه اخسرلك

ضحك ضحكه حلوة خلاص وهو بعين لي ومقرب مني بطريقه اقرب لي انو عايز يهمس لي في اذاني قال لي وانا م هخليك تخسرني ابدًا حبيبي وكمااا...قولته ليهو كمان شنووو؟في اللحظه ديك انفاسو كانت في وشي وانا ضربات قلبي بقت تطاقش

مسك يدي وباسهم مسأافهه وقال لي تسلم الايادي الحلوة الطبخت لي دي، الأكل حلو شدييييييد بس م احلى من العملطو طبعًا، إبتسمته وانا بعين ليهو، قال لي معاك عايز ابدأ صح و من الصفر، قولته ليهو معناها اوعدي إنك تبطل تتعاطى الحجات دي والباعمل فيهو دة كلو من اسي

قال لي حاضروعدك بكدة، قولته ليهو الواحد وهو عايز يبدأ صح بقوي علاقتو برينا اول عشان يوفقو ويسهل طريقو صح؟ انا م حصل شوفتك بتصلي خالص ي صهيب حتى يوم الجمعة بتكون نايم والناس في الصلاة ودة غلط فروضك ال 5 دي م بتكلفك شي وانت بتقعد في محلات الشيشه والسجاير بالساعات صح، قال لي فعلا معاك حق، قولته ليهو يبقى انت محتاج تقوي علاقتك برينا كمان ولا انا غلطانه؟

مشى يدو خدي وسرح فيني مسالافه بعدها قال لي يمكن انتي اول حاجهه صح اعملها في حياتي وطالما انتي معي يبقى اي خطوة بعدك حتكون صح الف الحمدلله عليك ي شهد انا فعلا بعد رينا محتاجك انتي بس ي شهد وعشان كدة لازم اقوي علاقتي برينا عشان اول حاجه حاطلها منو انو يوفقني ويقوي علاقتي بيك عشان انا حرفيا عايزك تكوني معي للأبد، عارفه ي شهد؟ اربعه شهدونات زيك في حياة راجل بخلقو فرق كبيير والحمدلله انا عندي ال 4 في واحدة عايز شنو ثاني غير اقول لرينا الحمدلله، انا حاكون حامد وشاكر دايم بيك وبوجودك انتي بس

...

...

sudanese novels.com

الفصل الرابع والعشرون

انا حاكون حامد وشاكر دايميا بيك وبوجودك انتي بس، عاينته لي يدو قولته ليهو واجعاك؟ قال لي ابداء، قولته ليهو صهييب لو واجعاك م تسوق بيها وم تمشي اساسا قال لي انا بخييير اطممني م فيها شي اساسا جرح بسيط وم حاسي بيهو اساسا قولته ليهو طيب حنتاخر، قال لي ليبييهه في حاجهه؟قولته ليهو لا بس بسأل قال لي امممممم لا م حنتاخر إن شاءالله، قولته ليهو ماشي جمبه شيشه صح، ضحكك قال لي لا عندي حاجه اهم من كدة

قولته ليهو شنوووو؟قال لي شهيدو في شنووو انتي قلقلانه هالاه؟قولته ليهو م عارفه بس م كفايه الحصل امس خايفه... خته يدو في خشمي وقال لي شششششش انا وعدتكك صح؟وكلام رجال قولته ليهو ماشي، قال لي طيب م حنتاخر تمام؟باسني مسالافه في خدي قال لي يلا سلامات، قلته ليهو إستنى نازله معاك، مسكني من يدي قال لي طيب يلا، نزلته معاهو لما وصلته تحته إتفكيت منو عشان اهلو م يشوفونا وكدة عاين لي وضحكك وصلتو الباب قال لي يلا ادخلي جوة، دخلته وهو طلع

اول م ركب عربيتو وهو متحرك عمل مكالمه وقال "الوووو عم عبدالعظيم كيفكك إن شاءالله تمام، الحمدلله م عندي عوجه انت كيف صحتك، وين في الشركه انت؟الحاج قاعد يجي ولا، طيب جاي عليك انا اسي طيب مسافهه السكه واكون معاك يلا سلاام..."

في الجانب الثاني هيا كانت بتتكلم بالتلفون وبتقول "ي بتي ها انتي عوبرة حنتخلي عنو بعد العملناهو عشانك دة كلو اخترتها تجي واحدة من اضاحي الأقاليم تشلبك بطلي هبل خليك واعيهه ومفتحهه واقلعي منها قلع، إهتني بينو افرضي نفسك عليهو الفترة دي م تتزوعي عشان يخليك ويمشي ليها انتي شوقيهو هو مألو محتاج شنو ناقصو شنو فهمتي؟معاهم صحبتهم الثالثة بتقول ليها وربها عليك الله وربها ي هيا تعبته منها انا تنبكي النهار كلو صهييب صهييب وعامله ثقيله واخوك الحيوان دة م جايب خبرها،

هيا قالت ليها انا اتكلمته مع امي في موضوعكم قالت لي اساسا شهد دي لا شبهنا لا مقامنا لاحظي حتى امي بتقول عليها كدة وهي عايزاك كيف تقنعي صهييب عشان يجو يتقدمو ليك، البت قالت ليها لكن ي هيا ناس بيتكم كلهم تعاملهم معاهها حلو وبريدوها وانا شوفته الحاجه دي بعيني،

قالت ليها افهمي البت دي اساسا بابا عندو مصالح مع اهلها هناك في البلد ولو خربت او إشتكت لي اهلها من تعامل اهلي او حصلت مشكله كدة اي حاجه بتخرب، امي دي كانت راقضهه تماما موضوع الغرس دة بس بابا ضغط عليها وزى م جاب لي شهد طبق ذهب جاب ليها هي زاتها وم كدة وبس مديهم تعليمات انو غصبا عن عينهم يعاملوها كويس وم يحسسوها باي شي يعني في الاخير دي صفقه بس اكرت وصديقني صهييب إستحاله يعاين للقرف دي انتي فاهماني ي هبله ولا اطلع ليك بأم التلفون دة؟واسمعيني اليومين دي زوري بيتنا نظام عايزة تسلمي على ناس ماما وكدة، انا بشوفو قاعد متين في البيت وبديك خبر ظريف؟قالت ليها حاضر قالت ليها يلا انا طالعه وراي حدث عايزة اقدمو بتصل عليكم بعدين، بعد م قفلو منها واحدة قالت للتانيه جاك كلامي؟عارفه لو هيا دي عرفت انك قاعدة تمشي ليهو في شقتو م حقيق معاك الوقفه دي؟وهو طبعا م حيقدر يقول ليها كدة ف شنو اعلمي حسابك ومهما حصل تاني م تمشي ليهو م شنوو؟وزفت الصور الحافظاها ليكم في تلفونك لما تكونو في الشقه دي احزفيها

انا دخلته المطبخ عملته جردل عصير كبير وشلتو ودستو للحرس حالتهم تحنن ياخ النهار كلو واقفين قولته ليهو سارة حتجيب ليكم الكبابي ولو إحتجتو اي شي م تخجلو إتفضلو على طول، قالو لي تسسسلمي م قصرتي ي اختنا ياخ، إتلفتته وراي لقيت محمد واقف وبعاين لي وبضحكك، مشيت عليهو قولته ليهو مالك؟قال لي ماف حاجه ياخي انتي زوليه اصليهه قولته ليهو اصليه ولا تقليد ها ها ها

قال لي احمد علمك العوارة دي مش؟ فجأة جاتو مكالمه قال "ها وين وين؟طيب ظريف نص ساعه كدة يعني؟طيب ماشي لا م معي جيبني لي معاك، انا دكتور ايوة بس م حعلق الماسكات كل الوقت في وشي، طيب تمام،

بعد فصل قال لي كنا وين؟قولته ليهو في م حعلق الماسكات كل الوقت في وشي ورفعتهو ليهو حواجبي، قعد يضحكك قال لي شايفك مركزة، قولته ليهو شديد قال لي دي المزة الوصلتها بيتهم يوم الموكب تنزكريها قولته ليهو الاغمي عليها؟قال لي بالزبط قولته ولحقته تشيل رغمها؟قال لي عشان اطمئن عليها بس م اكرت اقصد عشان نطل

ع المواكب سوا فداء للوطن قولته ليهو الليله في موكب؟ويبييين؟قال لي بري، قولته ليهو وانت ماشي؟قال لي اكيبييد ماشي ي زوله كل المواكب قدام بس لغاايهه م تسقط قولته ليهو ماشي مع احمد وإمثال؟

قال لي إمتثال دي مداومة، واحمد اخوي دة مجنون عامل ليهو قروب كدة بتاع شباب ثورجين اكثر من 150 نفر بمشو الأحياء الناسا م بطلعو براهم بمشو بترسو الشوارع كانهم اولاد الحله بجيبو لساتكم بولعوها وببدو بهتفو بطلعو ناس الحله كل مرة بمشو حي قولته ليهو عسل ه، قال لي صهييب م يسمعك المهم م تكلمي زول

قوله ليهو اعمل حسابك ي محمد، قال لي طيب ان شاء الله ي زوله م تخافي محروسين بي يس، قوله ليهو وابوك لو عرف؟

قال لي ابوي يعرف من وين؟اليومين دي نظامهم اركانو مهزوزة م فاضي جاري من هنا لي هنا زمن يحك بيهو صلعتو زاتو م عندو وبعدين دي ديموغراطيهه يعني حيعمل لي شنو مثلا

رجعته غرقتي إتصلته على احمد إتطمنته عليه وكذااا بعد فصلته منو إتصلته على صهيب م كان برد، إتصلته عليه كثير م برد، بعد المغرب كدة إتصلت علي إمتثال، ردیت ليها قالت لي شهد صوتها كان متغير، قولته ليها اهلين امثال كيفك؟ قالت لي الحمد لله عايني عايزة اطلب منك طلب، قولته ليها ايوة، قالت لي عايزاك تطلعي بدون م تكلمي اي زول تركبي العربيه وتجيني هنا في رويال، قولته ليها في شنوو؟ قالت لي شهد اسمعي الكلام، قولته ليها صهيب حاصله ليهو حاجه؟

قالت لي انا كلمته عمو البواب يخلي واحد من الحرس يوصلك اطلعي، لبسته عبايتي وانا مستعجله نزلته م شايفه قدامي طلعتة برة جريت على عمو البواب قال لي هديك العربيه منتظراك، مشيت ركبته بسرعه وانا قلبي عايز يطير وبدعي بقول ي رب ي رب تحيب العواقب سليمه ي رب صهيب لا انا حسيت المسافه دي اطول مسافه في حياتي بقيت اقول للسواق اسرع ياااخي اسرع

وصلنا المستشفى اتصلته على امتثال قالت لي جياااا وقفته إنتظرتها جات قوله ليها الحاصل شنو في زول
حصلته ليهو حاجه طيب احمد ومحمد كويسين صهيب حاصله عليهو حاجه؟المستشفى كلها عربات امنجيهه،
قالت لي هههههههه ي شهد وامشي معي، طلعتني من سكات، قوله ليها م تسوقيني كدة انتي فهميني الحاصل
شنو وصلنا غرفة كدة قالت لي ادخلي دخلته اول حاجه عيني وقعت على سرير فيهو صهيب، قوله بصرخ
صهيبصهيب،

قام على حيلو وقعد قال لي اهدي، قوله ليهو الحصل شنو والعمل فيهو كدة منو وهو مشى وين اساسا، امتثال قالت لي اول شي اهدي ي شهد ماف شي يتخاف منو هو كويس بس لمو فيهو اولاد الما بتسمو ديل وضربوهو، قوله ليهو ضربوهو كيف يعني ووين وعمل شنو؟ لما شافني برجف وانا مقلعه عيوني نزل وجا قرب مني ومسكني من يدي قال لي شايفه انا كويسه دوخه بس حصلت لي لما هم بضربو فيني في واحد م ود حلال ضربني في راسي وهم جابوني المستشفى فاكرني ميت، قوله ليهو اسي هم هنا، قال لي منتظرتي عشان يعتقلوني ه، قوله ليهو شنو يعتقلوك كيف يعني؟؟

امثال قالت لی شی طبیعی ی شهد انتی م عارفاهو هو عمل شنو؟ قولته لیها عمل شنووو؟.

قال ليها امثال م تكبرى الموضوع

قالت ليهو لادة حجم الموضوع الطبيعي إتحيلي شايلى بيهو ماسكات ومويه صحة وبببسي داخل بيهم بري وهي اصلا كانت كاتمة وهم منتشرين فيها وشغالين إعتقالات في الناس المهم لقاهم بضربو ليهم في بت قام الانتحاري دة وقف عربيتو ونزل مشى ليهم عشان يحجزها منهم اتضرب هو،

قوله ليهو صهيبي انت مجنووووووون؟ في زول بعمل عملتك دي؟ افرض كتلوك

بقی یعاین لی وھو ساکت،

قالت لي على العليهم لقو عربيتو فيها ماسكات ومويه وببيسي دي الحاجه الحتغطس حجرو اسي لانو عربيتو عندهم،

قال ليها م حيعملو شي قولته ليك م تنسي انا ماخذ الجواز إضافه لي إنو انا م كنت متظاهر فهمتي انا طالع اتفاهم معاهم اسي، جا دكتور كبير في العمر كدة داخل قال ليهو ماشي وين ي إيني؟ قال ليهو ي عمي عامصم طمني البت كيف كويسه؟ قال ليهو الحمد لله كويسه، قال ليهو إن شاء الله قدر تو تهروها؟ قال ليهو اي طلعوها بي بوابة الطوارئ معاها كم نفر كدة لكن انت ماشي وين

قال ليهو طالع للجماعه ديل، الدكتور قال ليهو م بعملو ليك شي انكر حطب انك كنت ماشي تتظاهر لو قالو ليك الماسكات دي حقت منو قول ليهم اختي عندها ازمه وعشان البلد كاتمه كنت موديهم ليها سالوك من الإسم قول ليهو نجلاء بيتها بي وين بي شارع النص فاتحة في شارع النص وعشان الاحداث الحاصله دي هي متضررة جدا، قولته ليهو صهيب قال لي خليك هنا، قولته ليهو لا ماشه معاك، امثال والدكتور إتقدمو وخلونا مع بعض، قال لي حبيبي م بحصل اي شي أفهمي انا شايل الجواز الأمريكي م حيعملو لي شي، قولته ليهو لا ماشه معاك

بعد عنااد قال لي طيب ارح، طلعا وكانو معنا كذا دكتور، كنت ماسكاهاو فكاني قال لي إمتثال امسكيها، مسكتني وهو إتقدم مع الدكاترة، وصل محل هم موقفين عربيتو وموقفنها بقو يتكلمو معاهم، لما قرنا منهم صهيب قال ليهم جدا ارح المعتقل على طول لكن اسمع انا لو دخلته المعتقل خليك عارف م بريحك، الدكتور قال ليهو صهيب، صهيب قال ليهو ي عمي خلاص منتهي المعتقل بس وبعدين 5 متلمين ليكم في بت؟ لو واحد فيكم اخو بنات جد م برضاها انا م اتمسكته متظاهر من متين شيل البارد ومويه الصحه والماسكات بقت حاجه بتدين الزول؟ اسمع م تكترو ارح المعتقل، الدكاترة بقو يتكلمو معاهو، واحد من الامنجه قال ليهو ماف زول سائلك وانت شايل الحجات دي انت البخليك تدخل في شغلنا شنوو؟ قال ليهم شغلكم إعتقال المتظاهرين م تضربوهم وكمان بت في نص الشارع نحن عايشين وين أصلا، كان دة سبب كافي لي إعتقالي معناها يومي حتعتقلوني لاني كل م القى تصرف مشابه من دة في الشارع حاتصرف نفس التصرف إضافه لي إني إتايزت جسديا وإتعرضته للضرب انا ذاتي لو دخلته المعتقل حاطلع يعني م عندي قعدة فيهو، واسي كان خليتوني أمشي من هنا وعلى طول للسفارة الامريكيه نشوف الموضوع دة حدو وين، وبمشي القسم بفتح فيكم بلاغ وانا ياهو حاقظ نمره التاتشر بتاعكم

قالو ليهو ي ولدنا هاك دة مفتاح عربيتك وم تكثر دي عربيتك سوقها وإتخارج، الدكاترة بقو ماسكين في صهيب ويتكلمو معاهو ساقوهو على جنب ديلك ركبو تاتشرهم وإتحركو مشو،

امثال قعدت تضحك قولته ليها مشو، قالت لي ي بت ها قطعو ليهم في حنانهم، مشيت عليهو لقيت الدكتور بقول ليهو لو م شافوك جادي وارهبتهم م كان خلوك ه، قال ليهو عواليق ديل ياخي تافهين

امثال قالت ليهو خلاص ي صهيب امشي على البيت إرتاح، قال ليهم متاكدين إنو البت وصلت بيتها بسلام ي جماعه؟ الدكتور قال ليهو الحمد لله وصلت بخير وإتكلمنا مع اهلها كمان م تشيل هم يلا انت إتكلم على الله بس، فتح باب العربيه قال لي يلا، ركبته قولته ليها إمتثال انتي م... قالت لي انا مداومة الليله، قولته ليها طيب يلا، اول م إتحرنا قولته ليهو عارف انا اصلا كنت حاسهه، م حاسهه بس متاكدة عديل وانا عمرو إحساسي م بخيب وحالتي قولته ليك م تطلي بي يدك دي؟ وبقيت اتكلم وانق وهو ساكت لغايهه م قولته اديني سبب مقنع يخليك تمشي وم تسكت

قال لي نفس السبب البخليك تطلي انتي دون علمي، انتي بتحبي تشاركي فيها رغم خوفك منها وانا مانعك طيب انا مقتنع انك قلبك مع المتظاهرين ف كنت شايل الحجات دي وموصلها بإسمك عشان حتى لو دعمك ليهم م جسدي يكون روعي بحجات ممكن تفيدهم وتنفعهم، وبعدين ي شهد انا اليوم لو سكتته على الشوفتو بعملوهو في البت ووقفته عربيتي وطلعته تلفوني وقعدته اصور فيديو زي م بيعملو ناس كثير عشان يجو ينزلوهو في السوشيال ميديا ويتلفسفو ويكتبو عن اساليب النظام في القمع أحس بإنعدام الرجولهه عندي بجد لانو في النهايه رغم اختلاف الاسلوب نفس الخيابه والبطالاه وإنعدام النخوة كونك تشوف بت بتتضرب قدامك وتطرف بعيد وتشاهد او تصور بكل دم بارد م فرقته من الكلاب ديل في شي م اكذب عليك ياخي كانو بضربو في البت وهم 5 وسادسهم كان ماسكها عارفه يعني شنو ماسكها؟ وانا متأكد في رجال كتار في المحل الكنا فيهو دة بس كلهم متدسين وم إتخلو عشان يحمو نفسهم او بمعنى ادق اشباه رجال م رجال اساسا، نحن لو بنسكت على الحاجه دي ونقيف بعيد ونشاهد في البنات تضرب وتتهان وتعتقل بالاسلوب دة يبقى ماف داعي نطلع ونتظاهر ونتطالب بإسقاط النظام وغيرو عشان بالاسلوب دة نحن م حنسقط نمله الناس دي لازم نواجهها بدون خوف م في النهايه القضيئه واحده والمصالح مشتركه والبنات ديل رغم كل شي هم طلعو عشان يغيرو الواقع دة معنا، انا لما إتدخلته وبقيت اضرب فيهم بطلو بضربو البت وبقو يضربوني انا خففته عليها ولا لأ؟ يبقى تدخلني جاب نتيجه وبعدين مش قبل م اطلع كنا بنتكلم عن البدايه الصح لحياتي؟ بدت منك انتي واهو دي اول ردة فعل إيجابيه ولا م كدة ي وداد وقعد يضحك

بعد مسالافه وانا سرحانه فيهو وهو بتكلم قولته ليهو ووداد في عينك قال لي اسمعي انا جعان نمشي شارع النيل نشرب لينا شاي بزلايه، قولته ليهو في البيت ف...قاطعني قال لي عارف في البيت في اكل بس انا عايز اقعده معاك اطول فترة ممكنه بعبيد عن جو البيت ممكن ولا لأ؟قولته ليهو طيب قال لي يلا، مشينا مسالافه بعدها وقف العربيه قال لي يلا ننزل، نزلنا مسكني من يدي قطعنا الزلط قعدنا في مكان كدة مطل على البحر مباشرة والجو حلووو شديبيد قال لي المكان وانتي الإنتين مع بعض في عيد اكثر من كدة قولته ليهو يدك م واجعاك

قال لي ي الله شهد والله ماف شي واجعني بطلي قلقلك الزايد، قولته ليهو حاضره خته يدو في خدو مسالافه وبقي سرحان فيني، لمن خجلته كل م اتلفت ارجع اللقاهو بنفس الوضعيه، لما قولته ليهو ياخ خلاص قعد يضحكك واشر لواحد قال ليهو 2 لبن كبير وصحن زلايه، قال ليهو طيب، قولته ليهو الجو هنا ظريف، قال لي شديبيد مش احسن من جو بيتنا قولته ليهو عاين؟واشرته ليهو على مركب ماشه في البحر وفيها ناس، قال لي تركبي؟قولته ليهو لا، قال لي خوفه انتي ياخي قولته ليهو اضحكك اضحكك نننن

قال لي قولته حاجه غلط؟قولته ليهو انا م خوفه لو سمحتيه، ضحكك قال لي ططيب نشوف الموضوع دة بعدين

جو بنات سمحالات سماحه لابسين بناطلين ضييقه وفاكين الشعر دة ومنكشونو، بقيت اعين ليهم وعيوني ماشه وجايه معاهم فجأة حسيتو وهو بمسك يدي إتلفته عليهو قال لي لما واحد ضربني في راسي حسيت انو خلاص الدنيا انتهت عندي من قوة الضربه بس حتى وانا في اللحظه دي م طلعتي من تفكيري، م عارف الحصل شنو او انا قولته شنو خلى إمتثال تضرب ليك تجي بس الحاجه الوحيدة العارفها انو من بين اكثر من 1000 بت مرو على شريط حياتي، قبل م يتم كلامو جابو لينا اللبن والزلايه إتفكت منو على طول، قال لي ي سلالاااام ياخ، قولته ليهو الكبايه كبيرة شديد، قال لي متعمد علشان م تخلص سرعه والقعدة تطول

، قولته ليهو خلصت بسرعه قال لي نجيب تاني وتالت كمان وراي شنووو غيرك كمان بقيت اضحكك وانا بعين ليهو قال لي يلا نشرب، بدينا نشرب وتكلم وانا بقيت اعلق ليهو وأحكي ليهو وهو نص يسرح وبعين لي ونص يتجاوب معي لغايه م خلصنا دفع القروش قال لي يلا، طلعا قال لي تعالي، قولته ليهو ويت؟قال لي تعالي من سكات بس مسكني في يدي دخلنا محل كدة قال لقينا في ناس طالع منو واحدة بتقول ليهم والاي من ألرهب انا لحظه الثعبان عايزة اجن

دخلنا صهيب قال لواحد في المحل 2 لو سمحتيه، الولد قال ليهو ادخلو على طول، قولته ليهو صهيب نحن داخلين وين؟قال لي سينما عاديه ها

قولته ليهو بججد؟قال لي تعالي اول م دخلنا قعدنا جا واحد جاب لينا نظارتين، صهيب قال ليهو ي حبوب، قال ليهو ايوة، قال ليهو م اوصيك بالله، الولد قال ليهو جدا وطلع وقفل الباب، قعدنا قولته ليهو نحن برانا؟قال لي م مافي ناس وهو بضحكك ساي، قولته ليهو اها، قال لي البسي النظارة، لبستها وفجأة الغرفه ضلمت وبعدها فجأة لقيت نفسي بصرخ بس وماسكة في صهيب ويقول ليهو قول ليهو يوقفو عايزة اطلع انا طلعني من هنا والاي والاي م عايزة اشوف م عايزة اشوف والصووووت عالي وم اصوات عاديه اصوات وحوش مرعبه

بعد خلص دموعي كانت جاريه عشرة عشرة وصهيب يضحكك ويقول لي اسف اسف حقكك علي، وانا ببكي، الولد قال ليهو انت م بالغته لكن ي مان، صهيب قال ليهو إنت إنفعلته م قولنا ليك كدة كمان ياخ طلعا مسكني من يدي قولته ليهو م تمسكني دة شنو الحضرتني ليهو دة بتبالغ ياخي غلطانه انا الصدقتكك قال لي مش قبيل قلتي م بتخافي ولا غيرتي رايبك

وصلنا العربيه ركبنا وإتحركنا بقى يعتذر ويضحكك لما خلاص اقول اتكلم معاهو يقوم يضحكك ارجع اصر ليهو وشي، وصلنا البيت لاقينا عمتي بتشاهد في الهول، صهيب قال ليها مساء الخير، قالت ليهو مساء النور وين مشيتي انتي ي شهد م كلمتي زول، قولته ليهو ام أنا، قال ليها جاتني انا ي امي اتصلته عليها قولته ليها تجي، قالت لي الزول البكون طالع بكلم المعاهو بقول طالع م بخلي جناهو وراهو ويمشي يخليهو الشافع دة مسؤوليه منوو؟

قولته ليها معلش ي عمتي والله م قصدي بس

قالت لي معلش دي م بتحل مشكله الواحد يبقى مسؤول شويه اي نعم نحن قاعدين وبنخلي بالنا منو بس م مجبورين عليهو دي حاجه بنعملها حسب قدرتنا انتي كمان م تستغلي الحاجه دي

صهيب قال ليها امي منتهي،

قالت ليهو صهيب انا ب...

قال ليها قلنا منتهي خلاص

انا طلعتة فوق وخليتها بتتكلم تحت تحت، دخلته غرفتي لقيت كريم ولدي نااايم في سجادة الأرض ودموعو في عيونو وبتنهد ساي، لما شوفتو بالحاله دي دموعي جات جاريه شلتو ضميتو علي وبقيت اقول ليهو كرر علي ولدي نااا من كثرة البكى براهو، فتح عيونو لما شافني قعد يبكي، بقيت احنس فيهو ولافه بيهو في الغرفه جا صهيب داخل لقاني شايلهو ولافه بيهو شالو مني وبقي يهدي فيهو وطلع بيهو البلكونه جيت وراهو فضلنا قريب نص ساعه حتى نام قام صهيب قال لي زعل شديد، قولته ليهو فعلا انا غلطته الفترة دي بقيت مهمله بيهو شديد

رقدو وغطاهو قال لي م تبكي انتي اسي المبكيك شنووو تعالي ضمانني عليهو قال لي م حصل شي ف شنووو بطلي مسح لي دموعي قال لي انا حأمشي اخذ لي دش تمام، قولته ليهو طيب، طلع انا زاتي إستحميت جيت اطفى النور باب الغرفه دق، فتحته الباب لقيتو هو قال لي م اكون صحتكك، هزيت ليهو راسي بمعنى لا، مسك لي يدي مسالافه وقرب مني وقال لي م تزعلي من امي اصلا م تزعل اسلوبها حاد كدة بس م بتكون قاصدة شي فهمتيني ي شهد، قولته ليهو عارفة وانا م زعلته منها والله

قال لي متأكدة؟قولته ليهو بجد، قال لي طيب انا بكرة عندي موضوع لازم اصحى عشانو بدري فعشان كدة حأمشي انوم وم تنسي ادعي لي اتوفق، قلته ليهو موضوع شنووو؟قال لي بحكي ليك لما يتم بإذن الله، قولته ليهو ي رب تتوفق، قال لي يلا تصبحي على خير قرب مني وباسني في راسي، عايز يبعد مسكتو من قميصو قولته ليهو بصوت طفولي صهيب، قال لي روحو، سكتت، قال لي عايزة حاجه قولتي، قولته ليهو موقوفك اليوم مع البت لو كنت إتصرفته عكسو يمكن م كنت حاخطي الخطوة دي وم اخلي مسافه بينا حتى، م عارفه بس كبرته في نظري شديد لدرجه إني قادرة امنع نفسي من إنها تقرب منكك على قدر م كان في بالي فكرة إنك ممكن تأزيني على م قدر م انا مقتنعه تماما في اللحظة دي إنك م هتعمل كدة ابداء، انا...

قال لي إنتي شنووو؟

قولته ليهو انا شكلي إبتديت اثق فيكك قال لي ودي حاجه كويسه ولا كعبهه؟

هزيت ليهو راسي بمعنى م عارفه

ضمانني عليهو اكرر واخذ نفس عميبيبيبيبي وقال لي وعلى قدر الثقه الجواك تجاهي دي انا متمسك عشان احصل على اضعافها عارفه ي شهدو انا بيبك انتي وثقتكك دي كأني حصدته الجنه...

م غسلته زاتو اقسم بالله ملابسي بتعاين لي وبعاين ليها؟ شكلي بكرة حأصحي بمحاضرة في الأخلاق ؟

...

الفصل الخامس والعشرون

ضمانى عليه اكثر واخذ نفس عميقىيق وقال لي وعلى قدر الثقه الجواك تجاهى دي انا متمسك عشان احصل على اضعافها عارفه ي شهد انا بيبك انتي وبتقنكك دي كآني حصدته الجنهه، فضلنا وأقفين مساافهه ونحن كدة بعدها رفعتنه راسي قولته ليهو طيب يلا أمشي نوم عشان حتصحى بدري، قال لي طيب ماشي بس انا محتاج زول يصحيني ممكن انوم هنا عشان تصحيني بدري ضحكته ولزيتو قولته ليهو بصحى بدري وبجي بصحيك م ضروري تنوم هنا، قال لي طيب طيب خلاص يلا تصبحي على خير

قولته ليهو وانت من اهلوه، عايضة اقل الباب مسكو وقال لي اسمعيني، قولته ليهو اها؟ قال لي م تنسي تصحيني ها، قولته ليهو حاضر، قال لي وكمااان...قولته ليهو وكمان شنووو؟خته يدو في خدي عايذ يقرب قولته ليهو تصبح على خبيبير قلنا ضحكك وانا قفلته الباب...

رجعته رقدته وانا في بالي اني اصحيهو بدري، وبالفعل صحيت بدري حتى كنت مخلوعه والبيت هادي قلت خلاص شالتي نوميه ونسيت اصحيهو طلعتنه مشيت على غرفته فتحت الباب لقيتو في نايم، قولته ليهو صهيب بصوت عالي وخلعه م صحى، قربته عليهو قولته صهيب اصحى الزمن خلاص ضربتو في كتفو فتح عيونو قال لي شهد، قولته ليهو انت نسيت؟اصحى، قال لي الساعه كم؟قولته ليهو م عارفهه، شال التلفون وعاین فيهو مساافهه وختاهاو قال لي الزمن بدري ياخ، قولته ليهو الساعه كم؟قال لي تعالي جراني رقدني جمبو ولفهه يديهو حوالي، قولته ليهو صهيب فكني دة شنو البتعمل فيهو دة، قال لي الساعه 5 صباحا وم بعمل في شي بس خليك نايمه جمبي كدة عشان تصحيني يلا ولفهه يديهو حوالي اكثر ورجع نام وانا فضلته صاحيهه وبحول في عيوني يمين وشمال لغاايهه م جاتي غفوة كدة صحيت على حركتو هو، فتحتنه عيوني لقيتو لابس، اول مرة اصحى من النوم واشوفو قدامي وتعجيني هييتو وهو قاشر كدة، عاينته للسري لقيتو مغطيني وخاتي المخدة جمبي، رفعتنه راسي قولته ليهو إتاخرته؟قال لي صباح الخير، قولته صباح النور، قال لي انا قولته ليك صحيني بدري م قولته ليك هلوسي بالحاجهه دي مصحاني من 5 وقعد يضحكك، قولته ليهو وانا اعرف من وين، قال لي البركه في عدم معرفتك دي الخلتي انوم ساعتين جمبك عارفه حاسي إنها كانت اقصر ساعتين

نزلته من السري قولته ليهو انت خلاص كدة طالع؟قال لي ابوة، قولته ليهو اهاااا طيب تمام، قال لي رينا يسهل دعواتك بس، قولته ليهو يارب، عايذ يطلع وانا كنت وراهو على طول إتلفت علي وقال لي متفائل بيكم انا على فكرة، مسحته على قميصو بي يدي قولته ليهو إتفائل بالخير وربنا حبيارك ليك فيهو، قال لي م انتي الخير الأنا متفائل بيهو وباسني في خدي قال لي دي حقت كريم لانو شكلو لسسسه نايم، بقيت اعاین ليهو قال لي وحقتكك انتي عايذ يقرب عشان يبوسني ثاني قولته ليهو يلااa

ضحك وطلع، قولته ليهو شربته حاجه؟قال لي لا، قولته ليهو طيب دقيقهه اعمل ليك حاجه تشربها قال لي لا م عايذ، قولته ليهو م تطلع جعان كدة م حتاخذ وقت، قال لي اساسا متأخر ف شنووو اكسري الحنك نزل مشى على الباب وانا مشيت فتحتنه التلاجه لقيت عصير منقه جاهز كبيتو ليهو في كبايه وجريت وراهو لحقتو وهو متحرك بالعريهه، لما شافني واقفه من غير توب ملامح وشو اتغيرت لانو الحرس واقفين بقى يقول لي خشي جوة، وانا مادة ليهو الكبايه وبقول ليهو تعال، نزل وجا غضبااa

كدة خشي يلا، قولته ليهو العصير، قال لي ادخلي بعدين نتفاهم، دخلته قال لي عنيدة كدة مالك انتي قولته ليهو يعني عشان م عايذاك تطلع... قبل م اتم كلامي شال كبايه العصير شربها ومسكني الكبايه قال لي مرتاحهه كدة؟يلا م اشوفك ثاني بالشكل دة برة فاهمهه، قولته ليهو خلاص م تنهر

طلع خلاني وانا صارة ليهو وشي، بالنهار ونحن بنشرب في الجبنه مع ناس حبوبه وإمتثال إتصلته على حبوبه في البلد لاني الصباح م إتصلته علي، سلمت علي وكانو مجتمعين ناس الحله كلهم ادتني سلمته عليهم من ضمنهم هبه قالت لي سامي مشى الخرطوم قبل ثلاثه يوم وجا امس، قولته ليها كذااابهه لبييهه م جاني ولا كلمني الغريبه كنت بتكلم معاهو قبل اسبوعين يغسي عليهو، م بجي يشوف ولد اخوهو، قالت لي جا يشيل أدويهه لي عمي جيتو كانت مستعجله وهو زاتو خاف اهل راجلك يتحسسو من جيتو وكدة عشان كدة م مشى عليكم، قولته ليها لالا يااخي م بتحسسو ولا شي، قالت لي م جاينا انتي ثاني ولا شنو لقيتي المدينهه دي ونسيتينا ي شهد، سرحتهه فترة قصيرة وهي بقت تقول لي الوو، الوو، قولته ليها قريب إن شاءالله قريب اكون معاكم، قالت لي طبعا خالك التاج داير يخطب بت ناس عوض الصغيره، قولته ليها اي كلمني امس بس م قال لي اي واحدة فيهن؟قالت لي بسمات الصغيره ياخي، قولته ليها اهاااa

ه والجسم دة يسووو كدي هي زاتها قدرت تركز خالك ابو عين طابرة دة يختي، قعدته اضحكك قولته ليها والله ي هبه ي جليلك مشتاقه لونتك شديد ياخي، قالت لي م بتلحقيني المهم اسي عليك الله حاولي تعالي، قولته ليها جايه والله إن شاءالله، قالت لي يلا مع السلامه م اطول عليك، قولته ليها طيب إن شاءالله، قفلته منها قعدته اتونس مع إمتثال وهي فاتحه تلفونها فجاة جابت صورة كدة قالت لي الله الطقم الرجالي دة خرافي، قولته ليها حلوو شدييبيد عاينته فيهو مسالاافه قولته ليها بكم اسي دة؟

قالت لي م شايفه السعر كدة دقيقه، قالت لي بي 2500 لكن بالجد يستاهل، قولته ليها بكون كل المقاسات؟ قالت لي عايزاه لي صهيب ولا شنو انتي قولته ليها بي خجل اي

قالت لي يعني اطلبو ليك؟ قولته ليها بجيبو لغايبه هنا؟ قالت لي على طول، قولته ليها طيب السمني المايل للبيج العربيو تشكيلات خفيفه دة، م عايزة الفيهو اسود دة، قالت لي اي السمني خرافي، قولته ليها بصل متين؟ قالت لي م عندي فكرة دقيقه اتصل عليهم، إتصلت عليهم بعد م سلمت عليهم وكذاااا سألت من الطقم، قالت ليهم طيب لو في طلبيات اليوم طالعه ممكن توصلو لي معاها؟ ابوة، طيب بس عايزنو لي زول طويل وعريض من فوق يعني م عريض شديد، طيب تمام اهم شي الطول، ابوة دة رقمي، العنوان اكتب عندك... طيب تمام إن شاءالله، يلا سلام، قفلت قالت لي الحمدلله الإتصلنا اسي عندهم طلبيه طالعهم محوظين ه

قولته ليها طيب حامشي اجهز القروش، قالت لي دقيقه عندك انتي؟ قولته ليها اي عندي، مشيت جهزته القروش، جيت نازله لقيت بت قاعدة كانت حلاتها ولا بسه آخر فستان فظيعه عيونها واسعه ومكياجها خرافي، جيت اسلم عليها قامت على حيلها وضمتني وسلمت علي سلام معرفه هي شكلها م غريب علي بس م متزكراها، حبوبه قالت ليها اهلك كيف ي بتي إن شاءالله طيبين؟ قالت ليها الحمدلله تمام ي حبوبه بسالو منك، إمتثال قالت ليها قبل كم يوم مشينا المحل بتاع نبأ انا وشهد وصهيب سالتها منك عشان من هيا مشت م شفناك، قالت ليها تسلمي لي ي إيمو م بتقصري عارفك

عمتي عواطف قالت ليها تجي في اي وقت ي بتي حتى لو هيا مافي البيت بيتك وانتي بتنا م الا هيا تكون قاعدة في اي وقت حبيتي تجي تفضلني على طول م تنقطعي مننا، ضحكت قالت ليها حبيتي ي خالتو حاضرم حنقطع منكم والله قعدته وأنا ساكته وهم بتونسو وكريم لافي من هنا لي هنا، قامت عمتي عواطف قالت لي انتي م تمسكي ولدك دة، البت قالت ليها خليهو ي خالتو اصلا نحن بقينا أصحاب خلاص ولا م كدة ي بيبي

قولته ليهو تعال ي كريم، قالت لي والنبي خليهو اصلا دة حال الشفع م بحبو قعدة ساااااا ه، حبوبه قالت ليها والله عامل لنا حركة في البيت زاتو الله يغطي عليهو، امثال قالت ليها كيمو دة حقنا كلنا ولا م كدة ي كيمو ها، هزة ليها راسو بمعنى ااي لما قعدت تضحكك ضحكك معاها،

قالت لي هو عمرو كم؟ امثال قالت ليها سنتين صح ي شهد؟ قولته ليها ابوة سنتين،

قالت لي ماشاءالله ماشاءالله عليهو رنا يغطي عليهو طيب إنفصلتي عن ابو هو ولا شنووو؟ قولته ليها لا ابو هو متوفي، قالت لي رنا يرحمو واسي اهل ابو هو خلوك تشيليهو عادي كدة بعد م اتزوجتي صهيب، يعني م عاملين معاك مشاكل عشان في اهل م برضو الحته دي

عمتي عواطف قالت ليها هو نحن اهل الولد الما معرس من قبل قبلنا الحاجه دي هم اليمنعهم شنووو وبعدين م تصغيرا لاهل شهد لكن ولداهم بترى في الخرطوم دي براها حاجه يمكن تكون فوق توقعاتهم،

البت قعدت تضحكك، امثال قالت ليها كيف يعني فوق توقعاتهم ي عواطف قولتي كلام معقول وعاينت ليها بي تحميرة

قالت ليها انا م قصدي شي لكن...

البت قالت ليها خالتوو قصدها انو ناس الاقاليم بطبيعهم حالهم ناس على قدر حالهم ومساكين يعني في ناس عمرهم م بكونو شافو الخرطوم دي بعينهم وم بكونو شافوها بعينهم فعلشان كدة اكيد حاجه زي دي بتكون فوق توقعاتهم

قولته ليها بالعكس نحن عندنا قناعتنا التامة بالبيئته النحن عايشين فيها وصراحه م بنقارنها بأي حته تانيه وعامل القناعه مهم عارفه لبييه، اقرب مثال انتي اسي من الخرطوم سافرتي امريكا حتحسي انو السودان كلو ولا شي مقارنه بي امريكا ده في حاله انك زوله غلبك خفيفه وتبجيك صدمه حضاريه في اقل شي واقل شي بيهرك، لكن انا اليوم تقريبا عندي 10 شهور واكثر عايشه في البلد دي وبطلع بس م حاسه بالرهابه في شي منها ابداءا يعني الايوه اتأقلمته على الوضع لأنو واقع مفروض انا اتعايش معاها بس لو خيروني بين الواقع ده وبلدي الجيت منها اكيد الاولويه حتكون لبلدي، إمتثال قالت لي بالزبط كده وبعدين يعني كلنا من الأقاليم دي وجمعتنا المدينه دي لظروف حياتنا بس في النهايه الأصل ثابت يعني لما اقرب زل يسالم انت من وين؟ بتقول انا أصلي من الحته الفلانيه لكن عايش في الخرطوم،

عمتي عواطف قالت لينا عملتو قصه من الموضوع ساالي م قلنا شي

فجأة صهيب جا داخل قال السلام عليكم، حبوه قالت ليهو اهلا اهلا لي ولدي، وقف مساافه لما شاف البت حتى ملامح وشو إتغيرت، وقفت على حيلها قالت ليهو اهلين ومدت يدها، شال كريم قال ليهو اوووو ولدي إزيك ياخ مشتاق لي ولا لأها، قول مشتاقين يلا، اليت ملامحها لمن اتغيرت بعد الحركه دي سلم عليها قال ليها كيفك تمام، قالت ليهو الحمد لله وانت؟ قال ليها بخير م عندي عوجه، قالت ليهو وينك مختفي كده، قال ليها م مختفي والله، قالت ليهو والله؟ طيب م بترد على مكالمات ولا مسجات ولا اي شي لبيبيه يعني قصدك سافرتي شايغه ي خالتو بقولها في وشي من غير خجله، قال ليها معناها م شوقتهم بس، عمتي عواطف قالت ليهو عاد اتلومتها شديد اسي دي بت بسفوها ي جاحد النعمه، امثال بقت تعانين ليها بغيط، حبوه قالت ليهو الليله مشيت وين ي ولد من الصباح، قال ليها عندي شغلها كده قضيتها وجيت راجعه تعال ي كريم يلا اوربك جبتهه ليك شنو في الكيس ده كلو حقك طبعاً م تدي معاك زول فاهم، شالو وطلع بيهو فوق،

فجأة إمتثال جاتها مكالمه ردت عليها، قالت طيب طيب ماشي جايه عليك ادخل على طول الايوه، طيب قامت على حيلها قالت لي شهد تعالي، طلعتهم وراها قالت لي بتاع التوصيل جا طبعاً، قولته ليها بجد، قالت لي قريب تعالي نقيف ليهو برة، مشينا وقفنا شويه كده اتصل عليها وصفت ليهو تاني جا بي موتر سلما الكيس وشال القروش ورجع، ونحن داخلين قالت لي اسمعي المعولقه القاعده جوة دي م تركزي معاها ظابط؟ قولته ليها لبييه مالها؟ قالت لي طايه ليها ساالي م علينا بيها المهم حتديها لي صهيب اسي؟ قولته ليها بكرة الجمعه بجهزها وبختها ليهو مواعيد الصلاة، قالت لي ظريف، دخلنا لقيناها ماف، انا على طول طلعتهم فوق عشان اوصل الكيس غرتي دخلتو وطلعتهم مشيت غرفه صهيب اول م فتحته الباب لقيتها بتقول ليهو مفروض ترد تفهمني الحاصل يعني م ممكن الحركات دي انا إفتكرتك حاصله عليك حاجه، رجعت خطوه وجريت الباب على طول وفضلته واقفه، صهيب قال ليها انا كويس ي رنين، قالت ليهو ده جوابك؟ قال ليها عايزاني اقول ليك شنو يعني م فعلا انا كويس، قالت ليهو صهيب بطل الحركات البتعمل فيها دي، قال ليها طيب، قالت ليهو وبعدين انا اشتقتك ليك والله العظيم

قال ليها نتفاهم بعدين لانو اسي شينه في حقي وفي حقك تدخل علي الغرفه كده وناس بيتنا قاعدين تحت دي شنو حركات الاتي فيها دي؟ قالت ليهو والبتعمل فيهو ده م حركات شفع؟ قال ليها طيب ي رنين ممكن تطلعي اسي؟ انا على طول مشيت دخلته غرفتي وقفلتها علي قعدته مساافه نص ساعه كده نزلته تحت لقيتها قاعده والمغرب اذن خلاص، جهزنا الغداء قعدت إتعدت وتشيل وتتظارف وصهيب يحمر ليها، بعد م خلصنا غداء نقلت معنا الصحن وحلفت الا تغسل العده، امثال قالت لي خليها تكون ربحت سميره منها، غسلتها زين بعدها طلعت عمتي عواطف قالت ليها العده الما غسلتها في بيت ابوك غسلناك ليها نحن اعفي لينا ي بتي، قالت ليها العفو ي خالتي، شربت الشاي بعدها قالت ليهم انا ماشه، لو سمحتي ي خالتو ممكن شنطتي دي، شالت الشنطه طلعت تلفونها وقالت ي الله ياخ تلفونك قافل وشحني م معي، عمتي قالت ليها مالك ي بتي؟ قالت ليها ماف شي بس تلفوني قافل وشحني م معي كنت عايزه اطلب ترحال عشان انا عربيتي في الصبانه م جيت بيها، عمتي قالت ليها معقوله ي بتي ميه عربيه في البيت وتطلبي ترحال الكلام ده م ظريف منك بزعل منك والله، قالت ليها م لكن ي عمتو، قالت ليها م لكن ولا شي صهيب يوصلك، صهيب بشرب في الشاي وقف وبقي يعاين لي امو، قالت ليها يوصلك وبجي راجع، قالت ليها جا اسي م عايزه اتعبو معي انا، قالت ليها تعبك راحه ي بتي عيب منك الكلام ده، رجعت تلفونها قالت ليها طيب اقوم امشي انا عشان إتاخرته، يلا ي خالتو اجيكم في وقت اوسع إن شاء الله وباستها يمين وشمال وجات لي حبوه نفس الشي ولي امثال ولي انا قالت لي م قعدنا اتونسنا كثير بس بينا الوقت ي شهوده

مش اسمك شهد، قولته ليها ايوه قربت من كريم قالت ليهو بايات حبيبو، صهيب شال كريم في صفو قال ليهو يلا، طلع معاها طلع مفتاح العرييه فتح التأمين قال ليها اركبي، فتحت الباب وركبت قدام مشى لواحد من الحرس قال ليهو امسك مفتاح العرييه ده الزوله دي وصلها بيتهم تمام؟

الحرس قال ليهو طيب، جاها بإتجاه القزاز دقه ليها نزلتو قال ليها الزول دة حيوصلك انا زي م شوفتي جيت تعبان شويه وم قادر اخطي خطوة برة البيت، ملامح وشها إتغيرت 360 وعيونها رقرقت، قال ليها لكن، قالت ليهو بس انا م خلصتهموعاك كلامي وعاء...قال ليها بيناتنا تلفونات تمام؟يلا سلام، الولد ركب وإتحرك بالعرييه والبت عايزة تموت من الزعل،

انا وحبوبه وإمثال قاعدين إمثال قالت لينا اصلي م ردتها البت دي، حبوبه قالت ليها المياصه والهنجكه الكثيره فى البت م سمحه بتمسخها

[illegible]

وهو قاعد في غرفته وبشاهد في الكورة جيت قعدته جمبو وهو مركز في الكورة، قولته ليهو صهيب، قال لي ايوه، قولته ليهو الليله الحصل معاك شنو في الحاجه المهمه حقتك، قال لي يوم الاحد ان شاء الله، قولته يوم الاحد شنوووووو؟ قال لي كل شي يربط يوم الاحد قصدي، لما لقيتو مركز في الكورة طلعتة خليتو مشيت نمته مع ولدي، صحيت على حركه صوابو في وشي فتحتة عيوني لقيتو خاتي يديهو في خدي وقاعد جمبي، قولته ليهو صهيب، قال لي معلش صحيتك قبيل كنت مركز مع الكورة جيت اقول ليك تصبحي على خير بس، قولته ليهو فعلا وكنت نسانه والكورة شكلها كانت مطوله عشان كدة جيت نمته، قال لي طيب ارجعي نومي غطاني وغطي كريم كويس وباسني في راسي قال لي يلا تصبحي على خير، طلع وانا كملتة نومي، صحيت حوالي الساعة 9 كدة كالعادة كريم صحي ونزل براهو مشي لي حبو

نزلته لقيتهم بجهزو في الفطور، إتذكرته ملابس صهيب حقت الصلاة، رجعتهم طلعتهم من الدولاب جبته المكوة كويتهم بطريقه ظريفه كان معاهم طقم ساعه وسبحه وحجات كدة ببتلبس في اليد، خيتهم في غرفتي طلعتهم مشيت اصحبهو لقيتو صاحي وطالع من غرفتو حتى، قولته ليهو صباح الخير، جراني عليهو قال لي ي صباح كل حاجه حلوة قولته ليهو صهيب فكني واحد من اخوانك اسي يطلع من غرلتو، قال لي شوف عيني اسي سامع اصواتهم تحت وابوي دة طلع من قبيل الليله عندو سفرة خارج السودان وامي وامثال وحبوبه كلهم تحت يعني ماف غيرنا هنا اتفكيت منو قولته ليهو الفطور

قال لي بتقطعي ام الرومانسيه بحركاتك دي يلا الفطور الفطور، ضحككته عليه، نزلنا فطرنا وقلبوها ونسه بعداك لغايه م سمعته الإذانه الاولى اذن قمته خليتهم ومشيت شلته الطقم وديتو غرفه صهيب ختيتو في السرير عشان ينتبه ليهو وكذا، طلعته من الغرفه مشيت قعدته معاهم تحت شويه كده الإذانه الثانيه اذنت والخطبه بدت، صهيب طلع غرفتو انا على طول طلعته وراهو وقفته جنب الباب 5 دقائق فتح الباب لقاني في وشو وبعاين ليهو ويرفع ليهو في حاجبي، قال لي دي إنتي؟ هزيت راسي بمعنى ايوة شالني وقفل الباب قال لي ياااااخ انتي مالك حلوة كده يااااخي م بتتخلي بسطيني بيها كيف

قولته ليهو نزلني ي مجنووون هاءا راسي لفهه، قال لي ابيت، قولته ليهو صهيب، نزلني وهو لافي يديهو حوالي قال لي م حتقولي شكلي ابتديت احبكك، قولته ليهو شوقتها مقاسكك ولا لا؟ قال لي ي زوله لو مقاس اطفال الليله بلبسها كفايهه جدا إنها منكك قعدتهه اضحكك قال لي الصلاة حتفوتني، قوبته ليهو يلا إستعجل اجهز، قال لي م هو لو قدرته ابعد منك حاقد اجهز قولته ليهو خلاص امشي وتعال م تفوت الصلاة، قال لي طيب

فضلته واقفه لما جا يلبس لفيت وشي منو وهو بضحكك لبسها طلعت مقاسو بالزيط قال لي حافطاني بصمه انتي ياه، قولته ليهو والطاقيه مقاس راسك، لبسها قال لي يعني بس ظابطه مع الحلاقه عارفه اول مرة اللبس على الله قولته ليهو م جادي طبعاً، قال لي والله، قولته ليهو دقيقه شلته الساعه لبستها ليهو وبقيت اعاين ليهو قال لي اهااا النظرات دي حتخيني افوت الصلاة، قولته ليهو لا خلاص بطلتها اها وختيت يدي في وشي

قال لي إنغطي انتي وكريم كويس ماشي حبيبي؟قولته ليهو ماشي، طلع مشى وانا فضلته قاعدة وبعين للورق والبطاقه،

صباح اليوم الثاني حوالي الساعة 8 صباحا كدة حبوبة مشيت لي صهييب وهو نااييم بقت تقول ليهو صهييب، ي ولد ها، صهييب، قال ليها نعم ي حبوبع، قالت ليهو قوم على حيلك كدة، قال ليها في شنو ي حبوبة، قالت ليهو انا البسالك في شنووو؟ قال ليها في شنو بالنسبة لشنووو؟ قالت ليهو م تتغابي وتعمل روحك م عارف كدة قوم تعال، اتلفت منها بالإتجاه الثاني قالت ليهو قوم ي ولد بتكلم معاك انا، قال ليها ي حبوبة في شنو مالك؟ قالت ليهو يعني م عارف مالي؟ تعال وراي قولته ليك انزل، نزل وطلع وراها جات بإتجاه غرفتي الكانت واقفه فيها إمتثال واحمد وعمتي عواطف وامثال كانت بتقول لي ي شهد كدة بسم الله قولي ليينا في شنووو بس؟ صهييب قال ليهم في شنو جا داخل بقى واقف ومصدوم قال لي شهد في شنو؟ سكنته، قال ليهم في شنو ي جماعه؟ حبوبة قالت ليهو يعني انت م عارف في شنووووو؟ قال ليها وانا اعرف من وين مالك ي شهد؟ حبوبة قالت ليهو والله ي ولدي نحن زاتنا م عارفين الليلة من الصباح م نزلت جيت قولته اصبح عليها لقيتها مجهزة شنطها دي ولايسه وبتلبس في ولدها سألتها في شنو ي بتي ماشه وين قالت لي انا ماشه اهلي، لشنو؟ قالت عرس خالها قرب وماشه تساعد حبوبتها في التجهيزات، قلته ليها سمح الزول المسافرين دة م بوري الناس؟ قالت صهييب عارف، صهييب بقى يعاين لي بي صدمة طبعا، امثال قالت لي غايتوي شهد بالالغتشي شدييد ابداء م منطق نحن لي يوم امس دة كنا قاعدین معاك المساء م جبتي ليينا سيرة، احمد قال لي ي شهد لو في زول زعلك او سمعك فارغ او كدة اتكلي قولته ليهو ابداء والله ي احمد حاشاكم الفارغ انتو، عمتي عواطف قالت ليهو والله زول سمعها حرف غلط مافي، صهييب قال ليهم كدة ي جماعه اطلعو برة، ممكن تطلعو برة تخلوني معاها، حبوبة قالت ليهو اي ي ولدي اتكلم معاها وشوفها مالها لو انت مزعلها كمان اجبر بخاطرها الله يهدي سرکم، طلعو قفل الباب بقى يعاين لي باستغراب ووשו كلو إستفهامات، ربعته ليهو ידי وإیتسمته إیتسامه خفيفه وقولته ليهو م قولته ليك احلف ليك بشنو كان خليلك تنهنو بيها انت وابوك؟ قال لي شهد، قولته ليهو يمكن انا وانت إستخدمنا نفس الإسلوب علشان قطعاه الأرض دي بس الفرق بيني وبينك انت حرامي وانا صاحبه الحق، خطي تجاهي ومسكني قال لي شهرد م تتصرفي بغباء عشان حاجه انتهت، لزيتو مني بكل قوتي قولته ليهو م تقرب مني وم تهيشني فاهم الفترة المضت دي كلها انا متحملها قريبك مني وتصرفتاك البتعملها دي عشان اخذ منك حق بس م عارف في المقابل انا كنت بقرف من نفسي كيف ياخي انا بعدك بقعد بالساعات في الحمام عشان انضف نفسي من اثار يدك ولمسك لي، صهييب دة ملاحو إتغيرت 360 درجه وعيونو قلبت شرار، قولته ليهو تفكر انا ممكن انسئ تمثيليتك وحركتك الزباله دي معي؟ انا شهد بت الأقالیم الكنت بتضحكك عليها انت واختك وم كنت بتتشرف انك تخطي معاها ثور بيتكم حتى متزكر كلامك وضحكك مع اختك ولا ازكرکک؟ إذا انت نسيت انا م نسيت، تتخيل انا انا ممکن احبكك واتقبلك عادي؟ اتقبلته واقع انو ابوك والمعاه كانوا سبب في تيتيم ولدي وقتله وتعایش مع الواقع دة بس م اكتفى بالحاجه دي، كان عندي استعداد اتقبلك وتعایش مع الواقع الافتراض على لانئ متعوده على كدة بس فی النهايه انت عملته شنوو؟

ههههه طبعاً م عندك حاجة تقولها لا حيكون عندك حاجة اساساً بس إن شاء الله تكون حسيت بإحساس الموقوف، إحساس قرفك من نفسك وانت غبي قدامها، إحساس إنو نيتك سليمة بس الزول المقابل ليك يتخابث ويتغاث عليك واقول ليك حاجة ال 200 مليون الانت خاتياها لي في البطاقي دي م بتسوي شي مقابل فرحتي بشوفتك وانت كدة، م علينا بس باختصار اكذب عليك لو قولته ليك طايقه القعدة معاك ثانيه تاني،

صهيب دة لما قولته كدة دموعو دي جات جاريهه عشرة عشرة، م ابدى اي ردة فعل، م جادلني ولا إتناقش معاي ولا حاول يهديني ولا اي شي فضل 10 دقائق وهو واقف ودموعو جاريه، بعدها مسحها ودخل يديهو جوة جيبوو وقال لي 5 دقائق حتلقيني منتظرك في العرييهه، قولته ليهو شكرا بس انا م طلبته منك توصلني و..قاطعني قال لي بدون نقاش مش ماشهه اهلك؟ انا زى م سوقتك منهم برجعك ليهم وشال الشنط وطلع...

...

الفصل السادس والعشرون

، قولته ليهم طلبته منك توصلني وقاطعني قال لي بدون نقاش وشال الشنط وطلع، لما هو نزل شلته ولدي وشنطتي الصغيرة ونزلته وراهو لقيتهم كلهم واقفين تحت،

حبوبه قالت لي حلفتك بالله ختيتها ليك في ولدك كان تقولي لي في شنو ي بتي؟

امثال قالت لي يعني ي شهد م منطق ابدأ من الصباح نحن واقفين عشان نفهم منك الحاصل يعني لو انتي متضايقه من زول قينا قولي لينا !!!، دموعي جات جاريه قولته ليهم والله ي جماعه انا م متضايقه من زول فيكم ولا حازه وانتو عداكم العيب م قصرتمو معاي في شي وم شوفته منكم ألا كل خير!!

حبوبه قالت لي سمح مالك ي بتي فجأة؟ م مرتاحه في القعدة معنا؟

عكتي عواطف قالت ليهم ي جماعه خلوها على راحتها زول قاعد مع الناس كويس والناس م مقصرين منو في شي لو طلب لبن العصفور بجيوهو ليهو براهو غير وشو اها حتعملو ليهو شنو يعني تقعدوهو غصب؟

احمد جراني على طرف قال لي شهد اول م جيتي البيت دة م دخلتي في زول غيري صح؟ وانا إعتبرتك زي اختي الصغيرة خليك من ناس البيت احكي لي انا الحاصل شنو زعلانه من صهيب؟ غلط عليك في حازه كدة ولا كدة؟ انا متأكد حيكون السبب في كدة صهيب وأنتي م عايزة تحكي وانا عارف صهيب اخوي شنو وعارف هو شنو بس الله يخليك ي شهد م تخلي الموضوع يصل لحتة انك ترجعي اهلك،

هو بتكلم معي وانا ببكي

فجأة جا صهيب داخل قال لي جاهزة خلاص؟

حبوبه قالت ليهو ي ولدي كدة روق شويه انت كمان،

احمد قال ليهو صهيب...

قال ليهم ي جماعه ماف شي زي م هي قالت ليكم، طبعا بتكلم وصوتو مبجوح إحساس العبرة خانقاها وكدة،

كمل كلامو ب"انا اصلا واعدها اوديتها اهلها لانها طول منهم وكل يوم يقول ليها الليله وبكرة وفهمتها إني حأكلمكم بس نسيت والموضوع طلع من بالي دي كل القصة تمام" وخلاص اقفلو على الموضوع دة طلع غرفتو فوق وخلصنا واقفين تحت

حبوبه قالت لي ايا ي بتي طولتي من اهلك لكن تكلمينا من بدري نجهز ليك وتمبجد

تمشي كدة لكن ي بتي؟ اسي خلي السفر يومين اقعدني اتحنني وإتجيبي ونحن زاتنا نجهز ليك حجات تمشي بيها اهلك م ممكن تمشي ويديك فاضيه دة عيب في حقنا نحن زاتنا ي بتي،

إمثال قالت ليها بالزبط ي خالتي والله ي شهد اسمعي الكلام

قولته ليهم لا والله م مشكله اساسا انت اتصلته على اهلي وكلمتهم إني جايه وهم منتظرني،

عمتي عواطف قالت لي يعني قدرتي ترفعي سماعه التلفون وتتصلي على اهلك هناك وتكلمهم وغلبك تكلمينا نحن القاعدين معاك في بيت واحد؟ خلاص ي زوليه تمام الله يسهل عليك خلوها ي جماعه زول يسالها زول م احترم الناس القاعدين معاهو ولا قدرهم بس قام وقال ماشي اها زي دة يعملو ليهو شنو؟ خلوهو على راحتو بس قلله الذوق م ليها علاج اساسا

صهيب جا نازل قال لي بي نهره انتي لسره واقفه هنا؟ خلاص ي جماعه قلنا النقاش في الموضوع دة انتهى وطلع

مشيت على حيو به شالت مني صهيبي قالت لي حركتك بطال به بالحيل وانا دي زعلان به منك لكن الله يسهل عليك وباست كريم وادتو لي إمتثال ومشت دخلت المطبخ، إمتثال قالت لي طبعاً أنا م حتكلم معاك ي شهد طلعت وهي شايله كريم ومعاها احمد وصلنا العريبه فتحته الباب إتلفت به قولته ليهو احمد، قال لي اسمعي كلامي ي شهد أنا م زي اخوك؟ قولته ليهو مع السلامه وركبته وإمتثال كانت بتبوس في كريم وضاماهو عليها بعدها ادتو لي احمد، صهيبي قال ليهم ي جماعه استعجلو وانا مشوار نحن، احمد عاين لي صهيبي مساف به واداني ليهو وقفل الباب وفضلو واقفين يعاينو لينا وصهيبي إتحرك بأقصى قوتو كانو مفحط، عمي البواب لمن قال ليهو براحه ي ولدي براحه

اول م طلعا كريم قال ماشي ليهو قدام وانا ماسكاهو وهو بصارع فيني ويقول لي ماما بابا، لما بقيت ضاغطة عليهو بقى بيكي ويقال فيني عديل، ضربتو قولته ليهو هس يلا م اسمع صوتك تاني يلا أترزع هنا، فجأه صهيبي وقف العريبه ونزل فتح الباب الورا وشالو مني وقعدو معاها قدام وإتحرك،

م عاين لي حتى، كريم بقى يتونس معاها وهو واقف على حيلو وصهيبي متجاوب معاها وكريم يضحك كل شويه ويمشي على صهيبي ويمسكو من لحيتو، وانا مخلياهم وبعين بالشباك طبعاً فضلو على الحاله دي لغايه م في لحظه كدة عاينته لي صهيبي بالمرايه لقيت دموعو جار به وهو بضحك مع كريم، إتلفت قبل م هو ينتبه وغمضته عيوني

قبل م نطلع من الخرطوم نزل جاب لينا حجات من سوپر ماركت كدة وبعدها كريم نام رجع ليهو الكرسي لورا وربطو بحزام الأمان وبقي ماشي بأقصى سرعه عندو وبشرب في سجاير شرب كميه هاي به منها وطول الطريق م شرب غير مويه بس...

ايوة انا كنت مقتنعه بالبعملو واساسا فكرتي كانت انو اخد منو حقي الشالو مني وبنفس الطريقه الهو إستخدمها واعيشو نفس إحساس الإستفزاز العاطفي العيشني ليهو هو، م حقد مني لا بس علشان يعرف انو المبادرة بالثقه ويجي وراها على طول خزلان بيوجع شديد،

عشت به حياتي على الدوام وانا مكسورة ومستسلمه لواقع اي امر يقع على عاتقي، إستحملته الإضطهاد دة من وانا طفله، دورة حياتي كلها كانت حوالين رجال انانيين تفكيرهم عقيم نظرتهم للمرة عبارة جسد او قطعه عجبن يعملوها هم بالطريقه العايزنها، إستحملت اشد انواع العذاب والظلم، كنت بشوف بعيني تعامل ابوي الزفت مع امي طول فترة حياتها وهي بالنسبه ليهو كانت خدامه م زوجه واي شي قدامو كان بشوتها بيهو حتى لو كانو ملان نار، حتى لو حله ملاح سخنه، دراسه كان ممكن تنفعني إتحرمت به منها، عرسو لي بدون تفكير واحد مريض نفسي وكان ممكن يجيب اخري ودخلني في حاله نفسيه حتى بسبب اهلو إتصنفته مجنون به، خالي بدون مقدمات عقد لي وفرض علي الزواج فرض لغايه م أستسلمت وقلت خلاص رغم كل شي سعد غير نمط حياتي وخلاني احس بالإستقرار الداخلي بوجودو بعدها حصل شنو؟

فقدتو، بس حتى وانا فاقدة راجلي لسهه حياتي كانت كلها عبارة عن فرضيات وم كدة وبس بقت فرضيات وصفقات انا العضو المحايد فيها والمكاسب لصالح الأطراف التانيه، لغايه م فرضو علي حياه زوجيه جديده وسافرت الخرطوم وبرضو إستسلمت م كانت في جواي افكار عن انو الإعتراض على الحجات البتازيني حق مشروع لي انا ك مرة، بس بعد موقف صهيبي العملو معي خصوصاً انو انا ابتديت اثق فيهو، ابتديت اتجاوب معاها، ابتديت أتقبل نمط الحياه الجديده الإقترضت علي، انا بسبب صهيبي عذته شريط حياتي كلو صراحه م لقيت فيهو شي بفرح، م لقيت شي انا عملتو وكان علشان انا عايزاه كل حاجه عملتها في حياتي كانت عبارة عن فرضيات،

ياخي قبل م اتم ال 20 سنه انا متزوجه 3 رجال في سنتين او ثلاثه سنه بالكثير ليهو؟ وعلشان شنو؟ انا كمان بني ادمه بحس ومن حقي اعيش صح بالطريقه الانا عايزاه، ليه دايماً انا مقيدة بقرارات الحوالي؟

صهيبي كذب، وإتحرمن، وشمت، ولآخر لحظه كان شايف شهد القدامو عبارة عن حشرة وهو راكنها في ركن من اركان بيتو، وفجأة بكل بساطه إتغير وبرضو انا مطلوب مني انو انا اتقبلو مرة تانيه، إذا فكرته في مشاعرو هو الإتكوت جديده جواهو تجاهي، طيب والكسرة الكسرتني ليهو قبل عادي انساه؟ عادي اتجاوز كلامو السمعتو وهو بتكلم عني؟ انسى كيف هو هبل بي قدام اهلو علشان يرضي ابوهو؟

في الواقع اذا ابوهو كعب ف صهيبي اكعب منو بمراحل، وانا كنت متوقعهه انو صهيبي حيعمل كدة وحيرجع لي
قطعه الارض لانو بالنسبه لي زول اشتري عربيته هديه لحبيبتو في عيد ميلادها م بعيدة عليها انو يتلعب بعقلو بس
الحاجه الما كنت متوقعها انو يعمل الحاجه دي بالسرعه دي، اتوقعته ياخذ زمن، اتوقعته اني عشان اقنعو محتاجه
وقت طويل وكنت متوقعه انو الموضوع حيكلفني اكثر من كدة، انا كنت عارفه نفسي بعمل في شنو بس هو حرفيا
فاجاني لاني م حاولته استفزو ولا لمحته ليهو مجرد تلميح في موضوع قطعه الارض دي هو من تلقاء نفسو عمل
كدة

كل التراكمات العشتها م خلت لي مجال افكر في انو ادي فرصه تانيهه لزول غلط في حقي واستغله عفويتي تجاهو م
عندي الاستعداد لحاجه زي دي خلاص بطلته استسلم واتقبل واقع اي شي بجد، نحن النسوان على قدر م روحنا
دي طويلهه و عندنا طاقيه تحمل عندنا حد لو وصلناه يبقى السلام على طه

فضلنا ماشين لغايهه العصر حتى دخلنا بلدنا، لما دخلنا انا م كنت مصدقه وملهوفهه عليها بجد بتلفت يمين
وشمال، م كنت بتلفت علشان انا مبسوطهه بالبلد على قدر م كنت بشوف اي مكان مشينا عليهه انا وسعد هل هو
إتغير ولا زي م هو، الحاجه الوحيدة الباقيهه فيني حقيقه وجود سعد في حياتي هو الحاجه الوحيدة المحبباني في
البلد دي

وقفنا قدام البيت صهيبي نزل وشال صهيبي، شفع الحله الكانو في الشارع كلهم اتلمو لما انا نزلته بقو يصرخو شهد
جات شهد جات واتلمو فيني بقيت اسلم عليهم واحد واحد طبعاً الحله بالنسبه لي شبه إتغيرت، بيت ناس سعد
إتغير وبقى مبني بطريقه رهيبه، وبيت ناس حبوبه برضو نفس الشي فيهو تغيرات وبيت ابوي برضو، مشيت دقيت
باب ناس حبوبه الباب فتح كان خالي التاج صرخته بصوت عالي قولته ليهو خالي وإترميت في حضنو، بقى يقول لي
او بتي اهلا اهلا حبابك الجيهه كيفكك إن شاءالله طيبهه...بعدها جات حبوبه وعماتي واخواتي برضو كانو في
قلبناهو موال بتاع بكاء، ياخ انا بكيت بكى تقول عندي سنوات م شفتهم وصهيبي دة بقو يتشاكلو فيهو كلهم حتى
اخواتي الصغار، بعدها دخلونا في غرفه الضيافه، اول م قعدنا كدة جات عمتي فتحيهه كانت ملهوفهه شديد
مسكتني وبقت تبكي وتقول لي قلبي مقطوع على جنى ولدي قلبي مقطوع على جنى حشاي الحمدلله إنك جبتيه
لي والله كنت جايه الخرطوم عشانو وشالت كريم من خالي وبقت تبكي بحرقه وتبوس فيهو، كريم مخلوع طبعاً حالو
حال اي شافع بقى يبكي ويقول بابا، لي صهيبي وبقى كانو نافر منها وعازي يمشي لي صهيبي وهو بصرخ بكلمه بابا،
شالتو غصب وطلعت مشت بيهو...

خالي التاج قال لي انا م متعود، قلته ليهو فعلاً،

قال ليهو كيف اخبارك ي ولدي إن شاءالله طيب وامورك طيبهه واهلك كيفهم إن شاءالله م عليهم عوجه،

صهيبي قال ليهو الحمدلله والله بسلمو عليكم هم زاتهم، فاطمه اختي جابت لي انا موبه، وحبوبه وعماتي جو وبقو
قاعدين يتونسو معنا...

حبوبه قالت لي خالي التاج سوقو ي ولدي دخلو غرفه الضيوف خليهو يرتاح شويه ويغير ملابسو والحمام جاهز كان
داير يستحمه وي شهد انتي زاتك ي بتي قومي غيري ملابسك وارتاحي شويه

صهيبي قال ليهم معلش والله ي جماعه انا دة اعفوني لاني راجع وقدامي طريق طويل

خالي التاج قال ليهو راجع كيف ازول، م بترجع والله كيف الكلام دة، صهيبي قال ليهو لا والله لازم ارجع اليوم بكرة
وراي شغل مهم شدييد الناس منتظرني اليوم بس انا اجلتو وعندي مواعيد معاهم، حبوبه قالت ليهو ي ولدي
الشغل ملحق والعمر رايح إرتاح الليله دي وارجع بكرة الزمن زاتو إتاخر والشوارع م مضمونهه

خالي التاج قال ليهو حرم م بتمشي الليله ياخ نحن ضابحين عشانكم كيف الكلام دة عيب منك والله، عمتي رحمه
قالت ليهو ي ولدي بالغته شهد اتكلمي مع راجلك اصلا اشغال الدنيا دي م بتنتهي، قولته ليهم بالجد ي جماعه
الناس المنتظرني ديل جايو من خارج السودان وهو الليله إستأذن منهم وإعترز ليهم عشان يوصلني ويرجع على
طول م عندو طريقه لانو رابط لسانو معاهم ولو بكرة برضو إعترز بتبقى مشكله في الشغل، بقى يعاين لي بإستغراب
كدة وم رفع عينو مني نهائي، سكتو مسافه حبوبه قالت لي والله لو م رابط لسانك م كنا خرينا ي ولدي لكن نسوي
شنوو، قال ليها اعفو لي ي حبوبه، خالي التاج قال ليهو سمح تتغدى وترتاح شويه بعدين اطلع م اسي، طل

عته عماتي وحبوبه وخليناهم قاعدين مشيت الغرفة غيرته ملاسي لبسته لي جلاباب ورقدته واديت وشي الحيطه، جات حبوبه قالت لي ي بت انتي عادتك للان م خليتيها لسه بتدي وشك الحيطه، فاطمه جات قالت لي ومالك ي شهد لا محننه لا مدخنه امور نسوان الخرطوم دي شنو؟ حبوبه قالت ليها ايا والله انا زاتي محتارة فيها جايه كأنها م متزوجه دة كلام دة ي بتي؟ فاطمه قالت لي من قلّه الكوفيرات هناك يعني، م قالو في الخرطوم اي حاجه دايرها بقروشك بتجيك لحد البيت حتى النسوان البحنو، قولته ليهام اي في بس انا م دايرة لانو بقت تعمل لي حساسيه وم بتمسك، حبوبه قالت لي سمح اتدخني لي راجلك دة ساي ي بتي، بعد مسافهه قولته ليها بنرفزة هو م بحب الدخان ي حبوبه، فاطمه قالت ليها ديل رجال الخرطوم ي حبوبه ها بختكك ي شهد والله لا حنه لا دخان لا وجع راس

إتغطيت بالتوب وخليتهم بس ابدأ م نمته كنت مغمضه عيوني وبفكر الخطوة المفروض اعملها شنو، كيف حاقنع اهلي، حاقول ليهام شنو، وانا سرحته بعيد قريب الساعتين فجأة جات عمتي رحمه صحتني قالت لي شهد، ي بت شهد، قولته ليها ايوة، قالت لي قومي راجلك دة قام ماشي، قولته ليها طيب لبسته توبي وفتحتة شنتطي شلته البطاقه وطلعتة مشيت على إتجاه الباب لقيتو واقف ومعاها عمي الطيب وخالي التاج، مشيت سلمته على عمي الطيب طبعا انا حتى هو كنت حاقدة عليهو شديد علشان إسترخص دم سعد بالقروش سلم علي بحرارة وانا قرفانه منو

عمي الطيب كان شابل كريم وكريم عايز يمشي لي صهيب ومادي ليهو يديهو عمي الطيب قال لي صهيب ولدنا خلاص إتعلق بيك ي ولدي ه، صهيب قال ليهو ولدكم بقى ولدي خلاص وشالو منو، عمي الطيب قال ليهو الله يديك العافيه ي ولدي، خالي التاج قال ليهو يلا ي ولدي شان م تتأخر والدنيا لو ضلعت الشوارع م بتنضمن ربنا يسهل عليك إن شاءالله وانا زاتي زواجي احتمال يتم قريب ضروري تجو انت واهلك، صهيب قال ليهو ابششر م عندك مشكله بنجي طوالي، عمي الطيب قال ليهو يلا ي ولدي طريق السلامه إن شاءالله كنا نتمنى نقعد فترة اطول من كدة عشان في مشاريع داير اناقشك فيها لكن اديني رقمك، صهيب قال ليهو جدا ي عمي سجل عندك...وبقى يمليهو في الرقم، عمي الطيب قال ليهو خلاص ي ولدي بينا مكالمات إن شاءالله،

مشو بعيد خلونا واقفين انا وهو وكريم، هو م قادر يقول شي ساكت بس بعين لي وانا لافه منو وشي وبعين في إتجاه ناس خالي، وكريم بتكلم معاها وصهيب حاضنو عدل، قولته ليهو جيبو، عايزة اشيلو منو كريم ابي، قولته ليهو كريم يلا، بقى ييكي، قال لي بصوت مبسوح وهو دموعو في حدقات عينو خليهو بالهداوة ي شهد، قولته ليهو لو بالهداوة م بجي انا عارفاهو قلعتو منو وهو ببكي قولته ليهو إتفضل دي بطاقتك معليش نحن ناس على قدر حالنا وزى م شايف م بتاعين صرف من البنوك وكدة وبعدين انا في غنى عنها وم هحتاج ليها والله كفايهه على جدا قطعها ارض جدي الرجعت وحالتكك الانت فيها دي...

...

الفصل السابع والعشرون

قولته ليهو إتفضل دي بطاقتك معليش نحن ناس على قدر حالنا وزى م شايف م بتاعين صرف من البنوك وكدة وبعدين م هحتاج ليها كفايهه على جدا قطعها ارض جدي الرجعت وحالتكك الانت فيها دي، ختيت ليهو البطاقه في يدو ومشيت وولدي بيكي، ركب على طول، خالي التاج مشى عليه م وقف إتحرك على طول، وصلته جمب الباب قالت لي مستعجل شديييد ي بتي الله يعدلها عليه ي رب، دخلنا البيت لقيتهم مجهزين الغداء، م عارفه بس حسيت براحه بجد حاسه نفسي خطيت خطوة صح بناء على قراري انا، بالنسبه لواحدة حياتها كلها هي مسيرة فيها اقل قرار تاحدو وتنفذو حتسبو إنجاز بالنسبه ليها ودة الحاصل معي

اكلته بنفس فاتحه وبعدها قعدته اتونس مع اهلي وبقو يسالوني عن الخرطوم وجوها والعيشهه فيها و...

حتى في النوم نومته مرتاحه شديييد م كان جواي اي إحساس بتانيب الضمير او الضيق او غيره

اليوم الثاني صحيت متأخرة لقيت عمتي رحمه بتقول لي عاد دة نوم ناس الخرطوم ينومو للضره، ولدك دة صحي قبيل حايم من هنا لي هنا، قلته ليها اصلا بتاع شغب هناك بصحى بدري ه، وانا بشرب في الشاي جات هبه تكورك من الباب وتصرخ شههد ي شهد جات جاريه واخذتني بالاحضان والبيكى، بعدها سلمته على سامي وبقى يسالني عن احوالي، قولته ليهو زعلانه منك جيت الخرطوم وم جيت سالتة مني حتى،

قال لي اعفي لي ياخ والله م كدة بس انا م ادبتك خبر م صح اجي من غير اي سابق إنذار قولته ليهو م بيناتنا الحاجه دي، قال لي خليك من دة اها ولدي وينو؟ عمتي رحمه قالت ليهو من قبيل حايم هنا شالتو عمتي فتحته مشت بيهو بيتكم ه، قال ليها سمح النمشي عليهم كان ملهوووووف شديد عليهو مشى مستعجل ونحن وهبه بقينا نتونس...

في الجانب الثاني صهيب بتكلم في تلفونو "ي جماعه انا في شقتي قلته ليكم انا كويس الحمدلله م عندي عوجه جيت متأخر نزلته في شقتي في شنو؟ اي ي حبوبه لا عندي شغل ماشي عليهو، لو لقيت نفسي فاضي بجي قفل منهم، حبوبه قالت ليها والله م عارفه الحاصل بينهم شنو لكن الولد دة الفترة الاخيرة دي بقى ماشي عديل خلاص، امثال قالت ليها اي والله امورو الزمان ديك كلها خلاها وبقى ماشي يبقى زولا مسؤول كلنا ملاحظين للحاجه دي اسي الخوف تاني يرجع لعمايلوو، حبوبه قالت ليها انتي عارفه البت دي مشيتها اصلا م سااي في حاجه بينهم لكن شنو ي الله، امثال قالت ليها والله علمي علمكك، قالت ليها كدي إتصلي عليها عشان م تقول من ما مشيت م سالو مني اضربي لي نصبح عليها كدي،

عمتي عواطف قالت ليهم غايو انتو بتدو اي حاجه اكبر من حجمها البت دي بدنت بس عشان كدة كبرتو ليها راسها، حبوبه قالت ليها ي عواطف الزول يبقى حقاني البت دي م شغنا منها شي كعب يخلينا نتعامل معاها كعب، عمتي عواطف قالت ليها وشافت مننا نحن شي كعب يعني؟

امثال قالت ليهم خلاص ي جماعه الموضوع م بستاehl نقاش حبوبه قالت ليها الزول م يقول النصيحه يعني؟ بت مآدبه واخلاصها عاليه وطيبانه وعلى نياتها لكن امك تسمع محاريش بتها، عمتي عواطف قالت ليها انااا؟ قالت ليها بكرة بموت وبياكلني الدود سمعتكم وانتو تتكلمو عشان تخطبو ليهو البت ام شعر مصدي الجات يوم داك دي عمتي عواطف قالت ليها ئهه وقامت خلتهم، قالت ليها م بتقدري تنكري شان كدة...

في بيتنا اخواتي الصغار قالو لي م جبتي لينا معاك حاجه، انا طبعاً نسيت الحاجه دي وطلعت لي من بالي، في لحظتها بس جاتني فكرة قولته ليهم في شنطه تانيه م نزلت؟ قالو لي شنطه؟ قولته ليهم انا جايبه شنطتين شنطه حقتي والشنطه التانيه جايبهه فيها حجات م جات كدة فتشو البيت أنا ذاتي بقيت افتش معاهم، حبوبه قالت لي خالك التاج جاب دي بس دخلها جوة البيت، بقيت اقول ليهم بإستغراب يعني مشت وين معقوله صهيب م نزلها، قالو لي ماف والله معناها م جات،

خالي التاج لما جا حبوبه سالتو قالت ليهو ي التاج شهد دي عندها شنطه تانيه قالت انتو نزلتو كم شنطه؟ قال ليها دي أداني ليها صهيب اظن اتلخم مع ناس آلحله الكانووبسلمو عليهو ديلك ونسى ينزلها، قالت ليهو معناها خلاص إتلخم صحي م مشكلهه

عدت الايام وانا بحس بالراحه النفسيه كل افكر في العمل،و رغم انو تغير الجو اثر على كريم وإلتهب شديد حبوه وإمتثال كانوا يومي بتصلو علي، واحيانا احمد ومرة مرة محمد، م كانوا بجيبو لي سيرة صهيب إلا حبوه احيانا تقول لي مشغول م بجينا طوالي رحل شقتو هناك قال اقرب لشغلو شان كدة، بدينا نجهز في موضوع عرس خالي التاج ودينا قوله الخير وبدينا نجهز في الشيله، لما تميت قريب الشهر خالي التاج قال لي ي بت انتي راجعه متين؟قولته ليهو بعد عرسك يتم

ضحكك قال لي امشي راجلك دة صبر عدل خلاك شهر لمن العرس يقرب تعالي مع راجلك، قولته ليهو هئته م بمشي وبجي راجعه تاني وبعدين هو م عندو مشكله، حبوه قالت اقعدي قولي م عندو مشكله بكرة ترجعي تلقي معرس فيك الرجال م بحبو الإهمال وطول غياب المرة من البيت م تبقي عويرة قولته ليها حبوه بجد هو م كدة لكن ياااخ وبعدين هو مشغول شديد م عندو وقت للعرس عمي التاج قال لي سمح انا بعدين بتصل عليهو وبكلمو لو وافق تقعدي لو حسيت كلامو فيهو رفض بكرة بدري ترجعي، هنا انا خفته قلت يمكن صهيب يستغل الحته دي ويقول ليهو ترجع

ونحن جاتنا هبه بالفطور، قعدنا نفطر جات عمتي فتحيه لقتها بالصدفه قاعدة قالت ليها وليبيه م بتكلميني دامك جايه؟هبه قالت ليها والله ي عمتي سعد نزلني وكان مستعجل، عمتي فتحيه قالت ليها سعد انا لقيتو حتى شال مني كريم قال بمشي بيهو مشوار وبجي، قالت ليها النبي صح؟عمتي فتحيه قالت ليها عندي الفطور جاهز في البيت امشي بس ختبهو وجيبهيو، قولته ليها عمتي فتحيه ماف داعي الفطور هنا في اقعدي اكلي معانا بس، قالت لي لا والله عامله لي ملاح روب ابيض بعصيدة سمحه خلاص خلي التمشي تجيبهم، حبوه قالت ليها تقوم من الاكل شان تمشي تجيبهم بالغتي ي فتحيه، عمتي فتحيه قالت ليها خلاص انا بمشي اجيبو، هبه طلعت يدها من الاكل قالت ليها خلاص انا بمشي بجيبو ي عمتي خليك، قولته ليها هبه، قالت لي بمشي سريع وبجي راجعه وطلعت مستعجله بعد م طلعت حبوه قالت ليها والله م كان في داعي تقومي بت الناس من اكلها ي فتحيه، عمتي فتحيه قالت ليها ئه خليه تقوم ساالي العاقر دي كمان، انا بقيت اعين ليها، حبوه قالت ليها عيب منك الكلام دة ي فتحيه البت لسه جاهله وصغيرة وبعدين الولادة دي قسمه م معروف يمكن ربنا مأخرها بس البت م فيها قول، قالت ليها ئه ياخ تلدي شنو ثلاثه سنه ونص م ولدت عويقر ساالي ولدنا زاتو بنكوس ليهو في بنيهو تجيب ليهو وليد اسي شهد دي جات بعدها ولدت الاخلاق نافعاو بي شنوو مالنا ومال العاقر دي، طبعا انا كلمتها دي ضايقتني شديد يعني اللفظ في حد زاتو مقررز شديد إذا الحاجه م نزلت من عند ربنا بأي حق نحن ك بشير نعتبرها مقياس لشخص الزول او نستخدمها كإساءة ليهو؟حتى نفسي إتسدت من الأكل غير كدة هبه زوله مسكينه وطيبانهو وعفويه شديد يعني الكلام البتقولو عمتي بضرها دة م حبابو وم برضي زول

قمته من الاكل حبوه قالت لي ي بت اكلي قولته ليها شبعته والله ي حبوه، عمتي فتحيه قالو عصيدي م اكلتها ي بتي، قولته ليها م مشكله ي عمتي خلو لي منها باكلها بعدين اسي بطني إتملت، ضحكت قالت لي إتعودتي على اكل ناس الخرطوم شكلك لكن الخرطوم دي تاني ماف ليك، قعدنا نضحك جات هبه داخله قالت ليهم معليش إتآخرته عليكم، هاك ي عمتي جبته ليك معي الدواء بتاعكك عشان تبليعيهو على طول بعد الفطور، بقيت اعين لي هبه واقول سبحان الله شوق هي عفويه وبتفكر كيف وعمتي بتفكر كيف،

خالي التاج بتكلم مع صهيب قال ليهو "إتصلته عليك بدور اقولك البت دي طبعا جات وحسب شوقها ليها وكدة قعدتها طولت خلاص معانا لكن نسوي شنو كل م نقول ليها ارجعي البت مكنكشيه وحالفه تحضر عرسي اها انا ضربته اشوفك عشان لو قلت نرجعها نرجعها ليك باكر طوالي، صهيب سكنت مسالافه و قال ليهو شهد قالت ليك كدة؟قال ليهو اي، صهيب قال ليهو م عندي مشكله انا خليهيا تحضر العرس بعدين نشوف البحصل شنو، خالي التاج قال ليهو متأكدي ولدي؟صهيب قال ليهو أي ي خال بدل م ترجع وتاني ترجع عندكم هناك وتبقى ليها سافرتين خليهيا تحضرو بالمره احسن، خالي التاج قال ليهو ابوااا اسمع ي ولدي أنتو بينكم ماف اي مشاكل ولا حاجه صح؟صهيب قال ليهو ابدا ي خال، خالي التاج قال ليهو الحمدلله ي ولدي اها العرس نحن حددناهو ي ريت تكلم الوالد وتجو كلكم معزومين يوم 24 في الشهر دة كويس، قال ليهو أبشر ربنا يتم على خير إن شاءالله سلامي لي حبوه وباقي العمات، خالي التاج قال ليهو يصل إن شاءالله...

اليوم الثاني ونحن بنرتب في شيله خالي كنا ملمومين كتار والونسه جابت الونسه وهبه تلعب مع كريم وتتجاري معاهو وتمسكو وكدة، عمتي فتحيه قالت ليها م تجري معاهو كدة الولد دة م يستحمل اسي بقع، وكريم ولدي لايوق هو البجرها وبقومها من محلها، قولته ليها اللياقه حقت ولدي قام وقع والوقعه دي إتضرب في راسو وقام بيكي ف

ي اللحظة دي قامت عمتي فتحيه وبني نهره قدام الناس قلعت كريم منها وقالت ليها م قولته ليك م تشيليهو الولد
دة اسي ياهو انضرب بسببك جاريه بيهو جاي وجاي التقول غنمايه انتي شن عرفك بلعب العيال كمان

هيه قالت ليها عمتي انا م قصدي والله هو البجزي شان اللعبو، شلته كريم قولته ليها م حصل شي هو اصلا بقع
كدة راسو الكبير دة، قالت لي شوقي الولد دة ببكي كيف وتقول لي م حصل شي، كيف م حصل شي انتي الولادة
دي شي هين لمن مستهينه بيها كدة خليهها هي شن عرفها بالولادة كمان، هيه دي ملامح وشها لمن إتغيرت بس
اخذت الموضوع عادي وقعدت مع الناس، وكريم سكت والناس رجعت تتونس عادي، واحدة من جيرانا قالت لي
شهد ارجعي اتحسبي اليومين دي وإتدخلي مش راجلك جاي العرس، قولته ليها والله م معروف لغايه اسي، واحدة
قالت لي الخرطوم بقتك سمححه والجسم إتملى حبه ناقصاك الحنه والدخان بس، ضحكته قولته ليها صحي،
التانيه قالت ليها من يومها سمححه مرت سعد ربنا يرحمو كان قبيل ناس شيخ الطيب ديل بفكرو م كان ودروها من
يديهم وعقلوها لي واحد من اولادهم، عمتي فتحيه قالت ليها ايا والله كان قبيل فكرنا كان عقلناها لي سامي ولدي
منها يربي ولد اخوهو ومنها تبقالو ام الوليدات، انا طبعا قلعتيه عيوني وهيه نفس الشعور والجو إتكهرب، عمتي
رحمه قالت ليهم اجي تعقلوها لي راجل صاحبها م بالغتو فيها دي؟ عمتي فتحيه قالت ليها مالو صحبات ويعيشن
في بيت واحد دي احلى حاجه كمان الفتي شنو والماف شنوو؟ انا الموضوع م عجيني طوالي دخلته الاوضه حقني
ورسلته ايات اختي نادت هبه، قولته ليها تعالي نقعد هنا مالنا ومال ونسه المخرفات ديل، قالت لي سمعته كثير
وبلغتو ي شهد في اي مكان بتعمل لي حركاتها دي وإسلوبها دة، جني انا ربنا م اداني ليهو اعمل اجيبو من وين يعني
اخلقو؟ قولته ليها م تركزي يا اخ عمتي عواطف دي م عندها موضوع حتى انا وسعد الله يرحمو برضو كانت بتعمل
معانا كدة في النهايه خلتننا، قالت لي انا والله بسببها مكان التجمعات بقت م بمشي او المكان الهني بتمشيها انا م
بمشي ي شهد عشان بتسمعي كلام م في محلو وبدون مناسبه، قولته ليها هبه خلاص م تبكي عليك الله ياخي
انتي مش عندك سامي؟ م عليك بالباقي طالما هو متمسك وم داير غيرك، قالت لي انا سامعه وعارفه تحت تحت
دايرين يعرسو ليهو وبفتشو ليهو في عروس وانتي عارفها كلامها ماشي على اولادها واكيد حتقول ليهو كان م عرسته
م عافيه ليك وهتخليهو يعرس فيني وبقت تبكي وانا بهدي فيها

بالليل وانا ماسكه تلفوني ومتضايقه من الموقف وفي بالي بقول لو سعد كان في كان حسم امو من البتعمل فيهو
دة طبعا عندي واتساب بس م شغاله بيهو كثير قمته فتحته ودخلته محلات الحاله وكتبته فيها "

والله من يوم الرحيل لاشوفتك السحمة اتلقت ولا شوفنا من بعدك حنان الشوق يزيد يزيد و النار تقيد ... "

شويه كدة رسلت لي إمتثال وقالت لي "هو كمان نفس الشي وعلى اسوأ كمان بس ليس كل من سمع كمن رأى
للأسف "

طبعا انا استغريته من رسالتها لاني م قاصدة بيها صهيب انا قاصدة بيها سعد

شويه كدة رسل جاتي رساله من احمد فتحتها لقيتو مرسل لي صورتين واحدة لصهيب ومعاها كريم قال لي
شوقي الفرق بين الصورتين ديل فارق الزمن بينهم شهر بس اتحول من زول مبتهج ومستكين زي م في الصورة
الاولى مع كريم لي اله بتاعه شغل بس حتى ملامحو بهتت حرفيا ي شهد صهيب إتغير شديد مفروض أنبسط واقول
ليك إتغير للاحسن لانو بقي زول شغل ومسؤل بس انا عارف الفيهو عشان كدة م عندي قلب انبسط بيهو

رديت ليهو بضحكه قولته ليهو مالو اسي في شنو؟ إختلاف ازمان بس هنا هو كان عاطل وهناك زول شغل واكيد
الزول الشغال م زي الزول العاطل م تعملو من الحبه قبه سااي

على طول دخلته عدلته الحاله وكتبته عليها "والله من يوم الرحيل لاشوفتك السحمة اتلقت ولا شوفنا من بعدك
حنان الشوق يزيد، يزيد يزيد و النار تقيد، ربنا يرحمك ويجعل مثواك الجنه سعدي...

كريم ولدي كان في بيت ناس جدو والزمن إتاخر قولته لي حبوه بكون نام بالليل لو صحى م لقاني جمبو ببكي
حامشي اجيبو واجي، قالت لي سمح امشي طلعت مشيت على بيت ناس عمتي لقيت باب الشارع فاتح دخلته، هم
عملو فاصل في النص يعني بقو بإعتبارهم زي الكأنهم حوشين مفصولات نفس حركه بيت ناس حبوه الجزء الجنب
الباب حق الرجال والبهنك حق النسوان، لما وصلته جمب الحيطه سمعته صوت عمتي فتحيه بتقول "الولد دة
تاني م بنديها ترجع بيهو الخرطوم ديك ولد ولدي يتربى في ابوهو هنا بس الحمد لله بيتنا م ناقصو شي، عمي
الطيب قال ليها ي مرة هوي قولي كلام معقول نشيل الولد من امو كيف الكلام دة؟ قالت ليهو م عشان كدة قو

لته ليك البت دي احسن نعقلها لي سامي، قال ليها ي مرة إنتي جنيتي البت مرت راجل تعقلها لي ولدك كيف، قالت ليهو تحت تحت انا حاسه إنو في مشاكل بينها وبين راجلها والا كيفن يخليها الوقت دة كلو عند أهلها وانت زاتك م شايفها جات كيف لا حنه لا دخان اظنهم م اتفقو هناك اها كان الكلام دة طلع صح وفي بينهم مشاكل حدها الطلاق طوالي نعقلها لي سامي طوالي في النهايه اهل راجلها ديل م ببقو احن عليهو مننا، وسامي زاتو روحو ونفسو في الاولاد م شايفو بعمل في ولد اخوهو دة كيف؟

اها دي م اخير ليهو من العاقر العندو دي، رجعتاه البيت وانا قلبي مقبووووض شدييييد من الخبث بتاع تفكير عمتي دي معقوله الانانيه الهى فيها دي؟ معقوله طريقه التفكير العقيمة العندها دب، لقيت تلفوني شبه منور فتحتو لقيت مكالمه من صهيب، إستغربته طبعا لأنو من رجعتو مننا م حصل بالغلط إتصل علي، لاحظته لي إنو في رساله واتساب معلقه، فتحته الواتساب لقيتو مرسل هو، فتحته الرساله لقيت كاتب رد للحاله بتاعتي قايل فيهو "إتصلته عشان اقول ليك ربنا يرحمهه ويطييب ثراه إن شاءالله ي رب ...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثامن والعشرون

فتحتہ الرسالہ لکیت کاتب رد للحالہ بتاعتي قايل فيہو "إتصلتہ عشان اقول ليک رنا یرحمہہ ویطیب ثراہ إن شاء اللہ ی رب، طبعاً إستغربتہ بس إتجاوزتو وم ردیت علیہو،

بقيت افكر في كلام عمتي فتحيه واقول كل م احاول اتخلص من مشكله بتجي البعديها بتقع على راسي قبل م احل القليلها اعمل شنو ي رب انا، طالما الناس دي بتفكر كدة معناها انا لو إتطلقتة من صهيب او كلمته اهلي بطبيعة الحال بينا مصيري هيكون إني أتزوج سامي م بقدر اثق في اهلي ولا بقدر لثق في عمتي فتحيه ممكن تعمل شنو زي م عرسو لي صهيب الابوهو إتسبب في موت سامي وإستغبوني م حيغلهم يعملو معي نفس الشي المشكله انو هم ناس انانيين في الاول كانو بفكرو في حالتهم الماديه الكانت تحتصلح من ورا الزواج دة وبعد م إتصلحت وامورهم زبطت قلبهم حن على ولد ولدهم وبقو عايزنو وبالمرة اتزوج ولدهم اللي هو اخو راجلي وراجل صحبتي علشان اجيب ليهو اولاد، طبعاً م حيفكرو في إحساسى انا بالحاجه دي ولا إحساس هبهه لانو ازمة الضمير متمكنه منهم حسبي الله عليهم ياخي ي رب الأيام الجايه دي تعدي على خير بس، من هنا قررته إني ابداء م احكي لي اهلي بالحاصل بيني وبين صهيب رغم اني كنت عايزة عرس خالي يعدي وبعدين احكي لي حوبه وزى م حصل في عرستي الاولى اتطلق بس بعد السمعتو دة م حقدر اعمل كدة مستحيينيل اقبل ابقى ليهم الورقه الزابجه في كل مرة،

عدت الأيام والتجهيزات لي عرس خالي مستمرة وأنا ذاتي حبوبة حبستني بقت تجبرني اتدخن وكل يوم عامله لي خله نشأ وكذا، قالت لي علشان لما راجلك يجي يسوقك م يجي يسوقك مبهدله، فضل للعرس ثلاثه يوم وأنا خلاص حار بي الدليل م عارفه بعد العرس دة اعمل شنو واتعذر بشنو عشان م ارجع خصوصا انو عمتي فتحيه تلميحاتها كترت وناس الحله برضو بدو ينقو مالها م رجعت و...

في الجانب الثاني في بيت ناس صهيبي كانوا كلهم ملموين، إمتثال قالت ليهم يوم الجمعة عرس خال شهيد، عمتي عواطف قالت ليها رينا يتم ليهو على خير،

إمّثال قالت ليها م ماشهه معانا؟؟

عمتي عواطف قالت ليها امشي معاكم؟ الماشي منو فيكم؟ احمد قال ليها انا قدام غايتو، إمتثال قالت ليها وانا ومحمد خالتي دي الحركه شويه صعبه عليها يمكن هناك الجو م ينفع معاها و...حبوبه قالت ليها منو القال ليك والله ماشه دة واجب كيفن م امشي يعني البت مرت ولدنا والراجل خالها، عمتي عواطف قالت ليهم الماشي كلو عليهمو يسهل وعلينا يمهل امشوا،

امثال قالت ليهو احمد صهيب ماشي؟ قال ليها لكن م اظن صهيب يمشي لانو رجلي مجروحه بعد الخياطه الخيطوها ليهو دي م اعتقد غايته،

حبوبه قالت ليهو هو زاتو ولد مجنون ساااي في زول بقيف للبنبان دة، احمد ضحك قال ليها ي حبوبه اُسمو بومبان وبعدين لو م وقفنا ورجعناهو ليهم الناس دي حتتمكن منّا عشان كدة نحن بنرجعو ليهم عشان م نديهم فرصة فينا،

امو قالت ليهو اها ياهو واضح منو البدی الثاني فرصه فيهو من العلامه العملوها ليك في راسكك بالبومبانه دی

احمد ضحكك قال ليها دي حجات خفيفه ي ججه يااااخ في ناس فقدت اطرافها وفي ناس ماتت عدل ماف مقارنزه ولا بسيطه حتى أنتي بس م قادرة تستوعبي الحاجه دى

امثال قالت ليهو المهم نشوف صهيب حيمشي ولا لا، احمد قال ليها امس انا كنت معاهو قال م ماشي عديل، قالت ليهو ايواءا كان كدة معناها تمام بس برضو بالغ دة عرس خال مرتو وهو اول المعزومين يعني شيبينته منو، عمتي عواطف قالت ليها كل زول وعذرو معاهو انتو الماشين بتكفو واصلا هو نفر واحد بمثل الاسرة كلها ضروري البيت كلو بمشي؟ امثال عابنت ليها وسكتت

يوم الخميس إتصلت علي إمتثال الصباح قالت لي والله ي شهد نحن كنا جاين بس م حنقدر نجي للأسف إعتزري
لينا من اهلك عليك الله، قولته ليها لبيبيها في شنووو؟ مالكم م حتقدرو تجو انتو كويسين؟ قالت لي تلفون

مشيت الصيوان لي إمتثال قولته ليها انتي صهيبي جا امس معاكم؟ قالت لي صهيبي جا؟ لقيتي وين؟؟؟م جا ي زوله صهيبي، قولته ليها اسي كان قدامي وشايل كريم، قالت لي م جادة صهيبي جا؟قولته ليها جا والله، قالت لي غريبه كان قال كلو كلو م جاي لكن البركه في جيتو كدة اتصل عليهو ...

بعد الغداء جات عادت الجلد، الحله كلها وقفت تتفرج كالعادة طبعا خالي التاج دة قدر جلداتو الاتجلدها في اعراس الناس اخذ راحتو فيهم، دخلته خليتهم فجاة جات إسراء اختي تكورك قالت لي اجري تعالي شوفي راجلك، قولته ليها في شنووو؟قالت لي بتجلد، قولته ليها م جادة طبعا كيف يعني؟قالت لي تعالي شوفي طلعتة لقيتو بالفعل راكز وبتجلد، خالي التاج م جلدو لكن جلدو واحد من الحله وهو ولا حركه م بتحركها والنسوان تزغرد ليهو، هبه قالت لي إتكلمي معاهو ي شهد الحاجه دي هو م متعود عليها، امتثال شغاله تقول كرر علي وتصور فيهو، بعد خلص لبس جلابيتو عادي ومشى مشى وراهو إمتثال،

بالليل في الحفله قعد شويه بشر لي خالي وطلع م قعد كثير، بعد الحفله خلصت ورجعنا بيتنا حبوبه عشه قالت لي انتي راجلك دة إتعشى ي بت؟قولته ليها م عارفه والله ي حبوبه، قالت لي م اظن إتعشى مع الناس قومي كدة جهزي ليهو صينيه وديها ليهو، قولته ليها حبوبه انا فترانه ياخ والله، قالت لي فاطمه قومي ي فاطمه جهزي ليها الصينيه دي خليها توديه لي راجلها، فاطمه قامت جهزتها إتصلته على احمد قولته ليهو وين انتو؟قال لي في الصيوان برة، قولته ليهو تعال شيل صينيه العشاء دي لو م إتعشيتو، قال لي نحن إتعشيننا، قولته ليهو طيب تعال شيلها لي اخوك

ضحك قال لي من قبيل م تختصري وتقول كدة ي اصليه طيب جاي، شلته الصينيه طلعتها لقيتو واقف برة شالها قال لي احي الإهتمام ياخ قولته احمد بطل حركاتك دي ياخ

صباح اليوم الثاني كان الجرتق من الصباح، بعد الجرتق والفتور، صهيبي قال لي محمد بعد كدة نطلع ي جماعه عشان ندخل بدري، خالي التاج قال ليهو ي زول م بتعدو اليوم دة معانا، صهيبي قال ليهو لا والله ماف طريقه صعبه شويه اعفي لينا، محمد قال ليهو البلد جميله وتفتح النفس بس وانا إلتزامات لو م كدة كان الواحد قعد ليهو كم يوم ياخ

قال ليهم صح والله الإلتزامات دي مقيدة عديله ي جماعه والله كنا نتمنى تقعدو اكر من كدة، صهيبي قال ليهو ي ربيت والله، ، خالي قال لي انتي حترجي مع راجلك صح؟قولته ليهو بخلعه انا؟؟؟قال لي م تقولي ولا كلمه بعد كدة ترجعي طوالي مع راجلك، صهيبي بقى يعاين لي، قولته ليهو خالي البيت جااايط وحبوبه براهها ألملم معاه البيت وارتبو بعد يومين ارجع، صهيبي قال ليهو خالي التاج لو عايزه تقعد خليها كلنا عارفين جوطه بيت العرس م بترتب سرعه محتاج كم يوم كدة، خالي التاج قال ليهو لا والله ي زول تمشي معاك طوالي البيت دة حبوبتك عماتك واخواتك ونسوان الحله كلهم قاعدات م بقصرو معاه، جهزي نفسك سرعه عشان تمشي مع راجلك دة مش كان كلامك انتي زاتك؟

إتكرته العملو كلو يعني انا لو رجعتيه معاهو كاني م عملته شي وم بقدر اوربهم المشكله بيني وبينو لاني عارفه اهل سعد بفكرو في شنو وم عايزه اديهم فرصه، بقيت بين نارين، مشيت الاوضه وطلعتة شنطتي وبقيت ارتب فيها بزعل طبعا جو اخواتي وحبوبه وعماتي بقو يحنسو فيني، قولته ليهم انا اساسا تاني م جايه يتكلم معي قدام اهل راجلي بالاسلوب دة كانوا بطرد فيني عشان شنو يعني؟هم حيفهمو شنو؟إنو اهلي م دايرني؟اساسا هم فهمو كدة لكن م مشكله والله تاني البلد دي جنازة م ادخلها، حبوبه قالت لي ي بتي م كدة لكن انتي من جيتي طولتي وهو م دايرك تهمل راجلك وبيتك وراجلط عشان كدة، قولته ليها طولته شنو ي حبوبه ياخ انا م تميت شهرين لسه، فاطمه قالت لي احمدي ربك انا اسبوع م بخلوني اقعد ياخ

جهزته ملابسي وطلعتة إستحميت وحممتيه ولدي ولبستو وانا زاتي لبسته وطلعتيه كانو جاهزين هم اساسا منتظرني انا بس، فجاة نادتن عمتي فتحيه وكان معاه خالي التاج وعمي الطيب قالت لي ي بتي قلته لو في طريقه تخلي لينا الولد دة كم يوم كدة بعدين يجيبو ليك خالو سامي، بقيت واقفه طبعا وبعين ليها لاني عارفه نواياها الوسخره، خالي التاج بقى يحك في راسو، عمي الطيب قال لي هو الطلب صعب شويه لكن، جا سامي قال ليهم خير إن شاءالله ي جماعه، امو قالت ليهو قلنا شهد تخلي لينا ولد سعد يومين كدة بعدين ترجعو ليها انت، سامي قال ليها م منطق طبعا ي امي تخلي ولدها وراهو وهو زاتو م بقعد كيف يعني تفوت ولدها قولو كلام منطقي شويه، امو قالت ليهو نحن م ماسكنو منها مرة واحدة لكن في النهايه الولد ولدنا يعني قعدتو معانا م بتضرو بي شي ولا محتاجين نستأذن شان ناخذو ولا كلامي دة غلط ي اخوانا؟سامي قال ليها م غلط في حاله انو كان بينات

الفصل التاسع والعشرون

عايزين باقي الحلقات و التصويت ضعيف جدا يعني الحلقة الفاتة 8 معلقين عايزين التكمله وماف الا تصويت واحد بس ع الجزء شذو حيلكم و اعملو تصويت ع باقي الحلقات عشان الروايه ترتيبها يترفع

بس زي م قولته ليك قبيل امشي براك وإن شاء الله الدرب اليهودي م يجيب وابشركك إذا انتي م طابقه العيشهه
معي أنا وشكك دة م طابق شوقتو ف شنو الله يسهل عليكك، بقيت واقفه ومربعهه ليهو يدي طبعاً منظري بقى
شين قدامو وأنا كلامي كلام زول جادي عايز يطلع يمشي وكلامو مستفز اكر لو قعدتهه حكون كأني إتكسرتهم قدامو
وإستسلمتهم للأمر الواقع

طلع لقاني عايزة اشيل كريم مسكو مني، بقيت اتقالع معاهو فيهو وكريم نايم فجأة صحن بقى يبكي شالو وقال لي م
تجبريني ارفع يدي عليك عشان م حيحصل خير صدقيني، بقى يعاين لي بي غضب طلعتهم مشيت غرفتني وأنا
مغيوووووظه عايزة اطق من الغبن، دخلته غيرتهه ملابسي وبعد مسأأفهه وأنا ماشهه وجايهه لغاليهه م جاتني
لحظه كدة رقدتهه نمتهم،

اليوم الثاني صحيت متأخرة بعد صلاة الضهر وأنا في الحمام سمعتهه صوت حبوبه بتقول لي شهد، قولته ليهو ابوة
ي حبوبه، قالت لي انتي في الحمام طلعتهم قولته ليهو صباح الخير، قالت لي صباح النور كانت ماسكه كريم في يدها،
قالت لي الفنجري دة من قبيل لافي قلنا نجي ننزلك تاكلي ليك حاجه م تنومي بالجوع كدة، قولته ليهو اسي أنا كنت
نازلهم ليكم تحت عايزة اسلم على عمتي عواطف امس م لاقيتها، قالت لي سمح يلا يتي، لبستهم توبي ونزلته وأنا
شايهه كريم، نزلنا مشينا على المظلهه، وصلنا عمتي عواطف لما شافتني أنا حسيتها غيرت وشها، وصلتها قولته ليهو
عمتي عواطف كيفكك عايزة اسلم عليها بالكفف مدت لي يدها وقالت لي اهلين كيفكك، قولته ليهو الحمد لله انتو
كيفكم، قالت لي بخيبيير م عندنا عوجه،

يعني كأني كنت قاعدة معاهو امبارح وم كنت غايهه من البيت دة قريب شهرين، م قالت لي حتى مبروك لي خالك ولا
كيفهم اهلك ولا اي شي، حبوبه قالت لي اقعدني نجهز ليك الأكل، قولته ليهو لا ي حبوبه خليهو أنا اصلا م جعانهه،
قالت لي ي بت ها م جعانهه في عينكك اقعدني قلتهم ليك، قعدتهه مشيت جابت لي الأكل أنا باكل والأكل م بتبلع
لي حتى،

بعد يومين وأنا ماشهه على غرفه إمتثال سمعته عمتي بتقول "إتعودت على وضع هنا دة يختي تاني بيت اهلهو بتقعد
ليهو، م ياهو مشيت وجات راجعه زول من تربيته البقر والحمير والغنم لقي نعيم زي دة تاني بقوتو؟

غايتو صهيب ولدي دة بس مكتوب ليهو الشقى، أنا م حاولت تعمل لي حركات لكن اديتها في راسها طوالي الا عمتي
ياها المكبرة ليهو كوماها ساي، اي لالا موضوعو مع رنين دة بتم إنشاء الله م بخليهو أنا زاتي، والله كان تقعد كان تخلي
بعداك هي حرة ولدنا بنعرس ليهو البتستاهلو جدجد...على طول إتحركته، عرفتاه هي بتفكر في شنو وزعلته زعل من
كلامها عني، يعني بقيت محتارة أنا استحمل شنو ولا شنو بس خلاص فاض بي،

عدت الايام وكانت ماف شي في حياتنا يتقال عليهو ماف تطور نفس الروتين اليومي بتاع حياتنا، وتعامل عمتي معي
بقي جاف شديد بس كنت بستحمل كلامها الشين عشان أنا في يدي غير كدة وصهيب محرميني الطلعه طبعاً م قالها
لي بس منبه الحرس وحتى لو طالعه م اشيل معي كريم يعني اطلع براي، هو ماسكني من يدي البتوجعني عارفيني م
هطلع بدون ولدي، وهو خالص خالص م قاعدة أشوقو بجي مرات لانو م قاعد معانا في البيت، في يوم بالليل
جاتني مكالمه صحيت مخلوعه من صوت التلفون لقيتو صهيب، الزمن متأخر طبعاً وهو م قاعد يتصل علي خالص
قلت في شنو ي ربي، فتحته الخط، قال لي الو شهيد، صوتو كان غريب صوت زول هزيل كدة، قولته ليهو ابوة في
شنو، قال لي ممكن تجيني، قولته ليهو اجيك وين ولشنوو، قال لي ي شهد أنا تعبان شويهم وم عايز اكلم زول من
ناس البيت، قلته ليهو بخلعه مالك ي صهيب في شنووووو؟ قال لي تعالي انتي بس وم تكلمي زول خلي البواب
يكلم اي واحد من الحرس يوصلك أنا بوصف ليهم، قولته ليهو صهيب ورنيني أنت مالك صوتك دة كدة، قال لي
شهد م تكتري، لبسته توبي وطلعتهم مستعجله إتلاقيت مع احمد ي دوب داخل قال لي شهيد مالك ي زولهم، بقيت
اتمم في الكلام، قال لي ماشه وين بالليل دة لابسه توبك، قولته ليهو بتقدر توصلني؟ قال لي وين؟ قولته ليهو بحكي
ليك بس م اسي، قال لي تعالي ركبنا العربيه واتحركنا قال لي في شنو، قولته ليهو اتصل علي صهيب صوتو متغير م
عارفه الحاصل عليهو شنو بس قال لي اجيهو وم اكلم زول منكم، قال لي دقيقهم، إتصل عليهو م برد، قال لي كدة
اتصلي إنتي، رجعتهم إتصلته عليهو برضو م ردة، قولته ليهو انت عارفو ساكن وين؟ قال لي اي عارف، إتحركن

ا وانا خلاص اعصابي تلفت م عارفه الحاصل علي شنو بس حسيتها اطول مسافه مرت علي، وصلنا طلعا بالأصانير م حسيت بالخوف من شدة جوطه التفكير الانا فيها، احمد دقهه الباب، ربع ساعه نحن بندق في الباب وبننصل وماف رد، فجأة الباب فتح لقيناها هو، حالتو كانت يرثى لها وملفوف ليهو شاش في وركو وهو وشو م بتفسر قولته ليهو في شنو، احمد مسكو قال ليهو صهيب في شنو مالك؟ صهيب م كان قادر يتكلم حتى، احمد سندو ودخلو الغرفه، قولته ليهو اجيب مويه، قال لي اي جيبها، صهيب اضراسو كانو بضربو في بعض من شدة م برجف وجسمو كلو نازل مويهه في نفس الوقت، قولته ليهو احمد خلي نودي الدكتور

قال لي اهدي، وجيبي لي اي مفرش من الدولاب، جيتو ليهو غطيناهو بتلاته مفارش وعملنا ليهو مكمدات بالمويهه الباردة لأنو جسمو كان نار بس، يهدأ شويه يقول لينا انا كويس انا كويس ي جماعة م تخافو، احمد قال ليهو اخذ ليك نوم م كويس ولا اي شي، وبعدين الحاصل شنوو؟ رجلك دي مالها؟ قال ليهو حاجه بسيطه، قولته ليهو حاجه بسيطه دي زي شنو؟ قال لينا ماف شي قلنا رايش بتاع طلقه بس دخل لي فيها، قولته ليهو بخلعه طلقهه يعني ضربوك طلقهه وانت بتقول حاجه بسيطه، قال لي اهدي، احمد قال لي شهد، قولته ليهو م سامعو انت، قال لي خليك معاهو انا نازل وجاي، صهيب قال ليهو ماشي وين م تكلم زول من ناس البيت، قال ليهو لالا م بكلم زول جاي بس، طلع خلانا في الغرفه، قولته ليهو ليبييهه بتعمل كدة وعشان شنو بس إنت جنيت؟ قال لي م تكثري ي شهد، سكتته وانا واقفه، قال لي اقعدني مالك واقفه، اول م قعدتهه قال اخ، قولته ليهو الواجهك شنو احسن نمشي المستشفى بدل حالتك دي، قال لي م ماشي بس حاسي راسي دة غاطس تحت الأرض ورجولي فوق، قولته ليهو دقيقهه جيت صلحته ليهو المسند قولته ليهو كدة احسن؟ قال لي اي، عايزة اتحرك من جمبو مسكني من يدي قال لي م تمشي ي شهد عايزك انا اقعدني جمبي في السرير، قعدته جمبو وهو ماسك يدي لسهه، بعين لي وسرحان في وشي، بعد ها شبه نام، احمد جا داخل قال نام، قولته ليهو ايوه، قال لي مشيت الصيدليه جتبه ليهو المسكنات ذبل، قولته ليهو لما يصحى نديها ليهو، قضينا الليل داك كلو قاعدين حارسنو وهو الحمه مخلياهو يهضرب عديل، احمد بقول لي امشي نومو خليهو لي، وانا بقول ليهو لا انت امشي نوم بقينا نتعازم في النهايه نمنا في الكراسي، صحيت الصباح طلعتة خليتهم نايمين دخلته المطبخ لقيت حجات الشاي جهزتو ليهم، ولقيت التلاجه فيها جبنه وبيض وزيتون وزبادي وطحنه ومربى جهزته الفطور بالمرة، وخلطته ليهم عصير برتقال، وانا عايزة بفتش في الصحن حسيت بحركه إلتفتتهه لقيتو صهيب، قولته ليهو الطلعلك شنوو؟ قال لي اتحبس يعني؟ قولته ليهو صباح الخير بقيت كيف، قال لي احسن بكثير، قولته ليهو الضربك منو انت إتشاكتتهه ولا مالك؟ قال لي ضروري تعرفي، سكتته بعد مسافهه قولته ليهو لا م ضروري بس المرة الجايه اعمل حسابك عشان م تتصل للناس انصاص الليالي وطلعتتهه خليتو، احمد صحى قولته ليهو احمد ارح وصلني البيت، قال لي انا زاتي طالع صهيب بقى كيف م شايفو هنا، قولته ليهو كويس داك ياهو حاي م واسي قاعد في البلكونه، طلع مشى ليهو وانا وقفته لأحمد جيب الباب، طلعا مشينا وانا زعلانهن من نفسي زعل لاني جيت وبقيت اقول لنفسي اربتي م جيت، إن شاءالله يموت أنا مالي مالو، لما رجعنا لسه ناس البيت م كانو صحو طوالي مشيت دخلته غرقتي لقيت كريم ماف، نزلته افتش عليهو لقيتو مع سارة شغاله تنصف ومقعدهو يشرب في اللبن، قالت لي صحى قبيل قعد يبيكي انت كنت ماف، قولته ليها اي انا مشيت البقاله هنا، قالت لي إتأخرتي، قولته ليها كان في زحمه شان كدة خلاص خليهو معاك، رجعتة الغرفه حاولته انوم النوم غلبنى وانا راسي يودي ويجيب وبالي مشغول عليهو وفي نفس الوقت عروقي عايزة تطق، فضلته اليوم كلو على نفس الحاله وكل م تلفون زول من ناس البيت يضرب قلبي يرفني على اساس إنو دة هو، بالليل وانا بفكر اضرب ليهو وم اضرب ليهو فتحته الواتساب شايفاهو مغير صورة بروفايلو وخاتي صورة ليهو مع بنات كدة ماخذنها في الشارع اظن كان ولا وين م عارفه وهو متصل يعني قاعد في الواتساب، جدعته تلفوتي ورقدتهه نمتتهه، عدت ايام وهو بجي وبسوق كريم احيانا بطلع معاهو وكذا انا يئستهه من روتين حياتي المقرف دة في يوم قاعدة مع إمتثال قولته ليها انا عايزة اشتغل، قالت لي جنيتي؟ قولته ليها مالي اسي انتي مجنونه عشان شغاله؟ قالت لي م كدة بس تشتغلي شنو ي شهد، لما فكرته لقيت نفسي بتقول لي بجد تشتغلي شنو وانتي حدك قاربته لغايهه خامس اساس، قولته ليها طيب عايزة اعمل مشروع، قالت لي مشروع؟ مشروع زي شنو بالزبط؟ قولته ليها م عارفه المهم مشروع اشتغل فيهو، قالت لي عندك راس مال انتي بعني؟ قولته ليها اي، قالت لي المشكله الحاجه دي عايزة دراسه دقيقهه م على طول كدة، قولته ليها م قصه المهم انا عايزة اشتغل بجد، قالت لي طيب انا كانت في بالي فكرة إني افتحة محل ملابس بس كنصلتها مع الشغل بتاع المستشفى وكدة، قولته ليها تفتحيهو وين يعني م قهمتك؟

قالت لي في اي مكان م حددته بس الفكرة كانت في بالي واسي، قولته ليها طيب شوفي لو كويس نعملو، قالت لي الحاجه دي محتاجه سفر م ساي، قولته ليها م مشكله سافري آنتي، قالت لي انا الفترة دي بالذات ثانيه م بدوني ليها إجازة، قولته ليها المهم بس الفكرة تكون مطروحه وقت م لقينا فرصه ننفذ وانا م عندي مشكله، قالت لي انا بكون

شريكه معاك بالنص للزمن داك اموري بتزبط، قولته ليها المهم حاجه تطلعنا من الزهج دة ياخ انا قرفانه نفسي قالت لي اطلعي انتي ي شهد مع صهيب خليهو يجي يطلعكم، قولته ليها بسوق كريم، قالت لي اطلعي معاها انتي كمان،

قولته ليها م بقدر هو من تلقاء نفسو م قال لي كدة، قالت لي كلمتك قولته ليك إتلحلي بتجي بت كلب تخطفو والرجال ديل م بنضمنو بالذات الفترة دي شايقاهو مع المهندسين بتاعينو ديل شغالين ليهم في بيت ناس واطن معاها كم مهندسهه يشيل ويرفع صورهم إستوري اقعدي إتعاوري كويس البركه في الحنه والدخان الخالتي بقت تغصبكك عليهم ضحكتهه قولته ليها لو م حبوبه زاتي م بعملهم ها

في فترة كدة اهل صهيب قررو يمشو عمرة، حبوبه وابو صهيب وعمتي عواطف، جهزو نفسهم ومشو، فضلنا انا واحمد ومحمد وإمتثال، احمد يكون كل الوقت صايع، محمد دة في الدوام وإمتثال برضو، وانا على الدوام براي لانو اكثر وقتي كنت بقعد مع حبوبهه فرقت معي شديد في يوم إمتثال قالت لي عندي عرس اخت صحبتي شديد تمشي معي بدل كتمة البيت دي، قولته ليها م ماشه ي زولهه

حنستني كدالا قولته ليها م ماشه ي زوله بري، قالت لي اصلا انتي منفسنهه جهزت طلعتة معاها قالت لي الله جاليهه مطرة شوفي السحاب شايل كيف، قولته ليها الحفله م بتبقى صح، قالت لي في صاله الحفله م بتقيف

قولته ليها م تلقاك في الشارع تعالي بدري، قالت لي بطلع قبل تنتهي ي بت ها اصلا انا ماشه عشان م تزعل عشان كدة قولته ليك ارح معي عشان تعزيني، قولته ليها أتوكلي ي ستي، واحمد عندو كم يوم بيت برة عندو ابو صهيو متوفي ومحمد اصلا معظم وقتو في الدوام، اول مرة اخاف من أبيت دة كدة كبير وصاني شديد والدنيا ليل وسارة قلته أقعد اتونس معاها او اجيبها تحضر معي في التلفزيون مشيت ليها في غرفتها لقيتها تتكلم بالتلفون اول م فتحت الباب قالت لي دايرة حاجه اجيبها ليك، قولته ليها لا

رجعته غرفتي اول م دخلته باب الغرفه دق فتحتو لقيتو صهيب وجسمو كان مبلول لي شعرو، قال لي وين الناس ديل إمتثال واحمد، قولته ليهو إمتثال عندها عرس مشيت واحمد عندو ابو صهيو متوفي قاعد ليهو يومين معاها، قال لي إمتثال مشيت عرس في المطر دة كلو، قولته ليهو برة في مطر؟ قال لي غزيرة شديد كمان، طيب ياخي انا عندي ملابس جبتهم الصباح لي سارة قلته ليها تغسلهم لي م عارفاه غسلتهم ولا لا؟ قولته ليهو قبيل كانت بتغسل فيهم لكن م عارفاه ودتهم وين لكن كدة دقيقه، قال لي خلاص خليههم رجع غرفتو وهو، إتركرته انو سارة دي زي الفي جزؤ من الملابس طلعت شرتهم في السطوح، قولته كرر علي من الصباح تغسل المطرة تكون غرقتهم ليها طلعتهم مستعجلهم فوق، وصلته السطوح لقيتهم بالفعل شبه مبلولات والمطر كثير نزلتهم من السلك ونزلته انا ملابس زاتها إتبليت لانو المطر كان كثير، مشيت على غرفه صهيب دقيت ليهو الباب م فتح دخلته لقيتو طالع من الحمام والبشكير في راسو، قال لي انا م قولته ليك خليههم، قولته ليهو ديل كانت معلقاهم في السطوح شبه إتبيلو لكن م اتوسخو هوا المروحه بنشفهم ليك دقيقه بقيت اعلقهم ليهو في الكراسي، بعد خلصته حسيت بحاجه في راسي إتلفتهه لقيتو خاتي لي البشكير بقيت اعين ليهو عايزة انزلو من راسي مسك يدي وشال البشكير وبقي ينشف لي بيهو شعري ونزل لي وشي، قولته ليهو خلاص انا طالعه، قربني عليهو أكثر وهو ساكت وبعاين لي نزل البشكير مشاهو في رقبتي، بعدها بقي يفتح زراير الجلباب الأولى والثانية والثالثة...

، طبعا كنت لابسه عينه الجلبابات الفيا زراير من قدام للنهيهه ديك، فكه الزرار لغايه م وصل النص بعدها الجلباب وقع براهو وفضلته بالملابس الداخليه قدامو، كل دة وانا واقفه م اتحرك لي ساكن وهو إستغلى ثباتي دة وبقي مقرب علي أكثر وهو بنشف في اكتافي مسكنه البشكير على اساس انو اغطي بيهو الجزؤ فوقاني واريتني لو م مسكتو لانو بعدها رمى البشكير وقربني عليهو اكثر وحاولني بيديهو حتى م كنت قادرة اتنفس من شدة قربو مني مشي يديهو في رقبتي، قولته ليهو بصوت

مبحوح صهيب خليني اطلع كريم بصحى اسع، قال لي ههشششششش ومشى اطراف صوابعو في شفايفي وبعدها قرب أكثر وهو بتحسس ملامحي بعيونو و باسني...

...

الفصل الثلاثون

مبحوح صهيب خليبي اطالع كريم بصحى اسع، قال لي ههشششششش ومشى اطراف صوابعو في شفافي وبعدها باسني، لما وصل المرحله دي انا حرفيا اِتجمدته وبقيت اعاين ليهو وهو متمادي، في حاله زي دي اذا انا م ابدت اى ردة فعل الشي الطبيعى يفهم اِنى م عندي اِعتراض عليها، ضمانى عليهو وباسنى في رقبتى وهو نازل لتحت على طول شالنى ومشى بى على السرير...

م عارفه انا لبييه م قاومته، ليهه م قولته ليهو لاي صهيپ، هو يمكن يكون ماخذ حاجه حبوب او غيرو لانو لو واعى هو حرفيا بيكرهني وزى م قالها م طايق يشوف خلقتي بس انا واعيهه م عارفه سمخته ليهو بالحاجه دي لبييهه وهو م غصبني عليها، بس ونحن مع بعض كان محتويني بطريقه نستني نفسي ونظراتو لي كانت كأنو انا حاجهه حتتلاشى من نظرو م كان برفع عيونو من وشي، وم اتكلم معي خالص بس نظراتو كانت بتقول كل حاجهه، بعد ما حصل الحصل وهو بنفس الحاله م ناوي يرفع عينو مني إتحرگته عايزه انزل مسكني قال لي م تمشي خليك، بعد مساافهه قولته ليهو كريم، جراني ورقدني جمبو وغطاني قال لي م بتجيهو حاجه وم حيصى م عايزك تبعدني مني ي شهد فهمتي؟ باسني في جهتي مساافهه ومسك يدي ختاها في صدره ويدو التانيه بقى ممشيه لي خدي وهو يعاين لي كأنو سرحان، خجلته منو غمضته عيوني وعملته نفسي نايمه، وبالفعل نمتته، جاتي صحبييه كده لقيت الواطهه اصبحت نزلته على طول لبسته ملابسي ومشيت على غرفتي لقيت كريم بيكي قدرتو، شلتو وبقيت اهدي فيهو لما سكت قولته ليهو طيب ماما داخله الحمام دقيقتين وبطلع، دخلته الحمام اول م بديت استحم قام بيكي، بقيت اتكلم معاهو من جوة الحمام واقول ليهو حبيبي خلاص طالعه والله طالعه، معلش دي ماما دي زعلتك؟ خلاص طالعه والله، فجأة سكت قولته ي ربي نام ثاني؟ من الإستعجال م شلته ملابسي معي الحمام لقيت البشكير إتلفيت بيهو وطلعته، اول م طلعته إتفاجأته بصهيپ شایل كريم وبلعب معاهو بصوت واطي اول م شافني بقى يعاين لي وانا طالعه ملفوفه بالبشكير بس م عرفته ارجع ولا اقيف ولا اخت يدي فوق، بقيت مخلوعهه هو لما شافني وانا متوتره ضحكك كان لابس شورت بس م معاهو فنيله حتى، جا ماشي علي، على طول دخلته وقفلته باب الحمام، سمعته صوت ضحكك قال لي طيب اخدي راحتك انا حأشيل كريم واطلع، قعدته شويه كده في الحمام بعدها طلعه الغرفه كانت فاضيهه لبسته جلاب بسرعه ولفيت كعكتين لأنو لين، وطلعته مشيت المطبخ عشان اجhez اللين لي كريم، وانا في المطبخ فجأة جاتي فكرة إني اجhez الشاي والفطور لانو امتثال هتكون نايمه وحتصحى جعانهه، بالفعل ده الحصل بديت اجhez فيهم فجأة اسمع صوت صهيپ وكريم وهم جاين على المطبخ، انا رجولي حسيتها م شايلاي إتشلت خلاص يخواني بقيت م بقدر اقيف قدامو بعد الحصل

لما وصلو صهيب قال لي كريم ولقينا ماما، كريم قال ليهو ماما سمحه؟ صهيب قعد يضحك، إتلفتته عليهم لقيتو شابل كيس وكريم في يدو في حلاوة وشوكلاتته شكلهم مشو الهابير ماركت، صهيب قعد كريم في الكرسي وجا من غير اي مقدمات باسني في رأسي وخدي مسالافه وقال لي قبيل م خلتيني اصبح عليك ف من اجمل الحاجات الممكن تحصل مع الواحد إنو يبدأ صباحو بيك ف صباح الورد، وانا متتحه بعين ليهو إتلفته منو وبقيت مكمله شغلي بحاول اصدق انو هو فعلا مستوعب الحصل بينا وهو واعى كدة ولا لأ، قال لي اساعدك في حاجه؟ هزيت ليهو رأسي بمعنى لأ، قعد جمب صهيب وبقي يلعب معاھو، قال ليهو طيب ادي ماما شوكلاتته، كريم بقى يقول لي ماما ها، ماما ها، قولته ليهو حبيبي انا م عايضة اكل انت سمح، وصهيب كان بعين لي بطريقه موتراني وم مخلياني اشتغل وانا بخت في صحانه الفطور في الطريزة صهيب وقف على حبلو وكان ماسك شوكلاتته في يدو مسكني ودخل لي قطعته منها في خشمي ورجع قعد، قولته ليهو الفطور جهز حتنتظرو إمتثال ولا اصحيها ؟، قال لي لا خليها م تصحيها خلينا نحن نفطر لأنو جعالان شديد انا، وانت كمان ي كريم صح؟ كريم هزة ليهو راسو بمعنى اي، صهيب قعد يضحك، قولته عليهو طيب افطرو عايضة اطلع قال لي تعالي تعالي وين وين؟ قولته ليهو في شنووو عايزين حاجه؟؟؟ قال لي م حتفطري انتي؟ قولته ليهو انا م جعانه عايضة أمشي انوم لأنى امبارح..

سكتته م قدرته اكمل كلامي، قام على حيلو ومسكني من يدي وقعدني في الكرسي وقال لي م هو عشان امبارح دي لازم تاكلي وانا م حائل بدونك فهمتي؟يلا، يلا ي شهد بطلي، لو م اكلته م حيخليني بديت اكل وهو مرة ياكل لنفسو ومرة يأكل كريم ويشاغل فيهو وكريم يضحك، إنتبهته لنفسي لقيتها بتاكل بشراهه خجلت قمته قولته ليهو انا شبعته والله يخليك م تقول لي اكلي علشان م حاقدر، قال لي طيب، قولته ليهو حانتظركم تخلصو عشان الم الطريزة. قال لي لا امشي إرتاحي انا بخلي الشغاله تلمها او انا حألمها بنفسي، بقيت اعاين ليهو، قال لي مالك مستغربه على فكرة رغم إني متزوج بس في بيتي عايش عزابي لانو مرتي م جابيه لي خبر

قولته ليهو طيب طلعتة خليتهم بفطرو وانا طالعه لقيت احمد داخل، قولته ليهو المختفى، قال لي شهدون، قولته ليهو بقينا نشوفك زي الحاجه السمحه

قال لي م انا اساسا حاجه سمحه يا اخ ههههه ديل لسسسسسه م جو؟قولته ليهو منو؟قال لي ناس امي قالو متحركين الليله، قولته ليهو بجد م عندي علم والله، قال لي ي زوله إمتثال م كلمتك؟قولته ليهو إمتثال من الصباح انا م شوفتها هههههه نايمه، قال لي اي امس كانت في حفلها شايفها فايرة في الأنستغرام ه، محمد ماف؟قولته ليهو والله م عارفه م شوفتو لكن صهيب في المطبخ بفطر امشي اللحقم، قال لي صهيب جا امس ولا شنووو؟قولاه ليهو اي، قال لي انا زاتي جعان شديد والله ومشى على المطبخ، وانا طلعتة غرفتي، قولته لنفسي الحمد لله إنو امس من الصباح طبخنا طبيخ إسبوع واصناف كثيرة وإلا الليله كنت إتسيكته في المطبخ

رقدته نمتتته جاتني صهيبه لقيت صهيب مرقد كريم في نصنا ونايام معانا وكريم متكرفس صغير في حضن صهيب، بقيت اعين ليهم وانا منعسسسه عيوني لقيت نفسي تلقائيا مبتسمه، جات في بالي فكرة إنو امشي اشوف المطبخ الناقصو شنو عشان عمتي عواطف دي قاعدة لي على الواحدة، نزلته مشيت المطبخ لقيت سارة نصف كل حاجه ورتبتها فكرته إني اعمل رز بكاستر وبالفعل عملتو وخلطته ليهم العصير جات إمتثال قالت لي شهد صوتها مبجوح، قولته ليها ي دوب صاحيه؟وصوتك مالو من كواريكك العرس صح، قالت لي لا والله العريه امس العملتها فيني اسكتي بس إتعطلت في الشارع وإتصلته على احمد م برد، محمد تلفونو مقفول، حتى صهيب م برد غايو إتجهجهته جهجهه والمطره دقتني عشان شكلي إلتبهته، قولته ليها إنتي جادة لا حولا ياخي، قالت لي وصهيب دة علشان الصاله قريبه من بيتو هناك م بعيدة قدر م إتصلته عليه م ردة ن عارفه تلفونو دة كان جادعو وين، بقيت اعين ليها وانا م عارفه اجاوب ليها بشنو

قولته ليها صهيب امس جا هنا وهو زاتو سأل منك قال لي المطرة برة كثيرة، قالت لي وبات هنا؟هزيت ليها راسي بمعنى ايوة جا يشيل ملابسو اظن

قالت لي اهااا فعلا هو قال م عندو غيار نضيف في بيتو هناك المهم انا جعانه، قولته ليها الفطور جاهز، قالت لي طيب م عايزة شي غير المكرونة بالشاميل العملناها امس دقيقه ادخلها المايكرو ويف، قولته ليها طيب، ونحن قاعدين فجأة الجرس ضرب، شويه كدة سمعنا سارة بتقول هي ماما جيتو وصوت حبوبه وهي بتسلم عليها، إمتثال قالت لي وصلو شكلهم انا نسيت موضوع جيتهم دة عدل طلعا لقيناهاهم داخلين، سلمنا عليهم و...مع تعب السفر وكذاا طلعو غرفهم بعد م شربو المويه والعصير، بعد المغرب حتى جهرنا الغداء وصحيناهاهم علشان ينزلو وبالفعل كلهم نزلو للغداء، في لحظه كدة صهيب شاييل كريم وبشاغل فيهو وهم في الأكل او كريم هو الكان بلعب وصهيب متماشي معاهو لغايه م فجأة كان كبايه مويه قاعدة جمب صهيب وكريم مع لعبو ضربها ووقعت إتكرست، صهيب قال ليهو اها، عمتي عواطف بي نرفزة وزهج قالت "هو شافع صغير زاتو بختو في صينيه الناس الكبار لشنو م يأكلوهو براهو ويقفلوهو في غرفتي يعني ضروري ياكل مع الناس الكبار حتى يعرفو قلها ادبو، كلهم بقو يعاينو ليها، حبوبه قالت ليها إتكرس الشري عواطف، عمتي عواطف قالت ليها م قلنا شي بس الشافع انت بتشبعو وبتطبعو اللقافه مع الكبار كل الوقت لزومها شنو، صهيب قال ليها امي في شنو اسي؟قالت ليهو اسي من قبيل انت شغال تلعب معاهو اكل زي الناس زاتو م اكلته وهو بكون ماكل يعني شعبان من لعبو دة طيب م تقفلوهو في غرفتي زمن اكل الناس الكبار، صهيب قال لي بنرفزة شهد هاك ولدك هاك، انا زاتي مصدومه من نبرتو يعني كأنو بايد كلام امو، قمته على حيلي وشيلته كريم، حبوبه قالت ليهم اسي في شنو بت الناس من قبيل داخله ومارقه م اكلت، ابوهم قال ليهم عيشتكم كلها نقاشات بس حتى وانتو بتاكلو تتناقشو، شلته كريم طلعتة بيهو وهو بقى يبكي ضربتو، اول مرة احس نفسي إتفششتها فيهو ضربتو ضرب لمن بقى يتنهد، صهيب جا داخل وراي لقاني بضرب فيهو ويقول ليهو اسكت يلا اسكت هسسسس م اسمع صوتك دة ي قليل ادب، مسكني قال لي بي نهره انتي جنيتي في راسك دة بتضربي الولد زنبو شنووو؟قولته ليهو فكني وم تدخل انت مالك اساسا؟شال كرين وطلع بيهو وم جا راجع تاني، وانا بجد ضميري أنبني لأنني في لحظه غضب ضربته ولدي وهو م ليهو ذنب بس إستفزاز عمتي لي هو الخلاني اعمل كدة

فضلته قاعدة منتظرة وم طلعتة ولا إتكلمت مع زول، جاتني حبوبه قالت لي عواطف دي م تشتغلي بيها اصلا هي كلامها حار كدة قعدت إتكلمت معي كداهههه بعدها قالت لي تعب السفر ي بتي داخل عضامي والله رجولي ديل م حاسه بيهن شان كدة ماشه اخذ لي غمدة للصباح كدة، قولته ليها طيب ي حبوبه تصبجي على خير، قالت لي تلاقي الخير إن شاء الله ي بتي، طلعت خلتني وانا ماشه وجايهه منتظرة صهيب يجيب لي ولدي، إتصلته عليه م برد

[illegible]

...

الفصل الحادي والثلاثون

واي كانت المدة الحتاخديها اخديها م إنتي الزوليه البفتره من إنتظارها ولغايبه اللحظه دي انا حرفيااا لستسسهه مالي يدي بيك، وهو بقول في الكلام دة دموعي جات نازلله عشرة عشرة رغم إني كنت متماسكه وعامله قويه، لما شاف دموعي إتخلع وم عرف يقول لي شي بقی يمسخ لي في دموعي ويقول لي شهد انتي عويرة بتبكي لبيبيه قلته ليك حاجه غلط انا؟ضمانى عليهو وبقي يهدي فينى بعد مساافه من وقفتنا قال لي بطلي بكى قلنا وبقي يعاين لي ورسالني فى شنو بس؟؟قولته ليهو كريم بكى كثير لما شلتو معاك؟قال لي وانتى بتبكي عشان كده؟قولته ليهو اول مرة اضربو بالصورة دى قسيت عليهو شديد

رجع ضماني عليهو اكر وهو ضاغط علي قال لي بكى بس م كثير شديد يعني هو زعل شديد وبعد طلوع روح حتى هداً لكن نقول شنو إذا نحن الإثنين وقعنا في يد مرة قاسيهه زيڪ كدة نتحمل بس رفعتنه راسي قولتهه ليهو بس انا م قاسيهه انت بتقول علي كدة وانت اساساً م عارف ظروفه شنو، م عارف مریت بشنو وعشتهه شنو في حيااااتي دي فعادي تقول على اي حاجهه

قال لي وهو بعين لي في عيوني حتى لو م عرفته العشتيهو انا هنا عشان اعالج كل مشكله إتكونت جواك بغض النظر عن اسبابها إتفقنا، والنقاشات حقت بيتنا دي انا بحلها ماشي؟ بقيت اعاين ليهو، باسني في خدي وقال لي ها، قولته ليهو ماشي قال لي طيب بعد م نحن طلعنا اكلتي حاجه؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي تعالي، قولته ليهو صهيب، قال لي ولا كلمه مسكني من يدي ونزل بي على المطبخ فتح التلاجه طلع اكل دخلو المايكرويف بعدها قال لي يلا ناكل، قولته ليهو صهيب انا بجد م عايزة، قال لي شهديو بطلي حركاتك دي واكلي، قلته ليهو بس دي م حركات

قال لي طبيب م حركات يلا قولي بسم الله وبعدين انا زاتي جعان وحاكل معاك فهمتي يعني م جاي من فوق ومدخل الأكل المايكرويف عشان خاطر عيونك بس، عاينته ليهو، ضحكك قال لي عشان خاطر عيونك وبطنى كمان

؟قعدنا وبدينا ناكل فجأة نسمع صوت بقول منو الفلي المطبخ إمتثال دي إنتي، كان صوت عمتي عواطف طبعا انا اللحظة ديك إتلعت، صهيب قال ليها نحن ي امي، صوتها كان بعيد تقريبا في الهول لما صهيب قال ليها نحن جات وبقت تعالين ليانا تحديدا بتعالين لي انا من فوق لتحت قالت ليانا قاعدين تاكلو، صهيب قال ليها تاكلي معانا؟قالت ليهو بري انا البأكلني نص الليل شنووووو؟بعدين م تخلو عدة وسخانها بس سارة دي تعبت من النضافه الوقت كلو تاكلو وتوسخو وتخلو الحجات في محلتها غسلو معاكم العدة دي، صهيب بقى يعالين لي وانا ملامح وشي متغيرة، قال ليها امي وسارة هي بتغسل سااي م بتاخذ مرتب يعني دي شغلتها وبين المشكله يعني؟قالت ليهو والقروش دي الدافعها ليها منو؟؟؟لو على الدفع سمح اي زول يدفع ليها حق شغلتيو عشان تشتغل تحتو هو زاتو التعويذة الطلعت جديدة شنو؟الواحد عمرو دة كلو م شاف شغاله بعينو انا بقول ليك كلامي دة عشان الواحد لما يبقى لافي جديد يبقى كعب وزرل، صهيب كان بياكل في كبسهه رمى الملعقه في الصحن بغضب قال ليها طيب تمام ي حجه، بعدها هي طلعت قمته على حيلي وبديت الم في الصحن فرغته الأكل ودخلتو التلاجه اساسا نحن م اكلنا كثير وصهيب طلع مشى خلاني، انا بقيت اغسل في الصحن وابكي، كلامها كان مقزز شديد وجعني وجع في قلبي ايوة انا بحاول استحملها بس هي كلامها فوق طاقتي م بلقي نفسي غير إني ببكي منو، بكيت وانا بغسل في العدة بعدها جيت امسح الطريزة جاني صهيب داخل وشايل توبي في كتفو، شال مني بشكير المسح قال لي ارمي الزفت دة ويلا، وانا دموعي م وقفت نهائي طبعا، قولته ليهو وين، قال لي اسمعي الكلام وبدون نقاش فهمتي، هو من الغضب عيونو كانت زي الجمر، لبستهه التوب قال لي ارح مسكني من يدي طلعنا برة البيت فتح لي باب العربيه قال لي اركبي، قولته ليهو ماشين وين وكريم نايم، قال لي كريم مرقدو ورا انا انتي اركبي قلته ليك اسمعي الكلام، ركبته ساق العربيه وطلعنا وهو سايق وساكت وانا ساكته ودموعي في عيوني، الدنيا ليل والشارع فاللاضي طبعا ماشي باقصى سرعهه عندو ياخ انا لمن برجف من الخوف وم عايضة اتكلم معاه لأنو لما يكون غضبان م بتفاهم، بعد تلت ساعه كدة وقف العربيه اول م نزلنا إتركرته وقلته لنفسي دي شقتو الجيت ليها مع احمد، فتح العربيه شال كريم وطلعنا بالأصانصير طبعا هو فوق شديد فتح الباب دخلنا الشقه ولع الأنوار على طول دخل غرفه كدة رقد فيها كريم جا طالع قال لي واقفه مالك؟فضلته واقفهه وبعالين ليهو، جا مسكني من يدي ودخلني الغرفه، قولته ليهو صهيب، قال لي انا عارف نفسي بعمل في شنو ي شهد وعارف امي بتتصرف التصرفات دي كلها عشان شنو، عشان كدة انا الفترة دي عايز اخليك تكوني بعيدة شويهه قربني منو وهو ممشي يديهو في خدي وقال لي م بقدر امنع امي من كلامها الشين لاني عارف لو عملته كدة حتتمادي، وفي نفس الوقت م بقدر اشوفك وإنتي بتتهاني او بتبكي بسببي م بقدر اقول ليك غير حقكك على حبيبي بقى مقرب اكرت عايز ييوسني إترميت في حضنو وانا

ضماني عليهو اكثر وقال لي عارف انا ي شهد زي م قولته ليك امي متعمدة تعمل كدة وبعدين يعني شنو لو خليتي سارة عملت ليك كل الحجات دي مش سارة هي المسؤله من البيت دة كلوو؟ م تبكي خلاص حبيبي يلا، رفع لي راسي ومسح لي دموعي وقال لييلا بعد كدة النوم تعالي مسكني من يدي وساقني السرير، رقدني وغطاني انا وكريم، إفتكرتو حيرقد جمبنا بس بعد م غطاني باسني وقال لي تصبحي على خير انا حنوم في الغرفهه الجمبكم دي لو إحتجتي لي اي حاجهه دقي لي الباب حاضر حبيبي؟فضلتهه اعاين ليهو وانا ساكتهه، قال لي في شنوو كمان؟هزيت ليهو راسي وقولتهه ليهو ماف حاجهه

ضحكته قولته ليهو من كثرة البنات في حياتك حافظهم بصمه، ضحكك مسالافه وقال لي دي نعتبرها غيرهه مثلاً؟؟؟؟؟ قولته ليهو يعني شنو غيرة؟ ضحكك قال لي طيب يلا نومي، فضلتته سرحانه وهو بمشي يديهو في شعري ووشي، مع الحركه دي عيوني زغللو لغايله م نمته وانا م حاسه بشي غير إنو صهيپ كان محتويني بطريقه خلتنى مستسلمه لتصرفاتو معي ومتقبله لها، جاتني حاله من الإطمئنان كده غربيه ودي الحاجه البتخوفني الشعور ده كل م يتكون جواي تجاه زول معين انا بفقدو للأسف صحيت الصباح م لقيت كريم جمبي نزلته فتحته الباب أنفاجاً بصهيپ ماسك السياكه وبمسح

صوتو بشع شديد طبعاً فضله واقفه وانا شبهه بضحك لغايه م فجأة إتلقت على جردل المسح لقاني واقفه، شكو حسه بالإحراج قال لي اهلين، اقصد صباح الخبيبيير وبقي يحك في راسو، قعدته اضحك، قال لي شايفه صحيت من الصباح إتصلته على الشغاله تلفونها قافل وم بترد وم هالين علي اعلي تشوفي البيت بالشكل دة قمنا انا والبطل حقي دة وإتساعدنا، عاينته لي كريم وهو راقد وماسك التلفون زي الزول الكبير، قلته ليه واضح إنكم إتساعدتو

قلته ليهو طيب، عايزة ارجع ادخل قال لي الحمام فيهو فرش ومعجون، قلته ليهو طيب، دخلته جهزته نفسي وجيت طالعهه حسيت بريحهه عطر حلوهه وبالأردة ماليهه المكان وهم مافي، بقيت لافهه في البيت دخلته حته كدة لقيتها المطبخ طبعاً شقتو فارشها فرش خرافي والمطبخ عاملو اسود بالأبيض تحلف تقول ساكناهو مرة شدة م مرتب وكل اطرافو تلمع وفيهو تلاجه عليها بابين، فتحتة التلاجه لقيت باقات مويه وعصير في جك شربته منهم وانا طالعه هم جو داخلين صهيب شایل اكياس وكريم شایل ليهو عربيهه كبيرة، قولته ليهم جالين من وين؟ قال لي مشينا جبنة حجات، دخل المطبخ دخلته وراهو بقى يشيل في الحجات وبدخل التلاجه، قولته ليهو خليههم انا برتبهم، قال لي جدّا ماف كلمه بتعلي بعد كلمه ست البيت طبعاً

في الجانب الثاني حبوه نازله في السلم ويتقول "والله لا البت ولا ولدها مافي ي إمتثال، ي بت ي إمتثال تعالي كدي، امثال قالت ليها في شنوي خالتي، قالت ليها شهد دي مافي انا من قبيل قايلها نايمه مشيت ليها اصحيا لقيت الدنيا خلا، قالت ليها انا زاتي من قبيل مشيت غرفتها لقيتها مافي قلته يمكن مع صهيب او حابه في غرفتي، قالت ليها انا ز بنقدر نمشي كدة انتي امشي شوفيه، إمتثال وهي طالعه السلم لاقاها محمد وهو نازل قال ليها صباح الخير، قالت ليهو صباح النور، حبوه قالت ليها شوفيه وتعالى انا راجياك تحت، امثال قالت ليها انا والله ي خالتي م بقدر امشي ادق ليهم الباب كدة ننتظرهم لمن يصحو بس، محمد قال ليها منووو؟ قالت

ليهو شهد في غرفتها ماف وخالتي بتسال، قال ليهم ياخ صهيب زاتو ما اظن يكون بايت هنا لانو امس وانا داخل البيت قريب آل 1 ونص صباحا شايغو طالع بعريتو، حبوه قالت ليهو طالع بعريتو مشى وين؟ ساقها معاها يعني؟ اوعى يكونو تاني اتشاكلو ورجعها اهلها بس؟ كدة اضربو ليهم،

إمتثال قالت ليها والله ي خالتي إنتي دي بتقلقي سالا ي يخخ دقيقه أتصل عليهو طيب، رفعت تلفونها وإتصلت على صهيب...

ونحن بنفطر صهيب تلفونو ضرب عاين للرقم كدة قفل التلفون، تاني الرقم إتصل ردة قال الو، اهلين ي إمتثال صباح النور، الحمد لله بخير وإنتو؟ ااي معي لبيبيته في شنوو؟ جيتهم معي شفتي هنا، انتو كنتو نايمين عشان كدة م كلمتكم، ماف شي والله، طيب اديني ليها، ااي ي حبوه كيفكك تمام، صباح الخير عليك، ي حبوه والله انتو كنتو نايمين وانا م حبيت اصحبكم بس أي هم كويسين م عندهم عوجه، ماف شي بقولو عليهو انتي عارفه نقاشات امي الكثيرة الما بتنتهي دي بس إختصرته عليها الموضوع قولته اجيبهم بجاي عشان لا هي تحرق أعصابها لا ديل يسمعو فارغ، خلاص تمام، ختته التلفون في الطريزة ورفع حواجبو بضيق كدة، قولته ليهو نرجع؟ لو الموضوع بعمل ليك مشاكل احسن نرجع عشان م.. قاطعني وقال لي الموضوع حتى لو بسبب لي مشاكل مقابل راحتكم تبقى حبابها الف المشاكل، قولته ليهو حبوه زعلت مني؟

قال لي لا ابداء يلا كملي اكل وم تركزي حبيبي،

في البيت الكبير حبوه بتتناقش مع عمتي عواطف ويتقول ليها بسبب حركاتك دي ي عواطف الفي الغربيه م داير يرجع عشان مشاكلك مع نسوان العيال بدون سبب، اسي شهد دي ويني عيبها شنو؟ بت هديه ورضيه م فيها ميل مالك عليها؟ انا دي ياهي قدامك حصل سمعتك كلمه شينه؟ م بقيت ليكي ام؟ عمتي عواطف قالت ليهو هوي ي عمتي هوي انا دي لا كعبه، لا بخيله، لا رزيله، لا معيوبه كان على مرت ماذن هي براها البتشيلا وتشربك وتنقل القواله والسواطه وأنا وقفها في حدها وبس، وكان على صهيب واحد وإيضينه وراسو خفيف انا قلته شنو زاتو؟ عشان قلته ليهم نضفو مكان اكلتو بعد تخلصو اسي دة كلام بجيب زعل؟ عشان تعرفو البت دي خبيثه وبي 1000 وش كيف طوالي باقي الليل داك لفت للولد راسو وخلتو يطلع من البيت انا عرفتها والله كتله حيلها دي م كانت سالي خسيسه وخبيثه، هي زاتها لو م كدة كان إتطلقت من راجلها الاول قال ليك دكتور قدر الدنيا ي يمه قالو غلغت الراجل لمن طلقها بالمحكمه البت دي مجرمه م تشوفوها كدة وانا لما اقول ليكم الكلام دة انتو م بتصدقو اسي الحمد لله شوفتو بعينكم نقاش بسيط لفت للإيضينه داك راسو الوسخه ام تلاته رجال لكن انا بخليها؟ والله م اخليها اكلها بشطه عشان م تقل ادبها علي انا وتلف راس ولدي الجايباهو من بطني علي والله هيا بتي كانت صادقها في نظرتها تجاهها ياها حاله اللاقي جديد عشان كدة زي م قالت تجيبها شبعانها من بيت ابوها ولا تجيبها مقطعه وتشبعها في بيتك بتكبر كومها براها

في الجانب الثاني انا بقيت اكل بدون نفس م عارفه بس فجاة حسيت انو الموضوع دة حيجيب مشاكل وحيفتح مواضيع وطلعتنا في حد زاتها م كانت حلوة انا م مفروض كان احي مع صهيب لأنو تصرفو متبور، بعد م خلصو اكل لميت الصحون والحجات ورجعته نضفته المطبخ وطلعت مشيت لصهيب في غرفتو لقيت كريم حايم في الغرفه لما شافني قال لي ماما بابا هنا ومشى على الحمام وبقي يدق في الباب، قولته ليهو صهيب!!! قال لي ايوه حبيبي، قولته ليهو إنت طالع؟ قال لي اي ماشي عندي مشوار هنا قريب وجاي راجع عايزة حاجه؟ قولته ليهو عايزة اقول ليك رجعنا البيت، جا طالع من الحمام لابس شورت وفنيله والبشكير في رأسو، قال لي بيت وين؟ رمى البشكير وهو بعين لي، انا طبعا كل م اشوف البشكير بتزكر الموقف بتخرج قدامو

بعد مسافه قولته ليهو بيت ناس حبوه، قال لي لبيبيته البيت هنا م عجبكك، قولته ليهو م مشكله كدة بس طلعتنا اساسا كانت غلط نحن مفروض كان...بقي يقرب مني وانا متلخبطه والكلام طار من راسي لغايه م وصلني ومسك يدي وخته التانيه في خدي قال لي ركزي معي ي شهد انا المتزوجكك م هم يعني ماف أي مفروض بيحكمنا المفروض دة نحن البنقررو تمام؟ بأسني مسافهه وبعدها قال لي تعالي طلعي لي حاجه اللبسها ياخ اخير الواحد بعد كدة حيقاطع حياة العزابيه ومرو حتجهز ليهو ملابسو وإحتياجاتو، لفه يديهو حوالي ونحن واقفين قدام الدولاب بعدها ضحكك قال لي اي عارفكك قصيرة وشبر من الأرض م مشكله انتي اشري لي وانا بنزل يلا، بقيت اقول ليهو امممممممممم، قال لي شكلي بي امممممم اااا دي لي بكره م حاطع، نزلته ليهو قميص واشترته ليهو على بنطلون وإتلفته عليهو قولته ليهو اللبس ديل،

قال لي م حصل لبستهم كدة، قولته ليهو بالعكس بجو مع بعض، قال لي طيب اللبس عادي ولا تغمضي عيونك وقعد يضحك

حاولته اتفكهه منو قريني عليهو اكرر قال لي حتفضلي تخجلي مني كدة كثير، قولته ليهو صهيب كريم، إتلفت لقاهاو ماسك التلفون وقاعد في الأرض قال لي شايفه اساسا هو م شغال بينا بس انتي النكديه ههههه إتفكيت منو وطلعت بسرعه من الغرفة وانا متوترة وم عارفه الحاصل علي شنو بس كل مرة صهيب بوترني اكرر بحركاتو دي، بعد م خلص وجا طالع جا دقهه لي باب الغرفة فتحتو ليهو قال لي تعالي شيلي مني كريم واقفلي الباب انا طالع، قولته ليهو طيب مشيت وراهو لما وصلنا باب الشقه نزل كريم قال ليهو يلا باي اسي انا بجي، كريم قال ليهو مام ومسك فيهو، قال ليهو انا ماشي اجيب الكلب وجاي اسي مش انت قلت عايز كلب؟ يلا اقعد مع ماما هنا انا بجي اسي، مسكته كريم صهيب قرب مني قال لي اقفلي الباب عليكم كويس ماشي حبيبي، قولته ليهو طيب حاضر شال كريم نزلو قال ليهو كريم امشي جيب لي تلفوني سرعه، كريم مشى وهو على طول جراني عليهو ولفهه يديهو حوالي ولصق انفو مع انفى قال لي حرفيااا مشتاق ليك من اسي، قولته ليهو صهيب، قال لي م تختي في بالك فكرة إنو نرجع البيت الكبير لأنو هناك م عارف اقولها ليك كيف بس نحن محتاجين العزله دي، انا محتاج اقضي وقت اطول معاك وهناك كنت محروم من الحاجه دي، يمكن م بيدك انتي بس طالما بيدي انا يبقى لبييهه م نعيش في بيت برانا واقول ليك حاجه ياخي احسن شي إنها جات من امي اساسا كنت عايز سبب يبعدنا فترة منهم انا مقتنع إنو الحاجه دي م حتجيب مشاكل حتى لو حتجيب وانا هنا الشي العايزو منك شويهه ثقهه بس وم حيحصل الاكل خير إتطمني، عاين لي ساعتو وقال لي واخيرا وانا معاك نسيت الزمن و إتأخرته، إتأخرته، إتأخرته وبحبك ياخ...

ملحيطه

ي جماعه ممكن القصه او الشخبطه والعولاق دة م تشاركوهو في قروبات مختلطه؟حتى النزلوها في القروبات المختلطه ي ريت تحذفوها، ياخي دي ونسبه بيناتنا ومسكان زمن بس م روايه بتشارك في القروبات المختلطه دي الحاجه الانا نفسي تفهموها بس

كسرهم

ي جماعه عندي واحدة صحبتي محتاجه لشغل بتاع تسويق بمرتب ي ريت عندها ليها وظيفه شاغرة حتى لو م تسويق يكون في مجالاتو تراسلني خاص ومشكورين مقدماا

...

الفصل الثاني والثلاثون

، عاين لي ساعتو وقال لي واخيرا وانا معاك نسيت الزمن و إتأخرته، إتأخرته، إتأخرته وبحبك ياخ، قلته ليهو طيب يلا اطلع، قال لي ام م نفسك تقولي لي حاجه؟هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي طيب يلا سلام واقفلي الباب كويس قولته ليهو ماشي يلا

طلع بعد م طلع انا م عارفه الحصل لي شنو م حاسه إني بكرهو بالعكس حاسه انو الزمن معاهو بمشي سرعه، فجأة بقيت احب طريقه قريو مني إهتمامو، تصرفاتو معي م عارفه دة شي طبيعي ولا مراهقتي هي المعلقاني بيهو لانو قبل كدة مع سعد حصل معي نفس الشي وكان ممكن يحصل معي نفس الشي في عرسي الاول لو تعاملو معي كان زبهم كدة، انا حرفيا بستسلم لأي زول بعاملني بلطافه، لأي زول بحسني بالأمان، عقلي صغير وبتاكل ببساطة بكلمتين حلوين ودي صفه سيئه جداا ممكن تكون عند الواحدة فينا صهيب انا كنت بكرهو شديد بس م قدرته اقاوم تصرفاتو معي حتى بعد العملو

في الجانب الثاني عمتي عواطف بتتكلم مع هيا قالت ليها اخوك خلاص ي هيا بقى سميع كلام مرتو حرشتو يختي لمن ساقها طلع بيها من البيت، هيا قالت ليها انا كلمتك ي امي البت دي م هينه لكن انتو م صدقوني، قالت ليها لكن انا م بخليها والله بمشي ليها امنطقها قدامو العفنه، هيا قالت ليها لا لا ي امي عشان م تشيلي وش القباچه خليها انتي بس عليك بي ولدك، كل م تتعاملني معاها بإندفاعيهو بتكرهني ولدك فيك عشان كدة م تتناقشي معاها، قالت ليها اها اعمل شنو اخليها تطلع في راسنا من اولها كدة؟قالت ليها ي امي م قولته كدة لكن بالهداوة وانتي عارفه صهيب ولدك م زي ماذن مرت ماذن م غلبتنا نقعدها في كراسي ادبها عشان ماذن كان بسمع كلامك لكن صهيب بتاع ركوب راس وم بشوفو قدامو وانتي عارفه كدة

قالت ليها قولتي كدة؟قالت ليها الي...

في الجانب الثاني انا في البيت قاعدة مع كريم ولدي هو بلعب وانا بشاهد في التلفزيون فجأة جاتني نومه من غير م احس نمته، اول م غمضته عيوني كدة م تمت 10 كدة حسيت بصوت دق في الباب رفعتنه راسي مخلوعه الصوت كان شديد لدرجه انو كريم جا جاري مسك فيني، والزول الكان بدق م كان رافع يدو لا من الجرس لا من الباب، قمته بسرعه مشيت فتحته اول م فتحته لقيتها مرة لزتني ودخلت وبعدها اشوف راجل جاي جاري ويقول ليها تعالي هنا دة وجا جاري دخل وراها وشايل قاش في يدو، وانا بقيت اقول ليهم في شنو وكريم مخلوع يصرخ وهو ماسك فيني وانا بقيت ارجف كلي على بعض والراجل هناك واقع ضرب في مرتو وهي تجري من مكان لمكان وهو يشيل ويضرب وانا بصرخ وولدي بصرخ والمرة من هناك شغاله تقول للراجل خلاص عليك الله خليني عليك الله خلاص واي، م قدرته اتحمل انا صراخها انا وقفته في الباب ويقول ي ناس اللحقونا ي ناس، والله ماف زول طلع من شقتو جريت عليهم الراجل رمى المرة ووقع فيها خنق وبعدها جارها وبقول ليها يلا قدامي، يلا اطلعي كمان طالعه بيت الجيران دايرة تعملي لينا فضايلح ي م نافعها، مسكتها منو وقولته ليهو فكها اسي انت راجل انت بتضرب مرتك كدة، قال لي انتي م تدخل في ال...لزيو بكل قوتي مع لزتي ليهو دي هو زاتو لزاني م وقعته مسكته في الكرسي بس كريم ولدي وقع وبقى يبكي زيادة، قولته ليهو لو م طلعت من البيت دة يمين بالله ابلغ عنك اسي واصلي م بخليك، جرة مرتو وهي بتصرخ في صراخها داك ساقها دخلها شقتهم ودخلها وقفل الباب، انا بقيت ارجف خلاص حيلي مات حتى ولدي م قادرة اشيلو واسكتي زكرني بعمال عباس الزمان ديك حتى انا م كنت بلقي اليلحني منو، بقيت ماشه وجايه قلته حيقتلها والله، وانا واقفه جا راجل نازل من الدول الفوق لينا، وقفو قولته ليهو لو سمحت، قال لي وعليكم السلام، قولته ليهو عليك الله بس في راجل اسي ساكن في الشقه قام كان بضرب في مرتو جاتني هنا جا جراها من بيتي هنا رجعها البيت دايراك بس تمشي معي ندق ليهم الباب نشوفو عمل فيها شنو لانو انا خايفه يكون عمل فيها حاجه، قال لي والله دي حاجه نحن م بنقدر نتدخل فيها عشان بين راجل ومرتو ف صعبه شديد سكتي ولدك دة وادخلي واقفلي بابك عليك مالك مالك المحن ي اختي، مشي خلاني واقفه والله زعلني زعل اكثر من الزعل الكنت زعلاناو دخلته وقفلته الباب وبقيت اهدي في ولدي وكل شويه اتاوق هم في الباب المقاصدنا على طول طبعا، وتلفوني ماف طبعا عشان اتصل على صهيب

كريم نايم وانا فضلته قاعدة وماشه وجايه وكل شويه اقيف في البلكونه، بعد المغرب كدة سمعته صوت كركبه في الباب وقفته وقلته بخلعها منو؟ لقيت صهيب داخل كان شايل معاهو عجله حقت اطفال وكيس، ختاهم قال لي باستغراب شنو مالك خايفه؟

مساء الخير إتأخرته صح؟ قولته ليهو مساء النور، باسني في خدي وقال لي ي زوله الخوف من شنو مخلوعه كدة
قايله البيت فيهو اشباح ولا شنو؟ انا شاييل معي مفتاح إزيرة كريم نايم؟ هزيت ليهو راسي بمعنى ايوه، قال لي
مسخن سخانته داخل اندوش وراجع، دخل وأنا شلتته الأكياس الجابههم دخلته بيهم المطبخ وبقيت افرغهم فيهم،
بعد م خلصته نزلته كبايه عشان اديهو مويه، وديتها ليهو في غرفتو كان بلبس في فينيلتو شال مني كبايه المويه شرب
منها بسيط وختاها وقال لي جعان ياخي لو شربته م حأقدر اكل تعالي ختي لي حاجه اكلها مسكني من يدي ومشى
بي على المطبخ اول م دخلنا عاين باتجاه البوتوجاز لقاهو فاضي، عاين لي قولته ليهو بصوت مبوح م طبخته
ودموعي جات جاريه عشرة عشرة اصلا انا عايزة ابكي، قال لي وهو متفاجئ شهد انتي عويرة بتبكي عشان م
طبختي؟ دي م حصلت في تاريخ المتزوجات ضماني عليهو وبقي يضحك قال لي م قصه يعني شنو م طبختي ناكل
من برة الموضوع م محتاج بكى، وانا دموعي م دايرة تقيف حتى وهو بحنس فيني م دايرة تقيف، قال لي شهد مالك
في شنو ي زوله، بقيت ماسكه فيهو وابكي، قال لي شهد، بقى يتكلم معي ويمسح في دموعي قال لي فهميني في
شنو امي اليوم جات هنا، او زول من ناس بيتنا جا اتكلم معاك

هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي طيب في شنو م تخوفيني، قولته ليهو قبيل الباب دق انا مشيت فتحتو، قال لي
اها، قولته ليها لقيتها مرة دخلت وكانت بتكورك وجا راجلها جاري وراها وكان بضرب فيها، ضربها شديد بالقاش
وخنفها لمن إتكلمتة معاها لزاني بكل قوتو حتى كريم وقع بسببو وجراها لغايه م رجعها شقتهم وماف زول من
الجيران طلع ليهم، قال لي اي جيران ديل؟ قولته ليهو انا خايفه يكون عمل ليها حاجه، خايفه يكون كتلها ي صهيب

قال لي ساكنين وين؟ قولته ليهو المقاصدنا ديل، فكاني وطلع، مشيت وراهو بقيت اقول ليهو صهيب، صهيب
ماشي وين انت، فتح الباب ومشى على شقه الناس وبقي يضرب في الجرس، لما م فتحو ركب الأصانصير ونزل
تحت، فضلته واقفه ومنتظره جا راجع قال لي تعالي يلا دخل وقفل الباب، قولته ليهو مشيت وين انت؟ قال لي
مشيت للبواب تحت، قولته ليهو لشنو؟ قال لي شوقته كاميرات المراغه عشان أتأكد هو في ولا ماف ولحسن حظو
إنو طلع ماف، قولته ليهو صهيب، قال لي لأي سبب من الاسباب م عندو صلاحيه يدخل يضرب مرتو في بيت ناس
دي م زيبهه هنا، بقيت اعين ليهو وهو غضبان ومتنرفز كدة لما إتبه لي قال لي تعالي قعد في الكرسي وقعدني
جمبو وهو ضاميني عليهو قولته ليهو انا خايفه يكون عمل فيها شي ي صهيب، قال لي لا م اعتقد، قولته ليهو النوع
دة من الرجال بكونو مرضى نفسيين ي صهيب، في عرستي الأولى كان بضربني بنفس الطريقه وبغزني بطرق اسوأ
كمان وبربطني بالجنزير، حتى شعري كان بقطعو لي وبشريني مويه بتغلي بكوز إستيل، قال لي حبيبي، قولته ليهو
عشان كدة انا خايفه ي صهيب خايفه على المرة دي شديد شكلو م كان شكل زول طبيعي م كان شايف قدامو حتى
وربي ي صهيب

ضماني عليهو اكر وقال لي انا بعرف الزول دة ي شهد م لدرجه إنو يكتل بس هو بتعاطى وكل م يتعاطى او يسكر
بجي بعمل فيها كدة، قولته ليهو يعني هي متعوده على الوضع دة؟ طيب الجابرها شنو تستحمل دة كلوو؟ قال لي
انسي الموضوع ي شهد خليهو علي أنا بتكلم معاها خلينا اسي نطلب حاجه ناكلها، فكاني ودخل غرفتو وانا باكل
في ظفوري مشيت لحقتو في الغرقه لقيتو بقول طيب تمام، نزل التلفون مشيت عليهو قال لي طلبته شويه كدة
بصل ورمي التلفون في السرير، وقفته قصادو وانا مترددة، قال لي قلنا شنو اسي ي شهد؟ مش قلته ليك بطلي
تفكير في الموضوع داك م علينا بيهو راجل ومرتو يولعو بجاز، قولته ليهو بصوت طفولي صهيب!! قال لي ي روح
صهيب أحكي، قولته ليهو لو قلته ليك انو انا بثق فيكك شديد وشكلي حبيتكك بجد، حيبي يوم وحتعمل فيني زي
م عمل الراجل دة في مرتو اليوم

؟؟ قال لي بدهشهه كيف كيف؟ قولته ليهو زي م سمعتهه بالزبط حتعمل كدة إنت كمان صح؟ قرب مني ولفهه يديهو
حوالي وقال لي قولي شكلي حبيتكك بس إنك بتثقي فيني شديد دي م اعتقد الثقه دي متوفرة عشان لو بالجد
الثقه الانتي بتقولي عليها دي في م حتكون جواك إستفهامات انا ممكن اعيشكك الحاجه دي ولا لأ، وبما إنو لسره
جواك الإستفهامات دي انا هكتفي بي حبكك دة لأنو هو في حد زاتو كان حاجهه بتمناها وبعيدة عني كل البعد اما
الثقه ماف علاقته بتمشي بدونها وعشان كدة عايزها تكون قبل الحب دة عشان انا م عايزك معي يوم او يومين لا
انا عايزك العمر كلوي شهد ف إحساس إنك حبيتيني دة حيحنني بس انا طمعان فيك اكر عايزك بشخصك
وبحبك وبثقتك وكل حاجهه بتمثل شهد عايزها!!! اناني فيكك انا فهمتي، قولته ليهو في حاجه تانيه انا عايزة اقولها
ليك، قال لي اها؟ قولته ليهو انا عايشهه صراع نفسي وآله العظيم ي صهيب و، قال لي من شنو ي شهد من
الحاجه دي قصدك؟ سكنت وانا دموعي جاريه، قال لي شهد رفع لي راسي، قولته ليهو وانا ببكي بصوت عالي م
عارفه اقولها ليك كيف بس ايوه انا يمكن حبيتك او دي مشاعر عابرة علشان قريك مني وإهتمامك بب او غيرو بس
انا انا فعليا م قادرة انسى ابو كريم دة الصراع الأنا عايشاهو انا بقول ليك كدة لاني م عايزة اكرب عل

يك، حتى وانا بحبك م بقدر اعيش الحاجه دي معاك والله العظيم دي الحاجه الأنا عايزة اصارك بيها م قادرة
والله م قادرة ي صهيب حتى وانا بحاول انسى شوفتي لكريم بس بتزكرني سعد...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث والثلاثون

انا انا فعليا م قادرة انسى ابو كريم دة الصراع الأنا عايشاهو حتى لو وانا بحبك م بقدر اعيش الحاجه دي معاك والله العظيم، بقى يعاين لي وهو م عارف يقول شنو بعد مسالافه قال لي من قبيل بتلغي وبتدوري علشان عايزة تصلي للنقطه دي صح؟ قولته ليهو صهيب م كدة والله العظيم، ملامحو إتغيرت وغضب كدة مبالغه، فجأة تلفونو ضرب شالو وطلع خلاني واقفه، انا واقفه مع نفسي وبقول دة شنو العملو دة م كان اقول ليهو كدة ياخ

بعد مسالافه طلعت من الغرفه لقيتو شاييل كرتونه بيتزا وداخل البيت على طول رجعت الغرفه بعد مسالافه دق لي الباب ودخل قال لي دة الأكل لو... قبل م يتم كلامو قولته ليهو م عايزة، على طول شالو معاهو وطلع شويه كدة وسامع صوت طالاف في المطبخ لمن رجعت من الخوف، إنتظرت شويه وانا ماشه وجايه قلته اخليهو يهدأ بعداك احاول اتكلم معاهو، بعد فترة قصيرة طلعت لقيتو راقد في الكنبه مشيت عليهو وانا زي الشافعه اكل في صفوري واتراجف، قولته ليهو صهيب انت زعلتني مني؟ سكتت، قعدته جمبو في الكنبه وبقيت اعين ليهو وهو م سغال بي مركز في التلفزيون وماسك الريموت في يده، قولته ليهو صهيب طيب خيلنا نتفاهم قبل شويه كنت بتقول لي في شنوو؟ يعني م ممكن تقلب في ثانيه كدة ويكون م عندك نفس تتكلم معي، بقى يغير في القنوات شلته من يدو الريموت قولته ليهو صهيب بطل ياخي، قال لي ببرود ابطل شنو ي شهد؟ عايزاني اتكلم معاك بعد القولتيه؟ اقول ليك شنو طيب بالمنطق كدة؟ قولته ليهو قول اي حاجه اخد وادي معي في الكلام زي م بتعمل كل مرة، قال لي اخد وادي معاك في الكلام عادي؟ دة الاتي عايزاه وبرضيك صح؟ قولته ليهو خلاص ياخ ورقدته في حضنو وشديت على فينيلتو اللابسها بي يدي

هو م ابدى اي ردة فعل، رفعته راسي بقت اعين ليهو قولته ليهو طيب إعتبرني م قولته شي بقت اقرب منو لما شافني قربته أكثر لفه وشو مني قولته ليهو صهيب يااااا بطل حركات قام على حيلو ودخل غرفتو، قعدته في مكاني وانا ببكي، بعد اكر من ساعه من البكى مشيت دقيت ليهو الباب ودخلته لقيتو نايم في سابع نومه، قولته ليهو صهيب، صهيب اصحى، قلته لو قربته عليهو ممكن يصحى يلطشني افضل اقيف جمب الباب، وقفته جمب الباب وبقيت ادق فيهو واقول ليهو صهيب، في البدايه رفع راسو عاين لي ورجع رقد، وانا لسسسه مصره ادق واقول ليهو صهيب اصحى ياخ

قال لي بزهد في شنو ي شهد؟ سكتته، قال لي عندك ساعه واقفه في شنو؟ قولته ليهو بصوت طفولي راسي واجعني قال لي في حبوب في باب التلاجه في كرتونه لونها احمر ابلعيها،

شوفو الراحل لما يتغير ببقى بارد وببطل يهتم كيف؟ في الايام العاديه كان حيقوم بلهفه يمشي يجيبهم لي ويجي

قولته ليهو وانا اعرفهم كيف قوم جيبهم لي إنت

نزل من السرير بنرفزة وزهد مشى المطبخ جابههم وجا وهو شاييل معاهو كبايه مويه على بال م ابلغ الحبه لقيتو رجع سريره، قولته ليهو بصوت متردد صهيب قال لي بنهره وصوت عاااa

قال لي من متين انتي بتستأزني عشان تنومي؟ م تنومي ياخ، طلعت وقفلته الباب وقفته جمبو مسالافه ثاني رجعت فتحت الباب ودخلته براحه براحيه م وصلته جمب سريره وقعدته جمبو اظنو حسه بي فتح عيونو ورجع غمضهم، رقدته ورفعته رجولي براحه وبقيت ازحف في السرير لغاااa

في الجانب الثاني محمد كان بتكلم بالتلفون وبقول طيب ممكن اقول ليك حاجه؟ صراحه صراحه انا عارف الكلام دة م وقتو ويمكن وضع البلد وكل العايشنو م بسمح بس بعد تسقط إن شاءالله وابوك يتخلص من روجو الكيزانيه دي انا عندي قعدة معاهو، كيف يعني حاقعد معاهو لشنووو؟ عشان في بيتو في كنداكه بتلزميني

ضحك قال ليها لا م كدة بس حتى الظروف لو كان جمعتني بيبك بموقف غير الموقف حق بيتنا دة برضو كنت حاكون عايزك م قصه إنك كنداكه او لا ابدا والله لأنو الثورة دي كلها ثورجيات لو الواحد تفكيرو إنو يتزوجها لمجرد إنها كنداكه يبقى كل ولد مفروض تكون قصادو 100 بت واكثر، بسي زوليه عايزكك وخلص مالك عندك إعتراض؟ قعد يضحك قال ليها ايوه هرش وتهديد بالواضح كدة ههه...

في نفس الوقت عمتي عواطف كانت بتتكلم مع ابو صهيبي وبتقول ليهو "اسمع كلامي دة البت دي مش انت شريكته فيهو؟ اعرف حلحلو منها انا دايرة ولدي يعرس بت ناس ليهم مكانتهم وإسمهم، بت ناس يقدر يواجه بيها المجتمع ياخي دي سمايه ساي م قادرين نسوقها معنا عشان نقول دي مرة ولدنا، قال ليها عواطف اصلا انا عارف لمن تفوري كدة الا عملي مشكله كبيرة حتى قلبك دة يبرد مالك ياخ انا الفيني مكفيني ي مرة ياخ، قالت ليهو قولته كدة؟ سمح م تلومني على اي حاجه اعملها، قال ليها سوي البريحهك بس

صباح اليوم الثاني فتحته عيوني لقيت نفسي نايمه براي في السرير بقيت اتلفت وانا خجلانه من نفسي ومن العملو نزلته طلغته سامعه صوت كريم في المطبخ قلته يمكن بلعب مشيت عليهو لقيتو قاعد مع صهيبي وبشر في اللبن، صهيبي م قال لي حرف طبعاً وانا شعري منكش وخجلانه منو خجل كريم قال لي ماما، قولته ليهو حبيب ماما صباح الخير، فضلته واقفه ومنتظرة صهيبي يصبح علي إفتكرتو بعد الحصل امس يرجع عادي بس. لا والله ولا گاني قدامو خلص كبائتو وقال لي كريم يلا مع السلامه وشالو باسو مسافره وجعو الكرسي وإتقاداني وانا واقفه وطلع مشي، إتغظته غيظ

في الجانب الثاني عمته عواطف ماسكه تلفونها وبتتصل بعد مسافره قالت "الو السلام عليكم، حاج الطيب؟ كيفك ياخ إن شاء الله انت كويس، الأهل هناك كلهم كيفهم إن شاء الله كويسين؟، معاك عواطف مرت حاج سمير، اهلين بيبك ي اخوي الحمد لله والله تمام كلهم م عندهم ابي عوجه يسلمو عليكم والله وسائلين منكم دايرين نجيكم لكن مع اشغال الدنيا الما بتنتهي دي، اي والله الحمد لله ي اخوي الله يسلمك ي رب، حاج سمير كويس والله في امان الله، تسلم تسلم ي اخوي، ضاربه ليك والله في موضوع حساس شويه كدة انا خجلانه اقولو ليك لكن مجبوره في نفس الوقت اتمنى الموضوع دة م يطلع من بينا، والله ي حاج الطيب بصراحه كدة بقولو الواضح م فاضح ي اخوي صح؟ اهااا نحن بتكم دي لما حاج سمير حكي لينا عنها وافقنا عليها قلنا مالو اساسا بنات الأقاليم مستورات ومحترمات وبنات قبائل، وولدي كانت اول عرسه ليهو وبتكم دي العرسه الثانيه ليها وانا شاهد الله لأخر لحظه م كان عندي علم انها معرسه قبل المرحوم ولدك، ماف ام بترضاها تولدها بت معرسها راجلين تعرسها تولدها الماشاف العرس بعينو لكن انا وافقته بي ولدها دة وافقته بيهو مع انو برضو ماف ام راجل بترضى ولدها يربي عيال م عيالو لكن قلته مالو نكسب فيهو الآخر ونريهو اليتيم دة طالما البت بت حلال، اها بعد جات هنا والله ي حاج الطيب م بهتان لي بتكم لكن عملت فينا جنس شي م يعلم بيهو الا الله، اول م شافت حاج سمير دة كان شوفته الجوطه والتهر واللائامه والكلام الفارغ وطلعت حلفت م تقعد في البيت ثانيه لاحظ م تمت يومين من جات عملت كدة، بالتحنيس قدرنا نرجعها البيت والله نحن إتصدما فيها لانو تربيته البلد البت م بتقدر ترفع رمشها في وش راجل خلي صوتها، اها بعداك أظن في يوم إتناقشت نقاش صغير كدة مع راجلها واصلا البيوت دي بتحصل فيها المشاكل لكن تعال شوف العملو قامت كدة جات لقتنا كلنا قاعدين وبتنوس وضربت ولدي كف قدامنا كلنا انا واخو واخوانو وحبوبتو كلنا قاعدين واعدم عيالي هذا م حصل يعني لا خت لي انا امو إحترام، ولا لي حبوبتو، ولا لي أخوانو يشهد الله بكرة ربي بسألني سؤال ملكين، وكان شوفته عندها إهمال للشافع كريم دة بصورة م طبيعيا لا سائله في اكلو، لا في شرابو، لا في حمامو، ولا اي شي من جات مخليهاو للحبشيه الشغاله في البيت والكلام دة م بجي ي اخوي ولا شنو كلامي؟ يعني جناها دة مسؤوليتها هي واجبها تهتم بيها وتطلع من الصباح م عارفاها بتلف تمشي وين م بتجي راجعه الا المساء والشافع دة جادعاها سالا ياحوم من هنا لي هنا اليوم كلو ويوم واليوم الثاني عندو إلتهاب لأنها بتدخلو الحمام وبتفتح فيهو المويه يقعد يلعب في الحوض وبتطلعو للهواء بتاع المروحه والمكيف، وم ادس منك قبل فترة م عارفه عقلها دة قال ليها شنو شيلي الشافع امشي بيهو المظاهرات محل القتل والغاز البخنق داك والله العظيم م بهتان ليها لكن دة الحاصل ي اخوي والحاجه الشينيه م بتعجب والنصيحه بتكم مهمله شديييد نحن زاتنا ولدنا مش راجلها والله م شغاله بيهو شغلها الوقت كلو تتناقش معاهو قريب دة جيتها لي عرس خالها كانت متشاكله معاهو ونحن يشهد الله م عارقينا مسافره قامت الصباح بس فاجأتنا بموضوع سفرها دة، والله ي اخوي انا م همي ولدي م هو في النهايه زول كبير وعافل وبعرف يتصرف حتى لو هي م مهمته بيهو هو بعرف يهتم بي روجو ونحن بدل الشغاله عندنا 4 اي حاجه عايزها يأشر عليها بلقاها، انا كل خوفي على الشافع ولدها دة والله إهمالها دة بضيعو، البت عقلها صغير وجاأهلها شديد وانا والله نصحتها بس م بتقبل نصيحتي وبتزعل مع انو كلامي م بزعل، قبل يومين نصحتها في كلام الولد دة والله لو قلته ليك عملت شنو م بتصدق،

الفصل الرابع والثلاثون

لغيت يدي حوالين رقبتي وقربته عليهو شديد وطلعتها بأمشاط رجولي في رجولو ولصقتها انفي مع انفو وقولته ليهو انا بس نفسي أبطل اشتاق ليك وخلص، ضحكك ضحكه خفيفه وهو محتار في حركاتي دي، قولته ليهو م تضحكك قال لي لغالاليه امس القريبه دي كنتي بتقولي إنك م حتقدري تعيشي معي عادي لأنك لستسه م قادرة تنسي زوجك الأول، سكتته ونزلته راسي تحت، قال لي ساكته ليبييه جابوي، قولته ليهو كنت بهظر، قال لي لا م تقولي كنت بهظر دي م حاجه بهظرو فيها ي شهد ولا بتستحمل الهظار حتى، قولته ليهو طيب

قال لي هو شنو الطيب ي شهد بنكون حلوين بتجي بتخالي موضوع من عندك وبتقولي كلام م معقول وبعديها عايزاني م اخذ موقف لو انا عملته كدة هل يعتبر تصرف منطقي مني؟؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي يبقى انا م غلطان في ردة فعلي، قولته ليهو بس م لدرجهه إنك تبطل تتكلم معي قال لي لاحطي بطلته اتكلم معاك وجعتك الحركه م بالك بالكلام القوليتهو؟؟قولته ليهو كنت عايزة اشوف ردة فعلك حتكون شنووو حتغير علي ولا لا؟

مسسح وشو بي يذو وسكت مسالافه بعدها بقي يعاين لي وانا منطري زي الطفله متعلقه فيهو قولته ليهو م نفسك تقول لي حاجه؟ قال لي ببرود انا جعان قولته ليهو بغيبب وانا شهد إتشرفناااا قعد يضحك قال لي إنتي غريبه، قولته ليهو يعني م زعلان مني قال لي لا زعلان، ضربتو قولته ليهو بطل ياخ، قال لي وبعدين تعالي هنا إنتي الليله حاسه بشنووو وبقي يعاين لي من فوق لتحت، ، خجلته طبعاً قولته ليهو ولا شي ساااي بس قال لي بنظرة ونبرة خبااثه امممممم سااااي قولتي لي

[illegible]

قال لي لا م بحتاج يلا ناكل بس، قولته ليهو خلي ادفيهو لانو حيكون برد، شغلته البوتجاز وبديت ادفى فيهم وهو قاعد وخاتي يدو في خدو وبعاين لي لدرجهه اِنو وترني لما زهجهته منو ولقيت نفسي م عارفه اعمل شنو قولته ليهو طبيب ساعدني، قال لي اعمل شنوو يعني؟قولته ليهو اي حاجه نزل الصحون مثلا، قال لي طيب، قام على حيلو وفتح الدرج جاب الصحون ختاهم في الطريزة وفجأة حسيتو لافي يديهو حوالي من ورا وقال لي لي في حاجه ثانيه مفروض اساعدك فيها؟؟؟قولته ليهو بصوت مبوح ساعدني بى عدم زعلك منى بس

قال لي الحاجه تتفاهم فيها بعدين، قولته ليهو بعدين متين؟مسك مني الملعهه وقال لي بعدين بعدين المهم اسي انجز عشان انا جعانا ياخ، قولته ليهو حانجز كيف وانت ماسكني كدة ضحكك قال لي طيب يلا فكاني وقعد في الكرسي وهو يعاين لي ويتبسم ساي، جهزته الأكل وبدينا ناكل كل م احاول افتح معاها موضوع اللقاهو متنج فيني، قولته ليهو بنفرزة نفسي افهم شواطين افكارك بقولو ليك في شنووو؟؟ضحكك مساافهه وقال لي "بقولو لي البت دي سمحه زي هدف رونالدو في الدقيقه 99 تشرح القلب وتخليهو يفرهد قعدتهه اضحكك طبعاً قولته ليهو والله؟؟

قال لي لو م مصدقاني ممكن اسألو ليك عادي على فكرة عشان تتأكدي، زدتة في ضحكي وبقيت احاول اعمل حركات بي يدي في وشي علشان اغطي منو وأنا بضحكك وهو م ناوي يرفع عينو مني، بعدها بقى يتونس معي وناخد وندي في الكلام ونحن بناكل، وبنضحكك فجأة مسك يدي وقال لي انتي قولتي لي قولتي كلامك داك عشان تشوفي ردة فعلي إذا كنت حأغير او لا انا فعلا إتضايقته شديد لما قولتي لي كلامك دة وزعلته شديد حتى من المرة الفاتت لما لقيتك كاتبه الاستوري بإسمو انا إتخفنته واي شي بس إستحاله اغير لي من زول ميت لو هو حي يرزق في الحياة دي وقولتي كلامك دة تأكدي تماما إني بكتل فيكك كتل، خلعني طبعاً بقيت اعاين ليهو، قال لي زي م سامعه كدة انا مقتنع انو ألزول الانتي بتتكلمي عنو دة ميت وبتضايق فعلاً لأنك حاه بتخصيني وم منطق اتقبل واقع إنو يشاركني جواك زول تاني عارف انو م عندو رجعه للحياة دي يبقى غيرتي منو حاهه تسبيه ومؤقته، خوفك من إنو انا ممكن اسبيكك بسبب الحاهه دي دي تعتبر سذاجه منك فهمتي؟؟فضلته ساكنه وبعين ليهو، بعدها رجعنا تنونس عادي ونحن بناكل بعد م خلصنا بديت الم في الصحن بعدها جيت اغسلهم مسكني قال لي تعليمات امي دي م مجبورة تنفذها هنا، قولته ليهو لا والله بس يعني هي ك

لامها صح م منطق نخلي العدة للصباح في محلها، قال لي طيب خايني انا بغسلها زحاني من محلي وانا بعين ليهو، بدا يغسل عاين لي لقاني متنحه فيهو ضحكك قال لي مالكك محتارها؟ انا كنت عزابي على فكرة

قولته ليهو م كدة ه، هو كان يغسل وانا بقوط وبرفع قال لي والله انتو النسوان ديل عندكم هوس إسمو نضافه ونظام، قولته ليهو وانتو عندكم هوس إسمو خراب وتبكيش صحح قعد يضحكك، بعد م خلص طلعا مشي على غرفتي فتح الباب وقف مسالافه قال لي لسهه نايم الولد دة مدياهو شنو انتي نايم كدة، قولته ليهو كان مساهر معي للساعة 10 انت م جيت نام، قال لي يعني كانت منتظري قولته ليهو وانا كمان كنت منتظرك عاين لي ورجع قفل الباب قال لي خلاص قفلنا على الموضوع وي ريت م نعيدو مرة تانيهه، مسكتو من يدو قولته ليهو معناها إنت م زعلان مني صح؟؟

ضغط على يدي قال لي تعالي طيب، قولته ليهو وين؟ قال لي عشان نتفاهم في الموضوع دة، قولته ليهو حتفاهم فيهو وين؟ ضحكك قال لي إنتي بس ارح ودخلنا غرفتو وقفل الباب

صحيت الصباح اول م فتحت عيوني لقيت كريم نايم في نصنا وصهيب كان نايم م عارفه الجاب كريم منو شكلو صهيب جابو بعد م انا نمته المهم عجبي منظرا ونحن كدة عجب بقيت سرحانه فيهم الإيتين نزلته براحه مشيت إستحميت وصليت مع كل سجدة كنت بحمد ربنا على النعمة الهو غرقني بيها بكريم وبحب صهيب في نفس الوقت

بعدها طلعتيه وانا حاسه بنفسي طايبة من الفرح م عارفه المميز في اليوم دة شنو بس حجم الراحه و الإستقرار النفسي الحسيتو مع صهيب في كل حاجه بعملها عشاني عمري م حسيتو حتى وانا في بيت ابوي حبو لي كانو تريقا اخدتو في اكثر وقت انا كنت في حوجه ليهو

دخلته المطبخ جهرته الشاي والبسكوي وبعدها دفيت الأكل لأنو الزمن إتأخر قلته صهيب لو طالع ياكل ويمشي، رتبته الطريزة زييين بعدها مشيت قعدته اصحي في صهيب وامشي يدي في وشو وامسكو من انفو، فتح عيونو عاين لي وغمض تاني رجعتيه عملته نفس الحركه جراني رقدني جمبو قال لي صباح الخير، قولته ليهو الشمس في نص السماء اصحي بعد كدة، قال لي م علينا خاينا مكملين نومنا وانا شنووو؟ قولته ليهو انا وكريم م وانا شي بس إنت وراك شغل، سكنت م ردة لي رفعتيه راسي عاينته ليهو لقيتو مغمض عيونو، فتحته ليهو عيونو قولته ليهو صهيب اصحي ياخ، قال لي طيب صحيت م نايم أنا، قولته ليهو طيب قوم ادخل إستحمي وصلي علشان تشرب الشاي، قال لي قبل كل شي ايز اقول ليك حاجه مهمهه، قولته ليهو اهم من الصلاة، قال لي لا بس مهمهه بالنسبه لي أنا، قولته ليهو أها

قال لي بحبك ي شافعهه، قولته ليهو شافعهه في عينك قعد يضحكك قولته ليهو يلا فكني انا زاتي نازله نزلته منو وقولته ليهو اعمل القولته ليك عليهو سرعهه

خته يدو راسو في يديهو وهو بعين لي وبضحكك وانا مغيوووظه منو غيظ طلعتيه وقفلته الباب مشيت قعدته في التلفزيون واقلب في القنوات ساااي بعد نص ساعهه كدة جاني شال كريم وكانو الإيتين م لابسين فنايل بس شورتات بقيت مبلقه فيهم وصهيب يشاغل في كريم وبضحكك لما وصلوني قال ليهو عاين ماما زعلانها من بابا تعال نسالها قعدو جمبي في الكنبهه قال ليهو قول لماما بابا قال ليك انا اسفه، كريم قال لي ماما، بابا، اسف، صريت وشي زيادة، قال ليهو قول ليها إنتي حلوة، كريم قال لي انتي حيوة،

قال ليهو يلا ادي ماما بوسهه، كريم جا مسكني وباسني مسالافه قال لي حيوة، بابا، ماما، حوة"بلغه الاطفال"

صهيب قعد يضحكك،

شويهه كدة صهيب قال لكريم ابوس ماما انا كمان؟ طيب حاضرا يلا نبوس ماما جراني ولصق لي بوسهه في كدي مسافهه، إتلفت على كريم قال ليهو لسهه صح تاني واحدة كمان صح؟ طيب تأمر أمر إنت ي قلب بابا ورجع باسني مرة تانيهه بعدها بقيت محرجهه وم عارفه اقول شنو قولته ليهو الفطور جاهز ضحكك وشال كريم ومسكني من يدي قال لي طيب منتظرين شنو يلا نفطر، مشينا المطبه فطرنا صهيب بكالاش وبتاع تشغيلات كل مرة يشاغلني ويعمل روجو يضحكك مع كريم

ونحن برانا إكتشفته صهيب تاني خالص انا أبدا م كنت بعرفو كل شي فيهو وكل تصرف طلع منو بحبيني فيهو اكرر ولا لطافتو تدوب حجر م عارفه هل كل ولد بتاع بنات بكون بالشكل دة ولا هو معي انا بس كدة

بعد م خالص فطور وقله ادب مع كريم قال لي عندي شغلته بسيطه كدة ماشي عليها وجاي، قولته ليهو شغلته شنو؟ قال لي المبنى الشغالين عليهو دة ماشي اقبال سيدو في موضوع كدة وبرجع م بتأخر، جهز نفسو وهو طالع جمب الباب مسكتو عملته روجي بصل ليهو في زراير القميص، إبتسم إبتسامه خفيفه قال لي عايزة شنو اجيبو ليك معي إنتي وصهيب؟ لفيت يدي حوالين رقبتو وقربته عليهو شديييد قولته ليهو عايزاك انت ترجع بدري بس لفه يديهو حوالي قال لي م طلبتي حاجه اساسا انا كلي ليك وباسني قولته ليهو اوعى تتأخري امس فالاهم

ضحكك قال لي حاضر تامري امر إنتي في حاجه تاني؟ قولته ليهو لا، قال لي وانا مشتاق ليكم من اسي، قولته ليهو انا ومنوو؟ ضحكك قال لي الله حبيدي تغيري من ولدكك كمان إنتبهتته لنفسي قولته ليهو م بغير انا بس مجرد سؤال

قعد يضحكك قال لي طيب نتفاهم بعدين يلا سلام ورجع باسني في خدي، قولته ليهو اسمع بعدين لما تجي عايزاك تتصل لي على إمتثال وحبوبه بالجد إشتقتته ليهم، قال لي إمتثال امس سالتني منكك طيب تمام المساء لما ارجع إن شاء الله بتصل ليك عليهم، قولته ليهو ماشي، قال لي يلا وطلع، بعد م طلع خليت كريم بلعب وانا مشيت المطبخ غسلته العدة ولميتها من مكانها ورجعته قعدته مع ولدي، قعدنا حكاية ساعة ساعة ونص كدة جرس الباب ضرب، قلته معقوله صهيب خالص ورجع سرعه كدة جريت ففتحته الباب بحماس، فضلته واقفه 5 ثواني وانا متفاجأة عمتي فتحيه وعمي الطيب وعلي واقفين في وشي، طبعا بالنسبه لي كانت حاجه مدهشه، بعد م استوعبته سلمته على عمتي فتحيه بالأحضان وعمي الطيب ورحبته بيهم ودخلتهم ومن شافو كريم لقوهو بلعب بالعجله مسكو فيهو هاك ي بوس وي احضان ودة يشيل يدي دة وانا دخلته لبستته توبي وطلعتة المطبخ جبته ليهم المويه بعدها مشيت خلطته ليهم العصير وباقي الاكل العندي داك ختيتو ليهم بس حلفو م ياكلو، قعدته اتونس معاهم واسألهم عن احوالهم واحوال ناس البلد وكذا، عمتي عواطف قالت لي طيبين والله م عندنا عوجه، وعلي يتلفت يمين وشمال، عمي الطيب قال لي خباركم رحلتو من اهل راجلك خير إن شاء الله مش كنتو ساكنين معاهم هناك؟ قولته ليهو فعلا لكن صهيب قال هنا احسن واقرب لمكان شغلو عشان كدة، قال لي اهااا لا كان كدي عديله انا قلته يمكن تكونو عندكم مشاكل مع اهل راجلك وكدة، لما قال كدة سكتته، عمتي قالت لي لي راجلك في ولا مافي؟ قولته ليها طلع الشغل قبل شويهه والله، جيتو متين انتو؟ نزلتو عند اهل صهيب هناك ولا شنو؟ عمتي قالت لي لا والله جينا من هناك قاصدكك عدل، قولته ليها اها، في جواي سؤال هم عرفو البيت كيف بس م حبيت اسألهم، قولته ليهم نورثو والله ي جماعه إرتاحو عمتي ارح الغرفه دي وعمي وعلي إتفضلو على دي فاضيهه تعالو إرتاحو واخذو راحتكم شويهه، عمي الطيب قال لي لا والله ي بتي نحن م جينا للراحه ولا جينا للرقاد

وشي بانته عليهو علامه الإستفهام؟؟

قولته ليهوو خير إنشاء الله ي عمي؟

عمتي قالت لي اها ي.. عمي الطيب قاطعها قال ليها خليني انا بتم كلامي

قال لي شوفي ي بتي نحن والله لما سعد الله يرحمو دة مات اخدناك زي بتنا وم خليناك فكرنا في مصلحتك وم قلنا مرت ولدنا م بتعرس تاني وعرسنا ليك وعدم حرمانك من ولدكك صح كلامي ولا غلط؟ هزيت ليهو راسي بمعنى ايوه

قال لي نحن م قصرنا معاك في شي والولد دة بإمكاننا ناخذو منك من لحظه م عقدو ليك لكن نحن قلنا الأم اولي بالجنى ودة العملناهو لكن شنو النبي يرجع للنار نحن ي بتي ولدنا دة امانة عندك واسي نحن جايين نشيل امانتنا بكل خاطر طيب، قولته ليهو بخلعه كيف يعني تشيلو مني ولدي؟ علي قال ليهو انت ي ابوي بتشيل وبتشرح وبتكرر في الكلام لشنووو؟ عندنا ولدنا وجينا نشيلو بتشرح ليها لشنو بتمنعنا نشيلو يعني؟ قولته ليهو ولدي م بديكم ليهو كيف يعني اديكم ولدي، عمتي فتحيه قالت لي ولدك دة لحمنا ودما ونحن م جايين نستأذنك حتى ناخذو نحن جايين نشيلو سواء رضيتي او ابيتي سنتين وزيادة خليناهو ليك عشان اليهود زاتهم م بحرمو شافع من امو في العمر دة، وقت قلنا ليك خليهو ليها شهر بنرجعو ليك كلو كلو ابيتي تقول نحن م اهلولا ولا ليها حق عليهو اها نحن بالباب كدة جينا نقالع ولدنا قلع منك عديييل كدة وزول بقدر يقول ليها لا مافي، هي كانت شايله كريم وقفت على حيلها وقالت: يلا ي الطيب وعلي اللحقوني قامت ماشه جريت وراها مسكتها قولته ليها ماشه بي ولدي وين اديني ولدي، بقت تلز فيني وانا بقالع فيها وكريم ببكي، جا علي من هناك جراني قال لي فكي الولد دة، قولته ليهو ولدي ماشين بيه

و وين والله ولدي م بتشيلو مني وبقيت ابكي واصرخ واتقالع مع علي وكريم يبكي وعلي يقول ليها امشي يمه قولته ليك امشي، طلعت من الشقه وانا بصرخ بأعلى صوتي طلعت جاريه وراها وهو بجر فيني وعمي الطيب نازل قدامي وانا بقول ليهو عمي الطيب إتكلم معاها، عمي الطيب م تشيلو مني ولدي ي عمي الطيب الله بسألکم ي عمي الطيب

الفي ادوار العمارة كلهم بتفرجو علي وانا جاريه وراهم وشكل علي وهو بجر فيني وانا بقالع فيهو قام راجل قال ليهم في شنو ي اخوانا، قولته ليهو عايزين يشيلو مني ولدي علي قال ليهو دة ولد اخوي م تشتغل بيها وكريم يصرخ بأعلى حسو، لما وصلنا باب العمارة عمتي ركبت البوكسي ومعاها كريم وعمي الطيب ركب فضل علي انا بقيت ماسكه في علي وبقول ليهو ولدي م بتشيليهو ي علي م بخلي ليكم ولدي ي علي قال لي ولدك كان دايراهو اللحقهوه، في اللحظة ديك جا عمو الباب قال ليناً في شنو ي اخوانا؟قولته ليهو شايلين مني ولدي ي عمي ولدي شالوهو مني اضرب لي لصهيب

قال لي ديل منو هم ديل ي ولدي كدة دقيقهه الله يهديكك، علي إتفكره مني وقال لي يضرب ليك لصهيب اها كان جا داير يعملنا شنو يعني؟؟مشى على البوكسي جريت وراها لزانى اصلي م وقعته قبل م يركب قولته ليهو م بتسوقو ولدي بلاي م بخليهو ليكم دة ولدي انا وركبتهه ورا وهو ركب قدام عشان يسوق العربيه، بقيت اقول لعمو البوب إتصل إتصل على صهيب كلمو قول ليهو جو شالو منها ولدها وانا مشيت معاها، قال لي هدا انا متصل عليهوه، قولته ليهو اي كلمو قول ليهو شالو منها غصب ...

...

الفصل الخامس والثلاثون

قال لي هذا انا متصل عليه، قولته ليهو اي كلمو قول ليهو شالو منها غضب، إتحركنا وانا بيكي ويقول ي ربي ليهه م كاتب لي الفرخ في حياتي دي، ليهه م كاتب لي دوام الحال بس كل م اقول خلاص الدنيا دي بدت تضحكك لي بحصل العكس وبتجوط اموري وبترجعي لنقطه الصفر

في الجانب الثاني عمو البواب بتكلم مع صهيب قال ليهو ساقو ولدها وهي ابت ركبت في البوكسي وراهو قالت لي اكلمك، اي ولدي اسي الكلام دة حصل، والله انا كنت مافي لاقيتهم في الباب ومرتك كانت تصرخ بأعلى صوت ليهو زول إشتغل بيها مافي، خلاص كويس...

صهيب قفل الخط وكان قاعد مع زول قال ليهو عن إزنك حاصله مشكله في البيت وإتصلو علي ضروري امشي وطلع مستعجل، وهو طالع إتصل على خالي التاج لقي تلفونو مقفول فضل يتصل ويتصل برضو تلفونو مقفول طلع ركب عربيتو وإتحرك

في الجانب الثاني علي كان طائر طير بالعرييه وانا الهواء بتاع الشارع والغبار والحر كلهم كانو في وشي، شلته الشارع داك بكى، بكيت كدة لمن راسي وجعني وهم ماشين كل م نلاقي نقطه بتاعه تفتيش العساكر بعاينو لي بمنظري دة بقولو لي اركبي قدام بقول ليهم لالا هنا احسن، بعد م عدينا التفتيش حتى إستوعبته إنو كان ممكن ابلاغ عنهم فيهو

فضلنا ماشين لغايه م دخلنا الحلته بعد المغرب وقفو عربيتهم نزلته منها بقيت ادق ليهم في باب البوكسي واكورك فيهم واقول ليهم ادوني ولدي، ادوني ولدي قلتهم ليكم، علي نزل وفتح الباب شال كريم من عمتي وعمي الطيب نزل، مشيت على علي قولته ليهو اديني ولدي بقيت اقلع فيهو لزاني رماي وبقي يدق في الباب جات مرتو فتحت داير يدخل مسكتو من جلابيتو قولته ليهو ماشي بي ولدي وين م بتشيلو مني والله قال لي مرتو امسكي الولد دة ادخلي بيهو جوة شالتو منو، قال ليها قولته ليك خشي بالجنى دة جوة "بنهرة" دخلت، عايزة ادخل مسكني من الباب قال لي ماشه وين؟ قولته ليهو دايرة ولدي انت منو لمن تمنعني من ولدي، قال لي انا ابو هو، قولته ليهو ابو هو تحت التراب انت م ابو هو عارف ليهو شنو حيوان ي مقطع بعد شبعته في قروش ابو هو جاي تقول انت ابو هو؟ عمتي فتحته قالت لي إحترمي نفسك ي بت هوي، قولته ليها انا دايرة ولدي انتو المفروض تحترموا نفسكم م انا، قالت لي ولدك دة تشمي قدحه، ناس الحلطه طلعو وبقو يسمعو في نقاشنا، قالت لي علي كدة زح يدك دي من الباب خليها تنبح المجنونه دي، زحت لي ولدها يدو ودخلت، وعمي الطيب برضو دخل، قالت لي علي ادخل واقفل الباب ي ولد، عايزة الزو لزاني وقفل الباب، بقيت ادق في الباب بكل قوتي واصرخ واقول الليله والله ولدي دة كان نام عندكم الا اتحرك من هنا جنازة، طلعو لي ولدي، فجأة باب بيت اهلي فتح وجاتي حبوه جاريه والناس ملمومه طبعاً قالت لي بخلعه وهجمه شهد؟ في شنو ي بت مالك الحاصل شنو الجابك شنو هنا وجيتي متين؟ قولته ليها تعالي شوفي البعملو فيهو اهل سعدي حبوه تعالي اتفرجي، الليله جو قلعو مني ولدي من بيتي غصبا عني وجابوه هنا، قالت لي شنو؟ قولته ليها انا يشيلو مني ولدي؟ من عمرو يوم كان يعرفو ليهو شنو؟ ماكلنو ولا مشربنو؟ م اكلو وشربو من ورا دم ابو هو لغايه م شبعو حتى عرفوه، الليله انا يجيني علي المقطع الما تامي راجل مع راجل يتقاوي علي انا ويشيل ولدي مني؟ من حنيتو على ولد اخوه يعني؟؟ حبوه قالت لي كدة تعالي ي بتي، قولته ليها م متحركه من هنا انا لو م طلعو لي ولدي اسي دي انا دايرة ولدي، حبوه بقت تدق في الباب وتنادي، جو عماتي واخواتي الصغار يعني الشارع بقى ملان ناس، عمتي رحمه قالت لي عااد بالغو دة كلام شنو دة؟ بقيت ادق في الباب بكل قوتي واقول ليهم قولته ليكم طلعو لي ولدي، عمتي مسكتني، قولته ليهم ماف زول يمسكني دايرة ولدي انا وبس، حبوه قالت لي اهدي ي بت م تتجنني فينا برواقه المشكله دي تتحل خشي البيت م تبقي فرجه، قعدته في الارض جمب الباب قولته ليها الليله انا من هنا م متحركه للصباح قاعدة لو م الحراميه الكلاب ديل طلعو لي ولدي، ماكلين في خير ابو هو لمن بقو ناس، ناسين نفسهم عملو شنو هم؟ انا كان عرسته عرسته عشان الولد دة مش هم القالو لي عشان يعيش احسن عيشه ويتعلم احسن تعليم هناك عرسي وجبروني على العرس دة؟ اسي بعد ولدي عاش احسن عيشه جاين يقلعو مني؟ ناسين انهم عرسو لي ولد سيد الشركه الإتبسو في تيتيم ولدي؟ ناسين انهم سكتو على دم ولدهم والميته الشينه المات بيها عشان القروش؟ ديل اهل ديل هم؟ بتعدي 6 شهور 7 شهور زول بتصل بقول اشوفو حي ولا ميت مافي يعرفو ليهو شنو هم؟ حبوه بقت تدق وتقول ي فتحه، شيخ الطيب، افتحو الباب دة ي جماعه الكلام دة عيب وشين في حقكم انتو ناس كبار ونحن ناس جيران وأهل والعملتوهو دة م بعملو هو اهل، م صح تبقي فرجه كان نسيتو حاج احمد ازكركم بيهو ي ناس هوي، ماف زول فتح ليها، قالت لي عمتي رحمه امشي شيلي التلفون دة إتصلي على التاج كدة خليهو يجي، ، قالت لي قومي ي... قولته ليها حبوه م تقوميني م قايمه بدون ولدي انا، جال الحلطه حاولو يتدخلو وب

قو يدقو في الباب وينادو على عمي الطيب وهو ولا كأنو سامع حاجهه، فضلنا قاعدين والناس كلها واقفهه تتكلم معي وانا بس بقول ليهم من غير ولدي م بتحرك، قالو لي ديل برضو اهلو م بعملو ليهو شي ولدك، قولته ليهم ي ناس انا دايرة ولدي وبس م بتحرك من هنا بدونو يعني م بتحرك بس، ونحن قاعدين جا خالي التاج قال في شنو ي اخوانا، حبوه قالت ليهو تعال ي التاج شوف البقت فينا، تعال شوف اخر م توصلو اليه ناس عمك الطيب مشو قلعو الولد من امو بالقوة وجابوهو، قال لي ي بت شهد، الحاصل شنو؟قولته ليهو م عارفه شي انا ي خالي اللهم ولدي عند الناس ديل وانا عايزاهو وم ماشه بدونو، قال لي قلعو منك قلع عدل كدة كيف يعني، قولته ليهو ي خالي باب بيتي دق فتحتو لقيتهم فضلتهم وقعدته اتونس معاهم بخاطرا طيب قومو شيلو الولد بالقوة مني ماف اي سبب دي حرمنه منهم، قال لي اسكتي خلاص، قولته ليهو هم متين شبع...نهرني قال لي اسكتي مش ولدك بجيو ليك م اسمعك تفتحي خشمكك دة تاني اوعى، بقى يدق في الباب ويقول ي عمي الطيب، ي علي، إحتراما لي انا نحن ناس اهل وجيران وبيننا عشرة سنين افتحو الباب دة خلونا نخت النقاط في الحروف ونشوف الحاصل شنو ونحلو، بعد مسافهه فجأة الباب فتح كان عمي الطيب، خالي التاج قال ليهو دة شنو البتقول فيهو شهد دة ي حاج الطيب في شنو ي جماعه؟عمتي فتحيه قالت ليهو الطيب قلته ليك اقلل الباب دة م عندنا اي تفاهم مع الناس ديل نحن ولدنا وشلناهو، حبوه قالت ليها قلتي كدة ي فتحيه؟م عيب عليك تهون عليك العشرة ي فتحيه اخجلي ي فتحيه، عمتي غتحيه قالت ليها اخجل من شنو بتكم هي التخجل من نفسها ومن عمائلها م نحن، خالي التاج قال ليها يمه انا راجل واقف قصاد راجل وبتكلم انتي خليك ساكنه، عمتي فتحيه قالت ليهو نحن كلامنا معاكم خلص ولدنا وشلناهو وقفتها على حيلي عايزة امشي عليها خالي التاج مسكني قولته ليها ولدكم، ولدكم انتو عارفين ليهو شنو؟متين بقى ولدكم؟ولدي انا الريتو انا التعبته فيهو أنتو منو اساساً، عمتي فتحيه قالت لي انتي الربيتهو؟انتي فاضيه ليهو ي الزايعهه ي المطلوقهه؟حبوه قالت ليها ي فتحيه إحترمي نفسك واحفظي لسانك احسن ليك، قالت ليها مالو كلامي غلط؟كضبتة، بتكم انتو عارفين ليها شنو م مشت من هنا لخبنت الدنيا دي كلها وصاتتها، اهل راجلها يشكو منها وييكو بدمعتهم، كان على عمها ابو راجلها م احترمتو، كان على ام راجلها م احترمتها، كان على راجلها تشيل وتضرب فيهو قدام اهلو م احترمتو اسمعي هنا النحدثك بعمائل بتكم، دة كلو خليهو على جنب وحوامتها وإنطلاقتها دي كوم تاني خالص م علينا بيهو لكن ولدنا؟ولدنا نحن م بنهمل فيهو، ولدنا نحن م هامل ولا مقطوع من شجرة مخلياهو مجدوع 24 ساعه ومهملاهو للشغالات، البضمن لينا سلامه ولدنا شنو؟هناك بتكم لافهه ساي وم سائله فيهو سؤال وانتو م جايين للدنياخبر، طبعاً انا مصدومه من البسمعو قولته ليها دي كلها تخاريف منك وحسبي الله ونعمة الوكيل فيك محل م تقبلي ليوم الدين كان بهتيني وقولتي كلمه م فيني، قالت لي انا قاعدة معاك؟القاعدين معاك هم القالو الكلام دة عمك دي ضربت عدل وقالت الكلام دة لحاج الطيب وقالت ليهو تعال شيلو ولدكم بالباب كدة اهل الراجل م دايرنو نحن هينين ولا لينين لمن بنخلي ولدنا للغرباء؟الكلام انا بقولو عدل ولا بدسو ولا شي وعمك دي قالت بعظمه لسانها دايرة تعرس لولدها لانو انتي م بتنفعي معاهم قالتها بالباب كدة ي خسارة تربية الأقاليم دي م المحربهه منها والله، قولته ليها بتقولي الكلام دة عشان دايرة تخري لي بيتي، خالي التاج قال لي اسككتي قولته ليك، قولته ليهو دايرة تخرب بيتي وتوسخ سمعتي عشان بعد يطلقوني دايرة تعرسني لسامي ولدها بتقدري تنكري وتقولي م قولتي الكلام دة؟اخرب لشهد عشان اعرس ليها سامي، انتي بتعرفي للعشرة شنو؟كان بتعرفي للعشرة شي كان عاينتني لي علاقتي بي هبهه وم كان فكرتي تفكير عفن كدة، هبهه بت الهنا والسرور كان إستحمت تشربي مويته طلعتيها كلام ساي وحاولتي تخري ليها بيتها عشان سامي يعرس فيها لكن سامي م راجل م زي الباطل الحاضناهو تحت دة، علي قال لي انا باطل؟قولته ليعو باطل و 60 باطل وكلب وعفن كمان، جرى جاب عكازو وجا، عمي الطيب قال ليهو علي ارجع ي ولد، لزة ابوهو وجا عايز يضربني خالي التاج مسكو قال، نل خالي التاج، وقفته ليهو قولته ليهو اهو انا واقفهه ليك دايير تعمل لي شنو يعني؟؟رفع العكاز وضربني بيهو بكل قوتو في كتفي النسوان بقو يصرخو الرجال مسكوهو، بقى يقول ليهم فكوني خلوني اوربها انا باطل كيف، قولته ليهو الليله وبكرة وبعد بكرة باطل وخايب واسي اثبتته بطالتكك دي ي العفن ي الما بتشبه الرجال، رغم الضربهه ووجعتها اتماسكتها اصلي م صرختهه، فجأة اسمع صوت عمتي رحمه بتقول عمتي امسكي التاج، امسكي التاج ي عمتي وب علي وبقت تصرخ، فجأة نشوف خالي التاج جاي جاري النسوان بقت تصرخ زيادة عاينت ليهو لقيتو شابل سكينو وجاي جاري، حبوه مسكتو قالت ليهو التاج الله والله لا، قال ليها يمهه فكييني، الكلب دة يمد يدو على بتنا فكييني يمهه قولته ليكك، قالت ليهو تسيل دم عشان موضوع زي دة، قال ليها يسيل بس ي امي ديل كلاب ديل م بعرفو للجيرة شي، مسكتو قالت ليهو سمح ارميني انا جنازة اول الرجال إتقسمو بقو جزؤ ماسك خالي وجزؤ ماسك علي وانا شغاله ليهو م توسخ يديك في كلب زي دة ي خالي دة واحد م بعرف للرجولهه شي العفن دة، حبوه مسكتني قالت لي تعالي نشوف الضربه دي نمشي القسم نفتح بلاغ طوالي، عمتي رحمه قالت ليها دي نهايه عشرة الكلاب العواليق ي عمتي، قولته ليها حبوه انا من هنا بدون ولدي م متحركه، حبوه بقت تقول للرجال السكين دي امسكوها من الولد دة م تخلوها عندو، علي بقى يقول ليهم تتقاوى علي بسكين انا؟خالي التاج قال ليهو انت ي الخايب إتراجلته على مرة بعكاز ويدك المديتها عليها دي

حرم كان اقطعها ليكك ونحن في النقاش دة فجأة جات عريبهه وقفت وتاني جات واحدة، والناس ملمومهه كثيرة، إتلفتو على جهه العربات، فجأة نسمع زول بقول السلام عليكم الصوت كان غريب، وبعدها يجيني صوت صهيب بقول السلام عليكم وجا على باب ناس عمي الطيب عديل، طبعا انا م مصدقهه صهيب جا، صهيب جا بقيت اقول جواي كدة وماسكه كتفي بيدي الثانية، م اتفاهم مع زول جا ماشي على طول قولته ليهو صهيب، جا مسكني قال لي في شنو ماللك؟ طبعا الشارع مضلم لكن الانوار مولعهه، قولته ليهو جيب لي ولدي ي صهيب شالو مني

مسكني وبقي كأنو ساندني في كتفو قال لي دقيقه وبعدها قال ي جنبو، فجأة جا ضابط ومعاهاو كم عسكري قال ليهو دة بيت الناس الانا فاتح قيهو بلاغ، عمتي عواطف قالت ليهو فاتح فينا نحن بلاغ؟ ولشنو؟ عملنا شنو فاتح فينا بلاغ؟ الضابط قال ليها ي حجهه انتو مشيتو بيت الراجل دة وسوقتو ولدو ومرتو بالغصب ولا لأ؟ قالت ليهو نحن م سقنا مرتو براها جات معانا والولد متين بقي ولدو دة ولدنا نحن لحمنا ودمنا شلناهو دة شي بدينا؟ قال ليها دون رضى امو؟ بدينكم طوالي، علي قال ليهو مش كان فتحته بلاغ والله ان جبتة الجيش كلو الولد ولدنا واي بالقلع رجاليه شلناهو اها داير تعملو شنو؟ الضابط قال للعساكر ارفعوهو في البوكسي من غير نقاش وكتر وكلام، وجيبو ليها الولد، عمتي فتحه قالت ليهو اسمع هنا، قال ليها إتكلمي بإحترام معي انتي زوله كبيرة و انا زول بعمل في شغلي م تخليني اتكلم معاك فارغ، علي قال ليهو انت ي زول مالك؟ وجا لزهه الضابط، الضابط قبضو من جلابيتو قال ليهو مالك دي قولها لأخوانك م لي انا وجدعو للعساكر قال ليهم ارفعو لي وحاج الطيب دة وينو، عمي الطيب قال ليهو إتفضل أركب، ويلاي حجهه لو سمحتي نحن م عندنا ليك زمن جيبني ليها الولد، عمي الطيب قال ليهو شوف ي باشا الولد ولدي المرحوم الله يرحمو ونحن، ، الضابط قال ليهو جبتوهو من امو بالقوة ماف قانون مديك حق بالحاجه دي ي حاج هوي الله نحن ماشين بي شي اسمو قانون بس، عمي الطيب قال ليهو اسمع ي ولدي نحن م مشينا جنباهو ساي نحن الفترة دي كلها مخلنو عندها نحن جنباهو بناء على كلام وصلنا من اهل راجلها قالو ليها عديل بتكم دي م مربيه صالحه ولا مهتميهه بالولد دة تعالو شيلو ولدكم ونحن عملنا الصح بس ي ولدي، قال ليهو اسمع كلامك دة تقولو هناك في القسم هنا انا م جاي اسمع الانتقال ليك والكلام الفارغ دة انا عندي بلاغ مفتوح جاي بناء عليهو طلعو ليها الولد سلمونا ليهو ولا اقول ليكم انا بمشي بجيبو براي، خلاهم واقفين ودخل البيت زين م تم 5 دقائق جا شاييل كريم ويكي اداهو لي صهيب وانا شلتو من صهيب على طول وحضنتو، الضابط قال ليهم يلا اركبو لي في البوكس، عمتي فتحه خشمها بقي ملح ملح قالت ليهو نحن زاتنا عندنا بلاغ عابزين نفتحو ونشيل ولدنا بالمحكمهه، قال ليها جدا م عندك مشكله لما تصلي القسم قولي كلامك دة وافتحني بلاغك العايزاهو لكن برضو م بنفي حقيقهه إنو انتو اتهجمتو على بيت راجل وسوقتو ولدو ومرتو بالغصب انتو فاكرين الشغلهم سايهه هي؟ قالت ليهو اسمع ي ولدي، قال ليها ي الله ي حجه قلنا ليك م تكتري واركي البوكسي بالله خيلنا نتحرك عسكري شوف شغلك بالله، قالت ليهو خلاص بركب براي، مشيت على البوكسي وركبت مع راجلها وولدها، جات مرت علي تبكي وتقول لي وب علي ي جماعه م صح كدة هي ي شهد دي كانت عمتك قبل اليوم دة وابوي الطيب دة عمتك النسى قديمو تاه ي شهد ي اختي الكلام دة عيب منكك، قولته ليها خليكك حقاينه عيب مني انا؟ انا عملتهه شنوو؟ صهيب شال كريم ومسكني قال لي تعالي، خال التاج قال ليها ادخلو البيت، صهيب قال ليهم لا والله نمشي، خالي التاج قال ليهو مشي شنو بالليل دة ي زول ماف ليكم مشي بيتو الصباح وخلونا نشوف المشكله دي بدايتها وحدها وين ونحلها، صهيب قال ليهو م عندهم معاهم اي حل انا بدايتها معاهم بالقانون بحلها بالقانو الشغلهم م بلطجهه ولا همجيته ايدا، هالي التاج قال ليهو اسمع كلامي ادخلو البيت و... صهيب قال ليهو لا والله ي جماعه صعبهن شديد نحن لازم نتحرك عشان نصل باقي ليلنا دة، حبوبه قالت لي ي بتي م تتكلمي مع راجلك، عمتي رحمه قالت ليهو هي زاتها مضروبها في كتفها دة لمن م قادرة تكيف عديل خشو النعملها مويه دافيه بملح ساي، لما اصرو دخلنا وصهيب دة كان زعلان زعل وبهرز في رجلوا عمي التاج بقي يتكلم معاها ويقول ليهو انت قايل شنو؟ انا لما ضربها غفلني غفلته والله كان قبيل ناس الحلهه خلوني كان طلعتته مصارينو بره بسكني الكلب الخايس دة، عمتي رحمه قالت ليهو هي لكن هي كان وقفت ليهو وقالت ليهو تعال اضربي بدل تجري اسي الضربه دي كان جات في راسك كان شقتو نصين ي العويرة تقيفي للحيوان دة لشنو؟ دايرة تيتي ولدكك برضو تاني؟ هي واقفه وبتمسح لي في يدي بقطعهه مبلوله بمويه دافيهه وملح، حبوبه قالت ليهم والله نحن صحي كنا مناسبين كلاب ديل الله لا بآرك فيهم، فجأة صهيب بقي يتنهد ويقول بابا، بابا، عمتي قالت لي ايات جيبهيو المسكين دة مخلوع زاتو من العملوهو الخيابهه ديل، جات ايات شايلاهو ادتو لي صهيب وقف على حيلو وبقي يهز ويسكت فيهو بعد م شربنا العصرين وجابو ليها اكل اكلنا شوبه كدة صهيب قال ليهم نمشي ي اخوانا، حبوبه قالت ليهو هي ي ولدي صباحاتو بيض، قال ليها لا والله ي حبوبه نمشي ماف طريقه نهائي م بقدر، قالت ليهو سمح والقضيته اسي كيف؟ قال ليها كل شي رسمي يقوم بيهو المحامي نحن م موكلين محامي هنا للشغل وكدة، قالت ليهو والله ي ولدي لو م ابيت كان تبيتو الشارع م مضمون الليل دة وانت جاي من سفر، قال ليها لا م بحصل شي بإذن الله، حسب إصرارو ودعناهم وطلعننا ركبنا العريبهه، إتحرنا مسافهه كدة قال لي يدك واجعاك؟ قولته ليهو م شديد، قال لي ندخل الدكتور لو في مركز هنا يشو

فها ليك، قولته ليهو لا م بحتاج، قال لي بي زهج انت زاتك البخليك تقيفي ليهو عشان يضربك شنو؟ كان كتلك اسي؟ انتي غبيته دة تصرف اغبيته فهمتي؟ سكتته ساي، وقف العريبه قال لي دقيقه ارجع ليك الكرسي دة لورا، رجعو لي آخر حاجه وشال كريم رقدو ورا، فضلنا ساكتين وهو ماشي وانا سرحانه وبفكر في احداث اليوم دة وكيف فجأة موازين اليوم إتسقلت، وبقيت افكر في كلام عمتي فتحيه القالتو بعدها قولته ليهو شايف ي صهيب انا دي نهائي ربنا م كاتب لي اتهنى بالفرح في حياتي دي، قال لي مافي داعي للكلام دة، بقيت ابكي، قال لي بطلي بكى خلاص م حصل شي خليني اركز في الشارع الدنيا ليل، سكتته وفضلته مسهيه لغايه م نمته، صحيت على صوت اذان كان ياذن، فتحتته عيوني الدنيا ضلام، قولته ليهو دة الصبح؟ قال لي الإذانه الاولى، قولته ليهو نحن وين؟ قال لي دخلنا الخرطوم وقرنا على البيت، بالفعل ربع ساعه كدة وصلنا، صهيب شال كريم وماسكني لغايه م وصلنا باب الشقه ودخلنا، عاينته لكبابي العصير والمويه حقت ناس عمتي لقيتها في مكانها، صهيب دخل كريم رقدو دخلته وراهو كان بقلع لي كريم في ملابسو وانا شلته لي جلباب ودخلته الحمام إستحميت وجيت طالعته لقيتو غير ملابسو ورفد جمب كريم، قال لي يدك واجعاك شديد صح؟ هزيت ليهو راسي، قال لي تعالي كان ماسك في يدو مرهم كدة قعدني جمبو ومسحو لي قال لي بخفف الوجع شويه، رقدني في حضنو وفضلنا سرحانين في يوم الليله دة والحصل فيهو وانا دموعي جاربه، قولته ليهو اخر شي كنت اتوقعو تصرف زي دة يطلع منهم، قال لي م تبكي ي شهد، قولته ليهو انت م شوفته الطريقه كأنهم كانوا بخطفو خطف مني

قال لي هس خلاص ي شهد القصه حصلت وإنتهت، قولته ليهو م عارفه لو م إنت كان الححصل شنو، ضمانتي عليهو أكثر وقال لي وانا م عارف لو حصلت ليكم حاجه كان ممكن يحصل فيني شنوو ي شهد بجد م عارف لما عمو حسن البواب اتصل علي وكلمني انا عقلي اتجمد حسيت إنو الدنيا وقفت خلاص بقيت م قادر افكر وصدقيني كنت جاي ساي ولو جيتهم ساي كنت حأخربها وحتكون خصم عليكم عشان كدة اول م دخلته البلد فتحتته بلاغ عشان اضمن سلامتكم اول قولته ليهو اليوم دة الله لا عادو يخ

قال لي لكن ي شهد لما شالو كريم ليهه لحقتيهو ومشيتي وراهو؟ ليهه م إنتظرتيني اجي ي شهد؟ متوقعه إني م ممكن احلها؟ ولا م اجيب ليك ولدك؟ قولته ليهو م كدة ي صهيب بس ديك لحظه خلعهه وولدي بتشال مني قدام عيوني دايرني اخليهو؟ م بقدر اخليهو وانا عارفه نوايا عمتي عواطف دي قال لي شهد اسألك سؤال تجاوبيني بصراحه؟ قولته ليهو اها؟ قال لي انا ولا ولدك كريم؟؟؟...

كسرهم

لو م عندي اسبابي الخاصه المنعني اكتبها م كنت إعتزرتهم، ناس تاني اكتبها كاملهه وم تشحتفينا وتحرق روحنا دي اخر قصهه وتاني توبهه والله م هكتب اصلا لا كاملهه لا اجزاء ولا شحتفهه ربنا يقدرني واخلص الفي يدي دي بس

نتلاقي® ذات إنتفاضه 35

الفصل السادس والثلاثون

قال لي ي شهد أسألك سؤال تجاوبيني بصراحته؟ قولته ليهو اها؟ قال لي انا ولا ولدك كريم؟؟؟ قولته ليهو مالكم؟ قال لي قصدي لو خيروك بينا الإثنين حتختاري منووووو؟؟ قولته ليهو كيف يعني اختار بينكم والبخيرني بينكم شنو؟؟؟ سكت، بعد مسأله قولته ليهو لو في يوم إتجبرته اختار بينكم حأختاركم الإثنين م عندي إستعداد أخسر اي واحد فيكم انتو نفسي الطالع ونازل، ضمانتي عليهو اكثر وقال لي "ونحن من غيرك م بنكون ابدًا، قولته ليهو صهيب ممكن اقول حاجته؟ قال لي احكي، قولته ليهو بكرة خيلنا نمشي بيتكم، قال لي شهيد، قولته ليهو انا عارفه موقوفك شنو بالذات من الحصل اليوم بس، قال لي شهد امي وانا بعرفها لما تصر على حاجته بتعملها هي ع... قاطعتو قولته ليهو عايزاك تتزوج رنين صح؟ ورنين دي منو هي؟ دي البت الانت كنت معاها في علاقته، قال لي الورك بالحاجه دي منو انتي؟ قولته ليهو انا م غيبه انا اصلا عارفه الحاجه دي وعمتي كأم معاها حق لأنو بجد البت بتستاهلك واي ام بتدور لولدها السمح وبت الناس التنافس بيها في المجتمعات، قال لي وانتي مالك ناقصاك يد ولا رجل؟ م تقارني نفسك بزول انا بنافس بيك الدنيا كلها وبرضو ماف واحدة حتساوي ضفرك بالنسبه لي، قمته من جمبو وقعدته وبقيت اعابن ليهو، قال لي مالك، قولته ليهو انت نفسك الكنت في يوم بتقول عكس كدة، انت نفسك الكنت بتقول إنو لو طلعتة معي قدام الحرس حق البيت ساي يبقى دة شرف لي صح ولا انا غلطانه؟ مسح يدو بي وشو، قولته ليهو الحاجه الوحيدة الإتغيرت إنو انت نظرتك إتغيرت بس امك لأ، قام على حيلو وقعد معي في نص السرير وخته يدو في خدي و قال لي شهد حبيبي امي م بتعرفيها اكثر مني فهمتي؟ م تبقي عنيده ي شهد، قولته ليهو حتقاطع اهلك عشان موضوع تافه كدة؟ قال لي م مقاطعه انا بس م عايزك إنتي تمشي هناك إمتثال وحبوبه لو عايزاهم بجيبهم ليك هنا وانا بمشي عادي بسلم عليهم وبتفقد احوالهم وكدة، قولته ليهو هئيه عايزة امشي انا كمان انا نفسي افهم انت م عايزني امشي لبييه؟ م انا في النهايه معاك وبعدين اكيد نحن م حنطول هنا صح؟ قال لي شهد م تنقي دة بيتنا، قولته ليهو كيف يعني؟ قال لي كل حاجه عايزة تطلعي منها سؤال انتي؟ نزل من السرير قولته ليهو ماشي وين؟ قال لي النوم زاتو طار، فتح الدولاب ال حاجه في يدو وطلع البلكونه، طلعتة وراهو لقيتو واقف وبشرب في سجاتو لفيت يدي حواليهو قولته ليهو م اسفله ولا اي حاجه لاني م قولته حاجه غلط

قال لي طيب لما م اسفله عايزة شنو امشي نومي، قولته ليهو الصباح قرب يصبح، قال لي اساسا، سكتته مسأله قولته ليهو عايزة سجارة، بدون تردد قال لي هاك، على طول مسكتها منو واخذته لي جرره بعدها بقيت اكج، مسكها مني قال لي جيتي انتي؟ قولته ليهو زيكك رمى السجارة وعقصها وشالني قال لي مشكلتك م بتفتري للصباح حنفضل على الحال دة ودخل الغرفه ورقدي في السرير ورقد قال لي يلا نتخمد احسن

نمنا فترة طويله حتى م حسينا بروحنا، اليوم كلو فضلنا نايمين بدون مبالغه صحينا بعد الضهر على صوت كريم وهو بصحي فينا وببكي، فتحته عيوني عاينته ليهو ورجعته غمضته عيوني، كنت فترانه بشكل م طبيعي، صهيب قام شالو وانا كملتته نومي، صحيت تقريبا بعد العصر على صوت صهيب وهو بصحي فيني، فتحته عيوني قال لي يلا حبيبي صح النوم قومي اكلي ليك حاجه من امس م ماكله، قولته ليهو جسمي واجعني شدييد ياخ، قال لي عارف بس لما تدخلني تستحمي وتحصني والفطور حيق، بقى يجرنني من انفي زي م بعمل أنا وبفتح لي عيوني بصوابو حركات شفع بس

قولته ليهو صهيب ياخ، قعد بضحكك قال لي يلا قومي فتحته عيوني لقيتو ماسك التلفون وبصور رجعته غمضته نكش لي شعري تاني فتحته وهو بضحك، قمته رقدته في رجولو ولفيت يدي حواليهو، قال لي قولتي كدة احسن؟ تاني رفعتة رأسي ورقدته في صدرو قولته ليهو هنا احسن بعد مسافه حسيتو شايطني فتحته عيوني لقيتو داخل بي على الحمام دخلني الحوض وفتح فيني المويهه قال لي انا شايف إنو هنا احسن قولته ليهو صهيب ياخ قال لي صهيب في عينك انا جعانا منتظرك من قبيل تصحي عشان ناكل وانتي نايمه تستحمي ولا احممك بنفسي قولته ليهو حممني

عايز يجي علي رشيتو قولته ليهو اطلع يلا كمان صدقته، طلع وهو بضحك، بعد م طلع بقيت اقول لنفسي بحبو يخواني بحبو شديد، بحبو اكثر من نفسي حتى بعد م خلصته حمام سرحته شعري ولفيتو إثنين و طلعتة لقيتهم يشاهدو في التلفزيون، قولته ليهم صباح الخير

صهيب ضحكك قال لي كريم عاين ماما الكسلانه؟ عاينته ليهو بغيط، جيت بوسته كريم مسأله قولته ليهو ماما إشتاقت لجضوم ولدها، صهيب قال لي البوسه دي للولد بس؟ قولته ليهو اي، جيت فعدته جمبو قال لي لسره نعلسانه؟ قولته ليهو انت خليت فيها نعلان بحركتكك دي غلطانه انا الفكرة المكان مكاني وانوم فيهو براحت

ي ضحكك قال لي هو فعلا مكانك عندك راى غير كدة وبعدين انا جعان ياخ قولته ليهو وانا شهد إتشرفنا ي جعان قام على حيلو قال لي والله انا الغلطان م انتي

مشى المطبخ لحقتو لقيتو طالب دليقري كرسىي وبيتزا الإثنين مع بعض، قولته ليهو شكلك جعان شديد قال لي اكر من جعان ياخ قعدنا وجا كريم، بعد م خلصنا اكل قولته ليهو نهز نفسنا علشان نمشي بيتكم؟ قال لي شهيد انتي لسهه؟ قولته ليهو بصوت طفولي حبيبي الله يخليكك قال لي اها اكلتي لي حيلك عشان اوافق لغيت يدي حوالين رقبته قولته ليهو الله يخليكك يعامل دقنكك السمحهه دي ضحكك قال لي والله ي شهد إنتي بكاشهه خلاص قولته ليهو اها نهز؟ قال لي طيب بس انا طالع عندي مشوار قر... قبل يخلص كلامو قولته ليهو لا انت كذاب م حتجي اسي

قال لي وحياة الخلقي حكاية نص ساعه بس وبجي راجع اسوقكم م بتأخر، قولته ليهو والله ي صهيب تكذب علي بزعل منك وم بتكلم معاك تاتي

، قال لي حاضر، بعد م طلع لبسته كريم ولبسته شويه كدة جرس الباب ضرب قولته خلاص معناها دة هو فتحته الباب لقيتها جارتى المقاصداني الضربها راجلها ديك، سلمت علي وكانت شايله صحن في يدها فضلته بقينا نتونس وشويه تشاغل في كريم حسيتها طيباً الله ومسكينهه شديد، قالت لي شكلكم طالعين م آخركم، قولته ليهو لا والله نحن فعلا طالعين بس منتظرين راجلي لسهه م جا زاتو ه، قالت لي جيت اعترز ليك عن الحصل قبل يومين والحاله الدخلتو فيها بسببي، قولته ليهو لا العفو ياخ م مشكله إن شاء الله بس م يكون عمل فيك حاجهه بعداك، ضحكت قالت لي دة العادي عندنا طبيعي نحن في الحالهه دي بس م حصل الجيران سمعوننا الا اليوم داك إيبيبيبك انسي بس ي بت امي دراماتنا كتيرة وم بتنتهي

إستغبرتهه طبعا يعني زول بنضرب وبتهان وبتبشتن كدة ولسسسهه عندو روح بضحك

قولته ليهو سبحان الله والله ليببيهه كدة ياخي حاولو حلو مشاكلكم براحه، قالت لي براحه وين ي بت امي الرجال لما يتقلبو م يعرفو بالراحه، قولته ليهو طالما طبيعي بضربك كدة وم بقفلك امشي اهلك وبن خليهه يشوفو ليك حل ي إما يختو في كراسي ادبو ي إما يمسكوك عندهم مع إحترامي ليهو بس النوع دة من الرجال يكونو مرضى نفسين صدقيني انا عدة علي النوع دة قبل كدة، قالت لي م المشكله انو ضامن اهلي م بعملو لي شي وانو انا م بلجا ليهم لأنو إتزوجتو بالمحكمهه، كنا بنحب بعض من الجامعه واهلي م وافقو عليهو لأسباب كتيرة وقمته عقدته بالمحكمهه ومن اليوم داك لا سلام لا كلام مع اهلي وهو طبعا إتغير توتلي بعد العرس بقى م عندي خيار إلا اقعد معاهو واستحمل البجيني بس، طبعا انا هنا لسانى إتشل م عرفته اغلطها م عرفته اقول ليهو شي، والبت سمحهه سماح والحنه والدخان دي تسوي كدة من جسمها، قالت لي انا اقوم امشي والله ي دوب جايهه من الدوام زي م شايفهه غيرته طبخته لي محشي قولته اجي عليك واضوقكم منو بما انو م حصلت لينا فرصه تعارف ه، قولته ليهو تسسسلمي ياخ م قصرتي يعني شغالهه؟ قالت لي اي والله بطلع الصباح بجي راجعه بعد العصر والله، قولته ليهو لا ياخي، ربنا يعينك ي ستي، قالت لي اللهم امين يلا استأذن انا وانتي كمان حاولي تحيني عليك الله، قولته ليهو حاضر إن شاء الله والله

وصلتها الباب جات من الشقه الجمبنا مرة وبت طالعين سلمو عليها، قالت ليهم متين الجيهه؟ المرة قالت ليهو امس بالليل والله اخباركم كيف عاملين؟ قالت ليهو تمام الحمد لله م عندنا عوجه، قالت ليهم طبعا دي جارتنا الجديدة واشرت علي وكريم كان واقف جمبي، جات المرة بكل بشاشه سلمت علي والبت كانت كبيرة يعني في عمري كدة شالت كريم وبقت تتكلم معاهو بلغه الشفع ديك وتبوس فيهو وكذا، المرة قالت لي شرفتو والله حبابكم، قولته ليهو تسلمي، البت قالت لي هاي ازبو وباستني بجاي وبجاي، قولته ليهو الحمد لله وانتي؟ قالت لي زينهه م عندي عوجهه، البت كانت عينه البنات الحناكيش وراقين ديلك، في وقفنا دي الاصانصير وقف صهيب جا طالع منو إتفاجا زاتو، قال السلام عليكم، قالو ليهو وعليكم السلام المرة قالت ليهو إزيكك ي ولدي، قال ليهو الحمد لله ي خاله كيف إنتي؟ قالت ليهو كويسه والله م فقدتهه خالتكك؟ قال ليهو فقدتك والله ياخ، ضحكت قالت ليهو كضاب

قعد يضحك قال ليهو معقوله ي خالتي ياخ ه، قالت ليهو المدام منورة البيت كمان إن شاء الله المرة دي تكون مدام جدجد، بقيت اعين ليهو بإستغراب هي قصدها شنوو؟ قال ليهو الله ينور ايامك ي رب تسلمي كريم قال ليهو باباا صهيب شالو قال ليهو اها جاهز قلتهه لي، يلا ي جماعهه عن إزكم نحن طالعين لينا على مشوار كدة، قالو ليهو إتفضل، قولته ليهم يلا مع السلامهه قالو لي الله يسلمكك ي رب طلعتة وراهو

هم فضلو واقفين، المرة ام البت قالت ليها الولد دة مجنون بقى يجيب ليهو نسوان متزوجات ووالدات كمان؟ المرة ضحكت، قالت ليها غايتو ربنا يهدي مع انو ولد محترم خلاص لكن الشقه دي فاتحها بيت عديبيل والله

نزلنا ركبنا العربيه هو سايق وانا بعين ليهو وبفكر في كلام المرة، إنتبه لي قال لي ماللك ساكتة؟ قولته ليهو ماف شي، قال لي غربيه صح ي كريم؟ قال لي ليهو ثج، صهيب قعد يضحكك، وشغل اغاني وبقي يغني وانا ساكتة، لما لاحظ لي انا ساكتة قال لي ماللك ها؟ قولته ليهو ماف شي قلتة لي، قال لي طيب اصلا نفسنتكم تحير يلا، وصلنا البيت قبل م نزل قال لي م تركزي مع امي اي كان الحتقولو اعلمي نفسك م سامعه فهمتي حبيبي؟ قولته ليهو حاضر، نزلنا اول حاجه رفعتة يدي للحرس، سلمو علي حتى دخلنا، صهيب ضرب الجرس مسالافه حتى فجأة الباب فتح ولقينا رنين في وشنا، طبعاً أنا إتجمدتة في محلي من الخلعه، كانت لابسهه بجامهه ضيقهه وفاكه شعرها وماسكه تلفونها في يدها دي الحاجه القدرته ادقق فيها في اللحظه ديك، صهيب زاتو كان مخلوع، قالت ليها اهليبيين كيفكم "كانت بتسلم علينا بحرارة كدة" انا لساني ثقل من منظرها الواقفه بيهو قدامنا، صهيب قال ليها الحمدلله، قالت ليها إتفضلو وشالت كريم من صهيب وقالت ليهو ي تكتوتي انت ازبو، انت كويس ي حلو انت، فجأة جات إمتثال من فوق وبتقول منو الفي باب ي سارة، رنين قالت ليها سارة مافي فتحتة انا، امثال قالت ليها بسم الله اسي انتي مش كنتي في السطوح نزلتي متين؟ بعدها قالت والياي م مصدقهه شهد وكريبيم اهلا اهلا بالشرادين البياعين وجات جاريه وشالت كريم من رنين وبقت تبوس فيهو بعدها جات وحضنتي قالت لي ي وسخره والله زعلانة منك لكن برضو مشتاقه ليك فرقتي معي شديد ي سحم اليومين دي، قعدته اضحك قولته ليها وانت كمان والله، قالت لي م تضحكي بالجد حركتكم بطاله، قولته ليها قولي الكلام دة لصهيب

ضحكت قالت لي اممممم صهيب لكن حينا

قعدتهه اضحكك، صهيب قال ليها حبوه وامي والجماعه ديل وين؟ قالت ليهو قاعدين فوق السطوح دقيقه اسي بنزلهم ليك بس اجيب ليكم مويه مشت على المطبخ، رنين قعدت بشكلها داك وخلت رجلها وهي بتلعب في كريم، انا استغرتة طبعاً يعني فانت حدود المبالغه، امثال جات شايه مويه وعصير عاينت ليها بغبيظ كدة وقدمت ليها المويه وختت كبابي العصير جمبنا وطلعت فوق، انا ضربات قلبي بقت تضرب طبعاً خايفه من ردة فعل ام صهيب لما تشوفنا وخايفه من حبوه وكل شي، شويه كدة جات امثال ومعها حبوه نازلين، حبوه مسكتني بالأحضان وسلمت علي وضربت صهيب في كتفو قالت ليهو انت ي الفقر راس الهوس بتنا دي مسكينه لكن أنت السوقتها، قعد يضحك قال ليها م داك بيتها لكن ي حبوه

قالت ليهو حبه تخنقك اسكت ي ولد قولته ليك انا زاتي زعلانة منك، مسكها وبقي يبوس في راسها ويقول ليها كولو ولا زعلك ي حبوه اعفي لي، قعدنا وبقينا نتونس قامت رنين قالت ليهو الليله ماللك م جيت الشغل م شايفاك في الشركه هناك، قال ليها فعلاً م مشيت، طبعاً انا هنا بقيت اعاين ليهم الإثنين بدهشه اول شي رنين قاعدة مع اهل صهيب ليبييه؟ تاني شي صهيب مشغلها معاهو وم موريني بالحاجه دي؟ فضلته ساكتة وانا مخنوقه وبحاول اتجاوب معاهم في الونسه حسيتو بستغباني خصوصاً انو هو م إتفاجأ بقعدتها في بيتهم ولا حاول يعرف هي الجابها شنو بكدة معناها هو عارف بقعدتها في بيتهم وعشان كدة م كان عايزني اجي بيتهم، ي ربي في شنو؟، اثناء م هم بتونسو جات عمتي عواطف نازله قالت السلامه عليكم، صهيب قال ليها امي كيف وقف على حيلو عايز يسلم عليها وانا وقفته وراهو، مدة ليها يدو قالت ليهو بإنفعال شديد انا كان صحي امك كان جيت فتشتني فوق عرفته انا كويسه ولا مالي م نزلته ليكم تحت، انت كان جنائي صحي م بتفضل مرتك علي وعشان نقاش صغير تسوق الجربوعه بتاعتكك دي وتمشي بيها شقتك، مالكم جيتو اسي؟ مفتشنا تاني مالكم؟ م تقعد معاهم، م إتقعدت ليك مش؟ اكيد طبعاً م بتتقعد ليك أم ربحهه بيث بهاي م بيث بهاي، لما قالت كدة رنين فكتها ضحكها وقفلت خشمها بيدها، امثال قالت ليها عواطف انتي دة شنو الجهل القايمه فيهو دة؟ عمتي عواطف قالت ليها انتي اسكتي م تدخليني بيني وبين ولدي خليكي بعيدة لو سمحتي لمن تعرسي وتجيبي ليكي اولاد م تتصرفي معاهم بي جهل زي م انا بعمل، كلامها كان جالارح شديد امثال قالت ليها معلش وانا اسفهه جداً م عارفه الموضوع كدة انا، حبوه قالت ليها انتي كان ولدتي إمتثال دي ربت معاك قباحتك القايمه فيها دي الله يهديك خليها ي بت

عمتي عواطف قالت لي صهيب هي دي التريه؟ كان دي التريه الله لا بارك فيها والله، عيال طالعين لي في راسي وم سامعين لي كلمه التقول هم الوالدين، خلي يشوفو أقرب مثال حجه سلوى جارتنا دي والله ممشيها اولادها ونسوان اولادها زي المسطرة، حبوه قالت ليها هي ي يمه اريتك كان زي سلوى انتي، سلوى الحنيه، سلوى العقل، سلوى اي شي سمح يتقال عنها كان مرضت ساي نسوان اولادها يرجفو فيها من فوق لتحت من معاملتها ليهم اسي انتي كان مرضتي في واحدة فيهن بتقيف فيك من البتعلي فيهن؟ صهيب قال انا من جيت سأ

لته منك، ثاني شي م قصه إنو شهد م إتقعدت لي ولا لأ لا والله كل القصه انو هي اصرت تجي تسلم عليكم وانا جبتها، إضافه لي كدة ي امي في ام بتعمل العملتيهو امس؟ م محتاجه اشرح لأنو كاميرات المراهبه حقت المجمع انا شفته فيها كل شي حتى جيتك بعريه ابوي م اخفت وجودك مع اهل سعد إضافه لكلامك مع الغفير وانتي بتقولي ليهو نزلهم في الدور الفلاني، وصراحه كان آخر شي متوقعو منك، م علينا الحمدلله إنكم بخير وشهد إتطمنتي عليهم صح؟ بلا امشي لمي شنطك الفوق ولمن تخلصي اندهي لي اجي اشيلهم، حبوبه قالت ليهو ي ولدي طول بالك، قال ليها لا لا ي حبوبه انا مطول بالي والله وم زعلان ابدأ بس المواضيع بتتحمسم كدة من غير كتر كلام، يلا ي شهد، طلعتة فوق جات وراي إمتثال، فتحتة الغرفه إتفاجأته بيها م ياهي، وفي حجات في السرير، امتثال قالت لي عابني الحيوانه دي مجدعه حجاتها كيف، قولته ليها منو؟ قالت لي كانت قاعدة فيها رنين عواطف قعدتها فيها، إتغظظتها وإتفختها نفخه نفسي افهم هم قصدهم شنو يعني؟ فتحتة الدولا ب نزلته حجاتي في الشنط وربحتي وكل شي نزلتو معي امتثال بعدها ندهنا لصهيب جا شالهم، وطلعننا، ودعته حبوبه قولته ليها تعالو ليها، قالت لي م بنقيف منكم في اي لحظه بنجيك ي بتي وم تشتغلو بكلام عمته دي اسمعو بجاي وقضو بجاي ي بتي، قولته ليها حاضر، قالت لي ابقي عشرة على راجلك وولدك م ترخي اضانك لأي زول سمعتي الحساد كترو ي بتي، قولته ليها حاضر، ركبنا العريه جات امتثال جاريه وقفنا قالت لي شهد تلفونك، قولته ليها كنت ناسياهو عديل، قالت لي كان معاي خاتاهو في دولابي، قولته ليها ايوا طيب يلا باي، قالت لي بنجيك إن شاء الله بيناتنا تلفونات، قولته ليها طيب ماشي، إتحركنا وأنا ساكنه وهو ساكن رجعنا البيت اصلي م اتكلمته معاهو غيرته ملاسي ودخلته المطبخ شربته مويه وحيت مسكتة كريم بقى يتجرهه مني ويبكي عايز يمشي لي صهيب شلتو ورقدتو في السرير بابغصب وبقيت انهر فيهو واقول ليهو نوم يلا إتخدم، إتخدم يلا م أشوفك نزلته من السرير دة، صهيب جا قال لي خليهو مالك إنتي؟ سكتته، كريم عايز ينزل جريتو قولته ليهو بنهره إترزع قولته ليك م تنزل الليله بس انزل ورميتو بي وشو في السرير، بقى يبكي بي تنهيدات، صهيب شالو وطلع بيهو البكونه وبقي يهدي فيهو، شوبه كدة جا راجع رقدو جمبي في السرير وقال لي قومي تعالي، قولته ليهو عايزة انوم انا، جراني نزلني من السرير وساقني غرفتو قال لي في شنو انتي مالك من لحظه م نحن طالعين من هنا متغيرة، قولته ليهو ماف شي، قال لي متأكدة؟ ربعتة يدي قولته ليهو ايوه، قال لي طيب انا إفتكرته في حاجه طالما ماف يبق اوكيبييه ببرود كدة، ومشى رقد في سريره ومسك تلفونو، فضلتة واقفه وانا بغلي من جوة، قولته ليهو يعني انت م عارف في شنو؟ عاين لي؟ قولته ليهو اول المرة بتقول ليك إن شاء الله المرة دي تكون المدام حقيقه وانت طنشتها، ثاني شي، رنين المقعدتها في بيتكم شنو وم تقول لي م عارف انت عارف الحاجه دي حتى م اتفاجأته بيها لما شفتها في الباب، ثالث شي مشغلها معاك في الشركه انت بتستغباني ي صهيب؟ بتستغباني صح؟ قول لي إنتي غيبه عديل في وشي م تخلي شكلي غبي قدام الناس، وقف على حيلي وقرب مني قال لي خلصتي؟ طيب ي ستي اسمعي انتي عارفه أنا قبلك كنت شنو؟ م اكذب انا كنت بجيب بنات في شقتي دي، واصحابي بجيبو بناتهم لكن الكلام دة قبلك فهمتي؟ إضافه لي كدة قعاد رنين في بيتنا دي كان تسألني منها امي م تساليني منها انا بس حسب علمي انو ابوها صحتو شوبه تعبان وسفروهو برة السودان وماف زول معاهو وبما انها صحبت هيا هيا طلبت تقعد مع ناس امي في البيت لمن اهلها يجو، شغلها في الشركه عشان ابوها كان جزؤ من الشركه دي والفترة دي حاصله ليهو مشاكل كتييرة وظروفو إدهورت شديد وباع لي الاسهم حقنو، انا عارف ظروف ابوها تماما هي شنو طلبت اشغلها م قدرته ارفض وحيبقى عيب في حقي لو رفضته اساسا وتعاملي معاه في حدود حتى، وللمرة المليون م تفرغي غضبك في كريم ثاني فهمتي؟ عشان المره الجايه م يحصل خير ي شهد، ربعتة ليهو يدي، قرب مني قال لي غيرتك منها م ليها داعي، قولته ليهو قعدوها في غرفتي

قال لي خليناها ليها بالمرة خليها تشبع بيها ديك م كانت غرفتك هنا دة بيتك كلو فهمتي؟ قولته ليهو وإنت لبييه كنت جنك بنات وبتجيبهم شقتك كمان قال لي ممكن تقولي نظرتي ليهم كانت غلط في حد زاتها بس إنتي صحتيها ولا م كدة؟ قولته ليهو انا صحتيها عملته شنو؟ قرب مني وجراني عليه وقال لي حبيتني فيك كيف م قادر احدد، قولته ليهو يعني بطلته تعالين للنسوان؟ قال لي م بكذب عليك م بطلته لاني م برفع عيني منك وانتي نسوان صح ولا؟ يبقى انتي كل نسواني الرينا كاتب لي اعاين ليهم، حيوان خلاص بعرف يراضيني بأبسط طريقه سكتته، قال لي غيورة دي

قولته ليهو في عينك، قال لي يلا خلينا نوم عشان انا مرهق شدييد وعايز انوم عشان بكرة عندي شغل قولته ليهو في الشركه قال لي اهاااااا خلاص بدينا سكتته،

صباح اليوم الثاني وهو طالع على الشغل بقيت اقول ليهو اسمع خلي تلفونك جمبك تحصل عليك كل 5 دقائق وربى ي صهيب م ترد بزعل منك وم هتكلم معاك، هو مربع يديهو وبعاين لي وانا بصلح ليهو في القميص، لفه يديهو حوالي قال لي عشان الغيرة دي اشغلك مشرف على الموظفين في الشركه قولته ليهو م غيرانه انا منو القال ليك

غيرانه، وبعدين خلاص الزمن إتاخر م تمشي يوخ قعد يضحكك قال لي حبيبي ماف طريقه لازم امشي، قولته ليهو طيب باسني وقال لي حأشتاق ليك قولته ليهو وانا كمان

طلع وانا بعدو على طول طلعت البقاله جيته لي حنه وسرتيه و جيت عجنته حنتي وختيتها برااااي وانا بحضر في التلفزيون مع ولدي إنتظرتها طول النهار لغايه م جفت طلعتها، مسحته البيت دخلته ارتب غرفه صهيب الجرس دق، قلته معناها دة صهيب فتحته الباب أتفاجأ برنين واقفه في الباب، قولته ليها بصدمة اهلين، قالت لي كيفك؟ قولته ليها الحمدلله، عيونها كانت صغيرة شديد إحساس انو الزول كان بيكي ووشها متغير تماما عن امس، قالت لي صهيب جا؟ قولته ليها لا، قالت لي طيب ممكن اتكلم معاك شويه؟ قولته ليها إتفضلي، كانت لابسه عبايه وطرحه سوداء، دخلت قعدت، جيته ليها مويه شربت، وبعدها عايزة اعمل ليها عصير حلفت م يتعمل ليها وانو هي مستعجلة وم عندها وقت للعصير وكذاا، جيت قعدته، قالت لي اسمعي من الآخر كدة انا م بعرفك ولا انتي بتعرفيني يمكن العامل المشترك الوحيد بينا ياهو صهيب اللي هو كان خطيبي قبل م انتي تتزوجيهو، انا م جاياك عشان احكي ليك قصتنا لالا والله لأنو البيت الانتي فيهو دة انا وهو عشنا فيهو ركن ركن، انا جاياك وكلي امل فيك عشان الموضوع اكر من مهم، بدت تبكي وتبكي مسافه وانا قلبي مقطوع، قالت لي صهيب زيو زي باقي الاولاد الواحد فيهم بجري ورا البت وبهتيم بيها ويخليها تحبو وتتعلق بيهو وبعد ياخذ منها العايزو برميها، نفس الشي دة عملو معي، انا إتغشيت فيهو، إفتكرتو حيكمل معي، إفتكرته إنو نحن حننزوج وكدة وعلى الاساس دة عشته معاها الحاجه دي وحبيتو بجد، حتى بعد م اتزوجك م كنت خايفه لانو اصلا قال لي م عندي ليها شي، لكن اسي زي م شايفه الوضع إختلف وانا والله لو على نفسي م مشكله لكن انا...سكتت مسافه انا قلبي إتكسر من بكاهها وجعت قلبي بجد، قالت لي انا ابوي عيان اهلي إتجبرو يسفروهو خارج السودان وسط كل الظروف النحن عايشنها دي إتقدم لي ود عمي، وهو زول كويس ومرتاح انا م عندي مشكله بوافق لكن خايفه من ردة فعلو لما يعرف الحاجه الانا عاملاها، اهلي وانا عارفاهم م بسكتو، وابوي زول عيان وسمعتو سابقاهو يعني لو قالو ليهو بتك على الهو فيهو دة بموت وامي عندها السكري وانا والله م عارفه اعمل شنو م عارفه وصهيب م ناوي يتجاوب معي بأي شكل من الأشكال شايفني حشرة قدامو في حين انو قبل اليوم كنت غير كدة

انا والله خايفه على ابوي وسمعتو وسمعة اخواني واساسا نحن اهلنا كايسين فينا فرصه بس وبكدة خلاص بكون قدمتها ليهم في طبق من ذهب لا مرت عمي لا بناتها م بستروني واخواني عينهم حتتكسر وممكن يرتكبو فيني جريمه عديل، عشان كدة انا م ينفع اوافق باي زول وقبل م يضغطو علي اهلي على موضوع ود عمتي دة حلفتكك بالله تقنعي لي صهيب بس يعمل عقد م طالبه منو شي بس عقد على ورق نتم كم شهر ونطلق واساسا اهلي عارفين بقصتنا لو قلته ليهم م عايزة ود عمي حيقولو لي خلي الدايراهو يجي يتقدم والا حيغصبوني على ود عمي لاني رفضته عرسان كتار قبلهيو

حلفتك بالله بس دايراهو يعقد عقد مؤقت بس 3 او 4 شهور عشان اهلي يقتنعو وبعدها م عندي مشكله نتطلق واي زول يمشي في حال سبيلو بس يستر علي هو م غيرهو ...

...

الفصل السابع والثلاثون

بس دایرا هو یعقد عقد مؤقت بس 3 او 4 شهر عشان اهلي یقتنعو وبعدها نتطلق وای زول یمشي فی حال سیلو بس یستر علی، طبعا انا بس بعاین لیها ولی قوۃ عینها یعنی هی نفسها جایه تقول لی الکلام دة وتطلب منی اقنع صریب،

فضلت تبكي وابكي مسافهه، قوله ليها الغلطه من البدايهه كانت غلطتك انتي يعني دامك عارفه كل الحجات القولتيها دي لو وافقتي عملي كده؟ واكيد صهيب م جبرك عليها صح؟ بكت وإنتهدت مسافهه بعددها قالت لي صح بس ديك كانت لحظات ضعف وغباء وكل شي بس كلنا بشر وم معصومين من الغلط اسي انا م جياك علشان تعاتبيني وتوريني إذا انا صح ولا غلط، انا بس طالبه منك تساعديني في حلها، انا انا خايفه على سمعه اهلي من اهلي والله العظيم

فضلته سااكثره وانا بعين ليها، قالت لي عليك الله إتكلمي معاها انا عارفه انا الحاجه دي صعبه وماف مرة بتقدر تعملها لكن ختي نفسك مكاني وحياة جناك دة ختيها ليك في زمك انا م عندي حل ولا خيار في يدي تاني غير صهيب فضله سااكثره وم ابديت اي ردة فعل، فجأة سمعته صوت كريم ولدي ببكي قولته ليها عن إذنك ومشيت عليهم، دخلته الغرفه شلتو لما جيت طالعه لقيتها ماف، قعدته اتلفت يمين في شمال م لقيتها عرفتها طلعت،

فضلته قاعدة وانا حابر بي الدليل واعصابي بايظه وقرفانه من نفسي على حظها ومن صهيبي على عمايلو دي لبييه يعمل كدة في بنات الناس يعني حتى لو كان قبل م انا ادخل حياتو لبييه يتصرف كدة وهو عندو اخت يعني م بخاف عليها؟ وكمان بالحاله البت صحبه اختو كمان وهو يعرف ابوها يعني دة القرف زاتو وحياة الخلقي

قريب للمغرب كدة إستحميت وسرحته شعري وإتربحتهه وفضلته قاعدة منتظراه حتى اكل م طبختو وقلبي كان ملان منو شديد وبتكلم مع نفسي وفجأة لون حقد م طبيعي جواي تجاه صهيب حتى بقيت اتكلم مع نفسي، فضلتهه قاعدة على الحاله دي ومنتظراه بفاغ الصبر علشان اتفشش فيهو، لغايه م شوفتو داخل وشايل اكياسو وبصفر، كريم اول م شافو قال لي بابا دا وجرى وهو بقول بابا بابا، صهيب صهيب نزل الأكياس وقال ليهو اوووو حبيب بابا وشالو ضماهو عليهو وبقي يجدعو فوق ويمسكو وكريم ميت ضحك، جا علي قال لي حبيبي مساء الخير، سكتته وقمته على طول إتجاوزتو ومشيت شلته الأكياس ودخلته المطبخ،

قال لكریم بصوت واطي ماما منفسنه الليله صح؟ شالو ودخل غرفو، ختيت الاكياس فوق المسطبه ولاقتني سكينه في وشي شلتها وفضلته واقفه وسرحانه وانا ماسكاها وبطق بيها في المسطبه، بعد مسااافه اسمع صهيب بقول لي احلى حنه في رجل احلى مرهه فيك ي بلد، م رفعت راسي عاينته ليهو رغم اني سامعاه

قال لي كريم احبييييييه من ماما صح؟ الواحد م قادر يحدد الحنه هي الحلوة ولا رجول الحلوة العاملاها هي المحلياها ولا التسريحه، والنفسنه زاتها فيها سمحه ولا م كدة ي كريم؟ عاين ماما اسي حلوة كيف وهي زعلانه الخشيم يستاهل بوسه في اللحظه دي صح؟ كريم هزة ليهو راسو وصهيب قعد يضحك وانا فجأة حسيت بنفسي خجلانه وعازية ابتسم بس إتماسكته

شويه كدة جا مسك مني السكين وباسني مسااافه في خدي وفضل على نفس القرب إحساس إنو بيشم في ريحتي وكدة، قال لي الليله كل حاجة فيك غريبه الحنه بالرغم من إنها عاديه زها زي اي حنه بس تهبيبييل فيكك، والعطر، وأنا إشتقته ليك إتصلته بس ما رديتي حتى قلقته عليككم بجد ف إتصلته على عمو الغفير قال م طلعتو من البيت ف اخدته بعضي وحيت رغم إني م خلصته شغل بس اكيد م حيكون اهم منكم، لفه يديهو حوالي وبقي إحساس ضاميني وهو مقربني عليهو شديد وأنا كنت خجلانه منو ولا م عارفه مالي كأنو اول مرة يقرب مني، عايز يوسني دموعي جات جاريه، عاين لي بإستغراب قال لي حبيبي في شنوو مالك؟ خير قولي في شنو مالك من جيت انتي متغيرة امي إتصلت عليك وغلظت عليك ولا ماللك؟ قولته لهو صهيب انا عايزاك تطلقني،

وقف بدهشہ بعدہا قال لی شنووو؟ قولتہ لیہو وانا ببکی انا عایزاک تطلقنی کلامی دہ م واضح؟

قال لی دے جن جدید کمان؟ شہد کل حاجہ لیہا حدود فہمتی؟

قوله ليهو طالما كل حاجة ليها حدود لبييهه م عملته حدود لعلاقتك انت وزنين؟ لبييهه وصلته معاها مراحل إنك تغلط معاها وتعشمها فيك؟ لبييهه لبعتته بي بت الناس وهي صحبه اختك وابوها عندكم معاها معرفه وشغال في شركه ابوك؟ لبييهه القذارة دي كلها ي صهيب لبييهه بس؟ قال لي دقيقه زنين جات هنا وقالت ليك الكلام دة صح؟

قوله ليهو إذا جات او لا دي الحقيقه انت بذات نفسك م بتقدر تنكرها لانك امس قلته لي كنت بجيب بنات الشقهه يعني معترف بالحاجه دي، قال لي م دسيت منك انا وم داسيها من اي زول، قوله ليهو ياخي لنفترض انو انت بتعمل كدة وم داسيها من زول م بتخاف من ربنا في بنات الناس ديل؟م بتحسب حساب لأهلهم لما تلعب عليهم ودة م لعب دة خراب لحياة اسره بحالها انت فاهمني؟م بتفكر في انو زول يعمل الحركه دي في اختك؟رده فعلك حتكون شنو لو زول نفذ نفس الشئ في اختك وانت عرفته بالحاجه دي؟

قال لي انا م جبرته واحدة على الحاجه دي ولا حصل لعبته بعقل واحدة عشان اقنعها تعمل معي الحاجه دي كل واحدة بتعمل كدة بذات نفسها حتى رنين هي الفرضت علي نفسها م انا، م مجبور ابرر ليك حاجه إنتهت في حياتي لأنني شلتها من دفاتري وقلته ليك عايز ابدأ صح بس مشكلتك كل مرة عايزة تحسسيني انو انا زمان كنت شنو، كل مرة عايزة توريني انا قبل كدة قدر شنو كنت تافه، في اي لحظه عايزة تركزيني بالأنا كنت عليهو حتى وانا بحاول اخلق لحظات حلوة بينا انتي بتحوليلها لنكد واي كلام ممكن يآثر عليك ونحن بكدة علاقتنا في الهاوييه، انا اتخليت عن كل الأنا كنت فيهو عشانك قبل م يكون عشان نفسي بس حتى وانا بحاول اعمل كدة انتي كل مرة بترجعي خطوة لورا وبترجعيني معاك،

قولته ليهو انت شايف انا بعمل كدة؟ إذا انا فعلا بعمل كدة م كنت اليوم...

فجأة جرس الباب ضرب طلع وهو زهجااااا مشى على الباب وكريم كان بلعب لما شافو طلع وراهو، وانا واقفه سمعته صوت إمتثال وهي بتسلم على صهيب وبتقول كيمو حبيب هارتي، طلعتها لقيتها فعلا هي مشيت سلمته عليها كانت شايله معاها شنطه ملابس كبيرة حتى وشها م كان طبيعي وشكلها باكيه، قالت لي معلش ي جماعه وراكم وراكم بس جايه اعدى معاكم فترة هنا ودموعها جات جاربهه، قولته ليها بسم الله كمان ي امتثال البيت بيتك اساسا هو فاضي ونحن دايرين البغزنا مالك بس، قعدت في الكرسي وبقت خاته يديها في وشها وبكت مسافهه، صهيب قعد جنبها قال ليها في شنو.

فهميني؟ متناقشه مع امي صح؟ هزت ليهو راسها، قال ليها امي م جديدة عليك ي إمتثال ف شنو م حاجه تبكي منها، فضلت تبكي ضماها عليهو وباسها في راسها قال ليها انا بتكلم معاها، قالت ليهو الله يخليك م تتكلم معاها والله العظيم ي صهييب تتكلم معاها ي صهييب م اقعد معاك في البيت ثانيه، قال ليها طيب حاضر م بتكلم معاها بس إنتي م تبكي وحقكك علي ورجع ضماها تاني وقال ليها انتي م خالتنا بس لا إنتي اختنا الكبيرة وامنا التانيه وكل شي وم بنرضى فيك زي م بنرضى فيها والبيت دة لو م شالك بنشيلك فوق راسنا، فضلت تبكي بحرقه لما قال ليها الكلام دة صهييب زاتو دموعو جاريه وانا برضو بقيت ابكي لمن بتنهد، ونحن في لحظه الصمت والبكى دي كريم ضرب إمتثال في رجلها وبقي ياشر ليها على إتجاهي وعلى صهييب نظام هي بكتنا وكدة، ضحكت وشالتو قالت ليهو إنت زعلته مني؟ قولته ليها قومي تعالي غيري ملابسك، قامت مشينا على غرفتها دخلت وصهييب جاب ليها شنطتها قال ليها الغرفه م نضيفه شديد، قولته ليهو نصفتها انا، قال لي اها فتح ليها التكيف قال لي شهد لو عايزين حاجه انا برة، قولته ليهو طيب، قالت لي شهد اسفه بجد ضايقتكم في قعدتكم السمحه دي وانتو براكم لكن...قولته ليها امتثال بطلي تخلف يعني والله م عارفه انا محتاجه جيتك دي قدر شنو وربي صح زي م بقولو القلوب شواهد، قالت لي انتو جيتو من هناك محتاجين تقعدو مع بعض شويه ويكون عندكم خصوصيه بس عواطف اختي اسكتي سااااااا من عمالها، قولته ليها ي بت بلا خصوصيه معاك

المهم اللبسي على بال م اجهز العشاء تمام، قالت لي م..قولته ليها بلا م عايزة معاك وم حناكل لو م طلعتي،

طلعت خليتها دخلته المطبخ بدت اجهز في العشاء جات قالت لي اساعدك، قوله ليها صهيب تقول عارفي م طبخته جاب اكل جاهز معاهو ه، قالت لي امممم عاد بعد الحنه دي من حقو م يخليك تطبخي، ضحكته وفضلنا نتونس ونجهز جا صهيب قال ليئا وانتو بتتونسو للصباح م حيطلع ليئا للصباح، قالت ليهو تعال جهز خلاص، قعدنا ناكل وصهيب يفتح مواضيع ويحاول يطلعها من الهي فيهو وم حسسناها نهائي انو نحن متشاكليين، بالعكس، بعد م خلصنا عشاء شربنا بيبسي وقعدنا اتونسنا شويه كدة ونحن بنشاهد بعدها قالت ليئا بعد. كدة انا ماشه انوم ي جماعه، مشت خلتنا، صهيب على طول بعدها بعدها دخل غرفتي، وكريم اصلا كان نايم، شويه كدة صهيب

جا طالع وشايل مفتاح عربيتو لما وصل جمب الباب لحقتو قولته ليهو إنت ماشي وين؟ قال لي طالع، مسكته منو المفتاح قولته ليهو طالع وين؟ قال لي ماشي اللاقي بنات إرتحتي؟ سكنته وبقيت أعاين ليهو، عايز يشيل مني المفتاح رجعتة منو لورا، قال لي شهد، قولته ليهو خلىنا نكمل كلامنا، قال لي مش خلصتي قبيل وقولتي من الآخر عايزة شنوووو؟ قولته ليهو طيب اسمعني بس 5 دقائق واطلع طيب؟ قال لي طيب قولي، قولته ليهو صهيب انا انا بحبك شديد، انا م عايزة واحدة تانيه تشاركني فيك، م عايزة اتحمل نتيجة أخطاءك انت الزمان وانا م مجبورة على الحاجه دي

إنت م عارف الحصل شنو وم عارف رنين قالت لي شنو انا م عندي إستعداد أتخلي عنك وم عندي إستعداد اتقبل واقع إنو واحدة تانيه تكون معي في حياتك، صهيب انت م فاهم انا انا قضيت عمري كلو خسارات في خسارات انا تعبته بجد م فيني حيل لأي تحمل مسؤوليه غلط انا م إرتكبتو ولا عندي يد فيهو، صهيب إنت المكسب الوحيد الحاليا في حياتي وانانيه فيكك شديد والله العظيم، قال لي إنتي جنييتي؟ واحدة شنو البتكون في حياتي غيرك؟ ي بت الناس انا مرة غيرك كان داير اموت اسي وصرفها لي دكتور في روستته م دايرها إنتي بس حاولي افهمي الحاجه دي وبطلتي البتعملي فيهو دة واي غلط انا كنت سبب فيهو وممكن يآثر على علاقتي بيبك اوعدك إنو حللو وم اخلي علاقتنا تتأثر بيهو ورنين انا عارف هي شنو وعايضة شنو وحل موضوعي معاها وعايذك تفهمي حاجه مهمه ي شهد خسارتك إنتي بالنسبه لي هدم و خسارة لمستقبلي الصح الإبتديت أبنيهو عشانا ...

...

الفصل الثامن والثلاثون

وعايزك تفهمي حاجه مهمه ي شهد خسارتك إنتي بالنسبه لي هدم و خسارة لمستقبلي الصبح الإبتديت أبنيهو عشاننا، فضلتة اعين ليهو، طلع يديهو من جيبو ومسح بيها وشو، قال لي حيرتي امري فيكك، اعمل ليك شنو انا ي شهد؟ حنفضل نبر كل الوقت كدة؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا،

قال لي بس حركاتك دي بتقول كدة ي شهد،

قولته ليهو صهيب انا حكيت ليك الحاصل

قال لي طيب ي شهد عايز يشيل المفتاح رجعتة لورا، قال لي انا طالع جادي معاك، مشيت الغرفه لبسته لي توب وجيت قولته ليهو انا كمان مخنوقه ونفسي اطلع قال لي حتمشي معي للبنات العايز اللاقيهم؟

سكتته وانا بعاين ليهو

قال لي طيب يلا، طلع وطلعتة وراهو، دخلنا الأصانصير اول م إتحرك قبضته في يدهو وضغطته عليها شدييد لغايه م نزلنا ووصلنا قراش العربات فضلتة ماسكاه، بعدها بقى يعاين لي حتى إنتبهته واديتو المفتاح

ركبنا إتحرك وفضلنا ماشين وهو مشغل اغاني فجاة جابو غنيه بتقول "الليله ويين انا الفي العصر مرورو

الغنيه بحبها طبعاً بقيت ادندن مع سميرة دنيا وكملنا ب "الليلة وين انا البي العصر مرورو خليهو يقوولو كثير الناس بقولو حبيبي البدورو

البغرق في بحورو اخوض النار وازورو انت بحر السماحه يجو العشاق يزورو بلاقي

ووين انا البي العصر مرورو خليهو يغنووو يغنو كثير العشاقو جنو الريد انتو ماعارفنو

امشو اسالو عنو بلاقي وين انا البي العصر مرورو يمالك السوالف السوالف انا عندي

ليك سالف الطير لي حنه بي لبنو المخالف صيدة الخلا الجاافلة دي الجافلة بدت علي توالف

شوف دمعي انا الزارف الذي مطر القصارف بلاقي وين انا البي العصر مرورو بشيلك مراااية

لما جينا جينا للمقطع بتاع "اجيب لي مراااايهه مرايا بعاين ليك براي، حبيبي حبي قسايا وقفت لي م قدرته اكمل ف سكتته إنتبهته لقيتو بعاين لي وببتبسم ختيت يدي في وشي بخجل قال لي معناها انا عندي قوته ظابطه في البيت ياخ قولته ليهو صهيب خلاص ياخ م تخجلني قال طيب كدة عيدي المقطع الاخير دة، قولته ليهو ابيت

قال لي ياخي بطلي حركاتك دي انا عايز اسمعو منك عيديهو اسي م كنتي بتغني كويس فجاة

قولته ليهو م كلو منك خلاص يخخ

قال لي كدة انتي بتخجلي كمان وعائين لي وعائيز يلف وشي بإتجاهو غطيتو بالتوب

قعد يضحكك وهو بدنندن بس م عارفاه كان بقول في شنو،

شويه كدة وقف نزلنا في مطعم كدة، قال لي انزلي يلا، نزلته قال لي طبعاً البنات منتظرني هنا

قولته ليهو طيب

دخلنا المحل كان حلووو وهالاادي شديد وبلدي كدة إحساس عاملين القعدات عبارة عن عناقريب وحاجه زي البنبر كدة في النص وحجات كلها بلديه وفي نافورة في نص المحل والجو خراافي، قولته ليهو الله المكان دة حلووووووو شديد، مسكني من يدي قال لي عارف كدة انا يلا تعالي، قعدنا انا قعدته في عنقريب وهو في عن

قريب والعناقريب فيها مساند يعني إحساس انك في بيتكم جدد وعلى جنب كدة في طريزة فيها حجات زي حجات العديل والزين قولته ليهو حننتظرهم هنا ولا شنو م فهمت؟ قال لي ننتظر شنو ي بت الناس انتي هبلهه مكان زي دة انا بجي فيهو مع نفسي بس دة مكاني الخاص بحس بالراحه فيهو مهما كنت متضايق

قولته ليهو امممم طيب وانا؟

قال لي انتي شنوو؟

قولته ليهو ليه جبتني مكانك المفضل يعني؟ قال لي انتي حتشاركيني حياتي كلها يعني حاستخسر فيك تشاركيني حجاتي البحبها؟ وبعدين المكان دة انا حبيتو بعدك لأنو بشبه الحته الجايهه منها وعرفتلك حتحببها فتلقائيا لقيت نفسي بحبو يمكن لأنو حسيت إنو حتكون فيهو ملامح إبتسامتك لما تشوفيهو

بقيت خاته يدي في خدودي وبعين ليهو، طلع تلفونو واخذ لي صورة وانا بالهيئهه دي، قولته ليهو صهييب،

قال لي روقي

قولته ليهو م شايفني عامله كيف؟ قال لي عامله كيف؟ عامله عيونك وتسريحتك وملامحك الحلوة دي

قعدتهه اضحكك وانا خاته يدي في وشي

جا ولد صهييب سلم عليهو وقال ليهو ي حبوب الخبر تمام؟ انا بس عايز قهوتي الظابطهه ديك تمام؟ الولد قال ليهو كويس

قال لي حبيبي تشربي شنوو؟

لما قال لي كدة الولد قعد يعاين ليهو،

صهييب عاين ليهو قال لي م تبخلق عيونك كدة دي مرتي اي الولد ضحكك قال ليهو مبروك عرسته متين؟ قال ليهو بي ولدي حتى ياخ انا الولد فضل يضحك

قال لي اها تشربي شنو؟

قولته ليهو شاي،

قال لي قهوة لا؟ هزيت ليهو راسي بمعنى لا

قال ليهو طيب ي حبيب قهوة وشاي وصحن زلابيهه معاهو بالله

قال لي المحل دة خطير شديد وبالفعل الناس كانت داخله وطالعه واحلى حاجه إنو زي الحوش كيببيير وفي الهواء ساي، فضلنا قاعدين ونتونس شويه كدة الولد جا شاييل شيشهه في يدو وختاها جمب صهييب

صهييب قال ليهو دة شنو ي مااا؟

قال ليهو انت مش قلته داير قهوتك الظابطهه ديك؟

بقيت اعاين لي صهييب وبحمر ليهو، صهييب قال ليهو انت داير تخرب بيتي باقي الليل دة ي شيخ ولا شنوو شيلها شيلها ياخ الولد ضحك مساافهه ومشى، شويه كدة جاب الشاي والقهوة ومعاهم بخور وكدة، صهييب قال ليهو شايف؟ اخوك بقى مهروش انصحك م تعرس اسمع كلامي

قولته ليهو اسي انا سالتك؟ قال لي عينك كانت كافيهه م ضروري تسالي

فضلنا قاعدين ونتونس وهو يحكي لي وانا اتونس وانا كل شويه افتح موضوع ونضحك م حسينا بالزمن، صهييب قال لي الساعهه 12 على فكرة، قولته ليهو م جادي؟

البت قالت ليها بالجد يعني انا م عارفه الحاصل شنو بالزبط بس البنات عاطفتهم في حد زاتهم بغباء، تخيلي اسي ليلى دي بعد م عملت دة كلو عشانا شغاله ومن شغلها دة هي مؤجرة الشقه، وبتصرف على البيت، وبتصرف عليه هو وطبعا الاخو ماشاءالله سجاير وشيشه وبنقو وخرشات ويوم م تدي يقوم فيها ضرب

قولته ليها وaaaaaaaaاى م جادة؟ بعمل كدة؟ م قادرة اصدق؟

قالت لي والله ي شهد ياخي نحن يومي بتجي تبكي لينا، يومي شاكيهه منو والله انا وامي نبكي معاها بس وامي قدر م اتكلمت معاها كانها بتنفخ في قدرة مقدودة والاحلى من كدة. عايز يربط معي هههه

إمتثال قالت ليها حسبي الله حسبي الله دة واحدة تافه باا اطل هي زاتها مجنونه افضل ليها تتذل في بيت ابوها بي عملتها دي ولا تتذل تحت باطل م مجبورة عليهو تنطلق منو على طول

البت قالت ليها والله نصحنها ونصحنها بس م بتسمع الكلام وبتحبو وبتمون فيهو موت رغم عمايلو فيها دي كلها بتبرر ليهو

قولته ليها كرر على حليلها

قالت لي والله ي شهد غايو بس رينا يتلطف بيها، عشان كدة انا الحمدلله بعيدة كل البعد عن الإرتباط والكلام دة جنس التعلق والعولاق دة م بقدر عليهو

إمّثال ضحكت قالت ليها غسل معاك حق ارجي نصيبك ي زوله لما يجي الزول الصبح كل المؤشرات بتدلك عليهو
من غير م تجتهدى حتى

قالت ليها بجدي زوله والله الحمد لله على نعمه ثبات القلب، وتقلتو، عارفه انا ابوي برضو كان كعب شديد يعني انا خلاني عمري سنه وطبعاً متزوج ثلاثه امي الصغيرة، عيش امي دي في ماسي ومشاكل وحاله نفسيه م يعلم بيها الا الله وطبعاً اسي معلقها وحالف م يطلقها ونفس الشى عاملو مع نسوانو

إمّثال قالت ليها خليها تطلقو بالمحكمه طوالى وين هو هنا؟

قالت ليها عايش فى الامارات وعندو قروش زى التراب، وعمارة فى السودان فيها 10 طوابق

قولته ليها بصرفك؟

ضحكت قالت لي ي بت جادعني من وانا عمري سنه م شغال بي شغله مرة مرة بعد 6، 7 شهر برسل لي 2 مليون 3 على حسب مزاجو ههه حتى اولادو التانين مستخسر فيهم قروشو بس انا الحمدلله امي م مقصرة مني في شي شغاله واي شي بطلبو منها بتجييو لي وعندي خالي برضو كان متزوج عندو طفلين توأم برضو إنشاكل مع مرتو ومشى خلاها ومرتو من كتر م هو قرقها حياتها جابت العيال جدعتهم لي امي من عمر ومشت اسي امي متحمله مسؤوليتهم امي من قامت تعبت واشتغلت عشان اهلها وتعبت عساني وربتي وشغلها سفرو كثير طوالي في الإجازات بتسفرنني معاها والله م محسساني باي نقص لعبت دور الام والأب في حياتي ووكت عشان كدة اصلي م بضعف لاي ولد بالعكس بطني بتطم منهم وم عندي الجاذبيه للعلاقات في الوقت الحالي بالتحديد يعني همي كلو انو اتطور من نفسي، اشتغل، أرفع امي واساعدها وامي إنسانه براكتيكل وبتحب التفوق والإنجازات وانا حابه افرحها بإنجازاتي في حياتي وبس

امثال قالت ليها امك ماشاء الله عليها ربنا يديها العافيه عمرك كم إنتي؟

قالت ليها 17 سنه

امثال قالت ليها انتي 17؟ ياخي بجد ماشاء الله ماشاء الله عليكي ربنا يكملك بعقلك ي ريت لو كل البنات بتفكر
زيك وبجد العرس والعلاقات، والحب والحجات دي ملحوقه ياخ اسي انا عمري 26 داخله على ال 27 سنه واخر
إهتماماتي الحجات دي

ضحكت قالت ليها لسهه صغنن انتي ياخ عمرال 20 دة العمر المفروض تنطور فيهو نفسنا نجز اهدافنا لانو الحجات الباقي دي كماليات للحياة

البت لبقهه في الكلام، فيلسوفه، عقلها متفتح مقنعهه وقنوعهه في نفس الوقت، حبيتها حب بقيت اعين ليها بس

بعد م طلعت طبعا نحن مستغربين فيها، امتثال قالت لي اربتها بتي سماحه خلقهه واخلاق، قولته ليها بجد رنا يحفظها ويغطي عليها من اولاد الحرام، قالت لي النوع دة صعب يتلعب عليهو ويحب وكدة لأنو قناعتها بتقول ليها انها م محتاجه الحاجه دي في الوقت الحالي لكن لمن يقع وقعتو صعبهه إن شاءالله تقع في حاجه نضيفهه بنفس نمط تفكيرها

إمتثال دخلت المطبخ جهزت الغداء وانا طلعت حنتي ودخلته ساعدتها فيهو وبعدها طلعتة إستحميت وحممتهه ولدي ولبستو وإتطهرته وطلعتنا قعدنا في البلكونه نعين للغاشي والماشي ونعلق، لغايه م شفنا صهيب وقف عربيتو، قالت لي راجلك جا اقيفي ليهو جمب الباب، قولته ليها كدة كدة بجي داخل، قالت لي لا طبعا ي هبله م زي إحساس انو يلاقك منتظره جمب الباب وبحركات كدة من الحركات إياهم فهمتيني خليك ملحلحلهه صهيب ملعبو مليون بس شايت عليك ضحكتهه قالت لي قومي ي هبلهه بطلي ضحكك

مشيت على الباب كدة هو جا داخل كان مبسووط والحاجه دي باينه على وشو، قولته ليهو مساء الخير، قال لي حبيبي الله يسعد مسائك ي رب وباسني في راسي وخدي قولته ليهو جيب الأكياس شلتها منو مشيت بيها على المطبخ قال لي كريم وإمتثال وين؟ قولته ليهو في البلكونه، مشي مسا عليهم وشال كريم وبقى يلعب معاهو قال ليهو شوف الليله جبته ليك شنووو؟ إمتثال قالت ليهو اوبال كريم والأبياد قال ليك خلاص ثاني م حishtغل بينا،

قال ليها انا الجبتو زاتو ثاني م يشتغلو بي شايفه شايفه شالو ودخل بيهو الغرفه،

ونفس الموال جهزنا الغداء قبل م نبدأ اكل جرس الباب ضرب كانو احمد ومحمد، قولته ليهم حماتكم بتحكمم وبكدة إكتملت قعدتنا يااخي كنا مبسوطين ورايقين ونحن بنتونس وبنضحكك لي اخر الليل، محمد قال ليها طبعا ي جماعه انا شبه عايز اخطب،

احمد قال ليها اخونا اتحنك بالعرس خلاص

محمد قال ليهو ثورجيهه كمان، صهيب قال ليهو انا اقول مشيك للمواكب يومي دة م ساي لميت فيها وين ي زول ضحكك قال ليهم قولو لي مبروك كدة اول يخ قولته ليهو مبروك وعرفنا عليها، قال لي بتعرفيها انتي اصلا لو زكرتكك قويه ه، امتثال قالت ليهو شهد بتعرفها وانا خالتك حبيبتهك، صحبتك اخر من يعلم ي وسخ

ضحكك قال ليها م يوم الموكب بتاع بيتنا انتي كنتي مافي، قولته ليهو اها، قال لي اياها ايوه بس هي الاها اياها دي زاتها كيف معاك بالله، صهيب قال ليها فهمونا حاجه دخلونا الجك ي اخوانا قعدته اضحك محمد قال لي هسسسس احمد قال ليهو والله ي اصلي لو عارف دة البحصل كان اول موكب عملتو في حلتنا يعني انا اتموكب وانت تحنكك؟ شوف بالله حكومه الكيزان دي عملت فينا شنو في نص الثورة الناس تربك، محمد ضحكك قال ليهو في غزة الناس بتعرس ياخ ي مالك م نكمل نص دينا احمد قال ليهو الحصة وطن محمد قال ليهو حنخطب لمن تسقط هنعرس في القصر

، قعدنا نضحكك قولته ليهم اها اسي المظاهرات كيف؟ احمد قال لي ايبيبيبك فايتك كثير انتي والله شغالين معاهم كروفر بس نطلع نحرق لساتكنا نهتف يجونا يفكو بومبانهم ننتظرو لما يخلص نفلعهم بالحجار ونسكهم لمن يجرو يخلو تاتشراتهم واحيانا سراويلهم او بناطليهم

امتثال قالت ليهو وااا ي م تزكرني ياخ اولاد بري ديل حلوين حلا، احمد قال لصهيب شنو ي صهيب جاتك فترة كدة كنت قدام في كل المواكب فجأة بطلته وبقيت م بتمشي هل لشهد يد في الموضوع؟ قولته ليهو بخلعهه انا اياها مالي؟ صهيب قال ليهو شهد زاتها براهها م وطن تستحق يحاربو عشانو ولا م كدة؟ وبقى يعاين لي، انا هنا سحتته، وكلهم بقو مبهورين بعابنو ليهو واحمد شغلها ليها دخلني في صفوفوري وسط اخوانو ه

فضلنا نضحك ونفتح مواضيع لغايه م مشو و بعد م مشو رتبنا البيت وكنت نعسانه ومرهقه، نومته كريم ودخلته غرفتنا عايزة ارقد صهيب قال لي تعالي عايزكك، قولته ليهو مالكك انا نعسانه ياخ، قال لي عارفك نعسانه بس 5 او

اقل من 5 دقائق؟ قولته ليهو اها؟ قال لي غمضي عيونك بس جاي، قولته ليهو في شنو؟ قال لي غمضي انتي م تبقي شفقانه، غمضته عيوني شويه كدة حيتي قريب مني قال لي يلا فتحي، فتحت عيوني لقيتو ماسك ورقه في يده،

طبعاً في اللحظة دي قلبي إتقبض قولته ي اما دي ورقه طلاق، او ورقه عقدو على رنين لانو قال لي مشكلتي مع رنين انا بحلها بقيت مقلعه عيوني وبعين ليهو،

قال لي عارفه دي شنوو؟

بلعته ربي وهزيت ليهو راسي بمعنى لا وانا مخلوعه

قال لي من الأساس انا شايف كريم ولدي وعمري م فكرته في غير كدة ولا بالإحساس حتى وبعد الحصل قبل كم يوم الورقه دي بالرغم من انها م كانت مهمه بس بعد الحصل بقت مهمه عندي شديد، قولته ليهو بصوت مبسوح ورقه شنوو؟ قال لي ورقه رسميه بتثبت إنو كريم ولدي، إبنيتو انا ي شهد وحاسجلو بإسمي لأنو فعلاً هو ولدي، بقيت اعين ليهو وأنا مصدومه قال لي حبيبي عارف إنو انا صدمتك بالحاجه دي ومفروض اشاورك قبل م اعمل كدة بس دي البدايه الصح الأنا عايزها معاك ووعدتكك بيها وبعدين انا كمان اناني فيكك وعايزك كل حاجه بتخصكك تبقى بتخصني انا كمان، وكريم دة بالنسبه لي العمود الفقري البنيت عليه أحلامي معاك، زي م بقولو الأم م البتلد الأم البتري نفس الشي بنطبق على الابو كمان وانا بالفعل ابوهو بس زي م قولته ليك انا اناني وعايز اكون ابوهو حتى بالإسم، ولما قولته إنك براك وطن تستاهلي يحاربو عشانو انا حرفياً وفعلياً مقتنع إنو إنتي تستاهلي اي حاجه تتعمل عشانك ...

...

الفصل التاسع والثلاثون

، ولما قولته إنك براك وطن تستاهلي يحاربو عشانو انا حرفيا وفعليا مقتنع إنو إنتي تستاهلي اي حاجهه تتعمل عشانكك،

طبعاً هنا هو خالص كل حروف اللغة العربية في كلامو دة وعبر بيها وانا م عارفه الحصل علي شنو، إحساسي تجاه الحاجه دي كان ملخبط يعني كنت مبسوطهه شديد بالخطوة دي بس إتضايقتهه لأنو سعد بيستاهل إنو ولدو يشيل إسمو،

كريم كان الحاجه الوحيدة الباقيهه منو في الدنيا، م ممكن انانيتي تخليني اقبل تغير نمط حياتي كلو حتى اسم ولدو اللي كان هو نفسو ومنى عينو يجيهو بس ربنا م كتب ليهو يشوفو،

وانا ساكتة صهيب قال لي حقوق ابو هو محفوظه وم حندس منو الحاجه دي، لما يصل في عمر معين حنكي ليهو عن وفاة ابو هو الله يرحمو عارفكك بتفكري في الحاجه اكيد م حاكون اناني للدرجه دي انا ي شهد، بس انا م غايز حاجه تخليني افقدكم او يتعدى عليكم اي زول من اهلو، ولو واحد فيهم جرب يعمل كدة تكون عندنا اوراقنا الرسميهه البنتعامل بيها معاهم

ملاحظين انا قبل م افتح خشمي برر لي موقفو

قولته ليهو طيب اشرح لي عملته كدة كيف؟

قال لي هو عمك م عندو مشكله بس عمكك وولدها هم الضاغطين عليهو وانا كلامي كان مع عمك لغايهه م اقنعتو بالحاجه دي وإتنازل لي عن وصايتو بأوراقو الرسميه وكل شي بواسطه المحامي

قولته ليهو وانت لاقيت عمي وين؟

قال لي موكل محامي عندك سؤال ثاني؟

قولته ليهو ام

قال لي اها؟

قربته عليهو ولفيت يدي حوالين رقبتهو قولته ليهو طيب قول لي بتحبني قدر شنو؟؟

فضل يعاين لي قال لي دة سؤال دة؟

قولته ليهو بالنسبه لي مهم يلا قول لي

قال لي قدر م الله اداني قدرة اتنفس بيها لغايه اللحظه دي بحبكك، وقدر م الله حيدني قدرة اتنفس بيها باقي العمر الباقي لي هحبكك لأخر نفس إرتحتي؟

قولته ليهو وانا كمان ي صهيب م عارفه بس سبحان الخلاني احبكك للدرجهه دي وفي فترة قصيرة بموت في اهلكك ياخ

ضحكك قال لي واهلي ليهه انا بس

ضحكتهه عليهو قولته ليهو طيب بموت في الغيور ابو دقن حلو دهه

قعد يضحكك وشالني ومشى بي على السرير قال لي ايوا حنكيني حنكيني يلا

الصباح فتحتة عيون ليقيتو بعين لي، غطيت نفسي، قعد يضحكك وعضه شفتو تحت اصلا هو عندو الحركه دي قال لي إحساس بتخجلي وكدة ها صباح الخير وباسني، قولته ليهو صباح النور، قال لي اخ نعان وتعبان ومكسل من الشغل، قولته ليهو حبيبي طيب م تمشي،

قال لي لا ضروري امشي ماف طريقه عندي فترة بتسيب من الشغل وصاحب المبنى بدأ يدق جرس والحاجه دي م في صالحننا لانو نحن بادين جديد والشغل قروشو حنيه فهمتي؟

قولته ليها اها طيب حاول امشي وتعال راجع بدري لو تعبنا شديد،

قال لي حاضر بس اسي حاحد لي غفوة 20 دقيقه كدة فتحتة عيونو لقيتك قدامي وانتي كدة وعيوني م قدرت تقاوم المنظر القدامي وإبتسم إبتسامه خبيثه

ضربتو قولته ليهو بطل حركاتك دي

ضحك قال لي مالك قصدي ملامحك دي وباسني في خدي وقال لي إنتي فهمتي شنو ي زولته؟

قولته ليهو خلاص طيب، فضل يعاين لي وانا بتبسم وما ناوي يرفع عينو، لما خجلته قولته ليهو انا حاقوم اجهز ليك ملابسك والشاي عشان لما تجي طالع

جراني ورقدني في حضنو قال لي لا خليك انا عايزك تكوني معي بس بلا ملابس بلا شاي معاك

سكتته ساي وفضلنا نص ساعه على الحاله دي هو يفتح موضوع وانا افتح موضوع تقول م حصل كنا مع بعض بالطريقه دي حسيته اقصر 30 دقيقه تعدي علينا اتمنيت الزمن يقف في اللحظه ديك

نزل دخل الحمام وانا جهزته ليهو ملابسو ومشيت جهزته الشاي والغريبه اليوم دة كريم نهائي م صحن بدري كان نايم في سابع نومه وامتثال برضو يمكن علشان ساهرنا مع ناس احمد عشان كدة،

شلتة الشاي دخلته بيهو الغرفه لقيتو لسهه م طلع وقفته قدام الف في شعري فجأة اشوفو وراي عايزة اتلفت عليهو لفه يديهو حوالي وبقي يعاين لي في المراهه قال لي والله الواحد لو م مجبور م بمشي عايز اقضي معاك اليوم كلو، قولته ليهو ه اليوم كلو حنفضيهو انا وكريم وامتثال قال لي ايوا إستفزني عشان اغير واحرد المشي قولته ليهو طيب هو سكتته فضل يضحكك إلتفتته عليهو قولته ليهو يلا اجهز الشاي م بيرد اللبس ملابسك يلا

قال لي ه طيب حاضر، لبس البنطلون ولما جو دور القميص جاتو مكالمه مسك تلفونو وردة، جيت مسكته القميص بديت أزرر الزرا، وهو بتكلم ويعاين لي ويتبسم، لما خلص حاوطني بيديهو قال مكالمه جات في وقتها، ضحكته قولته ليهو اعمل ليك شنو م انت مستعجل ومتماطل في نفس الوقت يلا إشرب الشاي،

شرب وطلع مشى...

في الجانب الثاني اول م ركب العربيه إتصل تلفون وقال "الو، وين انتي؟ طيب نتلاقى في نفس المكان المتفقين عليهو بعد ربع ساعه بالكثير كدة، قفل الخط وفضل سايق لغايه م وصل نزل واتصل عليها قال ليها رنين وصلتي انتي؟ طيب انا داخل عليك، دخل الكافيه رفعت ليهو يدها مشى عليها،

قال ليها صباح الخير، قالت ليهو صباح النور

قعد قال ليها تشربي او تاكلي شنو؟ قالت ليهو انا مصدعه عشان كدة طلبته قهوة،

قال ليها طيب

قالت ليهو م حتطلب؟ قال ليها شارب الشاي في البيت

قالت ليهو اها، طيب م نفسك تسالني مصدعه ليهه؟

قال ليها رنين بطلي البتعملي فيهو دة انا م جاي اسالك من الحجات البتشكي منها، طيب؟

طلع سجاتو ولعها

دموعها جات جاريه وبقت تبكي قالت ليهو اخر حاجه كنت متوقعها ي صهيب انك تتغير معي للدرجه دي وانت بذات نفسك كنت في يوم م بتسمعي غير الكلام الحلو

قال ليها رنين يمكن العملناهو نحن غلط بس م تحاولي ترمي اللوم علي انا براي وتحسسيني بالذنب في الحاجه دي انتي كمان غلطتي معاي وانتي الكنتي مصره على انا الحاجه دي تحصل وانتي الكنتي بتجيني في الشقه على اساس انك جاياني نفطر مع بعض، أو نتعشى مع بعض لما يكون في مباراة أو اقول ليك عيان م بقدر اطلع متزكرة انا كنت بمعنك من الجيه للبيت وبتعذر لي بأصحابي قاعدين معي وكدة؟كنت بعمل كدة عشان م عايزك تجيني عشان انتي بنفسك الكنتي بتقربي مني، انا م تافه ولا حقير ولا عايز ارمي اللوم عليك لأنو الحاجه دي غلطتنا نحن الإثنين وكانت برضانا ماف واحد فينا جبر الثاني عليها صح ي رنين؟سكتت وبقت تبكي

قال ليها الحاجه الآن عايزك تفهميها إنو انا م بقدر اوعدك بحاجه لانو في يدي ماف حاجه اقدر اصلح بيها الحاجه دي، انتي عايزاني اعقد عليك عقد مؤقت بس مشكلتك م قادرة تفهمي انا الحاجه دي م فيها لعب، واذا عايزاني اعمل الحاجه دي ي رنين عشان تشريكيكي فيكي وافكار البنات الشيطانيه ديك ابشرك أنا والله والعظيم تلاته مهمما عملتي م هرجع ليك ولا بقدر اكذب عليك لأنو انتي بالنسبه لي حاجه حصلت وإنتهت وكنتي قدامي يعني لو عايزك بجد كنت عملته خطوة جادة وبالفعل كان نفسي أعمل كدة بس للأسف بقت تبكي بحرقه وتتنهد

خته يدو في وشو مسافه وهي تبكي، قال ليها طيب عايزاني اعمل شنو اعقد عليك؟طيب معاك م عندي مشكله بعقد عليك م عشان انا بحبك لا والله لكن عشان انا راجل والغلطه دي انا غلطتها معاك وحداري عليك بس م تتوقعي مني اكثر من كدة زي م إنتي عايزه عقد مؤقت كل شي رسمي قدام اهلك، وقفت على حيلها قالت ليهو انا م رخيصه للدرجه دي ي صهيب وشكرا بجد ياخ والله يهنيك بيتك واولادكك وطلعت مشت خلتو،

طفى سجاتو ودفع الحساب وطلع لقاهها مشت ركب عربيتو مشى الشغل وهو زهجان وحاسي بتانيب الضمير وفي نفسو بقول انا وافقته على طلبها وهي رفضت ف مع نفسها

المساء رجع البيت متاخر، لما سالتو قال لي كنت في الكورة عشان كدة، قولته ليها اها، قال لي يوم الجمعة عندنا عرس اخو صاحبنا،

قولته ليهو ماشي؟

قال لي لا ماشين

قولته ليهو انت ومنو؟

قال لي نحن، انا وانتي وامثال وكريم

قولته ليهو بجد يعني سايقنا؟قال لي زول متزوج حيمشي مناسبه يخلي مرتو وراهو هبله دي؟

ضحكتها، بالفعل بدينا نجهز وتتحكك انا وامثال جزنا في الكوفير ومشينا يوم الخميس رسمته وظبطو لي اظافري وحواجبي عملته ليهم جلسه هيسترك قولته ليهم راجلي عقدني منهم عايزاكم تطبطوهم لي وبالفعل ظبطوهم لي مبالغه ورجعنا البيت قبلهيو بربع ساعه بس، لما جا بقيت امشي واجي قدامو وهو يعاين لي سااي، وعامله روجي بشاغل فيهو، لما زهجتته قولته ليهو انت م ملاحظ حاجه؟قال لي شنو؟قولته ليهو خلاص أنسى جراني وقعدني جمبو في السرير قال لي حنه لكن قولته ليهو وتاني؟قال لي وريحه دخان فايحهه ضربتو قولته ليهو غيرو

عاين يمين وشمال قال لي ماف حاجه، قولته ليهو ماف ماف؟قال لي لا م ملاحظ، قولته ليهو يارب تعمى عدل ضحكك قال لي مالك، قربته عليهو شديد قولته ليهو كدة م ملاحظ؟قال لب شنو ي شهد؟قربته عليهو اكثر ولصقته انفي مع انفو قولته ليهو طيب كدة؟

حوص لي عيوني وضحكك قال لي لا زحيت منو بزعل قولته ليهو غياظ غياظ غياظ، مسكني قال لي قولي لي انتي طيب، قولته ليهو ابيت قال لي وحياء غلاوتي عندك تقولي قولته ليهو م ملاحظ لي حواجبي ديل ولا م عاجبنكك ضحكك قال لي اها وعارين لي مسافه، قولته ليهو بتضحكك؟ معناها م حلوات صح؟ عملتهم بسببك انت القولته لي حواجبك مافي

قال لي وبتزكر اني قولته ليك بيهم او بدونهم انتي حلوة صح؟ ي بت انتي هبله تتخيلي اكون م لاحظته ليهم؟ انا بطلع من البيت حافظكك بصمه وصورتك م بتفارق مخيلتي لحظته بس إتعمدته أعمل نفسي م شايفهم عشان الحاجه دي م ذات اهميه بالنسبه لي انتي بيهم او بدونهم أنا بحبك وباسني، رقدته في حضنو وبقيت احكي ليهو تفاصيل اليوم والحصل معنا ...لغايه م نمنا

اليوم الثاني جهزته ليهو جلابيه الجمعه لما جا طالع اتصور معاي وطلع،

جانا قريب للمغرب كنت انا مكيجتني امثال طبعاً وكانت ماشه معنا بت جارتنا ديك، لبسته التوب الما خمج والمكياج كان حلوو حسيت نفسي انو دي م انا من المكياج والتسريحه وكذا لما هو جا زاتو م عرفني امثال والبت كانوا في الهول وانا بلبس في كريم جا. داخل إتلفته عاينته ليهو فضل واقف مسافه وكريم يقول ليهو بابا وهو م شغال بيهو شغلته

قرب مني قال لي انتي عملتي في روحك شنوو؟ قولته ليهو م انا صح؟ قال لي انتي في الحالتين وشكلي خونك مع إتني التانيه

بقيت اضحكك، عايز ييوسني قولته ليهو الروح قال لي الله دة عيب البتاع دة يلا حبيبي تهيلي يعني انا م عارف في اللحظه دي اقول شنو ف يلا نطل مشي ياخ ضربتو قولته ليهو ف يلا غير ملابسك عشان ألبرة ديل لابسين عندهم ساعه شال كريم قال ليهو انت كمان مستغرب في ماما صح؟ قولته ليهو ملابسك في السرير جاهزة و طلعتة خليتهم،

فضلنا قاعدين لغايه م جا طالع وهو لابس شاكى القميص كدة ولابس البدله دي كدة انا إتبهلته بقيت اعارين ليهو والعجب لما جا قاطع فيني وريجه عطرو هبت في وشي انا بقيت متنحه فيهو بس الا بعد م حسيت على روجي حتى رجعتة، امثال شالت كريم قالت ليهو حصلونا نحن بننتظركم تحت وطلعت، نحن كنا وراهم على طول قفلنا الباب وطلعتنا منتظرين الأصانير، لغايه م جا دخلنا ومسكتو من يدو، قال لي خايفه؟

قولته ليهو معاك انا م بخاف بس حبيت امسك يدك

قال لي والله نزلنا لقيناهم منتظرنا فتح ليهم الابواب وفتح لي الباب القدامي ركبته، وكريم قال عايز يجي قدام جا قعد وفضلنا ماشين لغايه م وصلنا العرس كان خرافي

كنت مبسوطه علشان صهيب من نزلنا من العربيه ونحن داخلين على الصاله كان شاليل كريم في كتفو وماسكني انا بي يدو،

مبسوطه علشان في يوم من الايام كان قال انو بخجل يطلع معي قدام حرس بيتهم واسي هو ماسك يدي قدام كل اصحابو ومعارفو

بعد الحفله خلصت ورجعنا البيت وجينا ننوم فضله اعارين ليهو وهو راقد ووشو بإتجاه وشي، قال لي مالك؟

ختيت يدي في لحيتو قولته ليهو بحبكك بس،

باسني في راسي وقال لي وانا بعشقكك يلا ننوم عشان م شايف قدامي من التعب،

عدت الأيام في يوم جاتنا حبوبه والمفاجأة كانت معاها عمتي عواطف، كانت شبه فاصله يعني م متمسكه بموقفها الكانت غليهو ذاك، شكلمهم جو يرضو امثال عمتي دخلت ليها في غرفتها وإتكلمت معاها قريب الساعه بعدها جو طالعين هم الإثنين ووشوشهم شكلها كانت بتبكي، انا شخصيا م كنت متمسكه بي شي بالعكس اتعاملته معا

ها عادي زي م صهيب بقول لي، عملنا ليهم شاي وقهوة بزلابييه وجاتنا جارتنا بيتها وقعدو وجارتنا دي اظنها بتخت ودع فتحو ليهم موال وعمتي إنداحت طبعا ه، أنا وامتثال جهزنا غداء اصناف كتيرة، إتغدينا، وفضلو قاعدين لغايه م صهيب جا بعد صلاة العشاء إتفاجا بيهم بس إتصرف عادي وسلم عليهم وقعد إتونس معاهم،

امو قالت محمد اخوك دة قال داير يخطب ويمشي تعارف الجمعة الجايه

قال ليها لا ياخي اي كلمني لكن م عارفو مستعجل كدة انا ه

حبوبه قالت ليهو والله نحن زاتنا قال لينا بس الجمعة الجايه انا كلمته البت تكلم اهلها اها م صح منا بعد كدة نلقي المواعيد

بالفعل يوم الجمعة انا م كنت ماشه بالرغم من انو محمد جا وقال لي تمشي معاهم، قولته ليهو طيب بس انا م كنت عايزة امشي لانو اساسا علاقه مكهربه فحسيت انو مشيتي يمكن م تعجب عمتي،

قولته ليهو صهيب انا م ماشه ياخ امشو انتو وتعالو، صهيب قال لي لو م مشيتي انا كمان م حأمشي مش خطوبه اخوي؟

بعد محاولات قدر يقنعني ومشينا خطبنا، طبعا كانو شايلين كمي من الحجات والزينة المزينتها بيها كانت خرافيه واهل البت كانو ماشاء الله قمه الرقي رغم انو قالو ابوها كان متشدد حبتين بس وافق على طول لما شاف ابو صهيب كيزان بعرفو بعضهم

بعد م رجعنا صهيب قال لي عايز اقول ليك حاجه!!قولته ليهو اها؟ قال لي دقايق، مشى الدولار بتاعو وجا راجع مسك يدي قال لي شينه في حقي اكون متزوج ومرتو حايمه بأصبعها فاضي دايرة يقولو علينا شنو مثلا ها؟معقوله بس ولبسني دبلة ومحبس في صباغي قولته ليهو حبيبي قال لي بلا حبيبي معاك م اشوفك تقلعيها ولا بالغلط عايزها تكون هنا لمن نشيب فهمتي كان ماسك خاتم تاني في اصبعو قال لي دة علشان لما الجكس يشوفني يعرف إنو انا حق واحدة مع إنو دي خسارة ليهم والله

ضربتو قولته ليهو ياخ انت عايز يلبس الدبله مسكتها منو ولبستها ليهو قولته ليهو اي واحدة ترفع عينها عليك ارفع اصبعك دة فاهم قعد يضحكك إترميت في حضنو قولته ليهو بموت فيك ياخ م بحبكك بس ه فضلنا عايشين وحياتنا رايقه ومستقرة، وصهيب شغال ومجتهد في شغلو حتى احيانا بقى يجيب معاها لابتوبو البيت علشان يساهر في شغلو وهو مبدع حد الإبداع في تصميم المباني شفته شغلو على الكمبيوتر م عارفه هو كان فاشل كيف بجد الفشل دة حاجه نسبيه قابله للزيادة والنقصان،

صراحه صهيب رجع كل حاجه فيني للحياة، غيرني لدرجه بعيدة، تقبلو لي زي م انا خلاني اتقبل الحياة بالفيره ومخليه الامور لله وليهو بدون توقعات بدون اي شي وكمان نزلي معهد بتاع تطوير ذات كان كل 3 يوم في الاسبوع بنودي كريم لاهلو وبوصلني هو وبرجعني، حاساهو عمل كدة لاني في يوم قولته ليهو انا حاسه بالنقص بجد لانو م خلصته دراسه يعني كان قربت يمكن كنت عملته حاجه غير،

رنين م عارفه بعدعا حصل ليها شنو رحلت من بيت ناس صهيب اظنها رجعت بيتهم، انا بالفعل كنت انانيه علشان الموضوع إتعلق بصهيب بس بجد م كنت قادرة اعمل الحاجه دي لأني الحياة دي اخدت مني اكرت م ادتني وصهيب كان الكرت الوحيد الراجح في حياتي وم عندي إستعداد اخسرو، إضافه لي إنو انا كانت جواي تراكمات كتيرة، ليه انا بس الدايماء مفروض اضحي عشان غيري؟ايوة انانيه بس انا لو عملته كدة كنت حاسه إنني حأذي نفسي

قبل كدة وانا في 5 اساسا لما كنت صغيرة البت عملت عملتها مع الأستاذ وحملت ونحن كمي بنات إتحرمننا من التعليم بسببها وإتعاقبننا على حاجه نحن م لينا يد فيها، نفس الشي رنين وعايزاني اتحمل نتيجة غلطها طيب هي ليه من البدايه م فكرت في الحاجه دي؟ايوة صح كلنا بنغلط لكن هل انا ملزمه اتحمل نتيجة غلطها وانا م لي يد فيهو ابني تعاستي على فرحها؟ انا تعبته من دور التضحيات البتفرض علي كل مرة دة فالمرة دي وصلته الحد وإخترته سعادتي اللي هي بتتمثل في صهيب خصوصا انو بحبني ومتمسكك بي

في يوم وانا في المعهد اتصل علي قال لي انا مشغول حيبيك احمد يسوقكك، قولته ليهو مشغول بشنو؟قال لي بنفرزة عندي شغل قلته ليك يلا سلام وقفل الخط في وشي، والزمن كان متأخر المغرب قرب بأذن، زعلت

هه زعلو فضلته واقفه المغرب اذن وبتاعين العربات يمشو ويجو يقيفو فيني ويقولو لي اركبي، شويه كدة احمد اتصل وصفته ليهو مكاني جا، قال لي اسف ياخ والله العظيم زحمه غريبه، ركبته قولته ليهو م مشكله، بقى يتونس معي وهو ماشي ويفتح مواضيع وانا زهجانة والشوارع زحمه لغايه م وصلنا روحنا طلعت، قلته ليهو م جينا كريم، قال لي خليهو م مشكله انا بجيبو ليكم اساسا عندي مشوار مهم راجع البيت استحممه واغير ملابسي بغشيهو ليكم وبمشي، قولته ليهو طيب ادخل اشرب مويه، قال لي والله م عطشان يلا، نزلته حتى لعمو البواب م سلمته وطلعت على طول لي، وصلته البيت لقيت المفتاح ماف في شنتطي، إتصلته على صهيب م برد، ضربته لعمو البواب قال لي م عندو إزير للشقه، عايزة اتحرك كدة فجأة الباب فتح أشوف صهيب في وشي، قلته ليهو بصرة وش جيت متين انت؟ قال لي مساء الخير م بقولوها كدة لكن

قولته ليهو بقولوها بنهرة مش؟ قال لي تعالي دخلي وقفل الباب، قلته ليهو البيت مضلم كدة جيت اسي ولا الكهربه قاطعه؟ شويه كدة الانوار ولعت بقيت اتلفت يمين وشمال قولته ليهو دة شنو؟ قال لي بدون مناسبه بدون اسباب خطر لي اعمل الحاجه دي فعملتها عندك إعتراض ها؟ قولته ليهو صهيب دي انا بجدي مجنون انت؟ قال لي بحبك

كان مالي حيط البيت برسومات لصور اخدها لي وبنفس الهيئه الكنت عليها وفجأة كريم يطلع من غرفتنا شايل التاب حقو قال بابا، قولته ليهو كريم،

قال لي جيتو من قبيل ي زوليه، اترميت في حزن صهيب قولته ليهو ياخ م عارفه اقول ليك شنو ياخ انت عوضي الحلو في الدنيا دي قال لي احم احم خلاص م تقلبيها دراما وادخلي إندوشي وتعالي، دخلته الغرفه لقيتو عامل نفس الحركه ومعلق جزؤ رسومات وجزؤ صور مكبرة، ومعلق ابجورة كدة خراقيه فوق ياخي الشكل خراافي وبهبل، وكان في قدامي حاجه على شكل مجسم زجاجة وجمبو ورقه مختوت في الطريزة الكبيرة مشيت عليهو جا داخل، قولته ليهو دة شنو؟ قال لي دة مشروعك، قولته ليهو بإستغراب مشروعك؟

قرب مني وضمانى عليهو شديد من ورا وقال لي مش نحن إتفقنا نتطور من ذاتنا؟ بالصدفه امتثال حكك لي بإسم مشروعك الفكرتو تعملوهو، طيب مرتي حبيبي نفسها في الحاجه دي اطنشها؟

لا طبعا صممتها المجسم دة للمحل بالطريقه المفروض هو يكون عليها،

وكمان؟

قولته ليهو وكمان شنو؟

قال لي إشترينا المكان المفروض يكون عليهو المحل

طبعا في الحظه دي دموعي جات جاريه عشرة عشرة م عارفه اقول ليهو شنو قال لي اها م تتعوري وبقى يمسح لي دموعي قال لي بت دة بسيط من كتير انا مفروض اعملو فهمتي؟ قولته ليهو بس انا وامتثال اتفقنا نكون شركاء م كدة ياخ دة م يعتبر مشروع

قال لي إستني م تستعجلي هو بالفعل مشروع وي ستي شركتنا حتصم ليكم شكل المحل بنفس هيئه المجسم دة وحتاخذ منكم القروش فيما بعد لمن تبدو مشروعك وكدة اها مشروع ولا م مشروع؟ يعني انتو الاثنين حتكونو شركاء، حضنتو قولته ليهو بحبك ياخي بموت فيك، لا م بموت فيك انا بعشقتك شديد بتكلم وانا وببكي ومترمييه في حضنو،

ضحكك قال لي اثبتي على حته واحدة عشان افهم حددي بتحبيني، ولا بتعشقينني، ولا، بتموتي فيني ها؟ قولته ليهو التلاته ياخ قال لي طيب لاحظي لي انا نحن جعانيين والاكل جاهز ف منتظرين سيادتكم تجي عشان ناكل ممكن

ممكن ي حبيبي تدخلني تدوشي عشان ناكل؟ قولته ليهو حاضر

ضحكك قال لي حاضر وانتي متعلقه في رقبتي كدة إتفكت منو ومشيت على الحمام اول م دخلته لقيت صورتني في وشي صرخته قولته ليهو صهيب حتى هنا ياخ انت قال لي يلا إستعجلي جعان انا ياخ، إستحميت ولقيتو معلق لي جلباب صغنن كمان

لبستو وضفرتة شعري 2 وطلعتة، لقيتو ماف إتربحتة زين وطلعتة من الغرفة مشيت على المطبخ لقيتو ماف، وانا طالعه من المطبخ لقيتو جاي علي، قولته ليهو وينو الاكل؟سكت، قولته ليهو كريم نام؟قال لي لالا وفجأة ربط لي عيوني، قولته ليهو هي في شنو؟صهيب بطل جنونك دة موديني وين؟قال لي تعالي، ساقني لغايه م فجأة سمعته صوت كريم بقول بابا، ماما، حسيت بهوا بارد كدة، صهيب فكاه لي الرباط، اول م شوفته المنظر بقيت اصرخ قولته ليهو واي ي صهيب دة شتو الانت عاملو دة، لالا م قادرة اصدق دي بلكونتنا بجد

بقيت اتلفت فيها يمين وشمال يااخي عملها خراافيه، اول حاه فرشها ببساط على شكل نجيله كدة واطرافها فوق ملاهو اصيص بتاع شجر، وجاب ليها جلسسه كدة تهبل والطريقه العاملها بيها انا استغرته كلو دة عملو في يوم واحد واحلى حاه جاب مقعد متحرك البكون بيضاوي وبلف داك وخاتيهو على جنب كان خاتي فيهو كريم وبتحرك بيهو، طبعا غيرها 360، قولته ليهو م قادرة اصدق ي صهيب انت عملته دة كلو عشاني

قال لي م معروف لي قدام يحصل شنو بس لما نفسن من بعض نقعد هنا ونشم هواء طبيعي عشان نروق القاعد فيهو كريم دة بتاعكك، والكنبه الطويله دي بتاعتي حنكون في وش بعض حتى لو زعلانين من بعض فهمتي قولته ليهو يااخي بحبك وبوستو اعمل شنو اكثر من كدة عشان اوريكك انو انا بحبك شديد وم محتاج تعمل اي شي عشان تحبيني فيكك انا مكتفيه بيبكك كدة يااخي قال لي يااخي جعان وتعبان من الدخلة والمرقه يلا ناكل ازيز اكل، كان مجهز الأكل في طريزة الجلسه وشموع وحركات ي جماعه الراجل الرومانسي الكل همو راحة مرتو واولادو وبيتو رزق والله

آخر حاه كنت اتوقعها من صهيب انو يعمل كل الحجات دي عشاني ف بجد كان خايني التعبير عشان اوصف ليهو شعوري تجاهو

بعد م خلصنا اكل وكريم نام دخلناهو في غرفتو وفضلنا مساهرين في بلوكتنا هو راقد في الكنبه وضاميني عليهو وبنأخذ وندي في الكلام، قولته ليهو صهيب انا م عارفه لو الدنيا دي م دارت بي ومرمطتني كدة لغايه م وصلتي ليك كنت هعمل شنو، يعني رغم الماسي والقهر العشتو زمان وكرهته كل حاه بسببهم وكنت بدعي انو رنا م يعيدهم انا ابتديت احب كل شي حصل معي من وانا طفله عشان كلها كانت مسببات خاتيهي لي رنا عشان في نهايه المطاف يجمعني بيبكك بجد الف الحمدلله عليك يااخي

قال لي انا عكسكك ي شهد انا ندمان على اي غلطه غلطتها مع بت قبل م تظهرني انتي في حياتي، ندمان على كل علاقه دخلتها لاني مع نفسي بقول ي ريت كل البنات العرفتهم كانو إنتي، مالو لو رنا رزقي بيبك من البدايه كنتي هتكوني اول وآخر علاقته، انو انا اندم على كل واحدة دخلت حياتي قبلك دة في حد زاتو إبتلاء من رنا كتانيب للضمير

قولته ليهو حبيبي إنت وكل اخطاءك الفيكك بتخصوني وبحبكك زي م انت كدة بالزبط وانت احسن راجل ممكن يمر في حياة واحدة كفايه حجم السعادة الانت مغرقي فيها من يوم م حببتك وكلنا بنغلط المهم انت عرفته اغلاطكك وتاني م هتعاين لغيري صحح ضماني عليهو اكثر وقال لي ام افكر في الموضوع دة ضربتو قولته ليهو حافل ليك عيونك من محلهم فهمته قعد يضحكك قال لي يلا نمشي على غرفتنا نزل وشالني ودخلنا غرفتنا ه

اليوم الثاني صحيت على صوتو هو وكريم فتحته عيوني لقيت كريم راقد في نصنا ورافع رجولو فوق، صهيب خته صباعو في انفي قال لي صح النوم، قولته ليهو صباح الخير حبيبي قال لي صباح حظي الحلو بأشغب ولد واحلى ام في الدنيا وقام باسني قولته ليهو م ماشي الشغل؟قال لي عندي شغل بس م ماش يخب، قولته ليهو احلى خبر في الدنيا بقى يضحكك، قولته ليهو دقيقه في كورة صح؟سكت وهو مبتسم، قولته ليهو عشان كدة قاعد في البيت عشان تحضرها انا بكره الكورة شديد ي رب يموتو كل الليهم علاقته بالكورة

ضحكك قال لي حتى انا يعني؟قولته ليهو لا هم بس عشان بسببهم انت بتنشغل ساعتين قعد يضحكك قال لي لا عاش ولا كان اليشغلني عنكم بس برضو الكورة دي كماليات بالنسبه لي انا فهمتي يعني الحياة م بتمشي بدونها، قولته ليهو يارب تموت الكورة قال لي م مشكله لو ماتت بنجيب واحدة جديدة غياض ضربو قولته ليهو بكرهك انت كمان قال لي والله؟قولته ليهو بحبكك شديد والله فضل يضحكك علي قال لي حبيبي يااخي بموت عليك انا يلا ي كريم قول لماما بابا بموت عليك ي شافعه قولته ليهو انا؟قال لي يب

قولته ليهو وكمان بتقول اي، قال لي وبعشقك ي شافعه اها كدة كيف؟ في نص إنفعالي داك إستسلمته وضحكته قولته ليهو غياظ

بالفعل م مشى الشغل طول اليوم كان شغال بس باللابتوب وانا بجي بشغلو شويه وبتكلم معاهو بخلي الشغل وبقعد معي

بقى يطردني لاني بجي برفع ليهو حاجبي نظام بشاغلو وكذا، او بقفل اللابتوب مما يشوفني، العصر كدة كنت قاعدة في البلكونه وماسكه لي دفتر وقلم، وهو وكريم كانو بلعبو بليستيشن، بعد خلصو جا شایل ولدو و قعد معي، فضلنا قاعدين ونتونس، قولته ليهو انا ماشه اعمل عصير، قال لي طيب،

مشيت خليتهم ودخلته المطبخ وانا بغني ساي، جهزته العصير وجيت لقيتو ماسك الدفتر وبكتب

قولته ليهو حبيبي بتعمل في شنو انت؟

قال لي بكتب، قولته ليهو بتكتب في شنو؟

قال لي بكتب في ذات إنتفاضه 2 مش انتي كتبتى 1؟قولته ليهو شنو؟

قال لي م هو م منطق تكتبي عن إنتفاضه 2019 وم توضحي في الاخير الحصل فيها شنو هل النظام سقط او لا،

حكيت راسي قولته ليهو حبيبي بس انا كتبتيه الحصل شنو في حياتي في الإنتفاضه دي والثورة كانت جزؤ منها، قال لي قصدك يعني إنتي كتبتى عن إنتفاضه علاقتنا في إنتفاضه 2019 صح؟قولته ليهو ايوة قال لي ايوا طيب ومالو نتظر النظام يسقط ونجي نكتب عن إنتفاضه 2019 بطريقه احسن واوسع وتفاصيل اوضح قلتي شنو؟قلته ليهو م عندي مشكله انا ه

قعدته جمبو قولته ليهو عارف ي صهيب انت الحاجه الوحيدة الحبيتها وإتعلقته بيها وربنا اكرمني بثباتها في حياتي؟كل حاجه بحبها كانت بتضيع من يدي الا انت ممكن، قال لي عشان ربنا عارفين انا ببقى بيك انتي فزرعك في طريقى فهمتي؟يعني انا البشكر ربنا على النعمه الأكرمني بيها ومتمثلته فيك انتي حبيبي وانا اتغيرته عشان انتي نضيفه من جوة وبرة ي شهد وكنت عايزك حتى لو م كنت بستاهلك ختيت يدي في لحيتو وبوستو مسافهه وقولته ليهو م تقول كدهه انا نضيفه وبستاهلك انت وبس م غيرك وانت بالنسبه لي كامل والكمال لله فاهم

قال لي طيب نبطل معط وختاما لقصتك الركيكه دي نختم ب"وإذا القلب يوما إنتفض لا بد للقدر ان يستجيب ...

النهايه

ملحيطه

شكرا لكل الناس التابعت وزهجت وإتفرزت وإتشحتفت م القصد الشحتفه واللله بس الظروف هي البتحكم الواحد ف الناس تحاول تطول بالها وتخلي روحها رياضيه الواحد م يحرق اعصابو عشان قصهه عولاق وعباره عن خرمجهه وشخبطه م ليها اي معنى غير انو نحن بنمسك بيها زمن وينخلق بيها موضوع بس م أكثر اعيد واكرر الهدف من الشخبطه دي م الشهرة ولا الرهابه لانها م بتضيف لي شي في حياتي دي وهمنه ساي واللله ي جماعهه

، وانا شخصيا م كاتبه والبعمل فيهو دة م روايات نفس الاسطوانه بتاعه كل مرة هقولها ولا ليهو علاقه بيها ولا عندو مقوماتها ولا نفسي احاول اطور من نفسي علشان انجز فيها والكلام دة لاني مقتنعه تماما انو دي م كتابه دي خرمجهه وونسره ساي اي زول ممكن يكتب الحاجه دي لو قعد مع نفسو ونفسن اهو الواحد بتعولق لغايه م تطلع معاهو الحاجه دي

والحمدلله حمدا كثيرا مستطاب، قلته ليكم بيناتنا قصه واهو خلصت على خير ومافي اي تلاقي ثاني م كسرا لخاطر الناس ولا شي لكان الشخبطه بقت تاخذ مني أكثر م بتديني ومرهقه شديد وبقيت أحس بالملل منها واللله ف شنو خلاص كسرتة الحنك منها خلاص ادوني خاطركم بس بالنسبه للنهايه بعد جفلميه سنه كدة لو ربنا مدة ف

ي العمر باقي وحييت اكتب عن الأحداث حصلت حكتب لو لأ اكيد كل الشعب حيكتب عنها عارفه القصة طويله ومعاطفه وبأيخه ابلعوها عشاني عليك الله واعفو لي

دعواتكم لي ربنا يفتحها علي واتوفق في حياتي ياخي اموري جايطه شديد والله الفترة دي الحمد لله بس وربكم يسهل وانا مبسوطه بيكم شديد ياخ واسفه للناس البتقول انا م برد عليها بس ي جماعة انا مسنجري مقسوم على 2 جزؤ بظهر عندي عا

ي، وجزؤ مفلتر دة بيكون في اخر الانبوكس وصعب الوصول ليهو

ابقو عافيه وخلو بالكم من رويحاتكم السمحه دي والله يرزق كل واحدة فيكم بالبتمناهه ي رب

...

sudanesenovels.com

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com